الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Tuesday - 21 September 2021 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15638
الثلاثاء 14 صفر 1443 - 21 سبتمبر (أيلول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15638

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

«الجمعية العمومية» تنعقد في خضم أزمات المناخ والوباء والغواصات

تحذير أممي من «حرب باردة جديدة»

نيويورك: علي بردى

تنطلق في نيويورك، صباح هذا اليوم (الثلاثاء)، الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة السنوية الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي حذّر أمينها العام أنطونيو غوتيريش من انزلاق أميركا والصين نحو حرب باردة جديدة، في ظل جهود دبلوماسية استثنائية للتغلب على الخلاف المفاجئ بين فرنسا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا من جهة اخرى بسبب «أزمة الغواصات».

وينعقد هذا المنتدى الدولي بحضور عشرات من رؤساء الدول والحكومات وغيرهم من الزعماء والمسؤولين الكبار تحت وطأة فيروس «كورونا»، الذي أدى تفشيه خلال العام الماضي إلى عقده عبر الفيديو للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة التي أُنشئت قبل 76 عاماً.

وتأتي العودة إلى هذا المنتدى، عبر الحضور الشخصي، في ظل استمرار الجهود للتغلب على جائحة «كوفيد - 19»، لا سيما متحور «دلتا» شديد العدوى، بالإضافة إلى الصدارة التي يحتلها موضوع تغير المناخ وتأثيراته القاتلة على البشر في كل أصقاع الأرض.

ويجد زعماء العالم أنفسهم أمام سلسلة طويلة من النزاعات والأزمات التي تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وفي ظل ترقب للكلمة التي سيلقيها الرئيس الأميركي جو بايدن في مستهل الاجتماعات اليوم، حذّر غوتيريش الولايات المتحدة والصين من «المواجهة» السائدة بينهما، قائلاً: «نحن بحاجة إلى تجنب حرب باردة بأي ثمن».

ومع بدء هذه الاجتماعات، تكثفت الجهود الدبلوماسية لتجاوز الأزمة المستجدة مع فرنسا بسبب الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا (أوكوس) في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وفيما قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن علاقة بلاده بفرنسا «غير قابلة للتدمير»، أفادت الناطقة باسم البيت الأبيض جين ساكي رداً على سؤال بأن واشنطن لن تتخلى عن اتفاق «أوكوس».

(تفاصيل ص11)

النواب والوزراء اللبنانيون ينتظرون في بهو مبنى البرلمان جراء انقطاع الكهرباء في بيروت أمس (أ.ب)

وعدت بإجراءات «إنقاذية» وتنظيم الانتخابات اللبنانية في موعدها

حكومة ميقاتي تنال الثقة... بمولّدات «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

على هدير مولّد كهرباء أحضره «حزب الله» إلى «قصر اليونيسكو» في بيروت حيث يعقد النواب اللبنانيون اجتماعاتهم منذ بدء جائحة فيروس «كورونا»، نالت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثقة البرلمانية (85 ثقة و15 لا ثقة)، باستثناء حزب «القوات اللبنانية»، لتنطلق في تنفيذ وعودها «الإنقاذية» وإجراءات الانتخابات في موعدها.

وكانت انطلاقة الجلسة تهددت نتيجة انقطاع التيار الكهربائي، لكن تدخل «حزب الله» الذي أمّن مولداً كهربائياً سمح باستئناف الجلسة بعد نحو ساعة. وقال عضو كتلة الحزب النائب إبراهيم الموسوي: «عند وصولنا عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وجدنا أن الكهرباء مقطوعة، وكانت جلسة الثقة مهددة بألا تتم، وتم سؤالنا إن كان بإمكاننا المساعدة، فأجريت اتصالات مع مسؤول (حزب الله) في منطقة بيروت حسين فضل الله، لتأمين مولد كهربائي، وتمّ إرساله إلى قصر اليونيسكو حيث تنعقد جلسة مجلس النواب، وأبدينا الاستعداد لتأمين مادّة المازوت في حال الحاجة». وأضاف: «أجرينا اتصالاً بشركة (الأمانة) لتأمينها، لكن الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر أبلغنا بأنّ المازوت متوفّر، وأنّهم بحاجة فقط إلى مولّد كهربائي».

وقدم ميقاتي البيان الوزاري لحكومته تحت عنوان «معاً للإنقاذ»، الذي حصلت على أساسه ثقة البرلمان أمس (الاثنين)، واعداً بإجراءات استثنائية اقتصادية واجتماعية ومالية مع التأكيد على الثوابت الوطنية وعلى رأسها التزام الدستور.

وتوجه ميقاتي في الكلمة الافتتاحية إلى رئيس البرلمان نبيه بري والنواب بالقول: «تَمثل حكومتنا أمامكم اليوم لنيل الثقة، في ظرف يحتم مقاربات استثنائية للمعالجة المطلوبة في خضم أزمة اقتصادية واجتماعية ومالية ومعيشية خانقة بلغ الوطن فيها مشارف الانهيار الكامل، ولم يشهد لها مثيلاً في تاريخه الحديث».

(تفاصيل ص6)

«درون أميركية» تقتل قياديين من «حراس الدين» في إدلب

إدلب: فراس كرم
واشنطن: معاذ العمري

انفجرت سيارة بين إدلب وبنش في شمال غربي سوريا قرب الحدود التركية، وسط أنباء عن استهدافها من طائرة «درون» تابعة لأميركا لاغتيال قياديين في تنظيم «حراس الدين» التابع لـ«تنظيم القاعدة».

ولم يصدر حتى مساء أمس، بيان رسمي من واشنطن أو التحالف الدولي ضد «داعش».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بـ«استهداف جوي لطائرة مسيرة من دون طيار يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي بقيادة أميركا، لسيارة على طريق إدلب – بنش ضمن الريف الإدلبي، كما يرجح أن السيارة كان يقودها قيادي ضمن أحد التنظيمات المتطرفة». وأضاف «لم ترد معلومات عن هويته، وإذا ما كان أكثر من شخص داخل السيارة، إذ شوهدت أعمدة الدخان من السيارة نتيجة لاحتراقها على خلفية الاستهداف».

وبث نشطاء معارضون صوراً لأشلاء بشرية قرب سيارة محترقة.

واشنطن تؤكد دعمها «قسد» في قتال «داعش»

وكانت طائرات مسيرة أميركية اغتالت عدداً من قادة «حراس الدين» و«القاعدة» بريف إدلب في السنوات الماضية، إضافة إلى قتل زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

على صعيد آخر، أوضح مصدر في وزارة الخارجية الأميركية، لـ«الشرق الأوسط»، أن جوي هود النائب الأول المساعد لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، تحدث مع «الشركاء» في قوات سوريا الديمقراطية (قسد) «مرئياً» وفي 29 أغسطس (آب) لـ«تأكيد التزام الولايات المتحدة الحملة المستمرة ضد داعش».

وأضاف المصدر «لا يمكن لـ(قسد) الاستمرار في اجتثاث إرهابيي داعش، أو حراسة عشرات الآلاف من معتقلي التنظيم وعائلاتهم من دون دعم من الولايات المتحدة».

(تفاصيل ص7)

في الداخل
الأزمة المعيشية تضرب «مناطق النفوذ» السورية ص7

فيصل بن فرحان أجرى محادثات مع مودي في نيودلهي

السعودية والهند تبحثان «توطيد الشراكة»

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

ثمّن رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، أمس (الاثنين)، الدور القيادي للسعودية في حماية كوكب الأرض من خلال ما قدمته من مبادرات في هذا الشأن، معرباً عن تقديره لما تضمنه إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر».

وصدر موقف رئيس الوزراء الهندي خلال استقباله في العاصمة نيودلهي أمس الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي.

ونقل وزير الخارجية السعودي خلال الاستقبال تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي لرئيس الوزراء الهندي ولحكومة الهند وشعبها. وبدوره، حمّل مودي وزير الخارجية السعودي تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولولي العهد ولحكومة وشعب المملكة.

وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات السعودية الهندية التاريخية والمتينة بين البلدين والشعبين الصديقين، وبحث تعزيزها ونقلها نحو آفاق أرحب.

وتطرق الجانبان إلى سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الصديقين في ضوء رؤية المملكة 2030، بالإضافة إلى مناقشة تكثيف التعاون بين المملكة والهند في العديد من المجالات.

وشارك الأمير فيصل بن فرحان لاحقاً أمس في جلسة نقاش مع نخبة من الباحثين والمفكرين في مؤسسة أبحاث هندية.

واستعرضت جلسة النقاش إعلان الأمير محمد بن سلمان، عن مبادرتي «السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر»، اللتين تأتيان انطلاقاً من دور المملكة الريادي تجاه القضايا الدولية المشتركة، واستكمالاً لجهودها لحماية كوكب الأرض وحماية الشعب المرجانية.

(تفاصيل ص2)

القلق من التصعيد الإيراني يهيمن على مؤتمر «الطاقة الذرية»

تشديد سعودي على منع الانتشار النووي

فيينا: راغدة بهنام

شددت المملكة العربية السعودية على التزام معاهدة منع الانتشار النووي، مع الحفاظ على حق الدول في الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، واستثمار ثرواتها الطبيعية في ظل بيئة آمنة من التهديدات النووية.

وطالبت السعودية، المجتمع الدولي بتحقيق الهدف الأسمى بالنزع الكامل للأسلحة النووية لتحقيق بنود المعاهدة، كما دعت الدول غير الأطراف في معاهدة منع الانتشار النووي إلى سرعة الانضمام إليها، ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها أمس الأمير عبد العزيز بن سلمان رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، خلال افتتاح أعمال الدورة الخامسة بعد الستين للمؤتمر السنوي العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تترأسها الكويت، في العاصمة النمساوية فيينا.

وهيمن القلق من التصعيد النووي الإيراني، على أعمال اليوم الأول من المؤتمر، إذ تعهد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي بمواصلة العمل من أجل تقديم ضمانات للعالم حول «سلمية» البرنامج النووي الإيراني، و«التمهيد» لإنعاش الدبلوماسية.

وقال غروسي في افتتاح المؤتمر، إن «هناك الكثير من العمل المهم للغاية للقيام به في إيران»، مؤكداً عزمه على العودة إلى طهران لإجراء مباحثات أوسع بعد زيارة خاطفة للعاصمة الإيرانية في وقت سابق من الشهر الحالي.

بدوره، عبر الاتحاد الأوروبي، عن قلقه من استمرار خرق إيران للاتفاق النووي «وانعكاساته التي لا يمكن الرجوع عنها» والمتعلقة بالتكنولوجيا النووية التي تكتسبها. (تفاصيل ص3)

أميركا ترفع القيود عن المحصّنين الآتين من الخارج

«فايزر»: لقاحنا آمن للأطفال

واشنطن: رنا أبتر

أعلنت شركة «فايزر» أمس، أن لقاحها ضد فيروس «كورونا» آمن وفعال على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و11 عاماً، مؤكدة أنه يولّد تحفيزاً مناعياً لديهم، وفق التجارب السريرية التي شارك فيها 2268 طفلاً تلقوا جرعتين.

وأشارت الشركة إلى أنها ستطلب ترخيصاً طارئاً من إدارة الأدوية والغذاء الأميركية «في وقت قريب»، فيما تواصل تجاربها السريرية على أطفال من الفئة العمرية بين 6 أشهر و5 سنوات، وقد تصدر نتائجها في نهاية العام الحالي.

وأوضحت «فايزر» أنها استخدمت لقاحاً على الأطفال بعيار 10 ميكروغرامات، مقارنة بـ30 ميكروغراماً التي يحصل عليها الأشخاص فوق سن الـ12 عاماً. وقالت في بيان: «تم اختيار هذا العيار بعناية للحفاظ على السلامة والمناعة الطبيعية للأطفال».

وأكد متحدث باسم الشركة أنه لم تكن هناك عوارض جانبية مشابهة لتلك التي أحدثتها لقاحات أخرى لدى الشباب، أبرزها التهابات القلب.

وقدرت الشركة أن يحظى اللقاح بالموافقة المطلوبة للبدء في إنتاجه بنهاية أكتوبر (تشرين الأول)، مشيرة إلى أهمية البدء في تطعيم هذه الفئة العمرية مع ازدياد الإصابات بالفيروس جراء تفشي المتحور «دلتا».

وقال المدير التنفيذي للشركة، ألبرت بورلا: «منذ يوليو (تموز) ازدادت حالات الإصابات بـ(كوفيد - 19) بين الأطفال بنسبة 240 في المائة».

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة أنها سترفع القيود على جميع المسافرين القادمين من الخارج وتسمح لهم بالدخول إلى أراضيها، بشرط أن يكونوا ملقحين بجرعتين، وذلك بدءاً من مطلع نوفمبر (تشرين الثاني). وكانت هذه القيود قد فرضتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب منذ 18 شهراً.

(تفاصيل ص4)

«حماس» تطرح «خريطة طريق» لصفقة تبادل أسرى (ص5)
فرنسا تبحث إعادة تنظيم الوجود العسكري في «الساحل» (ص10)
قلق وسط الأفغانيات من «قيود طالبان» (ص10)

3 مهرجانات سينمائية تتنافس في آن واحد (يوميات الشرق)

«روسيا الموحدة» يكتسح الأقاليم والبرلمان... وأوروبا تنتقد «الترهيب»

انتخابات روسيا تكرّس هيمنة الحزب الحاكم

موسكو: رائد جبر

لم تحمل النتائج الأولية للانتخابات العامة في روسيا مفاجآت، وأظهرت الأرقام التي أعلنتها لجنة الانتخابات، بعد فرز أكثر من 90 في المائة من الأصوات، أن الحزب الحاكم «روسيا الموحدة» حافظ على هيمنة مطلقة في مجلس الدوما (النواب) بحصوله على نحو 50 في المائة من أصوات الناخبين على اللوائح الحزبية، واكتسح مرشحوه اللوائح الفردية، ليضمنوا الفوز للحزب بـ199 مقعداً من أصل 225. وضمن «روسيا الموحدة» بذلك 330 مقعداً نيابياً؛ ما يمنحه غالبية دستورية تمكنه من سن القوانين منفرداً؛ من دون الحاجة إلى التحالف مع أحزاب أخرى.

وجاءت نتائج الحزب في انتخابات المجالس المحلية بالأقاليم مماثلة، بعدما نجح في اكتساح غالبيتها. وحل «الحزب الشيوعي الروسي» في المرتبة الثانية؛ حاصداً نحو 19 في المائة من الأصوات، يليه حزب «روسيا العادلة» الإصلاحي، بحصيلة بلغت 7,5 في المائة، وهي نسبة مماثلة لنتيجة «الحزب الليبرالي الديمقراطي» قومي النزعة الذي سجل أسوأ تراجع له منذ سنوات طويلة.

وحل خامساً في ترتيب الفائزين حزب «الناس الجدد» الذي يشارك للمرة الأولى في انتخابات على المستوى الفيدرالي، ونجح في تجاوز نسبة الحسم للتمثيل بالبرلمان محققاً 5,3 في المائة.

وأشاد الكرملين بـ«شفافية الانتخابات» التي غابت عنها أحزاب المعارضة. وشكر الرئيس فلاديمير بوتين الروس على «الإقبال الواسع والمشاركة النشطة». في المقابل؛ ندد الاتحاد الأوروبي بما وصفه بـ«مناخ الترهيب» في الفترة التي سبقت الاستحقاق، وانتقد غياب مراقبين مستقلين. كما ندد واشنطن بظروف إجراء الانتخابات؛ معتبرة أن الروس «مُنعوا من ممارسة حقوقهم المدنية». (تفاصيل ص11)

38 >
9 771319 081325

ماكرون يطلب من «الحركيين» الصفح ويعدهم بالتعويض

فرنسا تلتفت لمن اختاروا صفّها في «حرب الجزائر»

باريس: ميشال أبو نجم

قررت فرنسا أخيراً أن تلتفت لمن اختاروا الاصطفاف إلى جانبها في حرب استقلال الجزائر (1954 - 1962)، وذلك بعدما أعلن الرئيس إيمانويل ماكرون أمس، في قصر الإليزيه، بحضور حوالي 300 مدعو من «الحركيين»، أنه سيطرح قبل نهاية العام الحالي مشروعاً «يهدف إلى أن نُضَمن قوانيننا اعترافاً بالحركيين والتعويض لهم»، طالباً منهم «الصفح» بسبب ما ارتكبته بلاده بحقهم. وقال ماكرون موجهاً حديثه للعشرات من الحركيين: «أقول للمقاتلين، لكم امتناننا... ونحن لن ننسى وأطلب الصفح». ودعا إلى «تضميد الجروح التي يجب أن تندمل».

وهذه هي المرة الأولى التي يطلب فيها ماكرون باسم فرنسا، وبشكل رسمي، الصفح من جهة معينة. فهو لم يطلب الصفح عما ارتكبته بلاده في الجزائر، ولا في رواندا، أو في قضية التجارب الذرية وارتداداتها ونتائجها على السكان والبيئة سواء في الجزائر أو في المحيط الهادئ.

ويطلق وصف «الحركيين» على أولئك الذين انضموا إلى صفوف الجيش الفرنسي خلال حرب تحرير الجزائر، ثم نقلت فرنسا العديد منهم إلى أراضيها بعد الاستقلال وعاملتهم بطريقة غير إنسانية. وتصر الجزائر على رفض عودة هؤلاء، قائلة إن «الجزائر ليست بلدهم». (تفاصيل ص9)

ماكرون خلال مراسم تكريم حركيين سابقين وأسرهم في قصر الإليزيه أمس (إ.ب.أ)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

نارِيندرا مودي وفيصل بن فرحان يناقشان سبل توطيد الشراكة بين نيودلهي والرياض

رئيس الوزراء الهندي يثمّن الدور القيادي للسعودية في «حماية الأرض»

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

ثمّن رئيس الوزراء الهندي نارِيندرا مودي الدور القيادي للسعودية في حماية كوكب الأرض من خلال ما قدمته من مبادرات في هذا الشأن، معرباً عن تقديره لما تضمنه إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن مبادرتي «السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر». وجاء موقف مودي خلال استقباله في العاصمة نيودلهي أمس، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي.

ونقل وزير الخارجية السعودي خلال الاستقبال، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي لرئيس الوزراء الهندي ولحكومة وشعب الهند. وبدوره، حمّل مودي وزير الخارجية السعودي تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولولي العهد ولحكومة وشعب المملكة.

وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات السعودية - الهندية التاريخية والمتينة بين البلدين والشعبين الصديقين، وبحث تعزيزها ونقلها نحو آفاق أرحب بما يحقق تطلعات وآمال الشعبين الصديقين بمزيد من التقدم والازدهار، بالإضافة إلى مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وكل ما من شأنه أن يعزز الأمن والسلم الدوليين.

الأمير فيصل بن فرحان خلال لقائه رئيس الوزراء الهندي نارِيندرا مودي أمس (واس)

وتطرق الجانبان إلى سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الصديقين في ضوء رؤية المملكة 2030، بالإضافة إلى مناقشة تكثيف التعاون بين المملكة والهند في كثير من المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وفي وقت لاحق، شارك الأمير فيصل بن فرحان أمس، في جلسة نقاش مع نخبة من الباحثين والمفكرين في مؤسسة أبحاث الرصد (ORF)، بمشاركة رئيس المؤسسة صنجوي جوشي، وذلك خلال زيارته الرسمية للهند.

وتطرقت جلسة النقاش إلى كثير من الموضوعات التي تهم البلدين، ومنها الدور الريادي للبلدين في دول مجموعة العشرين، والتنسيق المشترك بينهما لتعزيز الأمن والسلم الدوليين.

كما استعرضت جلسة النقاش إعلان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، عن مبادرتي «السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر»، اللتين تأتيان انطلاقاً من دور المملكة الريادي تجاه القضايا الدولية المشتركة، واستكمالاً لجهودها لحماية كوكب الأرض وحماية الشعب المرجانية.

وتناولت جلسة النقاش أيضاً التطورات المتسارعة في السعودية في ضوء رؤية 2030، ومنها مشاريع الطاقة المتجددة والاهتمام بالاستثمار في التقنية.

محادثات عُمانية مع الموفدين الأميركي والدولي الجديد لليمن

مسقط: ميرزا الخويلدي

أجرى وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي، مساء أول من أمس، محادثات في مسقط مع المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن هانس غروندبرغ، كما أجرى محادثات مع المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ.

وأوضح بيان لوزارة الخارجية العمانية، أن مباحثات وزير الخارجية مع المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن تناولت «تبادل وجهات النظر حول المساعي المبذولة لتأمين وقف شامل ودائم لإطلاق النار من قبل كافة الأطراف، وتسهيل انسياب المواد الإنسانية، والدخول في عملية سياسية تحقق تطلعات الشعب اليمني نحو الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية وإعادة البناء والإعمار». كما تناولت مباحثات الوزير العماني مع المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن «استعراض آخر المستجدات على الساحة اليمنية، والجهود المبذولة لإنهاء الحرب في اليمن».

قائد القوات المشتركة المكلف يلتقي رئيس الوزراء اليمني

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الفريق الركن مطلق الأزيمع؛ نائب رئيس هيئة الأركان العامة قائد القوات المشتركة المكلف، أمس، الدكتور معين عبد الملك رئيس مجلس الوزراء اليمني، يرافقه وزير المالية اليمني سالم صالح بن بريك والوفد المرافق له.

يأتي اللقاء في إطار التنسيق المستمر مع قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، والدعم المستمر من قيادة القوات المشتركة للتحالف بقيادة السعودية لتحقيق الأهداف والتطلعات المنشودة لدعم الحكومة اليمنية الشرعية.

اتهامات تطال المنظمات الحقوقية بسبب سكوتها عن المجزرة الحوثية

الرياض: عبد الهادي حبتور

لم يفكر يوماً الطفل عبد العزيز الأسود أن يتم اختطافه من قبل الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بتهمة المشاركة في اغتيال أحد قادتهم، وأن يتعرض للتعذيب الذي سبّب له الشلل وعدم القدرة على الوقوف.

وقد أثارت صورة الطفل عبد العزيز الأسود ونظراته قبيل تنفيذ حكم الإعدام بحقه قبل يومين في أحد ميادين العاصمة اليمنية صنعاء التي تسيطر عليها جماعة الحوثي الانقلابية، سخطاً شعبياً يمنياً، وردود فعل إقليمية ودولية أدانت عملية الإعدام الجماعية في غياب العدالة. وأكد عرفات حمران، رئيس منظمة «رصد للحقوق والحريات»، أن عبد العزيز كان طفلاً لم يتجاوز 17 عاماً اختُطف قبل أربع سنوات ولفقت له تهمة المشاركة في قتل صالح الصماد، وتعرّض للتعذيب لأكثر من أسبوع حتى أصيب بالشلل. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»، «هذا يندرج ضمن استهداف الأطفال في اليمن (...) هم أكثر الفئات والضحايا للحرب في كل المجالات الصحية والتعليمية والإنسانية».

وتعرّض عبد العزيز الأسود للتعذيب بحروق السيجارة على بطنه وظهره والضرب المبرح الذي ترك آثاراً على ساقيه. وحاول عبثاً الحديث للقاضي لتبرئة نفسه، وأن كل الاعترافات المسجلة ضده كانت تحت التعذيب، مردداً قبل إعدامه بلحظات كلمات «بريء والله بريء».

ووصف رئيس منظمة رصد للحقوق والحريات عملية الإعدام الجماعي بحق أبناء تهامة من جماعة الحوثية الانقلابية بـ«الجريمة البشعة بحق الإنسانية والعدالة». وتابع «ارتكب الحوثيون جريمة وليس لهم أي صفة قانونية كسلطة أو قضاء، ويحاولون استخدام القضاء لتصفية خصومهم، هذه الجريمة والمحاكمة افتقرت لأبسط الأمور في حق الضحايا، من عدالة وحضور المحامين، وعوملوا معاملة غير إنسانية، حيث اختطفوا وغيبوا فترة طويلة عن عائلاتهم وعذبوا تعذيباً كبيراً حتى قال أحدهم للقاضي: مستعد أعترف... قتلت الحسين».

وبحسب حمران، فإن ما قامت به جماعة الحوثي هو سلوك إيراني بامتياز طُبّق بعد وصول الإيراني المدعو حسن ايرلو إلى صنعاء، وقال «بدأت النسخة الحوثية - الإيرانية في التعليم والقتل والتفجيرات واستهداف المدنيين والمملكة».

ولفت الناشط الحقوقي إلى أن عملية الإعدام التي قام بها الحوثيون بحق أبناء تهامة «لاقت استياءً شعبياً كبيراً عكس ما كان يتوقعه الحوثيون كما في قضية الأغبري التي كانت جنائية بامتياز». وأضاف «هذه الجريمة لا أعتقد أنها ستمر. هناك سخط شعبي وردود فعل رسمية ودولية جيدة، لكنها لا ترتقي إلى المأمول. صمت المبعوث الأممي الجديد يقتل اليمنيين كما يقتل الحوثيون ضحاياهم، هذا الصمت نعتبره جريمة بحق الإنسانية».

واستغرب عرفات حمران عدم صدور أي موقف أو فتح تحقيق من قِبل اللجان الدولية والحقوقية الموجودة في اليمن. وتابع «لدينا في اليمن لجان تحقيق، منها المفوضية السامية ولجنة الخبراء، ولجنة العقوبات، ومع ذلك لم يفتحوا أي تحقيق، أو يعلنوا أي موقف من الجريمة».

كما كشف رئيس منظمة رصد للحقوق والحريات، عن أن هنالك أكثر من 400 حكم إعدام صادر عن الحوثيين «الذين سيستمرون في قتل الشعب اليمني ما لم يكن هناك ضغط وموقف دولي حازم تجاه جرائمهم».

عشية ذكرى الانقلاب على الشرعية

الحوثي يتوعد بمواصلة القتال

عدن: علي ربيع

وسط إدانات أوروبية للإعدامات الجماعية التي قامت بها الميليشيات الحوثية في صنعاء، السبت الماضي، توعد زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، أمس (الاثنين)، بمواصلة القتال للاستيلاء على مناطق يمنية جديدة، داعياً أتباعه لحشد المزيد من المجندين إلى الجبهات وجباية المزيد من الأموال.

تهديدات الحوثي جاءت في خطبة له عشية الذكرى السنوية لانقلاب جماعته، المدعومة من إيران، على الشرعية والتوافق الوطني في اليمن، وفي وقت يحاول فيه المبعوث الأممي هانس غروندبرغ إنعاش مساعي السلام المتعثرة بدعم دولي وأميركي.

ودعا زعيم الجماعة الانقلابية أتباعه إلى الاحتشاد في الميادين اليوم احتفالاً بذكرى الانقلاب، وتوعد معارضي الجماعة ومنتقديها ووصفهم بـ«الخونة»، كما شدد على الاستمرار في إبعاد من وصفهم بـ«المنافقين» من المؤسسات الحكومية، في إشارة إلى موظفي الدولة السابقين الذين ضاقوا ذرعاً بسلوك ميليشياته.

وعلى وقع المخاوف في الأوساط الحقوقية من إقدام الجماعة على مذبحة جديدة بحق المعتقلين في سجونها، ندد الاتحاد الأوروبي في بيان أمس بالإعدامات الجماعية التي أقدمت عليها الميليشيات في صنعاء بحق تسعة أشخاص بينهم قاصر، السبت الماضي، بعد أن اتهمتهم بالتآمر في مقتل رئيس مجلس حكمها السابق صالح الصماد.

وقال البيان الذي بثه الاتحاد على موقعه الإلكتروني، إن الاتحاد الأوروبي «يدين إعدام تسعة أشخاص يوم 18 سبتمبر (أيلول) 2021، مع إمكانية أن يكون أحدهم قاصراً، من قِبل أنصار الله (أي الحوثيين) في صنعاء».

وأشار البيان إلى أن «ثمة تقارير حول وجود اختلالات في العملية القضائية ومزاعم عن سوء المعاملة». وقال، إنه «يعارض بقوة عقوبة الإعدام في جميع الأوقات والظروف، فهي عقوبة وحشية وغير إنسانية ولا تمثل رادعاً للجريمة، وتتجاهل كرامة الإنسان بشكل غير مقبول».

وحضّ البيان «جميع أطراف النزاع في اليمن على التعاون مع فريق الخبراء البارزين للأمم المتحدة الذي شكله مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومع الهيئات المعنية الأخرى، وضمان وجود عملية مناسبة وتحقيق المساءلة والعدالة للجميع في اليمن».

من جهتها، أدانت السفارة البريطانية لدى اليمن الإعدامات الحوثية للأشخاص التسعة في بيان على حسابها على «تويتر»، ووصفتها بـ«الوحشية». وقالت «هذا يدل على اللامبالاة لكرامة الإنسان والتجاهل الصارخ للمحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة. للأسف، هذه ليست المرة الأولى. يجب تغيير المسؤولين عن هذا وامتثالهم للقانون الدولي».

التنديدان الأوروبي والبريطاني بالإعدامات جاءا غداة إدانات أميركية وأممية، ووسط حالة من الغضب في الشارع اليمني ومخاوف من استمرار الميليشيات في تنفيذ المزيد من أعمال القتل خارج القانون بناءً على تهم سياسية وكيدية.

ويرى العديد من المراقبين للشأن اليمني، أن الميليشيات الحوثية ليست في وارد السلام، بخاصة مع أعمال التصعيد العسكرية المستمرة والانتهاكات المتواصلة بحق السكان.

يشار إلى أن الميليشيات الحوثية كانت أعلنت مع تعيين غروندبرغ على لسان المتحدث باسمها، أنها لا تعول كثيراً على دوره المرتقب، في إشارة إلى رهانها على استمرار العمليات العسكرية التي تهدف بالمقام الأول للسيطرة على منابع النفط والغاز في محافظة مأرب وإلى مواصلة التمدد في المحافظات الجنوبية.

وشهدت الأسابيع الماضية قيام الميليشيات بتكثيف هجماتها على محافظة مأرب، بخاصة في جبهة مديرية رحبة جنوب المحافظة في مناطق الكسارة والمشجح في الغرب مع استمرار الهجمات في المناطق المتاخمة من محافظة الجوف المجاورة، بالإضافة إلى الهجمات العدائية باتجاه المناطق السعودية بالطائرات المسيّرة المفخخة والصواريخ.

وفي خطبه الأخيرة جميعها، شدد زعيم الميليشيات على أنصاره للدفع بالمزيد من المقاتلين باتجاه مأرب، حيث يرى أن السيطرة عليها ستمكّنه من تعزيز الموارد المالية للإنفاق على المجهود الحربي وشراء الولاءات، إضافة إلى الأهمية الاستراتيجية لموقع المحافظة التي تجاور شبوة وحضرموت النفطيتين.

وكان المبعوث الأممي الجديد ومعه المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ شرعا في جولة جديدة في المنطقة ابتداءً من الرياض قبل أن ينتقلا إلى العاصمة العمانية مسقط في سياق البحث عن خطة لإحلال السلام في اليمن ووقف الحرب.

وتتمسك الحكومة الشرعية بالمرجعيات الثلاث للوصول إلى حل شامل، بينما يسود الأوساط السياسية اليمنية حالة من عدم التفاؤل في ظل إصرار الميليشيات الحوثية على التصعيد العسكري، إلى جانب ما تشهده البلاد من أزمة اقتصادية واضطرابات في المناطق المحررة، وعدم تمكن الحكومة الشرعية من العودة إلى العاصمة المؤقتة عدن لممارسة مهامها.

وتقول الحكومة الشرعية، إن الطريق لاستعادة عملية السلام تبدأ «بالضغط على الميليشيات الحوثية لوقف عدوانها العسكري المستمر والقبول بوقف إطلاق نار شامل». وترى أن تحقق هذا الأمر «سينعكس بإيجابية على مختلف الجوانب، وخاصة تلك المرتبطة بتخفيف الآثار الاقتصادية والإنسانية الكارثية للحرب المدمرة التي تستمر الميليشيات الحوثية بإشعالها في مختلف المناطق والجبهات».

انقلابيو اليمن يمنعون الوقود عن مناطق الشرعية لافتعال أزمة جديدة

عدن: محمد ناصر

منعت الميليشيات الحوثية، أخيراً، دخول ناقلات الوقود القادمة من مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، وأقدمت على إحراق نحو عشرين ناقلة في المنفذ الجمركي الذي استحدثته في مناطق التماس بمحافظة البيضاء، في خطوة الهدف منها افتعال أزمة وقود جديدة وتعزيز السوق السوداء.

وتأتي هذه الخطوة من قِبل الميليشيات بعد أن فشلت خططها لإقناع المستوردين بتحويل بضائعهم عبر ميناء الحديدة، وقيامها بإغلاق الطرق الرئيسية التي تمر فيها البضائع وتربط مناطق سيطرتها بميناءي عدن والمكلا.

وقال مستوردون، لـ«الشرق الأوسط»، إن شركة النفط التي تديرها ميليشيات الحوثي أبلغتهم أنها ستصادر أي شحنات وقود قادمة من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، وألزمتهم بالحصول على ترخيص نقل مسبق من قبلها، بهدف فرض جبايات ورسوم جمركية إضافية بعد أن فشلت في إجبار المستوردين والشركات الملاحية على تحويل البضائع إلى ميناء الحديدة الخاضع لسيطرتها.

وبحسب ما أفاد به المستوردون، فإن ميليشيات الحوثي أحرقت أكثر من 20 ناقلة محملة بالوقود في إحدى النقاط التابعة لها بمديرية ذي ناعم بعد خلاف مع ملاكها، حيث احتجزتها لعدة أيام في هذا المنفذ المستحدث بموجب تعليمات مشرفي الميليشيات في ذلك الحاجز بحجة أن الشحنة لم تحصل على تصاريح مسبقة.

وأكد المستوردون أن مشرفي الميليشيات كانوا يريدون مصادرة الكمية ليقوموا بعد ذلك ببيعها في السوق السوداء، وأن الخلاف تصاعد بين الطرفين قبل أن تطلق عناصر الميليشيات النار بحجة طرد المحتجين، وتتسبب في إشعال الحريق في الناقلات.

محال مغلقة في مدينة تعز اليمنية أمس احتجاجاً على تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد (أ.ف.ب)

ووفق تقرير لشبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة، فإنه ورغم توفر الوقود في المحطات الخاصة فإنه يباع بأسعار غير رسمية، إذ ظلت الأسعار أعلى بكثير خلال أغسطس (آب) الماضي، وبلغت الزيادة نسبة 29 في المائة و21 في المائة على التوالي من الأسعار الرسمية.

كما أسهمت أزمة الوقود المستمرة في زيادة أسعار غاز الطهي في العام الحالي، ويرجع ذلك جزئياً إلى استخدام غاز الطهي كوقود بديل للحافلات الصغيرة.

وبحسب بيانات منظمة الأغذية والزراعة، وصلت الأسعار غير الرسمية لغاز الطهي في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي إلى أعلى مستوياتها بأكثر من 10900 ريال يمني لكل 20 لتراً في أواخر أغسطس (آب)، بزيادة قدرها 60 في المائة مقارنة بالأسعار في يوليو (تموز) 2020 (الدولار يساوي نحو 600 ريال في مناطق سيطرة الميليشيات).

السيسي يؤكد تمسك مصر بحل شامل للأزمة اليمنية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، على موقف بلاده «الثابت بدعم كافة الجهود للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية يحقق استقرار اليمن ووحدة واستقلال أراضيه، ويلبي طموحات الشعب اليمني وإنفاذ إرادته الحرة، ويُنهي التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي اليمني».

وجاءت تصريحات السيسي خلال استقباله، أمس، الفريق ركن محمد علي المقدشي وزير دفاع الجمهورية اليمنية، بحضور الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، وبمشاركة السفير اليمني في القاهرة محمد علي مارم.

وأفاد بيان رئاسي مصري بأن السيسي شدد على أن «استقرار اليمن ووحدة وسلامة أراضيه من مبادئ وثوابت السياسة المصرية، وأن القاهرة لن تدخر جهداً لمساعدة اليمن الشقيق في بلوغ تلك الأهداف».

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، إن «وزير الدفاع اليمني نقل تحيات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى الرئيس المصري، مثمناً علاقات التعاون بين مصر واليمن في كافة المجالات خاصة على الصعيدين العسكري والأمني، كما أعرب عن تطلع بلاده لاستمرار مصر وكأكبر دولة عربية في دعم الجهود السياسية الهادفة لاحتواء الوضع في اليمن وإنهاء الأزمة الإنسانية بها».

إنشاء 14 مصنعاً للأكسجين تغطي 80% من احتياجات محافظات اليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت وزارة الصحة اليمنية عن مشروع لبناء 14 مصنعاً للأكسجين في المحافظات المحررة بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية عبر منظمة الصحة العالمية بتكلفة تتجاوز 4 ملايين دولار.

وكشف لـ«الشرق الأوسط» الدكتور قاسم بحيبح، وزير الصحة اليمني، عن أن المشروع في حال تشغيله بالكامل من شأنه توفير 80 في المائة من حاجة الأكسجين في المحافظات المحررة. ولفت بحيبح إلى أن الحاجة إلى هذا المشروع الحيوي ملحة في ظل انتشار جائحة كورونا والاحتياج الكبير للأكسجين الذي أصبح جزءاً أساسياً من الطلب في المنظومة الصحية. وأضاف «مشروع إنشاء 14 مصنعاً للأكسجين يشمل كل المحافظات المحررة. شكّل الطلب على الأكسجين في الفترة الماضية ضغطاً علينا مع الموجات الثلاث السابقة للوباء، الأمر الذي دفعنا لوضع هذا البند على رأس أولوياتنا لإنشاء محطات الأكسجين».

وأوضح وزير الصحة، أن فترة تنفيذ المشروع بشكل كامل يفترض أن تكون ما بين 4 – 6 أشهر حسب الخطة الموضوعة. لكن استدرك بقوله «سنحاول الضغط وإنجاز المشروع قبل نهاية هذا العام للاستفادة القصوى منه»، مبيناً أن «قدرة هذه المصانع ستكون متفاوتة ما بين 100 – 200 أسطوانة أكسجين، وفي حال اكتمال المشروع سيوفر نحو 80 في المائة من حاجة المحافظات المحررة للأكسجين».

وقال الوزير بحيبح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) «إن الفرق الهندسية التابعة لوزارة الصحة، باشرت منذ الأمس النزول إلى 14 مرفقاً صحياً لتدشين الخطوات التنفيذية لمشروع مصانع الأكسجين، بتسليم المواقع إلى الشركة الموردة».

رئيسي يأمل بتنمية العلاقات بين إيران والإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تلقى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، رسالة شكر جوابية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وذلك رداً على التهنئة التي بعث بها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية.

وأعرب الرئيس الإيراني في رسالته عن أمله في تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين، خصوصاً في المجال الاقتصادي نظراً لما تمتلكه الإمارات وإيران من إمكانات كبيرة، وفقاً لما نقلته وكالة أنباء الإمارات.

وعبَّر رئيسي عن تقديره واحترامه لما تضمنته رسالة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، متمنياً له دوام الصحة، والتوفيق لدولة الإمارات وسعادة شعبها.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، كان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، قد أرسل برقية تهنئة إلى رئيسي، بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية. كما بعث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقيتي تهنئة مماثلتين إلى إبراهيم رئيسي.

وكانت الإمارات قد أوفدت الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش إلى العاصمة الإيرانية طهران، لتقديم التهنئة إلى الرئيس الإيراني بمناسبة تقلّده منصبه بداية أغسطس (آب) الماضي.

غروسي يأمل بإنجاح التعاون مع إيران لضمان «سلمية» أنشطتها تمهيداً للدبلوماسية

تسارع المطالب الدولية لطهران باستئناف مفاوضات «النووي»

فيينا: راغدة بهنام

تسارعت المطالب الدولية الموجهة لإيران في مستهل المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، للتعاون مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة، واستئناف مفاوضات فيينا لإحياء الاتفاق النووي، فيما ينتظر أمين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي تأكيداً إيرانياً لعودته إلى طهران.

وقال غروسي لدى افتتاحه أعمال المؤتمر العام السنوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا إن «هناك الكثير من العمل المهم للغاية للقيام به في إيران»، وإنه يأمل أن ينجح بـ«إعادة التعاون مع طهران بهدف تقديم ضمانات للعالم حول سلمية برنامجها النووي وتمهيد الطريق للدبلوماسية».

وأجرى غروسي مباحثات مع رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة النووية، محمد إسلامي على هامش المؤتمر.

وكان غروسي قد سافر إلى طهران في زيارة خاطفة قبل قرابة 10 أيام، وعشية انطلاق أعمال مجلس المحافظين، السلطة العليا في الوكالة، وعاد بعد ساعات ليعلن عن موافقة إيران على السماح للمفتشين بصيانة كاميرات المراقبة. ولكن الزيارة لم تتم حتى الآن، وقد عاد غروسي وذكر في كلمته أمام المؤتمر العام بأن الزيارة قد تم الاتفاق عليه مع المسؤولين الإيرانيين، من دون أن يكشف عن توقيتها. وقال أيضاً إنه يأمل أن «يعود قريباً» إلى طهران لاستكمال محادثاته مع المسؤولين الإيرانيين.

وعبر الاتحاد الأوروبي الذي يتوسط في المفاوضات النووية غير المباشرة بين واشنطن وطهران، عن قلقه من استمرار خرق إيران للاتفاق النووي «وانعكاساته التي لا يمكن الرجوع عنها» والمتعلقة بالتكنولوجيا النووية التي تكتسبها.

وحث الاتحاد الأوروبي إيران على العودة فوراً لطاولة المفاوضات والتراجع عن خطواتها التي تخرق الاتفاق النووي، كما حثها على «التعاون بشكل كامل مع الوكالة من دون تأخير أو شروط لحل المسائل المعلقة». وتتهم الوكالة إيران بعدم تقديم أجوبة شافية وذات مصداقية على أسئلة تتعلق بعثور المفتشين على آثار يورانيوم مخصب في مواقع سرية، ما يوحي بأن إيران كانت لديها نشاطات نووية لم تعلن عنها.

وعاد ممثل فرنسا لدعوة إيران أيضاً لتقديم أجوبة «مرضية» للوكالة، وقال فرنسوا جاك مدير عام الوكالة النووية الفرنسية، إن «المفاوضات مع إيران للعودة للاتفاق النووي هي فرصة لوقف التصعيد الخطير من قبل طهران». وعبر عن دعمه لأمين عام الوكالة «في سعيه للحصول على ضمانات من إيران»، مضيفاً أن فرنسا «تنتظر من إيران أن تعود بأسرع وقت ممكن لتطبيق البروتوكول الإضافي وإجراءات المراقبة والتأكد من قبل الوكالة». ويسمح البروتوكول الإضافي بعمليات تفتيش أوسع داخل إيران التي أوقفت العمل به في مطلع العام رداً على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي. وهي تربط العودة للعمل به بإعادة العمل بالاتفاق كاملاً ورفع كامل العقوبات التي فرضتها إدارة ترمب.

وصدر كلام شبيه لكلام الأوروبيين عن وزيرة الطاقة الأميركية جينيفر غرانهولم التي ترأست وفد الولايات المتحدة للمؤتمر، وقالت من دون تسمية إيران بأنها تحث «كل الدول على اعتماد البروتوكول الإضافي كمبدأ عالمي لجهود مكافحة عدم الانتشار النووي»، مضيفة أن هذا سبب لاستمرار سعي الولايات المتحدة للعودة للاتفاق النووي مع إيران.

وأظهرت روسيا «تفهماً» للتأخر الإيراني بالعودة إلى المفاوضات رغم انتقادها له ووصفها إياه بأنه «لا يساعد» على إنجاح المفاوضات. وقال السفير الروسي للمنظمات الدولية ميخائيل أوليانوف في تصريحات على هامش المؤتمر، إن الحكومة الإيرانية تشكلت قبل أسبوعين، وهي ما زالت تعمل على تشكيل فريقها التفاوضي، مضيفاً أن «التأخر مفهوم ولكنه لا يساعد... وكلما سارعوا في العودة كان هذا أفضل». وأشار إلى أنه ليس هناك موعد محدد حتى الآن للعودة لطاولة التفاوض وبأن «الكرة في ملعب إيران».

وكرر أوليانوف موقفاً يتماشى مع الموقف الأوروبي الرافض للعودة إلى المفاوضات من نقطة البداية، وقال إنه في نهاية الجولة السادسة في 20 يونيو (حزيران)، «كانت 90 في المائة من النقاط قد تم الاتفاق عليها، وبقي 10 في المائة فقط للتفاوض حوله»، مضيفاً أنه يجب إكمال المفاوضات حول ما تبقى من نقاط خلافية.

موظفة تستبدل اسم الدولة بعد انتهاء خطاب وزير الطاقة الفرنسي فرانسوا جاك استعداداً لخطاب نظيرته الأميركية جينيفر غرانهولم في المؤتمر السنوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أمس (أ.ف.ب)

أكدت دعمها للجهود الدولية الرامية لمنع إيران من حيازة السلاح النووي

السعودية تؤكد التزامها سياسة الاستخدام السلمي للطاقة النووية

الأمير عبد العزيز بن سلمان يتحدث في اجتماع «وكالة الطاقة الذرية» (وزارة الطاقة السعودية)

فيينا: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الطاقة السعودي، الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن بلاده ملتزمة في سياساتها للاستخدام السلمي للطاقة النووية، بأعلى معايير الشفافية والموثوقية وأعلى درجات الأمان، مشيراً إلى أنها تعمل على تنمية الاستخدامات السلمية للتقنية النووية في المجالات المختلفة بما في ذلك مشروعها الوطني للطاقة الذرية الذي تتعاون في تطويره بشكل وثيق مع وكالة الطاقة الذرية.

وجدد الأمير عبد العزيز بن سلمان، في كلمة له في اجتماع الدول الأعضاء بالوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، أمس، التأكيد على دعم المملكة لجميع الجهود الرامية لمنع إيران من حيازة السلاح النووي.

وأضاف أن المملكة تشدد على التزام الدول بمعاهدة منع الانتشار النووي مع الحفاظ على حقها في الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية واستثمار ثرواتها الطبيعية في ظل بيئة آمنة من التهديدات النووية.

وقال إن السعودية تطالب المجتمع الدولي بتحقيق الهدف الأسمى بالنزع الكامل عملياً للأسلحة النووية لتحقيق بنود المعاهدة. معرباً عن قلق المملكة حيال عدم التزام إيران وعدم شفافية برنامجها النووي.

وشدد على أن المملكة تؤكد ضرورة التصدي للانتشار النووي في الشرق الأوسط بما يقتضي ضرورة التعامل مع الخطر النووي الإسرائيلي الذي يهدد أمن الشرق الأوسط والعالم أجمع.

كما عبر الأمير عبد العزيز بن سلمان عن سروره ببدء أعمال تشييد مبنى مركز الأمن النووي ضمن مباني مختبرات الوكالة الذي دعمته المملكة بـ10 ملايين دولار، كما دعمته غيرها من الدول الصديقة للإسهام في دعم الدور المحوري للوكالة في المنظومة العالمية للأمن النووي.

طهران ترهن استئناف المفاوضات النووية برفع العقوبات

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رهن رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، العودة إلى طاولة المفاوضات النووية بـ«رفع جميع العقوبات»، ودافع عن مستوى التعاون الذي يربط طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفي الوقت نفسه انتقد «تقاعس» الوكالة التابعة للأمم المتحدة، في التصدي للهجمات التي طالت المنشآت النووية الإيرانية، مطالباً بحظر الهجمات ضد المنشآت النووية «ذات الطابع السلمي».

وقال إسلامي، أمام المؤتمر السنوي العام للوكالة الدولية، في فيينا، إن الوكالة التابعة للأمم المتحدة «ملزمة» وفقاً لنظامها الأساسي، بمساعدة الدول الأعضاء في تطوير الأنشطة النووية السلمية، «دون تمييز وتأسيس»، خطة العمل المشتركة (الاتفاق النووي) استهدفت إزالة موانع التقدم» عن البرنامج الإيراني، واعتبر قبول الاتفاق «نموذجاً بارزاً على حسن النوايا»، ودافع عن مستوى التعاون بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكنه دعاها إلى «الامتناع عن التسييس والحفاظ على الاستقلالية والحياد والمهنية» في التعامل مع الملف الإيراني، قبل أن يلقي باللوم على الانسحاب الأميركي من الاتفاق.

وكرر إسلامي مواقف سابقة من بلاده بشأن مستقبل المفاوضات، والمطالب برفع العقوبات، وقال إن «سياسة الضغوط القصوى فشلت، وليس أمام الحكومة الأميركية من خيار سوى التخلي عن إدمانها للعقوبات أحادية الجانب واحترام القانون الدولي».

وقال إسلامي في هذا الصدد: «بعد نحو عامين ونصف العام فقط من التوسع المستمر للعقوبات الاقتصادية الشاملة من قبل الولايات المتحدة وفشل الدول الأوروبية الثلاث والاتحاد الأوروبي في اتخاذ إجراءات عملية للوفاء بالالتزامات، أقر البرلمان قانوناً في 2 ديسمبر (كانون الأول) 2020»، وتابع: «كانت الحكومة ملزمة بتعليق جميع أنشطة التحقق والمراقبة التي تتجاوز اتفاقية الضمانات الشاملة في إيران في غضون شهرين من دخول القانون حيز التنفيذ بحال استمر عدم التزام أطراف الاتفاق». وقال أيضاً: «حان الوقت الآن للولايات المتحدة لتصحيح سياساتها الخاطئة، ورفع جميع العقوبات أولاً بطريقة عملية، قابلة للتحقق»، وزاد أن الحكومة الجديدة «تريد مفاوضات مثمرة تهدف إلى إزالة الضغوط والعقوبات غير العادلة ضد الشعب الإيراني».

وطالب بـ«حظر» أي هجوم ضد المنشآت «ذات الطابع السلمي». وقال: «الهجوم على منشأة نووية تستخدم للأغراض السلمية يتعارض مع القانون الدولي، يجب حظر جميع الهجمات المسلحة على المنشآت النووية السلمية بشكل صريح»، منتقداً ما وصفه بـ«تقاعس» الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، في التعامل مع «الأعمال الإرهابية» ضد المنشآت النووية.

وتعرضت منشأة نطنز الرئيسية لتخصيب اليورانيوم إلى هجومين في يونيو (حزيران) 2020 وأبريل (نيسان) 2021، واستهدف انفجار ثالث منشأة لتجميع أجهزة الطرد المركزي في مدينة كرج بواسطة طائرة «درون» في يونيو الماضي. واغتال الموساد الإسرائيلي، نائب وزير الدفاع الإيراني محسن فخري زاده الذي يُعرف بأنه العقل المدبر لبرنامج التسلح الإيراني.

وحاول أن يقدم إسلامي صورة جديدة لمسار التخلي عن بنود الاتفاق النووي، التي بدأت في الذكرى الأولى للانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، في مايو (أيار) 2019. واقتصر في استعراض تحلل إيران من التزاماتها النووية، على الخطوات المتقدمة للغاية التي أقرها قانون للبرلمان الإيراني في بداية ديسمبر الماضي، وبدأت بها طهران بالتزامن مع تولي الرئيس الأميركي جو بايدن مهامه في البيت الأبيض.

وبذلك، لم يشر المسؤول الإيراني إلى ست مراحل أعلنت فيها إيران وقف التزامات نووية خلال فترة حسن روحاني، وبدأت بمسمى «الانسحاب التدريجي من الاتفاق النووي»، قبل أن تتراجع الحكومة السابقة عن التسمية، بعد أبدت الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي معارضة لاستراتيجية ترمب.

كما وظّف إسلامي مبادرة دبلوماسية إيرانية تعود إلى نظام الشاه في 1974 لإعلان منطقة الشرق الأوسط «منطقة خالية من الأسلحة النووية»، في التعريب عن قلقه من «البرنامج السري لإسرائيل في التسلح النووي». وقال: «رغم إقرار اعتماد إعادة النظر في معاهدة حظر الانتشار النووي في 1995، وخطط العمل اللاحقة في 2009 و2010، لم تخضع أنشطة هذا النظام ومنشآته النووية لاتفاق الضمانات الشاملة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأضاف: «استمر بأنشطة إرهابية ضد المنشآت النووية السلمية، واغتال العلماء النوويين، وهدد استقرار وأمن المنطقة وقيمة معاهدة حظر الانتشار».

تصعيد إيراني نووي يقلق الأسرة الدولية

تحليل إخباري

لندن: «الشرق الأوسط»

تتسلط الأضواء على برنامج إيران النووي، هذا الأسبوع، مجدداً، سواء في المؤتمر السنوي للوكالة الدولية في فيينا، أو في نيويورك، حيث تلتقي الأطراف الرئيسية في هذا الملف خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. ورغم إصرار طهران على الطبيعة السلمية لأنشطتها، فإن سلوكها الأخير يقلق الخبراء في وقت توقفت فيه المحادثات الدبلوماسية.

وفقاً لبنود الاتفاقية المبرمة في فيينا عام 2015 مع القوى العظمى (الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والصين وروسيا)، وافقت إيران على تخصيب اليورانيوم بنسبة 3,67 في المائة كحد أقصى مع سقف محدد بـ202,8 كيلوغرام.

تكمن العملية في زيادة نسبة النظائر الانشطارية في اليورانيوم، خصوصاً في أجهزة الطرد المركزي. ويضم اليورانيوم الطبيعي المستخرج من الأرض 99,3 في المائة من اليورانيوم 238 غير قابل للانشطار. ويشكل الجزء الانشطاري وهو يورانيوم 235، نسبة 0,7 في المائة فقط. هذا اليورانيوم المخصب بنسبة تتراوح بين 3 و5 في المائة يستخدم لتزويد محطات الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء. لكن رداً على قرار دونالد ترمب في 2018 الانسحاب من الاتفاق، تحللت إيران تدريجياً من التزاماتها.

وهكذا بدأت في تجاوز الحد المسموح به أثناء التخصيب بنسبة تصل إلى 5 في المائة. وبحسب أحدث تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فقد راكمت حتى نهاية أغسطس (آب) 2441,3 كيلوغرام من اليورانيوم، أي أكثر بـ12 مرة من الحد المسموح به.

في بداية العام، ذهبت إيران إلى أبعد من ذلك وبلغت نسبة 20 في المائة، وهو مستوى يسمح نظرياً بإنتاج نظائر طبية تستخدم خصوصاً في تشخيص بعض أنواع السرطان. وبات مخزونها المخصب بهذه النسبة يبلغ الآن 84 كيلوغراماً.

ثم في أبريل (نيسان) تجاوزت إيران عتبة 60 في المائة غير المسبوقة، وأنتجت منذاك 10 كيلوغرامات، واقتربت بذلك من نسبة الـ90 في المائة اللازمة لصنع قنبلة ذرية.

أخيراً، طوّرت إيران للمرة الأولى اليورانيوم المعدني «بحجة مدنية في حين أنه مادة أساسية لصنع سلاح نووي» كما تنقل وكالة الصحافة الفرنسية عن أندريا سترايكر، المؤلفة المشاركة في تقرير حديث صدر عن معهد واشنطن للعلوم والأمن الدولي.

في موازاة ذلك، زادت إيران بشكل كبير من عدد أجهزة الطرد المركزي وأدائها لزيادة الإنتاج بشكل أفضل وأسرع. ولم تحدد الكمية المسموح بها بموجب الاتفاقية بشكل عشوائي. لقد كانت نتيجة حساب دقيق يهدف إلى تحديد «وقت الاختراق»، أي الوقت الذي ستستغرقه إيران نظرياً للحصول على المادة اللازمة لصنع قنبلة نووية. كانت هذه المهلة محددة بعام واحد. ونظراً للتطورات التقنية الأخيرة، باتت الآن «أقل بكثير» كما ذكر دبلوماسي مطلع على الملف، مؤكداً أنه «ليس معقداً من الناحية التقنية» الانتقال من 60 إلى 90 في المائة.

باراك يعدّ إيران دولة «عتبة نووية»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شكك الجنرال في «الاحتياط»، رئيس وزراء إسرائيل ووزير الدفاع الأسبق، إيهود باراك، في جدوى توجيه ضربات إلى إيران لمنعها من تطوير مشروعها النووي. وقال إن طهران أصبحت «دولة عتبة نووية»، واتفق مع تقييم «المعهد الدولي للعلوم والأمن»، الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأسبوع الماضي، بشأن تقليص إيران وقت الاختراق النووي إلى شهر، للحصول على مواد كافية لصنع قنبلة نووية واحدة.

وقال باراك؛ الذي شغل في الماضي منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ويعمل اليوم مستشاراً للشؤون الأمنية في مؤسسات وشركات أميركية عدة، إن الاتفاق النووي عام 2015، «الذي كان بعيداً عن المثالية، أجبر إيران على إخراج غالبية اليورانيوم المخصب من أراضيها، والتراجع إلى (زمن اختراق) لنحو سنة، لكن (المسافة) اليوم باتت 30 يوماً فقط».

وعدّ وضع إيران الحالي «تعبيراً صارخاً عن إفلاس سياسة (النووي)» التي قادها بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاه إيران وبموجبها تم خروج الولايات المتحدة من الاتفاق، «من دون أن يؤدي ذلك إلى انكفاء إيراني تحت العقوبات». ومكّن طهران من تحطيم تسلسل وجودة الرقابة وتقليص «زمن الاختراق بصورة دراماتيكية وخطيرة».

المعروف أن باراك، ومن خلال منصبه وزيراً للأمن، كان شريكاً مع نتنياهو في مهاجمة إيران والسعي لتوجيه ضربة عسكرية لها في سنة 2013، ولكن قادة الأجهزة الأمنية رفضوا توجههما. وأكدا أن الأمر يحتاج إعداداً ضخماً وميزانية كبيرة. وجرى تخصيص 11 مليار شيقل (أكثر من 3 مليارات دولار في حينه). وكتب باراك، في مقال له نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس الاثنين، أن الجيش الإسرائيلي لا يمتلك خطط طوارئ لمواجهة برنامج إيران النووي. وليس من الواضح ما إذا كان لدى الولايات المتحدة حالياً خطط عمل عسكرية قادرة على تأخير نضج القدرة النووية الإيرانية لعدد كبير من السنوات. وليس من الواضح ما إذا كان لدى إسرائيل خطط طوارئ قابلة للتطبيق تؤجل القدرة النووية الإيرانية لسنوات قليلة.

ورأى باراك أن إدارة بايدن «تعيش أوج عملية فك الارتباط عن الشرق الأوسط من أجل التركيز على الصين، التي تُعدّ التحدّي المركزي لمكانة الولايات المتحدة»، لافتاً إلى أن إيران «شوكة مُزعجة» في الطريق إلى هذه الخطوة.

وأشار إلى «فجوة بنيوية» بين تل أبيب وواشنطن إزاء التهديد الموجه من إيران. وقال: «صحيح أن الولايات المتحدة لا تريد أن ترى إيران نووية، لكنها لا تضع ذلك على رأس أجندة مصلحتها الحيوية». ومن المحتمل أن تسلّم بإيران «دولة حافة (نووية)». وقال: «بالنسبة لنا؛ هذا تحدٍّ أقرب وأكثر تهديداً؛ لا سيما في المدى البعيد». لكنه عدّ تقرير «نيويورك تايمز» «طريقة (من) إدارة بايدن في تمهيد وإعداد الرأي العام في أميركا وفي إسرائيل للهبوط الصعب إلى أرض الواقع». وكتب: «فعندما يقول الرئيس الأميركي: إذا لم تُفلح الدبلوماسية فستتجه إلى إجراءات أخرى، فإنه لا يقول: سنستخدم قوة عسكرية من أجل إحباط البرنامج النووي الإيراني لسنوات طويلة».

ولفت إلى أنه «ليست لدى الولايات المتحدة خطط عسكرية قادرة على تأخير نضوج القدرة النووية لإيران لعدد لا بأس به من السنوات». وحذر باراك من أن أي هجوم يستهدف البرنامج النووي الإيراني، ولا يؤدي إلى تأجيله سنوات عدة، فسيكون الضرر منه أكثر من نفعه؛ سواء أكانت تلك العملية إسرائيلية أم أميركية، محذراً بأن رد إيران سيكون، على ما يبدو، منفلت العقال وهرولة بكل القوة إلى قدرة نووية. «سيزعمون أن هجوماً كهذا يفرض عليهم حيازة سلاح نووي (لأغراض الردع والدفاع عن النفس)».

أحزاب عراقية تراهن على مقاطعة الانتخابات

بغداد: «الشرق الأوسط»

كلما اقتربنا مما بات يطلق عليه في العراق «استحقاق تشرين»، وهو موعد الانتخابات المبكرة في العاشر من الشهر المقبل التي يتنافس فيها أكثر من ثلاثة آلاف مرشح، ازدادت وتيرة رفع صور المرشحين على واجهات المتاجر والمجمعات التجارية والجسور وتقاطعات الطرق وصولاً إلى الأزقة الضيقة.

والأمر لا يحتاج إلى حسابات كثيرة للبرهنة على الثمن الباهظ الذي يتعين على المرشح دفعه للحصول على واحد من مقاعد البرلمان الـ329، فالدعايات التي يتفنن بها معظمهم، وتتنوع من إعلانات تلفزيونية باهظة الثمن ولافتات ضوئية مكلفة إلى ولائم ينحر في بعضها مئات الخراف أو أموال طائلة تدفع هنا وهناك لشراء البطاقات الانتخابية، كلها تثير أسئلة، خصوصاً مع تقليص الرواتب والامتيازات التي يتمتع بها النواب على مدى الدورات الأربع الماضية.

وفيما يتهم أعضاء البرلمان بالحصول على رواتب وامتيازات عالية ما جعل الفارق بينهم وبين باقي الدرجات الوظيفية، باستثناء الخاصة منها مثل الوزراء ومن هم في درجتهم، كبيراً جداً، فإن هذا لا ينسحب على كل النواب، بل تأتي الامتيازات من المناصب التي تحصل عليها الكتل والأحزاب الكبيرة، ما يجعل الفوارق شاسعة بين نائب مستقل أو ينتمي إلى كتلة صغيرة جداً وبين نائب ينتمي إلى كتلة كبيرة تحصل على عدد كبير من الحصص الوزارية وغيرها.

الغبن الأكبر هنا يقع في العادة على النواب الذين يبقون نواباً فرديين، أو نواب الأقليات المشمولين بنظام الحصص، إذ يُحرم هؤلاء من كعكة السلطة التنفيذية التي تبدأ عادة بمناصب الرئاسات الثلاث (الجمهورية والحكومة، والبرلمان)، أو المناصب التنفيذية (الوزارات، ورئاسات الهيئات المستقلة، والدرجات الخاصة، ووكالات الوزارات، والسفراء ومن هم بدرجتهم، والمديرون العامون).

وبعد أربع دورات برلمانية جرت كلها طبيعية من أربع سنوات طبقاً للدستور، فإن الدورة البرلمانية الحالية هي الوحيدة التي تجري قبل موعدها الدستوري بأكثر من 6 شهور، فهذه الانتخابات المبكرة جاءت بناءً على الحراك الجماهيري في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 الذي أخذ تسميات عدة منها «انتفاضة تشرين» أو «تظاهرات تشرين» أو «ثورة تشرين»، بحيث أصبح الممثلون لهذا الحراك الجماهيري الذي قُتل خلاله نحو 600 شخص وأكثر من 24 ألف جريح يسمون «التشارنة»، نسبة إلى شهر احتجاجهم.

وهؤلاء «التشارنة» نالوا من أحزاب السلطة المهيمنة على القرار السياسي في البلاد تسميات أخرى مثل «الذيول» أو «أبناء السفارات» كناية عن اتهامهم بالعمل مع قوى غربية، مع أن الشعار الوحيد الذي رفعه المتظاهرون في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية هو «نريد وطناً». ورغم كل عمليات التضييق من خطف واغتيالات ومطاردات التي مورست ضدهم، فإنهم تمكنوا من فرض معادلة جديدة تمثلت في إسقاط حكومة عادل عبد المهدي وتغيير قانون الانتخابات من الدائرة الواحدة إلى الدوائر المتعددة وتغيير مفوضية الانتخابات وإجبار الطبقة السياسية الحاكمة على إجراء انتخابات مبكرة. لكن أحزاب السلطة من كل المكونات (الشيعية والسنية والكردية) التي تملك المال والنفوذ تمكنت إلى حد كبير من الالتفاف على الحركة الاحتجاجية، وفرضت من جديد معادلة السلطة ذات القوة والنفوذ أمام الشارع الباحث عن التغيير.

رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي جاء على وقع تلك الاحتجاجات وفر الأرضية المناسبة لإجراء الانتخابات ومحاولة تسهيل عملية تغيير المعادلة السياسية، الأمر الذي جعل الكتل والأحزاب التي ترى نفسها متضررة من سياساته تشن حملات إعلامية عليه وعلى فريقه الحكومي والاستشاري عبر محاولة تحميلهم تبعات 18 سنة من فشل متراكم في العديد من المجالات والميادين.

وبينما بدأ العد التنازلي للانتخابات، فإن معادلة الشارع التي يمثلها على المستوى التنفيذي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي - رغم أنه ليس مرشحاً للانتخابات وبين قوى السلطة والنفوذ - رهانها على المشاركة الجماهيرية الواسعة لتغيير المعادلة والخريطة السياسية.

في المقابل، فإن رهان القوى والأحزاب المتنفذة التي تملك من الدورات السابقة كتلاً برلمانية كبيرة هو الأغرب من نوعه في التاريخ القصير للانتخابات في العراق، إذ إنها تراهن على المقاطعة وضعف المشاركة الجماهيرية، بل بدأ بعضها عبر «الجيوش الإلكترونية» وسواها من أنماط الدعايات المضللة، الحديث على نطاق واسع أن الجماهير ستقاطع الانتخابات أو أن الانتخابات ستشهد تزويراً واسع النطاق، لإحباط الجمهور ودفعه للغياب.

كما أنها تشيع أن الأوضاع ستستمر كما هي وبالتالي لا جدوى من المشاركة. ومع أن الهدف يبدو غريباً، لا سيما أن الأحزاب حين تنفق كل هذه الأموال الطائلة على الدعاية الانتخابية تهدف إلى حث الجمهور على المشاركة، فإن الأحزاب والكتل الكبيرة في العراق تراهن على جمهورها الخاص المضمون الذي ربما ينحاز لجهة هذا المرشح أو ذاك من نفس الحزب أو الكتلة (القانون الحالي فردي ويتيح التنافس بين أعضاء الكتل الواحدة)، لكنه يبقى جمهوراً مضموناً للحزب مع تغيير يشمل الوجوه فقط. وبالتالي فإن أي مشاركة إضافية من الأغلبية الصامتة في العراق تعني تغيير المعادلة لصالح الشارع في مواجهة القوى والأحزاب التي لديها خصومة دائمة معه.

«فايزر» تؤكد أن لقاحها آمن للأطفال بين 5 و11 عاماً

أميركا تخفف القيود على المحصنين القادمين من الخارج

واشنطن: رنا أبتر

أعلن البيت الأبيض أمس الاثنين أن الولايات المتحدة ستسمح اعتباراً من مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) لجميع المسافرين القادمين من الخارج بالدخول إلى أراضيها، شرط أن يكونوا ملقحين بشكل كامل ضد (كوفيد - 19). ويشكل تخفيف القيود على السفر التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترمب منذ 18 شهراً، تحولاً كبيراً من جانب إدارة الرئيس جو بايدن، ويأتي استجابة لمطالب الأوروبيين في وقت تشهد علاقاتهم الدبلوماسية مع واشنطن توتراً.

وأوضح منسق عملية مكافحة الوباء في البيت الأبيض جيف زاينتس أن على المسافرين القادمين من الخارج الخضوع لفحص الكشف عن كوفيد خلال الأيام الثلاثة التي تسبق رحلتهم ووضع الكمامة. وأشار إلى أن شركات الطيران ستضع نظاماً لتتبع المسافرين، وسينبغي عليها جمع المعلومات التي تسمح بالتواصل معهم. وترفع واشنطن القيود المفروضة منذ مارس (آذار) 2020 على المسافرين القادمين، خصوصاً من دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والصين، على أن يُطبق هذا الإجراء في وقت لاحق على الوافدين من الهند والبرازيل.

وشدد زاينتس على أن هذا القرار الذي يأتي في سياق من التوتر الشديد بين فرنسا والولايات المتحدة، «يمليه العلم». وقال إن الولايات المتحدة أخذت الوقت لوضع نظام شامل مبني على «الأفراد» وليس على اختلافات في التعامل بحسب البلد الذي يأتي منه المسافرون. لم يوضح في الوقت الحالي أي لقاحات ستعترف بها الولايات المتحدة للسماح بالدخول إلى أراضيها.

وأشار إلى أنه سيتحتم على الأميركيين غير الملقحين العائدين إلى الولايات المتحدة بعد إقامتهم في الخارج، الخضوع لقواعد أكثر صرامة فيما يتعلق بالفحوص، تقضي بإجراء فحص في اليوم الذي يسبق رحلتهم وفحص آخر بعد وصولهم إلى الأراضي الأميركية.

في غضون ذلك، أعلنت شركة «فايزر» أمس أن لقاحها فعال على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و11 عاماً، مؤكدة أن اللقاح آمن ويولد تحفيزاً مناعياً لدى الأطفال، وذلك بعد تجارب سريرية على الفئة العمرية المذكورة. وأشارت الشركة إلى أنها ستطلب ترخيصاً طارئاً من إدارة الأدوية والغذاء الأميركية «في وقت قريب جداً». كما أعلنت الشركة أن التجارب السريرية على الأطفال في الفئة العمرية من 6 أشهر إلى 5 سنوات قد تصدر نتائجها في نهاية العام الحالي.

وشملت التجارب السريرية للشركة 2,268 طفلاً من الذين تلقوا جرعتين من اللقاح بعيار أقل من الجرعات التي تلقتها الفئات العمرية الأخرى، إذ حصل هؤلاء على جرعة من عيار 10 ميكروغرامات، مقارنة بـ30 مايكروغراما التي يحصل عليها الأشخاص فوق سن الـ12 عاماً. وقالت الشركة في بيان: «تم اختيار عيار 10 ميكروغرامات بعناية للحفاظ على السلامة والمناعة للأطفال بين 5 و11 عاما». وأكد متحدث باسم الشركة أنه لم تكن هناك عوارض جانبية للقاح مشابهة لتلك التي أحدثتها لقاحات أخرى لدى الشباب، أبرزها التهابات القلب.

وقدرت الشركة أن يحظى اللقاح بالموافقة المطلوبة للبدء بإنتاجه في نهاية أكتوبر (تشرين الأول)، مشيرة إلى أهمية البدء بتلقيح هذه الفئة العمرية مع تزايد الإصابات بالفيروس جراء انتشار متحور «دلتا». وقال المدير التنفيذي للشركة، ألبرت بورلا، «منذ يوليو (تموز) تزايدت حالات الإصابات بـ(كوفيد - 19) في صفوف الأطفال بنسبة 240 في المائة في الولايات المتحدة، الأمر الذي سلط الضوء على أهمية تلقيح هذه الفئة. ووفرت لنا تجاربنا السريرية أساساً قوياً للسعي للحصول على تصريح لتلقيح الأطفال في هذه الفئة العمرية، ونحن نسعى لطرح الأمر أمام إدارة الأدوية والغذاء بسرعة طارئة».

من ناحيتها تعهدت المسؤولة في إدارة الأدوية والغذاء (إف دي إيه) جانيت وودكوك، بأن الإدارة سوف تراجع المعطيات المتعلقة بالأطفال بأسرع وقت ممكن «في غضون أسابيع وليس أشهر» بعد أن تقدم شركة فايزر نتائج تجاربها السريرية، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن «قدرة الوكالة على مراجعة الطلبات يعتمد على نوعية المعطيات المقدمة إليها وسرعة تقديمها».

ويعد إعلان الشركة هذا خطوة مهمة للغاية في جهود مكافحة الفيروس بمتحوراته الجديدة في الولايات المتحدة، خصوصاً بعد أن قدمت أكاديمية أطباء الأطفال الأميركية تقريراً الأسبوع الماضي يشير إلى أن عدد الإصابات بين الأطفال تزايد بشكل كبير في الولايات المتحدة، وأن نسبتها وصلت إلى 29 في المائة من نسبة الإصابات الإجمالية في البلاد.

من جهته، حث كبير المستشارين الطبيين، أنتوني فاوتشي، الأميركيين على عدم تلقي الجرعة المعززة للقاح قبل أن يصبحوا أهلاً لذلك، مؤكداً أن إدارة الدواء والغذاء ستتخذ قراراً نهائياً بهذا الخصوص في غضون أسابيع. وكانت اللجنة الاستشارية التابعة للوكالة أصدرت تقييمها بشأن الجرعة التعزيزية نصحت فيه الأشخاص فوق سن الـ65 عاماً والذين لديهم مشاكل مناعية بتلقي الجرعة، من دون أن تعممها على بقية الفئات العمرية. ويتوقع أن تتخذ الوكالة قرارها النهائي وتعلن عنه في وقت قريب.

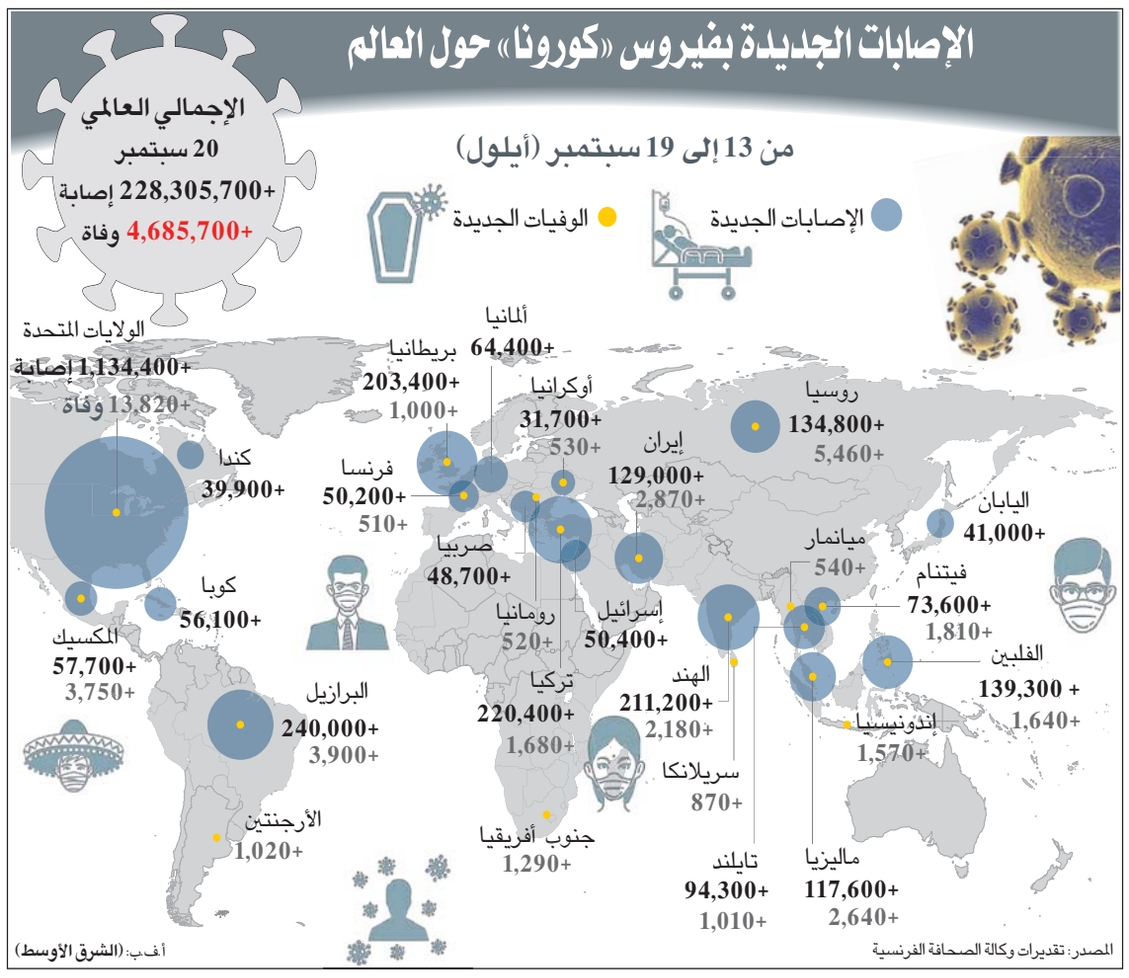

مهمتها رصد الأوبئة حول العالم ومنع ظهور الجوائح

أوروبا تبحث إنشاء «وكالة للعلوم البيولوجية»

فيينا: شوقي الريّس

تستعد المفوضية الأوروبية هذا الأسبوع للمباشرة في مناقشة الاقتراح الذي انكبّت على إعداده الأجهزة الصحية والعلمية في الاتحاد طوال الأشهر الماضية، والذي يهدف إلى إنشاء وكالة أوروبية للعلوم البيولوجية تكون مهمتها رصد التطورات الوبائية في أوروبا والعالم ومنع ظهور جوائح صحية في المستقبل.

وتستضيف العاصمة النمساوية يوم الأربعاء المقبل الاجتماع التنسيقي الأخير بين ممثلين عن الأجهزة الصحية في بلدان الاتحاد لمناقشة الخطة التي وضعتها المفوضية بالتعاون مع الوكالة الأوروبية للدواء والمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها، تمهيداً لعرضها على مجلس وزراء الصحة منتصف الأسبوع المقبل في بروكسل.

وكانت رئيسة المفوضية أورسولا فون در لاين قد أعلنت في خطابها أمام البرلمان الأوروبي في 15 الجاري عن خطة لإنشاء هذه الوكالة لترصّد الأزمات الصحية والحيلولة دون تحوّلها إلى جوائح على غرار ما حصل مع كوفيد 19، وقالت: «نملك القدرات العلمية والابتكارية الكافية والمعارف الواسعة في القطاعين العمومي والخاص، وما يلزمنا الآن هو توفير التمويل الكافي لكي يبدأ هذا الجهاز الحيوي نشاطه في أسرع وقت ممكن»، كاشفة أن المفوضية رصدت للوكالة مبلغ 50 مليار يورو من الآن حتى عام 2027.

وتجدر الإشارة إلى أنه مع بداية ظهور المؤشرات الأولى للجائحة أواخر خريف عام 2019 اعترفت المفوضية الأوروبية بأنها لا تملك الآليات اللازمة لمواجهة طوارئ صحية على نطاق واسع، وشرعت في اتخاذ تدابير هادفة إلى مدّ الجهاز التنفيذي للاتحاد بصلاحيات للمراقبة الدائمة والتنسيق في المجال الصحي على غرار الصلاحيات التي تملكها ضمن منطقة اليورو في المجالين الاقتصادي والمالي. وكان المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها قد أشار غير مرة إلى أن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى وكالة مثل الهيئة الأميركية للبحوث الوبائية، تشرف على تنسيق السياسات والتدابير الوطنية لرصد الطوارئ الصحية ومواجهتها، وتكون المرجع الأخير لتحديد التوجيهات التي تستند إليها الدول الأعضاء في خطط المكافحة.

ويستفاد من المسودّة الأخيرة لمشروع إنشاء الوكالة التي من المقترح أن يطلق عليها «الهيئة الأوروبية للتأهب والاستجابة في الطوارئ الصحية»، أنها ستكون الجهاز الأوروبي الأساسي في التصدّي المبكر للأزمات الصحية، والمشرف على توجيه وتنسيق قطاع صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في بلدان الاتحاد «والساهرة على ألا يتحوّل أي وباء فيروسي محلي إلى جائحة صحية عالمية». ويقول خبراء المفوضية إنهم، لدى إعداد مسودّة المشروع وتحديد صلاحيات الوكالة ووضعها القانوني، استندوا إلى الصيغة المعتمدة في المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض السارية ومعهد روبرت كوخ في ألمانيا، وهي هيئات مستقلّة ترفع توجيهات وتوصيات إلى الحكومات كي تحدد على أساسها التدابير اللازمة لمواجهة الطوارئ الصحية.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعيات الوطنية للعلوم الوبائية في بلدان الاتحاد الأوروبي تطالب بإنشاء مثل هذه الوكالة منذ بداية الجائحة التي كشفت العجز الفاضح لدى جميع الدول الأوروبية في الاحتكام إلى مرجعية علمية واحدة تستند إلى توجيهاتها وتوصياتها لاتخاذ تدابير الوقاية من الوباء واحتوائه. ومن مواطن الضعف الرئيسية التي كشفتها الجائحة على الصعيد الأوروبي، أن الصلاحيات الصحية هي حصراً بيد الحكومات الوطنية، وأن المفوضية لا تملك أي سلطة في هذا المجال، الأمر الذي حال دون تجميع البيانات وتوحيدها وتحليلها والاستناد إليها لاتخاذ التدابير على الصعيد الأوروبي.

وتأتي هذه الخطوة للمفوضية الأوروبية بعد أن تمكّن الاتحاد من تجاوز العثرات العديدة التي مرّ بها خلال الأشهر الأولى من مكافحة الوباء وتوزيع اللقاحات، ليتصدّر الجهود الدولية في التطعيم واستئناف دورة النشاط الاجتماعي والاقتصادي. وتفاخر رئيسة المفوضية أورسولا فون در لاين بأن الاستراتيجية المشتركة التي وضعتها لشراء اللقاحات، والتي واجهت انتقادات شديدة في المرحلة الأولى، هي التي سمحت اليوم بتلقيح ما يزيد على 70 في المائة من سكان الاتحاد، وأن شهادة التلقيح الإلكترونية أعادت الحركة إلى المفاصل الأوروبية بعد أشهر من الشلل التام.

وقالت فون در لاين في تصريحات لها أمس الاثنين إن «التأهب لمواجهة الجوائح المقبلة التي بات الجدل العلمي يدور حول توقيتها وليس حول حدوثها، هو اليوم في صدارة اهتمام الاتحاد الأوروبي»، وكشفت أن الاحتياط الراهن من اللقاحات في الدول الأعضاء يزيد على 1800 جرعة من لقاح فايزر - بيونتك، أي ما يكفي حتى نهاية عام 2023 لمواجهة موجات وبائية جديدة أو توزيع جرعة إضافية لتعزيز الحماية المناعية.

وبعد أن نبّهت رئيسة المفوضية أن بعض بلدان الاتحاد، مثل بلغاريا ورومانيا، ما زالت متأخرة عن تحقيق أهداف التغطية اللقاحية، ودعتها إلى الإسراع في توزيع الجرعات قبل بلوغ فصل الشتاء، قالت إن البطء الذي تسير فيه حملات التطعيم على الصعيد الدولي هو مبعث قلق، وأن «جسامة الإجحاف ظاهرة للعيان» حيث إن اللقاحات الموزّعة على البلدان متدنية الدخل هي دون واحد في المائة من الموزعة عالمياً. وقالت فون در لاين إن المفوضية الأوروبية رصدت مليار يورو من أجل إنشاء مصانع لإنتاج لقاحات بتقنية الحمض النووي الريبي RNA في القارة الأفريقية، واقترحت تقديم 250 مليون جرعة لقاح إلى برنامج كوفاكس الذي تشرف عليه منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى 200 مليون جرعة سبق للاتحاد الأوروبي أن تبرّع بها لهذا البرنامج.

تحذير من انتهاء صلاحية 100 مليون جرعة لقاح

جنيف: «الشرق الأوسط»

حذرت شركة «إيرفينيتي» لتحليل البيانات من أن أكثر من 100 مليون جرعة من لقاحات فيروس «كورونا» في جميع أنحاء العالم، سوف تنتهي صلاحيتها بحلول نهاية العام الجاري، ما يعني أنها سوف تذهب هباءً إذا لم تتم إعادة توزيعها بسرعة.

وأفادت إيرفينيتي أمس الاثنين بأن أكثر من 40 في المائة من جرعات اللقاح هذه موجودة في دول الاتحاد الأوروبي. كما حث رئيس الوزراء البريطاني الأسبق غوردون براون بتسليم لقاحات «كورونا» المخزنة للدول الفقيرة.

وبالنظر إلى أن معظم البلدان المتلقية للقاحات تحتاج إلى شهرين على الأقل من العمر الافتراضي بعد الاستيراد لتنفيذ حملات التطعيم، فإن هناك 241 مليون جرعة من اللقاحات معرضة لانتهاء صلاحيتها دون استخدامها. وإذا تم توزيع جرعات اللقاح هذه على الفور، فسوف تكون إلى جانب الجرعات التي تم شراؤها بالفعل وطرحها كافية لتطعيم 70 في المائة من الأشخاص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ضد فيروس «كورونا»، حسبما قالت شركة إيرفينيتي.

وتطالب منظمة الصحة العالمية في جنيف بتوزيع أكثر عدلاً للقاحات منذ شهور، مشيرة إلى أنه كلما طالت مدة انتشار الفيروس في البلدان ذات معدلات التطعيم المنخفضة، زاد خطر ظهور سلالات جديدة تكون اللقاحات ضدها أقل فاعلية أو غير فعالة على الإطلاق.

وسوف يتوافر لدى دول الاتحاد الأوروبي واليابان وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة، إجمالي مليار جرعة لقاح أكثر مما تحتاجه بحلول نهاية العام الجاري، وفقاً لتحليل شركة إيرفينيتي. وتعهدت هذه الدول بالتبرع بـ1.2 مليار جرعة لقاح بحلول منتصف العام المقبل، ومع ذلك، تم تسليم 12 في المائة فقط من هذه الجرعات.

قالت إن «فاعلية» اللقاحات تصل إلى 90 %

«الصحة» المصرية تناشد ارتداء الكمامات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ناشدت وزارة الصحة المصرية المواطنين بـ«ضرورة ارتداء الكمامات والحرص على التباعد الاجتماعي، للحماية وتقليل فرص عدوى كورونا». فيما حثت الوزارة المواطنين على «التسجيل على موقعها الإلكتروني للحصول على اللقاح»، لافتة إلى أن «جميع اللقاحات آمنة وفعالة وتساهم في منح مناعة للشخص من العدوى»، مشيرة إلى أن «فعالية اللقاحات تصل إلى 90 في المائة».

يأتي هذا في وقت واصل منحنى إصابات ووفيات «كورونا» الارتفاع في مصر. ووفق إفادة لـ«الصحة المصرية» فقد «تم تسجيل 653 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 19 حالة وفاة جديدة». وتشير «الصحة» إلى أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 296929 من ضمنهم 250304 حالة تم شفاؤها، و16970 حالة وفاة». وتؤكد «الصحة» على أنها «تواصل رفع استعداداتها بجميع المحافظات المصرية، ومتابعة الموقف أولاً بأول بشأن فيروس كورونا، واتخاذ كل الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية».

من جهتها، قالت مستشار وزيرة الصحة المصرية لشؤون الأبحاث نهى عاصم، إن «زيادة الإصابات خلال الفترة الحالية كان متوقعاً؛ لكن عدد حالات الوفاة سيكون أقل من الموجات السابقة، في ظل حصول الكثير من المواطنين على لقاح كورونا»، مضيفة أن «إصابات الفيروس في الموجة الرابعة ستكون متزايدة؛ لكن الاحتياج لأجهزة التنفس الصناعي وعدد الوفيات سيكون أقل من الموجات السابقة». وذكرت عاصم في تصريحات متلفزة مساء أول من أمس أن «اللقاحات المتوفرة الآن قادرة على التصدي لكل متحورات كورونا»، مضيفة أن «وزارة الصحة قامت بتحديث برتوكولات علاج كورونا، وقامت بإضافة الأدوية المناعية لحالات محددة»، مشددة على «ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية وارتداء الكمامات والالتزام بالتباعد الاجتماعي».

في السياق ذاته، أعلنت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد انطلاق حملة «معاً نطمئن... سجل الآن» في محافظات «دمياط، وأسيوط، وبورسعيد» أمس لتشجيع المواطنين على التسجيل وسرعة تلقي اللقاح في اليوم نفسه، في إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوسع في حملة تطعيم المواطنين بلقاحات «كورونا». وذكر متحدث الصحة المصرية خالد مجاهد أن «الحملة تشهد إقبالاً كثيفاً من المواطنين للتسجيل على الموقع الإلكتروني لتلقي اللقاح». وأضاف في بيان له أمس أنه «تم تسجيل 30 ألفاً و244 مواطناً على الموقع الإلكتروني لتلقي اللقاح، من خلال الحملة أثناء فترة عملها بالـ12 محافظة التي انطلقت بها خلال الخمسة أيام الماضية، بالإضافة إلى تقديم التوعية لأكثر من 33 ألف مواطن بأهمية تلقي اللقاح لحماية أنفسهم وذويهم والمجتمع من خطر الإصابة بالفيروس».

دراسة نمساوية توضح طريقة العدوى

القطرات الحاملة لـ«كورونا» تدوم أطول مما يُعتقد

القاهرة: حازم بدر

من الأسهل الإصابة بالعدوى في الشتاء عنها في الصيف، وهذا ينطبق على جائحة «كورونا» والإنفلونزا والأمراض الفيروسية الأخرى، وتلعب الرطوبة النسبية دوراً مهماً في ذلك، ففي الهواء الطلق تكون نسبتها أعلى بكثير في الشتاء منه في الصيف، كما يتضح من حقيقة أن أنفاسنا تتكثف في الهواء البارد على هيئة قطرات. وافترضت النماذج السابقة أن «القطرات الكبيرة فقط تشكل خطراً مناسباً للإصابة بالعدوى، لأن القطيرات الصغيرة تتبخر بسرعة»، غير أن دراسة نمساوية حديثة أظهرت أن «هذا ليس صحيحاً».

وكشفت الدراسة التي أجرتها الجامعة التقنية في فيينا، بالتعاون مع جامعة بادوفا، ونشرت في 17 سبتمبر (أيلول) بدورية «PNAS»، أنه «نظراً لارتفاع نسبة الرطوبة في الهواء الذي نتنفسه، يمكن حتى للقطرات الصغيرة أن تبقى في الهواء لفترة أطول مما كان يفترض سابقاً».

وبحث الدكتور ألفريدو سولداتي، الباحث الرئيسي بالدراسة، وفريقه في معهد ميكانيكا الموائع ونقل الحرارة بالجامعة التقنية في فيينا، عن التدفقات التي تتكون من مكونات مختلفة، التي تسمى «التدفقات متعددة المراحل»، ويشمل ذلك الهواء الذي يزفره الشخص المصاب عند العطس، حيث توجد الفيروسات المعدية في قطرات سائلة بأحجام مختلفة، مع وجود غاز بينهما.

ويؤدي هذا الخليط إلى «سلوك تدفق معقد نسبياً، حيث تتحرك كل من القطرات والغاز، ويؤثر كلا المكونين على بعضهما، ويمكن أن تتبخر القطرات وتصبح غازاً بنفسها». وللوصول إلى حقيقة هذه التأثيرات، تم تطوير عمليات محاكاة حاسوبية، حيث يمكن حساب تشتت القطرات وهواء التنفس وفقاً لمعايير بيئية مختلفة، على سبيل المثال عند درجات حرارة ورطوبة مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء تجارب، حيث تم تركيب فوهة مع صمام تحكم كهرومغناطيسي في رأس بلاستيكي لرش خليط من القطرات والغاز بطريقة محددة بدقة، تم تسجيل العملية بكاميرات عالية السرعة، لذلك كان من الممكن قياس القطرات المتبقية في الهواء بالضبط ومدة ذلك. ويقول سولداتي: «وجدنا أن القطيرات الصغيرة تبقى في الهواء بدرجة أكبر مما كان يعتقد سابقاً، وهناك سبب بسيط لذلك، وهو أن معدل تبخر القطرات لا يتم تحديده من خلال متوسط الرطوبة النسبية للبيئة، ولكن من خلال الرطوبة المحلية مباشرة في موقع القطرات».

ويكون هواء الزفير أكثر رطوبة بكثير من الهواء المحيط، وتتسبب رطوبة الزفير هذه في تبخر القطرات الصغيرة بشكل أبطأ، وعندما تتبخر القطيرات الأولى، يؤدي ذلك محلياً إلى ارتفاع الرطوبة، ما يؤدي إلى زيادة إبطاء عملية التبخر الإضافية للقطرات الأخرى. ويضيف: «هذا يعني أن القطيرات الصغيرة معدية لفترة أطول مما هو مفترض، ولكن هذا لا ينبغي أن يكون سبباً للتشاؤم، لكنه يوضح لنا فقط أنه يتعين عليك دراسة مثل هذه الظواهر بالطريقة الصحيحة لفهمها، وعندها فقط يمكننا تقديم توصيات سليمة علمياً، على سبيل المثال فيما يتعلق بالأقنعة ومسافات الأمان».

ممرضة تحضّر جرعة لقاح «كورونا» في مركز صحي ببريطانيا أمس (أ.ف.ب)

قالت إن الكرة في الملعب الإسرائيلي

خريطة طريق من «حماس» لصفقة تبادل أسرى

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، زاهر جبارين إن الحركة قدمت للوسطاء خريطة طريق واضحة لصفقة تبادل الأسرى، بانتظار أن تحسم إسرائيل موقفها.

وأضاف جبارين في تصريح بثه موقع حماس الرسمي «الكرة الآن في ملعب الاحتلال». وتابع، أن قيادة حماس تتابع موضوع الأسرى على مدار سنوات، ويولي الجناح العسكري للحركة ملف الأسرى اهتماماً خاصاً، وأن الملف على سلم أولويات الحركة وحاضر في اجتماعاتها، مشدداً: «كما أن من أولوياتها أصحاب الأحكام العالية».

ونوه جبارين بأن الاحتلال حاول أكثر من مرة ربط ما يجري في غزة والتقدم في عملية الإعمار، بملف أسراه في القطاع، «لكن حماس وقيادة المقاومة أفشلتا ذلك بعد أن رفضتاه رفضاً قاطعاً، وأبلغتا كل الوسطاء باستحالة ربط الملفين ببعضهما». واتهم جبارين إسرائيل بعدم الوضوح، وقال، إن، الاحتلال غير واضح في نواياه، فأحياناً يتقدم خطوة أو خطوتين ويتراجع ثلاثاً، «ويحاول الوصول لمعلومات حول جنوده في غزة دون الاضطرار لدفع أي ثمن». وأعاد جبارين التأكيد، على أن «أسرى (صفقة) وفاء الأحرار (صفقة شاليط) سيكونون شرطاً لإنجاز أي صفقة قادمة، وسيجبر الاحتلال على الوفاء بالتزاماته فيها قبل البدء بأي صفقة جديدة».

تصريحات جبارين، جاءت في وقت تبذل فيه مصر جهوداً من أجل إتمام صفقة تبادل، بعد كثير من الجولات السابقة التي لم تنته لاتفاق.

ويدور الحديث عن عرض أخير لحماس من أجل إتمام صفقة لتبادل الأسرى على مرحلتين. تتضمن المرحلة الأولى، إطلاق سراح اثنين من الأسرى الإسرائيليين المدنيين، وهما «إبراهام منغستو» و«هشام السيد»، إضافة إلى معلومات عن الجنديين «شاؤول آرون» و«هدار غولدن»، مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين (كبار سن، أطفال، نساء، مرضى وجثامين)، وفي المرحلة الثانية تجري مفاوضات لجهة تسليم الجنود مقابل 800 أسير.

ويوجد في قطاع غزة 4 إسرائيليين، الجنديان «شاؤول آرون» و«هدار غولدن» أسرتهما حماس في الحرب التي اندلعت في صيف 2014، (تقول إسرائيل إنهم جثث ولا تعطي حماس أي معلومات حول وضعهم) و«إبراهام منغستو» و«هشام بدوي السيد» وهما مواطنان يحملان الجنسية الإسرائيلية، الأول إثيوبي والثاني عربي ودخلا إلى غزة بمحض إرادتهما بعد حرب غزة في وقتين مختلفين.

وفي الجولات الماضية اقترحت حماس تسليم محتوى موثق حول الجنديين الإسرائيليين بعد تنفيذ المرحلة الأولى.

وتريد حماس مقابل كل ذلك، 800 أسير فلسطيني وجميع الأسيرات و300 من جثامين الفلسطينيين المحتجزة لدى إسرائيل من أجل صفقة كاملة.

وتضغط مصر من أجل إخراج صفقة تبادل إلى حيز التنفيذ باعتبار أن اتفاقاً من هذا النوع سيدفع إلى الأمام اتفاق تهدئة شامل.

وكانت إسرائيل ربطت أي تقدم في مفاوضات التهدئة باستعادة جنودها من قطاع غزة، كما ربطت عملية إعادة أعمار غزة بذلك، لكن حماس رفضت وقالت إنها مستعدة للسير في خطين متوازيين، التهدئة وصفقة تبادل، وليسا مترابطين بأي حال.

أشتية يدعو «حماس» للسماح بانتخابات محلية

رام الله: كفاح زبون

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، حركة حماس، إلى السماح بإجراء الانتخابات البلدية في قطاع غزة، لكن رد الحركة كان بأن «الانتخابات لا تتجزأ».

وقال أشتية في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، أمس: «أدعو حركة حماس للسماح بإجراء الانتخابات البلدية في قطاع غزة في الحادي عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بمرحلتها الأولى، على أن تتم المرحلة الثانية قبل نهاية الربع الأول من العام القادم».

وجاءت دعوة أشتية لحماس، بعد أيام من إصدار حكومته قراراً يقضي بإجراء انتخابات الهيئات المحلية على مرحلتين، الأولى في 11 ديسمبر المقبل، في المناطق المصنفة «ج» في الضفة الغربية، والمرحلة الثانية في الربع الأول من عام 2022 في المناطق المصنفة (أ، ب). ويفترض أن تجري المرحلة الأولى في 387 هيئة محلية، فيما تجري المرحلة الثانية في 90 بلدة ومدينة كبرى.

وتجري الانتخابات المحلية كل 4 سنوات، لكن حماس منعتها في غزة، منذ سيطرت على القطاع عام 2007. وجرت آخر انتخابات قروية وبلدية في الضفة الغربية، في عامي 2017 – 2018، فازت حركة فتح بغالبيتها بعد أن قاطعتها حركة حماس، ومنعت إجراءها كذلك في قطاع غزة.

المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، هشام كحيل، قال، إن إجراء الانتخابات المحلية في قطاع غزة، بحاجة إلى موافقة سياسية. مضيفاً «نحن بانتظارها من أجل أن تجري عملية الانتخابات لـ11 هيئة محلية. لقد خاطبنا مجلس الوزراء، وننتظر الحصول على الموافقة».

وفي آخر انتخابات عام 2017، لم تستطع الحكومة جلب موافقة حماس على إجراء الانتخابات في غزة، ثم قررت أنها ستجري الانتخابات فقط في الضفة الغربية. وكانت آخر انتخابات أجريت بشكل مشترك بين الضفة وغزة، في عامين 2004 و2005، على 3 مراحل، ثم أعلنت السلطة أنها تريد إجراء الانتخابات ثلاث مرات في عامي 2010 و2011. من دون أن تجريها فعلاً، ومن ثم أجرتها في 2012، من دون مشاركة حماس وكذلك الأمر في عام 2017.

هذه المرة، ردت حماس بغضب على إعلان الحكومة موعد الانتخابات المحلية، في مؤشر على أنها لن تشارك وستمنعها في غزة. وقال المسؤول في الحركة محمد فرج الغول، إن «الانتخابات لا تتجزأ، وإن أي انتخابات يجب أن تكون ضمن حوار وتوافق وطني».

وترى حماس أن قيام مجلس الوزراء في الضفة، باتخاذ خطوة انفرادية حول الانتخابات المحلية، وتجاهله التوافق الوطني بضرورة إجراء انتخابات الرزمة (الوطني، التشريعي، الرئاسي)، هو «نوع من خداع الشعب الفلسطيني ومحاولة للالتفاف على حقوقه المشروعة. لافتاً إلى أن أي خطوة دون تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وطنياً، «محاولة فاشلة وتغريد خارج السرب، وتعميق للديكتاتورية وتفرد أزلام السلطة المنسقة أمنياً مع الاحتلال»، بحسب تصريح الغول.

وكان من المفترض أن تجري الانتخابات التشريعية والرئاسية في الأراضي الفلسطينية، بين مايو (أيار) ويوليو (تموز)، غير أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ألغاها، بسبب عدم سماح إسرائيل بإجرائها في القدس، بعد أن سُجلت 36 قائمة استعداداً لها، وهو ما أثار غضباً وخلافات، وهجوماً حاداً من حماس أضر كثيراً بفرص المصالحة، وكذلك فرص أن توافق على إجراء الانتخابات المحلية.

وضغطت فصائل أخرى إلى جانب الحكومة وفتح، على حماس، من أجل السماح بإجراء الانتخابات في غزة. وقال عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية، سفيان مطر، إن حركة حماس تعطل الدستور جراء رفضها إجراء الانتخابات المحلية، داعياً الحركة إلى الموافقة، بغض النظر عن مشاركتها أو عدمها. وهاجم مطر أسلوب التعيين الذي تتبعه حماس في غزة، قائلاً إنه «لا ينسجم مع الديمقراطية».

كما طالب عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، صالح ناصر، وأمين سر هيئة العمل الوطني في قطاع غزة، محمود الزق، حركة حماس، بالمشاركة في الانتخابات المحلية وتذليل العقبات أمام إجرائها باعتبار ذلك حقاً ديمقراطياً وطبيعياً للجميع. وقال الزق إن منع الانتخابات يأتي في سياق «تكريس واقع الانقسام، وتحقيق أهدافه».

ولا يتوقع أن تلتفت حماس لجميع الأصوات، خصوصاً أنها تطالب بموعد واضح لإجراء الانتخابات العامة، أولاً، وهو طلب لم تستجب له السلطة الفلسطينية.

يذكر أن الانتخابات المحلية تكتسب أهمية سياسية، رغم أنها تنتهي بانتخاب هيئات خدماتية، كونها تتحول إلى فرصة لإثبات قوة الفصائل وهيمنتها على الشارع، وكذلك تأثيرها داخل العائلات التي تشكل قوة أخرى مؤثرة في موازين المعركة الانتخابية المحلية.

صيادون على شواطئ غزة (أ.ف.ب)

نواب «المشتركة» يطالبون بلينكن بفتح قنصلية القدس

منظمات إسرائيلية تسعى لإحياء مسيرة السلام

تل أبيب: نظير مجلي

قرر حوالي 40 حركة وتنظيما إسرائيليا إطلاق حملة جماهيرية، تعيد موضوع السلام الإسرائيلي الفلسطيني وحل الدولتين إلى الواجهة. وذلك ردا، على إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، وأقطاب حكومته، رفضهم لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وقولهم صراحة، إنهم لا يرون من المناسب استئناف مسيرة السلام في الوقت الحاضر.

وقررت هذه التنظيمات إقامة مظاهرة قطرية يوم الجمعة المقبل، إضافة لعدة نشاطات أخرى تخص كل تنظيم بشكل مستقل، بحيث تشهد البلاد نشاطا يوميا لأجل السلام. وعلى أثر ذلك قررت منظمة «نساء يصنعن السلام»، الخروج في مظاهرات متفرقة في أكبر عدد من البلدات اليهودية والعربية ومفارق الطرقات، وذلك يوم غد الأربعاء، الذي يصادف عيد العرش لدى اليهود. وقالت إنها تعمل بروح قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 الذي صدر في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 والذي يعتبر النساء مفتاحا للسلام الدائم في مختلف المناطق في العالم. وأرفق القرار ببرنامج تطبيقي للحكومات، لتشجيع مشاركة المرأة في القرارات السياسية. وقالت المنظمة، إن الحكومة الإسرائيلية تمتنع عن تنفيذ القرار وتبتعد عن فكرة السلام مع الفلسطينيين، وتطمر رأسها في الرمل إزاء الصراع المتأجج بالقرب من بيوتنا.

وتنظم حركة «سلام الآن»، يوم غد الأربعاء، جولة من ثلاث ساعات لمن يرغب من الجمهور الإسرائيلي، في حي بطن الهوى في سلوان، حيث تجري عملية تهويد كبرى يتم خلالها تطفيش الفلسطينيين واستبدالهم من خلال مستوطنين يهود. كما دعت إلى جولة أخرى من ست ساعات، يوم الأحد القادم، في البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، مع التركيز على منطقة نابلس، حيث سيلتقون مع فلسطينيين يشرحون لهم كيف تقام البؤر العشوائية، وإلى أي مدى تساند السلطة (الإسرائيلية) نشاط المستوطنين العدواني. وتأتي هذه النشاطات ردا على الجولات التي ينظمها المستوطنون، لترويج أفكارهم بين الرأي العام، وإقناع الجمهور بأنهم «طلائعيون»، مع دعوتهم إلى الانتقال للسكن في المستوطنات.

وأما المظاهرة الكبرى فستقام يوم الجمعة المقبل، في باحة كيبوتس نحتون في الشمال، تحت عنوان: «معا نعيد مسألة السلام إلى جدول الأعمال – آن الأوان لسلام إسرائيلي فلسطيني». وجاء في الدعوة: «الصراع الإسرائيلي الفلسطيني باق معنا ولن يختفي إلى أي مكان، ونحن الشعبين ندفع الثمن. ليس هناك من يجلب السلام بدلا منا. وليس لدينا وقت لانتظار القادة ليستيقظوا. هذه قضية ملحة لأنها تكلفنا ثمنا باهظا بالحرية والدماء. السلام من القاعدة من الجمهور، لإلهام القادة وتشجيعهم على عمل شيء جيد».

تشارك في هذا البرنامج المنظمات التالية: حركة سلام الآن، منتدى منظمات السلام الإسرائيلي، النساء يصنعن السلام، حاخامات من أجل حقوق الإنسان والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحزب ميرتس اليساري وحركة «أمل بدل الحرب» وجمعية سكوي ومنتدى العائلات الثكلى الإسرائيلي الفلسطيني، منظمة «جنود يكسرون الصمت»، «محاربون من أجل السلام»، مبادرة إبراهيم، جمعية «نقف معا»، وحركة «محزكيم» اليسارية العاملة في الشبكات الاجتماعية من أجل قيم اليسار ومكافحة اليمين الإرهابي وغيرها.

من جهة ثانية، توجه نواب «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية برسالة خطية، لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، يطالبون فيها بإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، بعد إغلاقها على يد الإدارة الأميركية السابقة، التي اتخذت خطوات خطيرة بحق الفلسطينيين، إرضاءً لمجموعات اليمين المتطرف الإسرائيلي وأهدافه. وأشار النواب إلى أن إغلاق القنصلية سابقاً ترافق بالترويج لمحاولة الضم غير القانوني التي شرعت به الحكومة الإسرائيلية، ودعم فكرة إسرائيل الكبرى، التي تؤمن بالسيطرة على حياة الفلسطينيين ومصير الشعب الفلسطيني، إضافة إلى ما سببته من خفض لمكانة الشعب الفلسطيني، حيث تم تخصيص مكتب لشؤونه في السفارة الأميركية في إسرائيل. وهذه الخطوات قابلها الرفض ليس فقط عند القيادات الفلسطينية، بل بإجماع الشعب الفلسطيني، وأيضا مجموعة كبيرة من الجانب الإسرائيلي التي تؤمن حقاً بالسلام العادل والدائم بين الجانبين.

وقد جاءت رسالة نواب المشتركة، في أعقاب مطالبة نفتالي بينت وحكومة إسرائيل بعدم فتح القنصلية، وأكد النواب فيما يتعلق بالجانبين على ضرورة المساواة، مما يعني إقامة بعثات دبلوماسية منفصلة لكلا الجانبين، والاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، وإنهاء الاحتلال. وأشاروا إلى أن عدم اتخاذ هذه الخطوة رغم طابعها الرمزي، سيؤدي لتقويض الثقة تجاه الإدارة الأميركية، بل سيكون بمثابة رسالة مفادها أن مطلب السلام في الشرق الأوسط، سيظل خاضعاً للسياسة الإسرائيلية الداخلية بدلاً من المبادئ العالمية لتقرير المصير والتعايش السلمي وسيادة القانون.

جهود فلسطينية لتأمين مخصصات الأسر الفقيرة

رام الله: «الشرق الأوسط»

أكد وزير التنمية الاجتماعية الفلسطيني، أحمد مجدلاني، أمس (الاثنين)، أن جهوداً حثيثة تبذل بالتعاون مع وزارة المالية، لتأمين صرف مخصصات الأسر الفقيرة في أقرب وقت ممكن.

وقال مجدلاني، في بيان صحافي، إن الاتحاد الأوروبي أوقف مساهمته المالية المخصصة للمساعدات الاجتماعية للعائلات الفقيرة منذ بداية العام الجاري. وأضاف أن «الحكومة الفلسطينية لم تتلقَّ أياً من الأموال التي يسهم الاتحاد الأوروبي في دفع مخصصات الأسر الفقيرة، منذ مطلع العام الجاري 2021 وحتى الآن».

وذكر مجدلاني أنه «منذ بداية العام، أبلغنا الاتحاد الأوروبي بأنه لن يتم دفع أي أموال، حتى الانتهاء من الإجراءات الخاصة بالمراجعات الفنية والإدارية المتعلقة بالأموال التي يقدمها الاتحاد لعدد من الدول».

وأوضح مجدلاني أن تأخير دفع الأموال أدى إلى عدم دفع الحكومة المساعدات النقدية للأسر المستفيدة في موعدها المحدد، مشيراً إلى أن الحكومة اضطرت للاقتراض من البنوك، لدفع جزء من الدفعة الوحيدة التي تم صرفها للأسر خلال العام الحالي.

ويسهم الاتحاد الأوروبي بنحو 140 مليون يورو سنوياً لموازنة السلطة الفلسطينية، منها 60 مليون يورو لصالح مخصصات الشؤون الاجتماعية، و90 مليون يورو لرواتب موظفي السلطة الفلسطينية المدنيين. وتخصص المساعدات الاجتماعية لنحو 111 ألف أسرة فقيرة في قطاع غزة والضفة الغربية، ويتم صرفها مرة كل ثلاثة أو أربعة أشهر.

الفصائل الفلسطينية ترفض اتفاق واشنطن و«أونروا» المشروط

غزة - لندن: «الشرق الأوسط»

سلّمت الفصائل الفلسطينية، أمس (الاثنين)، مذكرة قانونية إلى مقر المنسق الأممي لعملية السلام بالشرق الأوسط، ترفض فيها الاتفاقية الموقعة بين وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وواشنطن، التي تضمن عودة «مشروطة» للدعم الأميركي للوكالة الأممية.

وقال القيادي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ماهر مزهر، خلال مؤتمر لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية (فصائل) الصحافي، أمام مقر المنسق الأممي بمدينة غزة، إن المذكرة تشتمل على جميع التفاصيل والآثار المترتبة على اللاجئ وحقه في العودة، جراء هذا الاتفاق. وأضاف مزهر، بحسب وكالة «أناضول» التي نقلت الخبر، أن «ذات المذكرة أرسلت إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والمفوض العام للوكالة الأممية فيليب لازاريني، تأكيداً على رفضنا للاتفاق الخبيث الذي يضع (أونروا) واللاجئين الفلسطينيين أمام خطر التصفية».

وأكد «وقوف الفصائل أمام الاتفاقية الموقعة، وتصديهم لها، حتى إسقاطها»، موضحاً أن الاتفاقية «تحول قضية اللاجئ السياسية إلى قضية إنسانية، مع وصف بعض اللاجئين بالإرهاب، كما تحول وكالة (أونروا) لجهة استخباراتية تسلط سيفها على اللاجئين». وأشار إلى انطلاق سلسلة فعاليات رافضة لهذا الاتفاق، في جميع مناطق عمليات أونروا (غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان والأردن)».

وكان المكتب التنفيذي للاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية، قد أعلن في 9 سبتمبر (أيلول) الجاري، أن من بنود الاتفاق «وقف مساعدة (أونروا) عن كل لاجئ ينتمي لجيش التحرير الفلسطيني، أو أي منظمة من فئات العصابات ومن يشارك في عمل إرهابي»، كذلك «مراقبة المناهج الدراسية الفلسطينية، وحذف وشطب أي محتوى لا يتناسب مع وجهة نظر الاحتلال، ومراقبة جميع مؤسسات (أونروا)».

يذكر أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قررت، مطلع أبريل (نيسان) الماضي، إعادة الدعم المالي لنشاطات «أونروا» ضمن اتفاقية رسمية بـ150 مليون دولار، بعد سنوات من وقفه بقرار إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب في أغسطس (آب) 2018.

وكالة «أونروا» أُنشئت عام 1949 بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، لعقد برامج إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين المهجرين في الأقاليم الخمسة (غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان والأردن).

مستوطنون يقتحمون الأقصى بحراسة الشرطة الإسرائيلية

رام الله: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر فلسطينية باقتحام مجموعات من المستوطنين، أمس الاثنين، باحات المسجد الأقصى، بحراسة مشددة من الشرطة الإسرائيلية.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، عن المصادر قولها، إن «المستوطنين أدوا طقوسا تلمودية، ونفذوا جولات استفزازية، والتقطوا صوراً في باحات المسجد الأقصى».

ووفق الوكالة، «كشف المستوطنون من اقتحاماتهم للمسجد الأقصى خلال الأيام الأخيرة، فيما ضيّقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، على المواطنين المقدسيين، وأغلقت عدة طرق في مدينة القدس، بذريعة الأعياد اليهودية».

وكانت مواجهات اندلعت في مدينة القدس خلال شهر مايو (أيار) الماضي بين جنود إسرائيليين وفلسطينيين، وتصدى الشبان الفلسطينيون لاقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى، بمساندة صاروخية من فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، وردت إسرائيل بقصف القطاع.

ورعت مصر اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل في قطاع غزة بعد موجة توتر في الفترة من 10 إلى 21 من شهر مايو (أيار) الماضي، أسفرت عن مقتل أكثر من 250 فلسطينياً و13 شخصاً في إسرائيل، إلى جانب دمار واسع النطاق في القطاع.

بعد نجاحه في استئناف العلاقات مع السويد

لبيد يتباهى بمقاطعة 31 دولة «مؤتمر ديربان»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن أعلنت كل من تل أبيب واستوكهولم، عن استئناف العلاقات بين البلدين، تباهت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أمس (الاثنين)، بأن الجهود الكبيرة التي بذلتها نجحت في جعل 31 دولة تقاطع مؤتمر ديربان لمكافحة العنصرية، الذي سيعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، غداً (الأربعاء)، بدعوى أنه «منحاز ضد إسرائيل».

وقال سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، غلعاد إردان، لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن 31 دولة ستقاطع هذا الحدث، وهو أكثر من ضِعف عدد الدول التي قاطعته في الماضي.

وقالت وزارة الخارجية في بيان، إن «الوزير يائير لبيد، قاد هذا المجهود، وتحدث مع عشرات وزراء الخارجية من أنحاء العالم. وفي موازاة ذلك، جرى نشاط دبلوماسي تحت الرادار، من جانب موظفي وزارة الخارجية وسفارات إسرائيل والسفير في الأمم المتحدة غلعاد إردان».

وتبين أن هناك 20 دولة تقاطع المؤتمر بشكل عام، وهي: الولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، وبريطانيا، وهولندا، وألمانيا، والنمسا، والتشيك، وهنغاريا، وإسرائيل، وفرنسا، وبلغاريا، وكرواتيا، وإيطاليا، وقبرص، واليونان، ورومانيا، ونيوزيلاندا، وسلوفانيا وسلوفاكيا. وحسب الوزارة، تم إقناع 11 دولة أخرى بالانسحاب من المؤتمر، لكنها لم تعلن عن ذلك رسمياً بعد. كما جرى إقناع قسم من الدول التي ستشارك في المؤتمر، مثل بلجيكا، بخفض مستوى تمثيلها. وقال لبيد، إنه «خلافاً للحكومة السابقة التي استسلمت أمام هذا المؤتمر، نجحنا في إثبات أن العالم ليس ضدنا مثلما نعتقد. والوصول إلى وضع فيه 31 دولة تقاطع مؤتمر ديربان، هو دليل على القوة السياسية التي لم تتوفر منذ فترة طويلة، وأن نظرية بنيامين نتنياهو كلها بأن الجميع ضدنا ليست صحيحة».

وكان لبيد أعلن، أمس، عن عودة العلاقات الإسرائيلية - السويدية على مستوى وزيري الخارجية، في خطوة تنهي سبع سنوات من القطيعة. وقال، في منشور على «تويتر»، «لقد تحدثت مع وزيرة خارجية السويد آن ليند. ويسعدني أنها أكدت لي التزام بلادها القوي والراسخ بأمن إسرائيل واعترافها في سياق حديثنا بإسرائيل كوطن للشعب اليهودي». وقال، إنه ناقش مع نظيرته السويدية «مشاركة إسرائيل في منتدى مالمو لإحياء ذكرى المحرقة». وأضاف «إنني أتطلع إلى زيادة التعاون مع السويد في القضايا الثنائية والمتعددة الأطراف».

انقطاع الكهرباء أخر موعد انطلاق الجلسة... ومولّد «حزب الله» ضمن انعقادها

الحكومة اللبنانية تنال ثقة البرلمان بوعود «الإنقاذ» والانتخابات

البرلمان اللبناني مجتمعاً في جلسة الثقة أمس... ويبدو في الإطار رئيس الوزراء ميقاتي مخاطباً النواب (إ.ب.أ/ د.ب.أ)

بيروت: «الشرق الأوسط»

نالت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ثقة «شبه كبيرة» في البرلمان اللبناني أمس (الاثنين)، أمنتها لها الكتل النيابية الأساسية الممثلة في الحكومة، وخرقتها معارضة يتيمة لـ«القوات اللبنانية» وبعض المستقلين.

وبعد يوم مارثوني نالت الحكومة ثقة 85 نائباً فيما رفض 15 منحها الثقة.

وقال ميقاتي في رده على مداخلات النواب قبيل التصويت: «لن أستطيع وحدي وحكومتي إصلاح ما أفسده الدهر». وأضاف: «لن تكون هناك مساعدات إنتخابية بل ستكون التقديمات للمحتاجين». وأعلن البدء بالمفاوضات مع صندوق النقد الدولي، قائلاً: «نحن مضطرون للقيام بهذه الخطوة»، مشدداً على أن «الأموال التي وصلتنا من الصندوق لن يصرف منها دولار واحد إلا ضمن خطة واضحة وسوف تعرض على مجلس النواب».

وكانت انطلاقة الجلسة قد تهددت نتيجة انقطاع التيار الكهربائي في قصر الأونيسكو في بيروت، حيث تعقد الجلسات منذ العام الماضي بسبب وباء «كورونا»، لكن تدخل «حزب الله» الذي أمن مولداً كهربائياً سمح باستئناف الجلسة بعد نحو ساعة. وقال عضو كتلة الحزب النائب إبراهيم الموسوي إنه «عند وصولنا نحو الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وجدنا أن الكهرباء مقطوعة، وكانت جلسة الثقة مهددة بألا تتم، وسئلنا إن كان بإمكاننا المساعدة».

وأضاف الموسوي في تصريح: «أجريت اتصالات مع مسؤول (حزب الله) في منطقة بيروت، حسين فضل الله، لتأمين مولد كهربائي، وتم إرساله إلى قصر الأونيسكو، حيث تنعقد جلسة مجلس النواب، وأبدينا الاستعداد لتأمين مادّة المازوت في حال الحاجة»، مشيراً إلى أنه «أجرينا اتصالاً بشركة (الأمانة) لتأمينها، ولكن الأمين العام لمجلس النواب، عدنان ضاهر، أبلغنا بأن المازوت متوفر، وأنهم بحاجة فقط إلى مولد كهربائي».

ونفت الأمانة العامة لمجلس النواب تأمين الوقود من الشركة المشمولة بالعقوبات الأميركية، مؤكدة في بيان لها أن «كل ما ورد في هذا الإطار غير صحيح على الإطلاق. والعطل الكهربائي الذي طرأ قد تم إصلاحه».

وسبق للكتل النيابية أن منحت جميعها الثقة للحكومة التي شاركت بها، باستثناء حزب «القوات»، وعدد من النواب المستقلين، بعد مداخلات لممثليها تحدثوا فيها عن ملاحظات حول البيان الوزاري، وتأكيد على ضرورة تنفيذ الوعود لإنقاذ لبنان من أزماته المتعددة المتفاقمة.

وباسم كتلة «حزب الله»، تحدث النائب حسن فضل الله، قائلاً إنه «لو تمت محاسبة حكومة واحدة في التاريخ اللبناني، وحجبت عنها الثقة، لما وصلنا إلى هنا، بل لكنا دولة مصدرة للكهرباء والنفط والسلع الأساسية»، معتبراً أن «هذه الحكومة لها فرص النجاح، ونحن نريد لها أن تنجح، ولكن هذا يحتاج إلى قواعد أساسية، منها الإرادة الوطنية»، داعياً إياها إلى «القيام بمشاريع حيوية، وأول مؤشر على الجدية هو موضوع الكهرباء».

وشدد على أن «الاتفاق مع صندوق النقد الدولي يجب أن يتم بموافقة الطرفين، مع عدم دخول الحكومة في الوصفة الجاهزة للصندوق»، وقال: «المطلوب إعادة تدوير الاقتصاد على أسس جديدة ترتكز على الإنتاج، وتنويع العلاقات شرقاً وغرباً، كون أن بوابتنا الوحيدة هي سوريا، ونطالب الحكومة بتعزيز التواصل مع الشام»، مضيفاً أنه «على كل الأفرقاء أن يجير مساعدات للشعب اللبناني من خلال أصدقائه في الخارج، والأمور مفتوحة إلى كل دول العالم، ما عدا إسرائيل».

وعد أن النظام المصرفي في لبنان قد أثبت فشله، وأنه «لا يمكن إصلاحه، والمصارف لم تكن مؤتمنة على ودائع اللبنانيين، بل مارست سرقة كبرى، وهي تتحمل جزءاً كبيراً مما وصلنا إليه». كما عد أن «القضاء فشل بالقيام بمهمته، رغم حوزته آلاف الملفات»، وطالب بأن يكون التدقيق الجنائي لكل قرش صرف.

وفي مداخلة له، وصف النائب جميل السيد الحكومة الحالية بـ«شمعة في الظلام الدامس»، متوجهاً إلى ميقاتي بالقول: «لم تولد الحكومة من رحم الناس ومعاناتهم، بل نتيجة المحاصصة». وقال: «أنت محظوظ لأنك دائماً تأتي قبل مصيبة أو بعد مصيبة أو نصف مصيبة، ونأمل في أن تكون تجربتك ناجحة».

ورأى أن «هناك مزاحمة بين من يريد التقرب أكثر من الشعب اللبناني، بين الولايات المتحدة وإيران»، مشيراً إلى أن «الاتصالات الخارجية هي التي شكلت الحكومة من أجل تأمين المصالح عبر الهيكليات اللازمة».

وتحدثت النائبة ستريدا جعجع عن حزب «القوات»، معلنة أن «لا ثقة للحكومة، وسنثني على عملها إذا أحسنت التصرف وأصابت، وسننتقدها ونحاسبها عند كل خطأ وتقصير»، وقالت: «لن نراهن على هذه الحكومة من أجل القيام بالمعجزات، لكنها حكومة وقف الانهيار ومنع الانفجار، والأهم أنها حكومة الانتخابات». وأضافت: «حذرنا في مناسبات عدة من الاستهتار في معالجة الأزمات والترقيع، لكننا ووجهنا دائماً بالرفض والإنكار لأن هناك من يفضل المكاسب على حساب الوطن وأهله، ولا يريد الإصلاح الشامل لأنه يخشى المحاسبة».

وفي المقابل، أعلن النائب جبران باسيل أن «التيار الوطني الحر» سيعطي الثقة «أولاً من باب الإيجابية، ثانياً من باب تحمل المسؤولية، ثالثاً من باب إنقاذ البلد، لا تخريبه»، وقال: «سنعطي الحكومة الثقة لأنها ضمنت مطالبنا في البيان الوزاري، وهذا أمر إيجابي، لا محاصصة ولا فرض شروط. وإن لم يكن المسار صالحاً، يمكن سحب الثقة لاحقاً»، وتابع: «نحن اليوم نعطي ثقة مرتبطة بتنفيذ الإصلاحات اللازمة، وسنكون عندها على رأس الداعمين، والثقة ستكون منزوعة بعدم إجراء ما يلزم، وسنكون عندها أشرس المعارضين».

وأوضح أن «الثقة ستكون مرتبطة بخمسة أمور أساسية: أموال المودعين، والأمان الاجتماعي، والإصلاح المالي، وانفجار المرفأ، والانتخابات النيابية، بالإضافة إلى أمور أخرى، أبرزها الكابيتال كونترول، واستعادة الأموال المحولة للخارج، والتدقيق الجنائي، وكله ضمن خطة التعافي المالي الواجب التفاوض عليها مع صندوق النقد الدولي». ولفت إلى أن «المطلوب من الحكومة أن تبدي، عبر وزير العدل، طلب التعاون القضائي الدولي، بحسب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وتبييض الأموال، وتتبادل المعلومات اللازمة مع الدول المهرب إليها ومع المنظمات الدولية».

وقد حصلت مشادة كلامية بين نائب رئيس البرلمان إيلي الفرزلي وباسيل عن تحويلات مالية، كما قال الأخير، من قبل نواب ووزراء إلى الخارج، فاعترض الفرزلي طالباً منه أن يسميهم، ليعود بعدها بري ويطلب منه «اعطني ورقة بأسماء النواب؛ استهداف المجلس بهذا الشكل غير صحيح، فنحن لسنا حكومة».

وباسم «اللقاء الديمقراطي» (الحزب التقدمي الاشتراكي)، قال النائب هادي أبو الحسن: «نقف عند مفترق طرق خطير سيحدد مستقبل لبنان وبقاءه، مما يضعنا جميعاً أمام مسؤولية تاريخية لا تحتمل الأخطاء، ولا تحتمل اتباع النهج السابق». وأضاف: «عمر الحكومة القصير نسبياً لا يجب أن يشكل عائقاً، بل حافزاً لتنفيذ برنامجها، خصوصاً في ملف الكهرباء»، مشيراً إلى أنه «على الرغم من كل ما حصل، وعلى الرغم من انفجار العصر الذي ترك جروحاً عميقة لن تلتئم إلا بالكشف عن المسؤولين؛ على الرغم من كل ذلك، نتطلع إلى الأمام»، مطالباً بالبدء فوراً بـ«إصدار البطاقة التمويلية، بإشراف البنك الدولي، على أن تدفع بالدولار الأميركي»، رافضاً تمويلها من خلال استخدام القرض المخصص لمشروع النقل العام.

وأكد أن «دعم القطاعات الزراعية يتطلب تصريف الإنتاج، وفتح الأسواق الخارجية»، مشيراً إلى أن «ما ورد في البيان الوزاري حول تعزيز علاقات لبنان مع الدول العربية الشقيقة يعد غير كافٍ، إنما المطلوب ترميم تلك العلاقات وتنقيتها واحترامها، والحفاظ على مصلحة لبنان العليا ومصالح أشقائه، والتأكيد على هوية لبنان وانتمائه العربي، قولاً وفعلاً».

وأشار إلى أن «منع التهريب يتطلب رفع الدعم، وإجراءات عملية حاسمة من قبل القضاء والمجلس الأعلى للدفاع، لكن الأهم أنه يحتاج إلى قرار سياسي من كل القوى المؤثرة الفاعلة لرفع الغطاء عن المهربين، ومعاقبة المتورطين».

وأكد أنه «لا حل إلا بتطبيق كل مندرجات (اتفاق الطائف)، تمهيداً لتطويره نحو الأفضل، وصولاً إلى الدولة المدنية، وإقرار قانون اللامركزية الإدارية، وليس أبعد من ذلك»، وسأل: «أما آن الأوان لحسم موضوع ترسيم الحدود البحرية، وتوحيد الموقف اللبناني، والخروج من الحسابات الانتخابية الصغيرة منها والكبيرة، وعدم زج المؤسسة العسكرية فيها».

وقالت النائبة بهية الحريري، باسم تيار المستقبل، في كلمتها: «إنه زمن تجديد الحياة التمثيلية، ووضع الاستراتيجيات الوطنية بمسؤولية، وتعزيز قدرات الجيش اللبناني»، وأضافت: «إننا أمام استحقاقات وطنية مصيرية وخيارات صعبة، وعلينا جميعاً مسؤولية تحديد الاتجاه، فإما الذهاب نحو مئوية جديدة منتظمة وإما الذهاب مرة أخرى نحو مئوية من الظروف التي قوضت استقرارنا». ثم أعلنت الحريري: «نمنح ثقتنا لحكومة الرئيس ميقاتي من أجل خلاص لبنان».

وباسم كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، دعت النائبة عناية عز الدين، في جلسة الثقة، إلى تأجيل الخلافات الشخصية، وأن نهب لإنقاذ الوطن المنهار والشعب المتروك لطوابير الذل، مؤكدة أن «الأزمة الاقتصادية كارثة، وليست انهياراً»، مضيفة: «نعتبر في كتلة التنمية والتحرير أن الوضع الاقتصادي ينبغي أن يذهب باتجاه خطوات جذرية، وإعادة أموال المودعين هي المعيار الذي سيحكم الناس من خلاله على عمل الحكومة».

ورأت أن «لبنان مهدد بوجوده وأمنه، والزمن الآن هو للتعاون بهدف التخفيف عن الناس، وهذه الحكومة نافذة الأمل الأخيرة قبل الانهيار الكبير، ونحن محكومون بالأمل»، مضيفة: «حان الوقت لوضع رؤية اقتصادية، والانفتاح على الخارج، بدءاً من جارتنا الأولى سوريا»، مضيفة: «نمد اليد للحكومة للعمل معاً، ولنواكب أداءها التنفيذي، والثقة التي ستنالها الحكومة هي مسؤوليتنا جميعاً لأن غير ذلك يعني غرقنا جميعاً».

«القوات» يرجح فشل الحكومة ويعتبرها «خاضعة لطهران» أكثر من حكومة دياب

بيروت: بولا أسطيح

صحيح أن حزب «القوات اللبنانية»، وهو الحزب الوحيد في البرلمان اللبناني الذي قرر حجب الثقة عن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، أعلن أنه سيثني على الحكومة إذا أحسنت التصرف وسينتقدها عند كل خطأ وتقصير، إلا أنه يمكن الحديث عن قناعة «قواتية» راسخة بأن الفشل سيكون نصيبها على قاعدة أن «من أوصل البلد للانهيار لا يمكن أن يكون هو نفسه من ينقذه».

فمنذ قرار رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري طرح نفسه رئيسا مكلفا، كان القرار القواتي واضحاً بعدم تسميته كما بعدم المشاركة بحكومته. ما سرى على الحريري سرى أيضا على ميقاتي فرفضت كتلة «الجمهورية القوية» وهي كتلة «القوات» النيابية، تسميته أو تسمية أي شخصية أخرى في الاستشارات الملزمة، كما أعربت منذ البداية عن عدم استعدادها للمشاركة بحكومته. اليوم ومع قرار قيادة «القوات» المنتظر بعدم إعطائها الثقة، تكون اختارت مرة جديدة الوجود في صفوف المعارضة، وهو قرار يعتبر كثيرون أنه قد يكون مكلفا خاصة أن البلد على عتبة انتخابات نيابية يفترض أو تسعى الأحزاب بإطار استعدادها لها للوجود في السلطة لتأمين بعض الخدمات للناخبين لحثهم على التصويت لصالحها.

لكن يبدو، أن القواتيين يعولون على أن يخدمهم شعبيا الوجود في المعارضة في هذه المرحلة لاقتناعهم بأن «الناس ستحاسب في صناديق الاقتراع الممسكين بزمام الحكم وليس القوى التي اختارت طوعا ومنذ فترة المعارضة».

ويعتبر عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب وهبة قاطيشا أن «من المستحيل أن ينجح من أوصل البلد للانهيار بانتشاله منه»، جازما بأن مصير الحكومة الجديدة سيكون الفشل. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «منذ عامين طالبنا بتسليم الحكم ومهمة الإصلاح والإنقاذ لأشخاص مستقلين من خارج كنف القوى السياسية الحالية وقد كنا على استعداد لنكون أول من يدعم هذا المسار بوجودنا خارج السلطة لاقتناعنا بأن هناك مسؤوليات نتحملها جميعا بوصول البلد إلى ما وصل إليه، لكن أحدا لم يلاقنا في منتصف الطريق من هنا كان قرارنا القاطع برفض أن نكون شهود زور على الانهيار المتواصل».

ولعل أبرز ما يجعل قاطيشا متأكدا أن مصير حكومة ميقاتي الحالية سيكون شبيها بحكومة حسان دياب هو غياب الغطاء العربي، معتبرا أن هذه الحكومة خاضعة لإيران أكثر مما كانت حكومة دياب خاضعة لها، متسائلاً: «كيف نتوقع من الإخوة العرب أن يساعدونا و(حزب الله) يرهن البلد لمصلحة طهران؟!».

ولا يبدو أن لـ«القوات» خطة معينة للمرحلة المقبلة سوى الاستعداد للانتخابات النيابية المرتقبة في مايو (أيار) المقبل. ويشدد قاطيشا على أن «الخيار الوحيد للإنقاذ حاليا هو بالعودة إلى الناس لإنتاج سلطة جديدة، فإما تختار الأكثرية الاستمرار بتغطية (حزب الله) والانهيارات التي أوصل البلد إليها وإما تنتفض فارضة مسار الإنقاذ والإصلاح الحقيقي».

ومن المفترض أن يبدأ حزب «القوات» كما باقي الأحزاب خلال أسابيع أو أشهر معدودة بالبحث جديا بالتحالفات الانتخابية التي ستخوض على أساسها الاستحقاق النيابي. فإن دققنا بعلاقات «القوات» السياسية الحالية نرى الجفاء مسيطرا على علاقتها بمعظم الأحزاب. وإن كان يمكن استثناء العلاقة الجيدة مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط. أما على الساحة المسيحية، فالخصومة والعداء هما المسيطران على علاقة القواتيين بالأحزاب المسيحية الأخرى وأبرزها علاقته بـ«التيار الوطني الحر».

برنامج حكومة ميقاتي: إجراءات استثنائية اجتماعية ومالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «معاً للإنقاذ»، قدم رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي البيان الوزاري الذي حصلت على أساسه ثقة البرلمان اللبناني أمس (الاثنين)، واعداً بإجراءات استثنائية اقتصادية واجتماعية ومالية مع التأكيد على الثوابت الوطنية وعلى رأسها الالتزام بالدستور.

وفي كلمة له في افتتاح جلسة الثقة أمس، توجه ميقاتي إلى رئيس البرلمان نبيه بري والنواب بالقول: «تمثل حكومتنا أمامكم اليوم لنيل الثقة، في ظرف يحتم مقاربات استثنائية للمعالجة المطلوبة في خضم أزمة اقتصادية واجتماعية ومالية ومعيشية خانقة بلغ الوطن فيها مشارف الانهيار الكامل، ولم يشهد لها مثيلاً في تاريخه الحديث». وتحدث عن الثوابت الوطنية التي ستحكم عمل الحكومة، أهمها «التزام أحكام الدستور ووثيقة الوفاق الوطني، واحترام الشرائع والمواثيق الدولية التي وقع لبنان عليها وقرارات الشرعية الدولية كافة، وتأكيد التزام تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، واستمرار دعم قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان، ومطالبتها المجتمع الدولي وضع حد للانتهاكات والتهديدات الإسرائيلية الدائمة للسيادة اللبنانية، براً وبحراً وجواً».

وأكد «الدعم المطلق للجيش والقوى الأمنية كافة في ضبط الأمن على الحدود وفي الداخل». وفي بند «المقاومة وحزب الله» أعاد ميقاتي، كما الحكومات السابقة، «التمسك باتفاقية الهدنة والسعي لاستكمال تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة، والدفاع عن لبنان في مواجهة أي اعتداء والتمسك بحقه في مياهه وثرواته، مع التأكيد على حق المواطنين اللبنانيين في المقاومة للاحتلال الإسرائيلي ورد اعتداءاته واسترجاع الأراضي المحتلة». وشدد على «استئناف المفاوضات من أجل حماية الحدود البحرية اللبنانية وصونها من جهاتها كافة»، إضافة إلى «متابعة مسار المحكمة الخاصة بلبنان بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه تمهيداً لإقفال هذا الملف في مهلة أقصاها 30 يوليو (تموز) 2022»، و«الاهتمام اللازم بقضية تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه في ليبيا ودعم اللجنة الرسمية للمتابعة بهدف جلاء ملابسات هذه القضية».

وفي قضية اللاجئين الفلسطينيين والسوريين، أكد البيان على «حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وعدم توطينهم في لبنان»، و«متابعة العمل على عودة النازحين السوريين الآمنة إلى بلدهم ورفض أي شكل من أشكال إدماجهم أو توطينهم».

وعن العلاقات مع الدول العربية والدولية لفت إلى «تعزيز علاقات لبنان مع الدول العربية الشقيقة والحرص على تفعيل التعاون التاريخي بين بلداننا العربية، ودعوة الأشقاء العرب إلى الوقوف إلى جانب لبنان»، إضافة إلى «تفعيل انخراطه مع المجتمع الدولي وشريكه الأوروبي بما يخدم المصالح العليا للبنان».

وأكدت الحكومة «التزامها إجراء الانتخابات النيابية في موعدها كما إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

وعن الوضع الاقتصادي والمالي تعهدت الحكومة بـ«استئناف التفاوض الفوري مع صندوق النقد الدولي للوصول إلى اتفاق على خطة دعم من الصندوق، واعتماد برنامج إنقاذي قصير ومتوسط الأمد... والعمل على إنجاز الخطة الاقتصادية والالتزام بتنفيذها مع مصرف لبنان بعد إقرارها من قبل الحكومة». كذلك «وضع خطة لإصلاح القطاع المصرفي وإعادة هيكلته حيث يلزم، وتنشيط الدورة الاقتصادية بما يساهم في تمويل القطاع الخاص مع إعطاء الأولوية لضمان حقوق وأموال المودعين والسعي لإقرار قانون حول الكابيتال كونترول كما معاودة المفاوضات مع الدائنين للاتفاق على آلية لإعادة هيكلة الدين العام».

ومع تأكيده على الالتزام ببنود المبادرة الفرنسية وبتوصيات الإصلاح والتعافي وإعادة الإعمار أعلن العزم على تصحيح الرواتب والأجور في القطاع العام والخاص، إضافة إلى إقفال المعابر غير الشرعية وتعزيز مراقبة الشرعية منها من خلال تزويدها بأجهزة الكشف والمسح الحديثة والمتطورة والحد من التهرب الضريبي وتعديل قانون المحاسبة العمومية»، متعهداً كذلك بـ«إنجاز الموازنة العامة لعام 2022 مع التشديد على تضمينها بنوداً إصلاحية تتناول المالية العامة»، مع «توجيه سياسة الدعم الحالي وحصره بمستحقيه من المواطنين اللبنانيين المقيمين».

وتحدث ميقاتي عن استقلالية القضاء واستكمال التعيينات. وتعهد في ملف الطاقة زيادة ساعات التغذية والعمل على تنويع مصادر الطاقة وصولاً لإعطاء الأولوية للغاز الطبيعي والطاقة المتجددة، واستكمال تنفيذ خطة قطاع الكهرباء والإصلاحات المتعلقة به مع تحديثها وإنشاء ما تحتاجه البلاد من معامل لتوليد الطاقة الكهربائية بمشاركة القطاع الخاص». وفيما يتعلق بالتنقيب عن النفط، لفت إلى «إطلاق دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية المؤجلة والعمل على متابعة عمليات الاستكشاف في المياه البحرية اللبنانية».

وفي الشأن الاجتماعي، شدد «السعي لتأمين شبكة أمان اقتصادي - اجتماعي - صحي لاستعادة القدرة الشرائية وتفعيل المؤسسات الاجتماعية الضامنة ووضع مشروع البطاقة التمويلية حيز التنفيذ... وإعادة العمل بالقروض التي تقدمها المؤسسة العامة للإسكان، إضافة إلى إقرار قانون ضمان الشيخوخة».

وفي الصحة، لفت إلى «متابعة الإجراءات الهادفة للحد من وباء كورونا ومعالجة الأزمات التي طرأت على هذا القطاع والحد من عدم المساواة الصحية وصولاً إلى التغطية الصحية الشاملة».

وفي النقل، شدد على السعي لإنجاز خطة شاملة للنقل واعتماد آلية الشراكة بين القطاعين العام والخاص واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة الإشغال غير القانوني للأملاك البحرية.

بعدما وضعت المصارف يدها على «قرشهم الأبيض في يومهم الأسود»

لبنانيون يبيعون الذهب مع «الذكريات» من أجل الطعام

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتفحص اللبنانية دلال كل قطعة من مصاغها في كل مرة تجد نفسها مضطرة لبيع إحداها: «على أي واحدة ستقع القرعة هذه المرة؟»، تسأل نفسها، وتتذكر المناسبات التي أهداها زوجها عقداً مرصعاً بأحجار من الفيروز «عيد زواجنا العاشر». وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «هذا السوار أهداني إياه عندما ولدت ابنتي الكبرى قبل 35 عاماً، وهذه الأقراط اشتريتها من راتبي، وهذا الخاتم أيضاً».

تنبش دلال، وهي نائب مدير مصرف متقاعدة منذ ثلاث سنوات، قطع مصاغها، تقلبها يميناً ويساراً، وتفكر، عن أي واحدة منها ستتنازل، وتقول «منذ الـ2020 أعتاش من بيع صيغتي، أحاول أن أختار القطع التي لا تحمل ذكريات أو قيمة معنوية، وأتمنى ألا أضطر لبيع كل مصاغي قبل أن نخرج من هذا النفق المظلم».

وأسقطت الأزمة المالية والاقتصادية التي بدأت قبل أكثر من سنتين، شريحة واسعة من اللبنانيين في براثن الفقر والبطالة حتى بات 78 في المائة منهم يعيشون تحت خط الفقر، بحسب إحصاءات تتداولها المواقع اللبنانية.

وتحتجز المصارف اللبنانية حسابات الودائع بالدولار، كما وضعت سقوفاً على السحوبات من حسابات الليرة اللبنانية منذ 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، ما فاقم أزمة اللبنانيين الذين وثقوا بالقطاع المصرفي ولجأوا إلى ما اعتبروه «الملاذ الآمن للحفاظ على أموالهم» بدلاً من الاستثمار أو التجارة، ومنهم دلال التي تتحسر على «جنى العمر وتعويض نهاية الخدمة الذي سرق مني بين ليلة وضحاها»، على حد تعبيرها.

وتضيف: «لطالما ظننت أن سنوات تقاعدي ستكون مريحة ورسمت في خيالي إجازات على شواطئ البحر في بلدان العالم، ولطالما اعتقدت بأني سأعيش معززة مكرمة بعد سنوات الجهد والتعب ولن أحتاج مساعدة من أحد... لكن جرت رياح البلد بما لا تشتهي السفن وضاعت تحويشة العمر ولم يبق لي سوى ذهباتي التي بعت نصفها منذ بدء الأزمة».

وتستعيد بسخرية المثل الشعبي القائل: «خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود»، لتقول: «أنا وزوجي خبأنا قرشنا في المكان الخطأ، والحمد لله أنني أمتلك القليل من الذهب لنعتاش في وقت بالكاد يتمكن أولادي من فتح بيوتهم وتأمين حاجاتهم». وتعبر بغضب: «أبيع مصاغي لنأكل ونشرب وندفع فواتير المولد الكهربائي والمصاريف اليومية... أبيع ذهبي ومعه ذكرياتي من أجل الطعام!».

وفي ظلّ تراجع قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار، فقدت رواتب اللبنانيين الكثير من قيمتها. ويقول تاجر ذهب لبناني إن «بعض اللبنانيين يبيعون الذهب ليتمكنوا من شراء الطعام وحاجاتهم الأساسية أو دفع الفواتير بعدما أصبحت رواتبهم لا تكفي حتى لأجرة المواصلات».

على المقلب الآخر، اشترى محمد ذهباً بـ30 ألف دولار أميركي من الأسواق، منها ليرات ذهبية وسلاسل وأقراط وأساور، شرط أن تكون من الذهب الخالص. ويشرح لـ«الشرق الأوسط» أنه يقوم بذلك ليتمكن من تهريب أمواله إلى الخارج.

فالرجل المقتدر مالياً الذي يحمل الجنسية الفرنسية، لحقه ما لحق أغلب اللبنانيين من أصحاب الودائع من حجز للأموال، فلجأ إلى حيلة محكمة، بحسبه، ويقول: «أخذت شيكات مصرفية بقيمة ودائعي في البنوك واشتريت بها ذهباً لأتمكن من السفر بها إلى فرنسا لأن المسموح إدخاله كسيولة مالية إلى البلد لا يزيد على 10 آلاف يورو».

ويؤكد أحمد تقي، صاحب محل مجوهرات في شارع سوق الذهب في منطقة البربير (بيروت) لـ«الشرق الأوسط»، أن «سوق الصاغة لم يشهد في تاريخه حركة مشابهة من قبل اللبنانيين لبيع صيغتهم بهدف الحصول عن سيولة بالدولار تسمح لهم بتأمين متطلبات العيش بعدما فقدت رواتبهم قيمتها مع انهيار الليرة اللبنانية»، إلا أنه يستطرد بالقول: «الأشهر الأربعة الماضية، أي في موسم الصيف، شهد سوق الصاغة انتعاشاً ملحوظاً ويعود الفضل لوجود السياح والمغتربين في البلد، لكن مع مغادرتهم لبنان هذا الشهر لا نعلم ما الذي تخبئه الأيام المقبلة».

ويوضح أنه مع بدء الأزمة واستفحال كورونا وصولاً لشهر مايو (أيار) الماضي كانت نسبة بيع الذهب تقريباً 95 في المائة في حين أنّ نسبة الشراء لا تتعدى الـ5 في المائة، لكن مع بدء شهر حزيران يونيو (حزيران) الماضي تحسنت نسبة الشراء بشكل كبير من دون أن تتوقف عملية البيع بالمقابل.

ويشرح أن من يشترون الذهب هم الذين لديهم مناسبة اجتماعية مثل خطبة أو زواج أو من يريدون الادخار بالذهب أو حتى للزينة والرفاهية من المغتربين والزوار، أما من يريدون بيع مصاغهم فهم من يرزحون تحت وطأة هذه الأزمة الصعبة خصوصاً أننا ندفع السعر بالدولار أو بالليرة على سعر صرف السوق السوداء.

أكدت أن واشنطن «طمأنت» القيادة العسكرية شرق الفرات

«الخارجية» الأميركية لـ الشرق الأوسط: «قسد» لا تستطيع مواجهة «داعش» من دون دعمنا

واشنطن: معاذ العمري

دارت العديد من الأقاويل والأنباء حول زيارة سرية قام بها وفد أميركي إلى شمال شرق سوريا، وذلك عقب الانسحاب الأميركي من أفغانستان الشهر الماضي، لطمأنة «الشركاء» بالالتزام ومواصلة القتال جنباً إلى جنب، ومهما كان هذا اللقاء حضورياً أم لا، فإن التأكيدات بالحديث بين الطرفين حصلت ولا تزال مستمرة، في ظل مواصلة القتال ضد تنظيم «داعش» الإرهابي.

يأتي التوضيح الأميركي، بعد أن تناقلت العديد من الأخبار والأنباء زيارة وفد أميركي إلى سوريا بقيادة جوي هود، ولقاء الزعيم العسكري لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، وإلهام أحمد، الرئيس المشارك للهيئة التنفيذية في «مجلس سوريا الديمقراطية» للمنطقة، إذ نقل هود في رسالة للسوريين الأكراد دعم واشنطن المستمر، لكنه فشل في إعادة المجلس إلى طاولة المحادثات بين الأكراد التي ظلت راكدة لعدة أشهر.

ونفت وزارة الخارجية الأميركية «زيارة وفد رفيع المستوى سراً» إلى سوريا، بيد أنها أكدت التواصل مع المقاتلين الأكراد في قوات سوريا الديمقراطية في المناطق التي تسيطر عليها شمال شرق سوريا، والعمل على مقاتلة «داعش»، والتأكيد على أن ما حدث في أفغانستان لا يمكن أن يحدث في سوريا.

وأوضح مصدر أميركي في وزارة الخارجية الأميركية، لـ«الشرق الأوسط»، أن جوي هود النائب الأول المساعد لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، تحدث مع «الشركاء» في قوات سوريا الديمقراطية «مرئياً» وليس حضورياً، في 29 أغسطس (آب)، وذلك لتأكيد التزام الولايات المتحدة بالحملة المستمرة ضد تنظيم داعش الإرهابي، ومسببات عدم الاستقرار في المنطقة، وكذلك مناقشة المخاوف بشأن تصعيد النشاط العسكري في شمال سوريا.

وأكد المصدر أن قوات سوريا الديمقراطية ستظل شريكاً عسكرياً مقتدراً وملتزماً للولايات المتحدة، إذ نفذوا عشرات الغارات على مخابئ تنظيم داعش الإرهابي، وأسروا وقتلوا العديد من عناصر التنظيم، بما فيهم الأمراء السابقون للمال والصحة، كما أنهم استطاعوا تفكيك وكشف العديد من شبكات التهريب.

وأضاف: «لا يمكن لقوات (قسد) الاستمرار في اجتثاث إرهابيي (داعش)، أو حراسة عشرات الآلاف من معتقلي التنظيم وعائلاتهم، الذين لا يزالون رهن الاحتجاز، دون دعم من الولايات المتحدة، كما أن القوات الأميركية موجودة في سوريا للمساعدة في ضمان الهزيمة الدائمة لـ(داعش)، إذ لا يزال تنظيم داعش في سوريا يشكل تهديداً خطيراً، ويستفيد من حالة عدم الاستقرار، ويبدي نيته في شن هجمات في الخارج، ويستمر في الحث على الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم، لذا فإن ذلك يتطلب منع عودة ظهور داعش في العراق وسوريا، وكذلك محاربة الشراكات التابعة له وشبكاته خارج الشرق الأوسط، باستمرار مشاركة الولايات المتحدة، إلى جانب 83 من شركائنا وحلفائنا الذين يشكلون التحالف العالمي لهزيمة داعش».

وخلال اللقاء مع جوي هود، كرر عبدي القائد العسكري لقوات «قسد»، بحسب بعض التقارير الإعلامية، نداءه لإنشاء منطقة عازلة جوية، وإمدادات عسكرية بما في ذلك طائرات من دون طيار، والاعتراف بسيطرة الأكراد على مناطقهم المعروفة بـ«روج آفا» من قبل بقية سوريا، كما أن السلطات الكردية لا تزال قلقة بشأن المخططات التوسعية التركية، في الوقت الذي تغلق فيه قوات سوريا الديمقراطية منطقة تل تمر لإجراء إصلاحات بعد قصفها من قبل أنقرة.

بدورها، أكدت سنام محمد، ممثلة مجلس سوريا الديمقراطي في الولايات المتحدة، أن التطمينات الأميركية جاءت على أن سوريا ليست أفغانستان، بيد أن الجميع يعلم أن «الوجود الأميركي لن يبقى إلى الأبد»، ولا بد من يوم أن يأتي ويعلن الأميركان فيه الخروج من المنطقة، «ولكن لا أحد يعلم ذلك الوقت».

وقالت سنام، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن التصريحات الأميركية الرسمية تؤكد أن التهديدات القادمة من سوريا والمنطقة بشأن التنظيمات الإرهابية، وكذلك إيران أصبحت أكثر من قبل، لذلك فإن التطمينات الأميركية تؤكد العمل معاً لمواجهة هذه التطمينات، وأن «سيناريو أفغانستان لن يتكرر»، وهي تعمل لدعم قوات «قسد» والإدارة الذاتية العاملة في شمال شرق سوريا.

وتحدثت عن التحديات التي تواجههم في شمال شرق سوريا، من أبرزها عدم وجود حل سياسي ينهي المعاناة والحرب في سوريا، وعدم وجود توافق بين المعارضة السورية، أو وجود الرؤية الواضحة بين السوريين، وكذلك التحديات الأمنية في محاربة داعش، وأخيراً التحديات في مواجهة تركيا على الحدود بين البلدين، إذ لا تزال القوات التركية موجودة في احتلال بعض المناطق السورية على الحدود الشمالية، مضيفة: «تم تداول هذه النقاط والتحديات مع الأميركيين، إلا أن التطمينات الأميركية تقول إن القوات ستبقى موجودة حتى يتم الوصول إلى حل سياسي، ودعم (قسد) أمام داعش».

بعد تحليق «درون» مذخرة فوق ريف إدلب

انفجار غامض في سيارة شمال غربي سوريا

إدلب: فراس كرم

انفجرت سيارة بين إدلب وبنش في شمال غربي سوريا قرب الحدود التركية، وسط أنباء عن استهدافها من طائرة «درون» تابعة لأميركا لاغتيال قيادي في تنظيم «حرس الدين» التابع لـ«تنظيم القاعدة».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بـ«استهداف جوي لطائرة مسيرة من دون طيار يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي، لسيارة على طريق إدلب - بنش ضمن الريف الإدلبي، كما يرجح أن السيارة يقودها قيادي ضمن أحد التنظيمات المتطرفة». وأضشاف «لم ترد معلومات عن هويته، وإذا ما كان أكثر من شخص داخل السيارة، إذ شوهدت أعمدة الدخان من السيارة نتيجة لاحتراقها على خلفية الاستهداف».

وكان «المرصد» وثق في 24 الشهر الماضي، مقتل 8 عناصر من هيئة تحرير الشام، في انفجار يعتقد أنه قذيفة مدفعية انفجرت في ظرف مجهول، في معسكر تدريبي لهيئة تحرير الشام في البحوث العلمية قرب قرية رام حمدان في ريف إدلب، كما أصيب نحو 10 عناصر آخرين بجروح متفاوتة.

وأفيد لاحقا، أنه قتل 14 مسلحاً على الأقل وأصيب 12 آخرون، في انفجار استهدف معسكراً تدريبياً لـ«هيئة تحرير الشام» قرب رام حمدان شمال إدلب في سوريا. وتضاربت الأنباء حول سبب الانفجار الذي قيل إنه نتج عن ضربة لـ«طائرة مجهولة»، في حين قال ناشطون إن الانفجار ناجم عن «خطأ خلال عملية إطلاق القذائف». وأفاد ناشطون بأن «الانفجار وقع خلال فترة تدريب المسلحين على إطلاق قذائف الهاون، ما أدى إلى وقوع انفجار أسفر عن قتلى وجرحى». ونقلت «رويترز» عن مصدرين عسكريين، قولهما إن الانفجار وقع بينما كان العشرات من مقاتلي «هيئة تحرير الشام» يحضرون «جلسة تدريب على المدفعية والمورتر في المعسكر القريب من قرية حزانو في محافظة إدلب». ووفقاً لمصادر «المرصد»، فقد شهدت الأجواء في ريف بنش، تحليقاً لطائرات مذخرة لـ«التحالف الدولي»، تزامن ذلك مع الانفجار العنيف، بينما قالت مصادر أخرى بأن الانفجار نتيجة خطأ فني أثناء التدريب و«لا تزال الأسباب مجهولة حتى الآن».

وفي منتصف العام الماضي، انطلق صاروخ «ننجا» الأميركي الذي وجهته طائرة «درون» أميركية إلى «أبو القسام الأردني» أحد قياديي تنظيم «حراس الدين» المحسوب على «القاعدة» في شمال غربي سوريا.

وتأسس تنظيم «حراس الدين» في فبراير (شباط) 2018 من القياديين المهاجرين الذين اختلفوا مع زعيم تنظيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني بعد فك ارتباطه بـ«القاعدة» في 2016 وكان بين القياديين في التنظيم الجديد خالد العاروري (أبو القاسم الأردني) وأعضاء مجلس الشورى سمير حجازي (أبو همام الشامي أو فاروق السوري) وسامي العريدي (أبو محمود الشامي) وبلال خريسات (أبو خديجة الأردني). وتلبية لدعوتهم (الفصائل المتناحرة في الشام لوقف القتال بين بعضها البعض)، انضم 16 فصيلاً على الأقل إلى «حراس الدين». وينتشر «حراس الدين»، الذي يعتقد أنه يضم حوالي 1800 عنصر معظمهم غير سوريين.

وفي أبريل (نيسان) 2018 شكل «حراس الدين» مع «أنصار التوحيد» تكتل «نصرة الإسلام» الذي اتسع إلى غرفة «عمليات وحرض المؤمنين» في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 في سياق سعيها لمقارعة اتفاق سوتشي بين روسيا وتركيا حول إدلب.

وفي نهاية 2019 صنفت الخارجية الأميركية «حراس الدين» كمنظمة إرهابية أجنبية، وأدرجت «أبو همام الشامي» القائد العسكري السابق لـ«جبهة النصرة» ضمن القوائم السوداء. وعرض برنامج «المكافآت من أجل العدالة» التابع لوزارة الخارجية، 5 ملايين دولار لقاء معلومات تقود لثلاثة من قادة التنظيم، وهم: «سامي العريدي، وسمير حجازي، وأبو محمد المصري».

وأفادت وسائل إعلام أميركية، بأن الصاروخ «الذكي» تضمن رأسا حربيا خاملا من 100 رطل من المواد المعدنية أحدث فجوة كبيرة في سيارة كان فيها «أبو القسام» قبل قذف ست شفرات حادة (بمثابة سيوف) من داخل المقذوف لتقطيع أي شيء يعترض طريقها.

وقتل «أبو الخير المصري»، وهو الرجل الثاني في «القاعدة» وكان صهرا لزعيم التنظيم أسامة بن لادن، من الاستخبارات المركزية، في غارة في إدلب في فبراير عام 2017، وكان التشابه واضحا بين عمليتي اغتيال «أبو الخير» و«أبو القسام».

وسبق وأن شن التحالف سلسلة غارات على قيادات تابعة لـ«القاعدة» أو فصائل قريبة منها. كما اغتالت أميركا زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي في غارة في ريف إدلب في أكتوبر 2019.

حطام السيارة بعد قصفها في ريف ادلب شمال غربي سوريا امس (المرصد السوري لحقوق الإنسان)

«كورونا» والقصف يفاقمان معاناة إدلب... وقلق في درعا مع قدوم فصل الشتاء

أزمة معيشية خانقة تضرب «مناطق النفوذ» السورية

درعا: رياض الزين

إدلب: فراس كرم

القامشلي: كمال شيخو

دمشق: «الشرق الأوسط»

يعاني أغلبية السوريين في «مناطق النفوذ» من أزمة معيشية خانقة للغاية، هي الأسوأ خلال سنوات الحرب، بسبب تواصل ارتفاع عموم الأسعار بشكل غير مسبوق، واستمرار فقدان مداخيل العائلات الشهرية جزءاً كبيراً من قيمتها بسبب الانهيار القياسي لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي، وسط مؤشرات عن ظاهرات احتجاجية ضد السلطات المتعددة.

دمشق

ومع ازدياد تفاقم تدهور الوضع الاقتصادي، وأزمات توفر الوقود (بنزين، ومازوت، وغاز منزلي، وفيول) التي تعاني منها مناطق سيطرة الحكومة في دمشق وغيرها، شهدت عموم أسعار الخضار والفواكه والمواد الغذائية وعموم المستلزمات المنزلية منذ عدة أشهر موجات ارتفاع سريعة وخيالية.

وبدأ موسم البندورة في بداية فصل الصيف بسعر 400 ليرة سورية للكيلوغرام، لكنه تدرج في الارتفاع إلى أن وصل حالياً إلى 1200، وفيما كان سعر كيلو البطاط 350 يصل الآن إلى 1000، والباذنجان يتجاوز 1200 بعدما بدأ بسعر 300 ليرة، في حين قفز سعر كيلوغرام الفروج المذبوح من 3500 إلى 8 آلاف.

وباتت الشكوى من تواصل ارتفاع الأسعار على ألسنة معظم السكان، ويؤكد رجل عائلة لـ«الشرق الأوسط»، أنه وكثير من الناس باتوا «يكرهون الذهاب إلى السوق لأنهم لا يستطيعون شراء حتى الخماخم (الخضار التالفة)»، ويضيف: «الأسعار جهنمية... كل ساعة سعر... شيء لا يصدق... شيء غير معقول والحكومة تتفرج وراتبها صار ما بكفي يومين».

مواطن آخر وفي حديث مع «الشرق الأوسط» يتهم الحكومة بالتشجيع على ارتفاع الأسعار، ويقول: «الحكومة عندما تصدر بشكل دوري نشرات أسعار للخضار والمواد الغذائية، وعلى عكس ما يأمله المواطن، تقوم في كل مرة برفع الأسعار، وهذا يدفع ويشجع التجار وأصحاب محال بيع المفرق إلى رفع هذه الأسعار، وغالباً ما يكون أكثر بكثير مما هي عليه في النشرات».

ويلاحظ أن الخضار وكثيراً من أصناف الفاكهة المعروضة في الأسواق هي من أسوأ الأنواع، ويقول لـ«الشرق الأوسط» تاجر في سوق بيع «الجملة» شمال دمشق: «الكميات التي تأتي مقبولة، ولكن معظمها يشتريها أصحاب مشاغل التصدير، وهذا الأمر يؤثر على أسعارها في الأسواق المحلية».

وما زاد من معاناة النازحين القاطنين في أحياء دمشق هو الارتفاع الخيالي لبدلات إيجار الشقق السكنية، إذ يصل بدل الإيجار الشهري لشقة مؤلفة من غرفتين ومنافع في أحياء دمشق النائية إلى 250 ألف ليرة، بعدما كان قبل بضعة أشهر 50 ألفاً، بينما يصل سعر بدل إيجار شقة لها المواصفات نفسها في الأحياء القريبة من وسط العاصمة إلى 600 ألف، ويتجاوز المليون في الأحياء الراقية.

وتزداد مشكلة الجوع في مناطق سيطرة الحكومة مع تواصل فقدان مداخيل العائلات الشهرية جزءاً كبيراً من قيمتها بسبب الانهيار القياسي لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الذي يسجل حالياً نحو 3500 ليرة، بعدما كان بين 45 و50 ليرة في عام 2010.

وباتت أغلبية المواطنين في مناطق سيطرة الحكومة تعيش أوضاعاً معيشية مزرية للغاية بسبب الارتفاع الجنوني للأسعار، خصوصاً المواد الغذائية، حيث ارتفعت أكثر من 80 مرة، بينما لا يتعدى متوسط الراتب الشهري لموظفي القطاع العام 25 دولاراً، ولموظفي القطاع الخاص 50 دولاراً، بعدما كان راتب الموظف الحكومي قبل سنوات الحرب نحو 600 دولار.

درعا

تشهد محافظة درعا مؤخراً هجرة لأعداد كبيرة من أبنائها إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر طرق مختلفة، بعدما ساءت الأحوال المعيشية للمواطنين في المحافظة، وبات يراها جهاد شاب في الثلاثين من عمره من ريف درعا الغربي، أخطر مناطق العيش في العالم وأكثرها صعوبة، فالاغتيالات والقتل والاعتقالات شبه يومية، وتهديد النظام لأي منطقة أو بلدة بات محتملاً بأي ليلة وضحاها، في ظل ما حصل بمناطق درعا البلد وطفس واليادودة والمزيريب، فانحسرت الخيارات أمام الشباب خصوصاً مع الوضع الاقتصادي المتدهور في عموم سوريا. ولم يعد أي عمل سواء بالقطاع الخاص أو العام يكفي لسد الحاجات اليومية، إضافة إلى انعدام فرص العمل وقلة الدخل وأجور اليد العاملة، والقبضة الأمنية الجديدة على مناطق درعا، جعلت خيار الهجرة هو أفضل الحلول أمام الكثيرين.

ويقول أبو نضال من ريف درعا إنه مع اقتراب فصل الشتاء استعدادات خجولة يقوم بها سكان محافظة درعا لاستقباله، خصوصاً أن سعر اللتر الواحد من مادة الديزل (المازوت) المخصص للتدفئة وصل إلى 4 آلاف ليرة سورية في السوق السوداء وغير متوفر بكميات، كما وصل سعر الطن الواحد من الحطب إلى 600 ألف ليرة سورية، ما جعل الدفء في الشتاء المقبل حكراً على العائلات ميسورة الحال فقط، لا سيما مع الغلاء الفاحش بكل مجالات الحياة، سواء بالمواد الغذائية والأدوية والخبز، حيث وصل سعر 8 أرغفة من الخبز في الأفران الخاصة إلى 3 آلاف ليرة سورية، ومع نظام توزيع الخبز من قبل الحكومة بنظام حصص لكل فرد رغيفين من الخبز في اليوم، بات الحصول على الخبز لدى العائلات محدودة الدخل يوصف بالإنجاز الكبير، حتى الخضراوات المنتجة محلياً في درعا باتت غالية السعر، بسبب ارتفاع تكاليف الزراعة.

وأضاف أن الكهرباء شبه معدومة أيضاً، ولا تصل إلى مناطق ريف درعا سوى ساعة أو ساعتين في اليوم الواحد، وأن تزامن قدوم فصل الشتاء مع التحضير للمؤن الشتوية وقدوم العام الدراسي الجديد أثقل كاهل رب الأسرة، وأصبح الحرمان والعوز رفيقي كل العائلات وسط هذه الظروف القاهرة وانعدام المساعدات الإنسانية.

وأفاد «أبو محمد» من القائمين على إحدى الجمعيات الخيرية في ريف درعا الغربي، بأن معاناة الناس كبيرة والإيرادات التي تصل إلى الجمعيات الخيرية لم تعد كافية لسد كل احتياجات العائلات الفقيرة.

وأوضح أن أكثر من 80 في المائة من العائلات في محافظة درعا تعيش في حالة الفقر، وتزداد مشكلات الحياة عليها واحتياجاتها يوماً بعد آخر، والغلاء المستمر والمتصاعد بسبب الانهيار القياسي لسعر صرف الليرة أمام الدولار الذي يسجل حالياً ما بين 3200 و3400.

القامشلي

وجاءت أحدث زيادة في أسعار الوقود بمناطق الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا لتصب الزيت على النار، في وقت لا يزال فيه سكان المنطقة يحاولون التكيف مع صدمة رفع أسعار المازوت. وبحسب التسعيرة الجديدة، بات المازوت المُمتاز يباع بـ410 ليرات سورية، ما يعادل 0,13 دولار أميركي، بعد أن كان سعره 150 ليرة، كما يباع للمنظمات بسعر 500 ليرة (0,16 دولار)، ومازوت التدفئة سيباع بمبلغ 250 ليرة، ما أشعل الغضب والإحباط بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وتفاعل معها مؤيدو الإدارة ومعارضوها على حد سواء.

واللافت أن الإدارة الذاتية حتى اليوم لم تصدر أي قرار رسمي بزيادة هذه الأسعار؛ لتضع أصحاب محطات الوقود والأهالي بعضهم في وجه بعض، تحسباً لخروج تظاهرات واحتجاجات، كتلك التي خرجت في شهر مايو (أيار) الماضي، بعد رفض القرار 119 الخاص بزيادة أسعار مشتقات الوقود آنذاك.

وارتفعت معظم أسعار السلع اليومية، حيث تباع ربطة الخبز السياحي بـ1200 ليرة وكان سعرها 800 ليرة، وقبل عام كانت تباع بـ200 ليرة فقط، في حين رفعت الإدارة الذاتية بقرار رسمي أول من أمس، سعر خبز الحجر التنور إلى 500 ليرة، وكان سعره 150 ليرة فقط، وهذا الخبز يباع بكثرة في المناطق الكردية، كما ارتفعت أسعار الفروج الحي ليصل سعر الكيلوغرام الواحد إلى 6500 ليرة، أما طبق البيض فارتفع سعره ليسجل 10 آلاف ليرة، بينما يباع كيلو السكر بـ2500 ليرة، غير أنه شبه مفقود من المحال التجارية ويوزع حصراً في الصالات التموينية التابعة لشركة نوروز العائدة ملكيتها للإدارة.

وموجة ارتفاع الأسعار والغلاء الفاحش تزامنت مع تدني أسعار صرف الليرة أمام الدولار وسجلت أمس 3450 ليرة.

إدلب

تتداخل مشاكل عدة في إدلب، ما يشمل استمرار القصف الجوي على المدينة وأريافها وقصفاً مدفعياً جنوب جبل الزاوية، ما زاد من نية العائلات للنزوح نحو الحدود التركية، حيث تنتشر مخيمات النازحين ويضربها وباء «كورونا».

وقال الناشط عمر الأشقر في إدلب إن قوات النظام المتمركزة في معسكري جورين وميرزا بريف حماة، قصفت خلال الساعات الماضية بقذائف موجهة ليزرياً عبر طائرات الاستطلاع، محيط مدينة جسر الشغور وقرية الكفير وقرى كنصفرة وعين لاروز جنوب إدلب، ما أسفر عن مقتل طفل وإصابة امرأة بجروح خطيرة، ودمار كبير في ممتلكات المدنيين، تزامناً مع قصف جوي روسي على مناطق الكبينة بريف اللاذقية ومناطق البارة وكنصفرة بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى إصابة 3 مزارعين بجروح.

وأضاف أنه مع تواصل القصف البري والجوي من قبل قوات النظام والطيران الحربي الروسي، تتواصل موجات النزوح للأهالي من قرى جبل الزاوية وجبل الأربعين ومناطق محيطة بجسر الشغر وسهل الروج بريف إدلب، باتجاه المخيمات القريبة من الحدود التركية. ولفت إلى أنه نزح خلال اليومين الماضيين نحو 100 عائلة من قرى جبل الزاوية، وسط ظروف إنسانية صعبة، بالتزامن مع موجة جديدة لجائحة كورونا، تجتاح معظم المناطق في شمال غربي سوريا، بما فيها مخيمات النازحين.

من جهته، قال الرائد «أبو البراء» وهو قيادي في «الجيش الحر»، إنه تم رصد تحركات عسكرية لقوات النظام والميليشيات الإيرانية المساندة لها على محاور القتال، ما يشير إلى أن النظام وروسيا لديهما النية في إطلاق عملية عسكرية، تهدف إلى السيطرة على القسم الشمالي من سهل الغاب أو مناطق جبل الزاوية جنوب إدلب.

وتشهد مناطق «خفض التصعيد» شمال غربي سوريا، التي تضم أجزاء واسعة من إدلب وأجزاء من أرياف حماة وحلب واللاذقية، منذ إعلان الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان وقفاً لإطلاق النار في إدلب ومحيطها في السادس من مارس (آذار) 2020. ومن المقرر أن يبحث بوتين وإردوغان هذه الهدنة خلال لقائهما في منتجع سوتشي بعد أيام.

محل لبيع المأكولات بدمشق (إ.ب.أ)

توقعات بتوصل اللجنة إلى اتفاق يوقف التوترات في غضون أيام

مباحثات في الخرطوم لوقف التصعيد شرق السودان

الخرطوم: أحمد يونس

تجري لجنة حكومية مشتركة مباحثات مع المجموعة القبلية التي تغلق شرق السودان بالمتاريس، بهدف إنهاء التوترات الأمنية هناك، وإعادة فتح الطريق البري والموانئ التي أغلقها محتجو القبائل، بزعامة ناظر قبيلة الهدندوة محمد محمد الأمين ترك، فيما ينتظر أن تتوصل اللجنة إلى اتفاق يوقف التوترات في غضون أيام، على الرغم من أنه لم تصدر أي تصريحات من اجتماع مجلس السيادة الذي كان منتظراً أن يبحث هذه التطورات.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن لجنة مشتركة من المكونين العسكري والمدني في الحكومة الانتقالية، برئاسة عضو مجلس السيادة شمس الدين كباشي، تجري مفاوضات مع ممثلين لـ«المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة» في الخرطوم، وذلك بهدف التوصل إلى حل ينهي قطع المجموعة للطريق البري، وإعادة تشغيل ميناءي بورتسودان وسواكن اللذين أغلقتهما منذ ثلاثة أيام.

وكان من المقرر أن تذهب اللجنة إلى بورتسودان للقاء المجموعة، بيد أن تصريحات قائد المجموعة ترك برفضه لقاء أي من المدنيين، دفعت رئيس الوزراء عبد الله حمدوك لإلغاء سفر اللجنة، في وقت نقلت فيه المصادر أن ممثل العسكريين في اللجنة بدا غاضباً من عدم التزام الرجل بتعهداته.

ومنذ ثلاثة أيام والمجموعة القبلية تغلق الطريق البري، الرابط بين العاصمة الخرطوم وموانئ البلاد على البحر الأحمر في الشرق، من خلال حشد عشرات الآلاف على شكل «متاريس» بشرية توقف حركة الشاحنات وسيارات نقل البضائع، وهددت باستمرار الإغلاق ما لم تستجب الخرطوم لمطالبها، المتمثلة في «إلغاء اتفاق يتعلق بشرق السودان في اتفاق جوبا، وحل الحكومة الانتقالية، وتكوين حكومة جديدة، علاوة على حل لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران)، وإزالة التمكين ومحاربة الفساد، وإقامة انتخابات مبكرة».

ولم تصدر أي تصريحات رسمية بشأن المباحثات الجارية في الخرطوم بين الطرفين، إلا أن المصادر ذاتها ذكرت للصحيفة أن الطرفين على وشك الوصول إلى اتفاق ينهي التوتر، ويعيد الحياة إلى طبيعتها في غضون أيام.

ونقلت «الشرق الأوسط»، عن مصادر متطابقة الخميس، أن المجموعة القبلية تجد الدعم من «عسكريين» في مجلس السيادة، وترفض فض المحتجين بذريعة الحصول على حصانات لأفراد الأمن والقوات.

وقال عضو مجلس السيادة، محمد الفكي سليمان، إن أنصار النظام المعزول يسعون، بتعاون مع جهات لم يسمها، إلى تغيير خريطة التحالفات السياسية في البلاد، وذلك في تصريحات صحافية أدلى بها في أثناء مشاركته في ورشة عمل تنظمها الأمم المتحدة مع اللجنة التي يترأسها.

ولم تتسرب تفاصيل عن اجتماع مجلس السيادة الانتقالي الذي عقد أمس، والذي كان من المنتظر أن يتخذ قرارات بشأن التوتر في شرق السودان، بيد أن تسريبات ذكرت أن الدعم والتأييد الخفي الذي تجده مجموعة ترك من عسكريين خفت حدته، وأن الاجتماع انتهى دون ملاسنات، لكن دون صدور تعليمات بإعادة فتح الطريق البري والموانئ.

ولا تحظى المجموعة التي تغلق الطريق والموانئ بتأييد مكونات شرق السودان كافة، حيث أصدرت مجموعة من مكونات الشرق بيانات، انتقدت فيها مواقفه وتحدثه باسمهم، ووصفت استخدام اسم قبائلهم بالتلفيق من أجل الفتنة، وقالت في بيان: «ليس من حق قبيلة أوناظر، أو مجلس أو كيان في شرق السودان، أن يتحدث باسم الشرق، أو باسم نظارة من نظارات الشرق».

وذكرت «الشرق الأوسط»، الجمعة، نسبة إلى مصدر حكومي، أن اجتماع المجلس الأعلى للسلام بحث في اجتماعه المطول ليوم الخميس إرهاصات ما يحدث في شرق السودان، موضحاً أنه شهد ملاسنات حادة، وتوجيه اتهامات لأطراف داخله باستخدام ملف أمن شرق السودان لتحقيق مكاسب سياسية. وهو ما لمح إليه الفكي في تصريحات، ووصفه «المصدر» بأنه تحسب لاقتراب تسليم رئاسة مجلس السيادة من العسكريين للمدنيين، المقرر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وفقاً للوثيقة الدستورية، بعد تلقي تحذيرات غربية بأهمية نقل الرئاسة للمدنيين في الموعد المتفق عليه، وبين أطراف أخرى ترفض مطالب الزعيم القبلي بإلغاء مسار الشرق، حرصاً على اتفاق السلام الذي تم توقيعه في جوبا.

وأشار المصدر إلى أن الجهات الأمنية بررت عدم جديتها في التصدي للانفلات الأمني بالخوف من خضوع أفرادها للمحاسبة حال اصطدامهم بالمدنيين، وطالبت منحهم الحصانات اللازمة بعدم المحاسبة، فيما يتمسك الشق الآخر بأن التظاهر السلمي حق مشروع، لكنه لا يعني الفوضى، أو شن حرب على الدولة، بإغلاق الطرق ووقف مصالح الناس.

سودانيون خلال مسيرة احتجاجية عند مدخل ميناء بورتسودان أمس (أ.ف.ب)

مصر لتسريع خطط تحلية 6 ملايين متر مكعب من المياه يومياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في مسعى لتسريع خططها لمواجهة العجز المائي، ناقشت الحكومة المصرية، الموقف الخاص بمخططات إنشاء محطات تحلية مياه البحر، وقال رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، إن بلاده لديها «خطة استراتيجية للتوسع في إقامة المزيد من محطات تحلية مياه البحر العملاقة، بما يسهم في تعظيم الاستفادة من السواحل الممتدة لمصر، وتلبية المتطلبات المائية اللازمة لقاطني المدن الساحلية».

وتعاني مصر خللاً في الميزان المائي، إذ «تقدر الاحتياجات بـ114 مليار متر مكعب من المياه، في حين أن الموارد تبلغ 74 مليار متر مكعب»، وفق ما أفاد وزير الموارد المائية والري المصري، محمد عبد العاطي، في أبريل (نيسان) الماضي.

وخلال الاجتماع الحكومي الذي حضره، مساء أول من أمس، وزراء التخطيط، والإسكان، والمدير التنفيذي لصندوق مصر السيادي، ومسؤولو الصندوق «تم استعراض خطة وزارة الإسكان حتى عام 2050، والخاصة بملف تحلية مياه البحر، وما تتضمنه من خطط خمسية بمستهدفات كمية محددة، وفي هذا الصدد تمت الإشارة إلى أنه من المستهدف خلال السنوات الخمس المقبلة أن يصل إجمالي المنتج من المياه المحلاة إلى نحو 6 ملايين متر مكعب يومياً».

منظمات إنسانية تحذر من نقص في مواد الإغاثة

الأمم المتحدة: الفيضانات أضرت ربع مليون سوداني

جانب من الفيضانات التي ضربت جنوب السودان (أ.ف.ب)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، التابع للأمم المتحدة في السودان، إن أكثر من 288 ألف شخص تأثروا بالفيضانات والأمطار الغزيرة، التي ضربت معظم ولايات البلاد حتى منتصف سبتمبر (أيلول) الحالي. فيما حذّرت المنظمات الإنسانية من نقص متوقع في مخزون مواد الإغاثة الجاهزة لسد الاحتياجات الملحة، حال تفاقم الأوضاع الإنسانية في المناطق الأكثر تضرراً.

وبلغ عدد المنازل التي تضررت كلياً وجزئيا نحو 43700، كما تأثر عدد غير مؤكد من مرافق البنية التحتية العامة والأراضي الزراعية.

وذكر التقرير الدوري لمكتب الأمم المتحدة بخصوص الأوضاع في السودان أن 13 ولاية من أصل 18 تضررت من الأمطار العزيزة والسيول، وكانت ولايات الجزيرة وجنوب دارفور والقضارف وغرب دارفور الأكثر تضرراً.

وقدمت الحكومة السودانية، بدعم من مفوضية العون الإنساني والشركاء من المنظمات الدولية، مساعدات تضم مواد إغاثة وإيواء للمناطق المتضررة، وسط مخاوف من حدوث فجوة في المخزونات حال تدهورت الأوضاع الإنسانية بشكل أكبر. وخصص صندوق السودان الإنساني نحو 7,7 مليون دولار أميركي لأكثر من 14 منظمة غير حكومية في 15 ولاية لتمويل الاستجابة الإنسانية السريعة عند الحاجة، بالإضافة إلى تخصيص نحو 7 ملايين دولار لأربع وكالات تابعة للأمم المتحدة لشراء مخزونات الطوارئ.

وأشار التقرير إلى أن هناك 3,5 مليون دولار أخرى متاحة لأنشطة الاستجابة السريعة للفيضانات.

وفي عام 2020، تضرر ما يقرب من 900 ألف شخص في 18 ولاية، وذلك في أسوأ فيضانات تشهدها البلاد منذ 100 عام، حيث خلفت أكثر من 140 حالة وفاة، ودمرت نحو 18 ألف منزل، كما غمرت المياه ما يقدر بنحو 2 مليون هكتار من الأراضي الزراعية، وهو ما يمثل 26 في المائة من الأراضي المزروعة في 15 ولاية.

وأغرقت الفيضانات المفاجئة القرى وألحقت أضراراً جسيمة بالبنية التحتية، بما في ذلك السدود والجسور والطرق السريعة، وذلك بسبب أنظمة الصرف غير الموثوقة، وشكلت المياه الراكدة خطراً على تفشي الأمراض الصحية والأمراض المنقولة بالمياه والنواقل، مثل الكوليرا وحمى الضنك وحمى الوادي المتصدع والشيكونغونيا. كما أشار التقرير إلى انخفاض مستويات النظافة والصرف الصحي بسبب الفيضانات، وإمدادات المياه الملوثة، ما منع الناس من الالتزام بتدابير الوقاية من فيروس كورونا.

وأشار بيان وزارة الري والموارد المائية السودانية، أمس، إلى استقرار التصرف اليومي في معظم السدود والأحواس الرئيسية بالبلاد، لكنها دعت المواطنين على ضفاف نهر النيل إلى أخذ الحيطة والحذر من أي خروج متوقع للمياه عن مجاري الأنهار.

هذا الأسبوع

الآن يمكنكم تصفح المجلة عبر موقعنا الإلكتروني

PLAYFUL PLEATS
الثنيات..
لمسات الأنوثة في إطلالاتك

اليوم الوطني السعودي 91
شخصيات عربية تحتفي بالذكرى الغالية

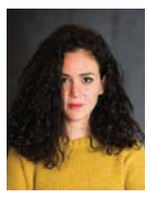

ركين سعد:
أحسب خطوتي القادمة بميزان الذهب

«سيدتي» في زيارة خاصة إلى جامعة عفت..
مواهب شابة في التصميم الصناعي

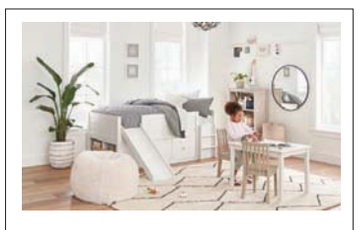

تصاميم مميّزة لأركان الدراسة

A COMPLETE GUIDE TO SOFTEN WRINKLES
دليل كامل لمقاومة التجاعيد

FW 2021- 2022
BELTS & SUNGLASSES
أحزمة ونظارات شمسية لإطلالة متكاملة

كتاب «سيدتي»:

د. سعاد الشامسي
اللقاء الأخير..

مها الأحمد
الناطقون بالسعادة

د. أحمد العرفج
نعم.. السعودية هي لنا دار

خيرية حتاتة
علو الهمة

د. نادين الأسعد
ألم أحذرني من نفسي؟

الآن في الأسواق
sayidaty.net
sayidatynetpage sayidatynet sayidatynet sayidaty sayidatynet

مجلة «الرجل» تختار شخصية الشهر
البطل الأولمبي طارق حامدي

تصفّحها الآن رقمياً على الموقع الإلكتروني:
www.arrajol.com
/@ArrajolM /arrajolmagazine /company/arrajol
مجلة «الرجل»... للرجل قصة تُروى

الرئيس الفرنسي قال إن «شرفهم يجب أن يُحفر في الذاكرة الوطنية»

ماكرون يطلب «الصفح» من «الحركيين» الجزائريين... ويعدهم بـ«تعويض»

باريس: ميشال أبو نجم

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال إلقائه خطاباً في «قصر الإليزيه» بحضور نحو 300 مدعو من «الحركيين» (أ.ف.ب)

مأساة «الحركيين»؛ أي الجزائريين الذين انضموا بالآلاف إلى الجيش الفرنسي لمساعدته في قمع الثورة الجزائرية بين عامي 1954 و1962، أنهم عُدّوا من جهة «خونة» لوطنهم؛ ومن جهة ثانية «عملاء تابعين». كما لاحقتهم «جبهة التحرير الجزائرية» واضطهدتهم، وارتكبت بحقهم أعمالاً انتقامية، وحاكمتهم بعد انسحاب القوات الفرنسية. أما الذين أجلتهم القوات الفرنسية من مقاتلين وعائلاتهم، أو الذين نجحوا في الفرار إلى فرنسا، فقد جرى تجميعهم في 6 مخيمات رئيسية، غالبيتها في جنوب البلاد، ولا تختلف كثيراً عن المخيمات الحالية لتجميع اللاجئين من سوريا والعراق وأفغانستان، في ظروف حياتية وإنسانية مزرية.

ومنذ 60 عاماً، يطالب «الحركيون» بالعدالة، وإعادة النظر في أوضاعهم ومعاملتهم إنسانياً، وبتعويضات عما قاموا به وعانوا منه. وحتى زمن قريب، كانوا يعاملون بازدراء، وينظر إليهم بنوع من الفوقية والعنصرية. ومع كل عهد جديد، كانت تنشط الجمعيات التي تضمهم، والتي استفادت من نجاح بعض أفراد هذه الجالية لإسماع صوتها. وفيما يقدر عدد الحركيين والمتحدرين منهم حالياً بنحو 800 ألف شخص، فإن الاهتمام بهم يزداد مع اقتراب كل موسم انتخابي ثم يتلاشى بعد مروره. وبحسب تقارير متوافرة، فإن اليمين المتطرف هو الأكثر تغلغلاً بين أوساطهم.

في مأساة «الحركيين» المزمنة؛ الممزقين بين انتمائهم الجزائري المرذول، ورغبتهم في الانتماء الفرنسي الصعب، ثمة معلمان رئيسيان: الأول يعود لعام 2016؛ أي لعهد الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند، الذي خطا باتجاههم خطوة مهمة باعترافه بـ«مسؤولية الحكومات الفرنسية المتعاقبة في التخلي» عنهم. إلا إن هولاند لم يذهب أبعد من ذلك. ومن هنا، فإن ما أعلنه الرئيس إيمانويل ماكرون، أمس، في «قصر الإليزيه» بحضور نحو 300 مدعو من «الحركيين»، ومن غيرهم من الشخصيات والجمعيات، التي وقفت إلى جانبهم، يعدّ فعلاً «حداً فاصلاً» بين عهدين، ذلك أن ماكرون لم يتردد في طلب «الصفح» منهم، بسبب ما ارتكبته بلاده في حقهم، بقوله: «أقول للمقاتلين: لكم امتناننا... فنحن لن ننسى، وأطلب الصفح».

ووعد الرئيس الفرنسي بأنه سيقوم قبل نهاية العام «بطرح مشروع يهدف إلى أن نُضمن قوانيننا اعترافاً بـ(الحركيين) والتعويض لهم». وفي جملة يراد لها أن تعيد الاعتبار من أرفع مستوى إلى ما لا يقل عن 200 ألف «حركي» قاتلوا إلى جانب فرنسا، وإلى عشرات الآلاف الذين عانوا من الذل والاحتقار والفقر، أضاف ماكرون موضحاً أن شرف الحركيين «يجب أن يحفر في الذاكرة الوطنية»، داعياً إلى «تضميد الجروح التي يجب أن تندمل من خلال كلام يشدد على الحقيقة، وبادرات تعزز الذاكرة، وتدابير ترسخ العدالة».

وبهذه الخطوة، يسعى ماكرون، كما يبدو، إلى إغلاق ملف كان السياسيون الفرنسيون أقرب إلى الابتعاد عنه قدر الإمكان. فمن جهة؛ كان يشكل ما يشبه «لطخة» في تاريخ فرنسا، وما تشيعه من تمسكها بأرفع القيم الإنسانية في سرديتها التاريخية... ومن جهة أخرى؛ يتسم هذا الملف ببعد سياسي داخلي، وآخر يتناول علاقة باريس مع الجزائر، التي تتحاشى إيذاءها بإثارة ملف أشخاص تعدّهم الجزائر خونة للوطن.

يذكر أنها المرة الأولى التي يطلب فيها ماكرون باسم فرنسا؛ أي رسمياً، الصفح من جهة معينة. فهو لم يطلب الصفح عمّا ارتكبته بلاده في الجزائر ولا في رواندا، أو في قضية التجارب الذرية وارتداداتها، ونتائجها على السكان والبيئة؛ سواء في الجزائر أو في المحيط الهادي. لكن في حالة «الحركيين»، فإن ماكرون يعترف رسمياً وعلناً بـ«مسؤولية الحكومات الفرنسية بالتخلي عن (الحركيين)»؛ ليس فقط الذين لم تخرجهم من الجزائر وتركتهم حيث هم، بل إزاء الذين أتت بهم إلى أراضيها وعاملتهم بطريقة غير إنسانية. ومن الواضح أن الرئيس الفرنسي؛ المقبل على انتخابات رئاسية في شهر أبريل (نيسان) المقبل، يريد إغلاق ما تمسى «ملفات الذاكرة» قبل هذا الاستحقاق. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا انتظر حتى الأشهر الأخيرة من ولايته ليتصدى لهذا الملف؟

بعض الأوساط السياسية ترى أن كلمة السر هي اقتراب الاستحقاق الانتخابي. فبعد أن كانت قراءة المشهد السياسي تشي بسهولة فوزه بولاية جديدة من 5 أعوام، فإن التحولات الجارية ميدانياً تبين أن الأمور قد تكون أصعب مما كان يتوقع. ومن هنا؛ لا يمكن استبعاد الجانب الانتخابي الداخلي عن بادرة ماكرون، الذي عمد أمس إلى تقليد بعض ممثلي «الحركيين» أوسمة؛ منهم صلاح عبد الكريم، والناشطة «من أجل مساواة الفرص والتنوع» بورنيا تارال، وهي ابنة أحد «الحركيين»، وأيضاً الجنرال فرنسوا مير، الذي نظم عمليات الإجلاء مخالفاً أوامر قيادته.

ومنذ عام 2003؛ يُحتفل سنوياً بـ«يوم الحركيين» في 25 سبتمبر (أيلول)، مما يفسر اختيار «الإليزيه» يوم أمس موعداً للإعلان «التاريخي» من ماكرون.

المنظمة الجزائرية «للمجاهدين»: فرنسا تتعمد استفزازنا

الجزائر: بوعلام غمراسة

قال علي بوغزالة، أمين عام «المنظمة الوطنية للمجاهدين» الجزائريين بالنيابة، لصحافيين أمس، بخصوص طلب الصفح عن الحركيين، إن «فرنسا تتعمد استفزازنا بإثارة قضية المتعاونين مع الاستعمار ضد ثورتنا التحريرية»، مشيراً إلى أن «الأمر يتعلق بشأن فرنسي داخلي لا يعنينا».

وأكد بوغزالة أن «أفضل رد على استفزازاتهم، هو بعث مقترح قانون تجريم الاستعمار الفرنسي»، الذي أطلقه نواب من «جبهة التحرير الوطني» عام 2005، رداً على قانون فرنسي آنذاك، يتضمن إشادة بـ«الوجود الحضاري الفرنسي في شمال أفريقيا خلال القرنين الـ18 و19»، غير أن الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة أمر بالتخلي عن المسعى تفادياً، لأزمة محتملة مع باريس، فعطل مكتب البرلمان مسار مقترح القانون.

وكان وزير المجاهدين السابق الطيب زيتوني، قد عبر قبل عامين عن رفض الجزائر طلب حركيين تنظيم زيارات لهم إلى بلدهم الأصلي، مبرزاً أن الجزائر «ترفض مبدئياً التعامل مع هذه القضية، التي سبق أن طرحها علينا الرئيس فرنسوا هولاند لما زار الجزائر (نهاية 2012)، كما تطرق إليها الرئيس نيكولا ساركوزي في زيارته (نهاية 2007).

وقد لمح ماكرون إليها خلال زيارته كمرشح للرئاسة فبراير (شباط) 2017، وعاد إليها لما جاءنا كرئيس للجمهورية. لكن من جهتنا لم نبلغه بأي شيء رسمي بشأن طلبه، ولكن من المؤكد أنه شعر بأن هذه المسألة تضايقنا، وتسيء إلى ثورتنا وشهدائنا ومجاهدينا الأحياء».

مراقبون: رحيل بوتفليقة من دون محاسبة يكرّس سياسة «الإفلات من العقاب»

الجزائر: بوعلام غمراسة

خلّف الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة، الذي وري الثرى أول من أمس، صورة حالكة عن التفرد بالحكم وسوء تسيير الشأن العام، من أبرز تجلياتها سجن رئيسين للوزراء، وعشرات الوزراء والضباط العسكريين الذين اشتغلوا تحت سلطته، والعديد من رجال الأعمال، وإطلاق مذكرات اعتقال دولية بحق وجهاء من النظام في عهده؛ وذلك بتهم فساد، لكن دون أن يتعرض هو للحساب.

ويقول مراقبون للشأن السياسي بالجزائر، إن رفض القضاء طلب محامين استدعاء بوتفليقة لسماعه في وقائع فساد، خلال محاكمة أبرز مساعديه في العامين الماضيين، «يكرّس سياسة الإفلات من العقاب» بالنسبة لرئيس الدولة، الذي هو العمود الفقري للنظام السياسي بوجهيه المدني والعسكري. فقد سبق بوتفليقة إلى الحكم ستة رؤساء منذ الاستقلال، تورط بعضهم في قضايا فساد خطيرة، وفي شبهات جرائم اغتيال وتصفية معارضين، غير أن القضاء لم ينظم لهم محاكمات ولا حتى قام باستدعائهم للتحقيق، ومن أبرزهم الرئيسان السابقان المتوفيان، الشاذلي بن جديد الذي تفجرت في عهده «قضية اختلاس 26 مليار دولار»، التي تحدث عنها رئيس الحكومة في عهده عبد الحميد إبراهيمي، وقبله هواري بومدين الذي قاد انقلاباً عسكرياً عام 1965 ضد الرئيس المنتخب أحمد بن بلة، وفرض نفسه حاكماً أوحد لمدة 13 سنة. وتم في عهده اغتيال خصوم سياسيين عدة داخل الجزائر وخارجها.

وطالب محامو رئيسي الوزراء أحمد أويحيى (15 سنة سجناً مع التنفيذ)، وعبد المالك سلال (12 سنة سجناً مع التنفيذ)، والوزراء عمر غول، ويوسف يوسفي، ومحجوب بدة، ورجال الأعمال علي حداد، وأحمد معزوز، ومحيي الدين طحكوت (أدانهم القضاء بالسجن) القضاة بإحضار بوتفليقة لسماعه بخصوص تصريحات موكليهم أثناء المحاكمات، تفيد بأن كل القرارات والإجراءات التي اتخذوها في مجال الاستثمار وتسيير المشروعات الاقتصادية، تمت بناءً على أوامره هو شخصياً، ومع ذلك لم يتم استدعاؤه من الإقامة التي قضى فيها آخر أيامه منذ عزله من السلطة في الثاني من أبريل (نيسان) 2019 على إثر انفجار الشارع ضد رغبته تمديد حكمه، الذي دام 20 سنة.

في المقابل، صرح متعاطفون مع بوتفليقة، ومن بينهم مسؤولون سابقون في السلطة، بأنه «تعرض لخيانة من مقربيه»، منذ أن أصاب الضعف جسمه، عام 2013. وأكثر ما يشاع بهذا الخصوص، أن «قوى غير دستورية»، يمثلها رجال أعمال «اختطفوا الحكم منه» بعد فقدانه القدرة على الحركة والنطق، فتصرفت في مقدرات البلاد لسنوات طويلة. وقد نشر الإعلام في وقت سابق بأن أختام الرئاسة أخذت منه خلال فترة مرضه.

ويعزو محللون حالة الفراغ المؤسساتي، التي خلفها توقف بوتفليقة عن النشاط بسبب المرض، إلى تفرده بالحكم، وتركيز كل السلطات بين يديه، ورفضه التداول على السلطة. وكتب عنه عبد العزيز رحابي، وزير الإعلام في بداية حكم الرئيس السابق، فقال «كان عبد العزيز بوتفليقة شاهداً مميزاً، وفاعلاً مؤثراً في تاريخ الجزائر المستقلة. وهو من أبرز الفاعلين في النظام السياسي الجزائري، الذي اتسم بالاستبداد والفساد، والمقاومة الممنهجة والمنتظمة لأي شكل من أشكال التغيير والحداثة. لم يكن لدى الرئيس الراحل أي طموح لأجل جزائر قوية ومزدهرة؛ لأنه كان بطبيعته رجل سلطة، وظّف كل طاقته في تعزيز سلطاته على حساب المؤسسات، في وقت كانت فيه البلاد في أمس الحاجة إلى رجال دولة، قادرين على إدخالها في محفل الأمم العظيمة».

وبحسب رحابي «تملك الجزائر من المزايا ما يمكنها من التصالح مع مصيرها، ذي العظمة التاريخية، لكنها لا تستطيع تحقيق ذلك إلا من خلال تبني المعايير اللازمة للحكم الراشد، واحترام حقوق الإنسان. ومن الصعب اعتبار أن هذه الشروط كانت جزءاً من أولويات الرئيس بوتفليقة. تغمده الله برحمته».

الرئيس الموريتاني يدعو لـ«مشاركة واسعة» في التشاور السياسي

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، أمس، إلى مشاركة واسعة في التشاور السياسي المرتقب، دون أن يحدد موعداً لانطلاقه.

وبحسب ما أوردته وكالة الصحافة الألمانية، قال الغزواني في خطاب ألقاه أمس بقصر المؤتمرات بالعاصمة نواكشوط لدى افتتاحه منتديات عامة لتطوير قطاعي البناء والأشغال العامة: «أدعوكم جميعاً إلى رفد هذه المنتديات بتجاربكم الغنية واقتراحاتكم البناءة، فالتشاور والاستفادة من خبرات الجميع منهج خلاق، نعتمده بانتظام في مقاربتنا للشأن العام».

وأوضح الغزواني أن التشاور الوطني المرتقب «لن يستثني أحداً، ولن يحظر فيه موضوع من أجل أن نتوصل معاً إلى أمثل الحلول الممكنة في مواجهة مختلف التحديات».

ويعتزم الرئيس الموريتاني إطلاق مشاورات عامة حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية في بلاده، فيما ترغب بعض الأطراف السياسية المعارضة في أن تتحول تلك المشاورات إلى حوار سياسي شامل، بدون ممنوعات وتلتزم الحكومة بتطبيق مخرجاته.

ومن المتوقع أن يبحث التشاور الحوكمة السياسية والنظام الانتخابي، والديمقراطية وحرية التعبير، والأحزاب السياسية، إضافة إلى أوضاع حقوق الإنسان، والتوزيع العادل للثروات، ومشكلة العبودية والأقلية الأفريقية بموريتانيا.

رصد هبوط طائرتي شحن عسكريتين تركيتين في «الوطية»

ليبيا: المنفي يغازل حفتر... و«النواب» يؤجل حسم مصير «الوحدة»

القاهرة: خالد محمود

فشل مجلس النواب الليبي أمس، مجدداً، في «حسم» مصير حكومة الوحدة الوطنية، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، وقرر تأجيل جلسته إلى اليوم. وفي غضون ذلك غازل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، ضمنياً المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، بإصداره «نعياً لافتاً للانتباه»، بعد حادث تصادم طائرتين تابعتين للجيش الوطني جنوب بنغازي، أودى بحياة عنصرين من الجيش.

وتزامناً مع انعقاد جلسة مجلس النواب بمقره في مدينة طبرق (أقصى شرق)، قال الدبيبة إن «محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير طمأنه أمس خلال اجتماعها بالعاصمة طرابلس بأن توفير السيولة لجميع المصارف في كل المدن الليبية يسير بشكل طبيعي»، مشيراً إلى أنهما «ناقشا التنسيق بين الحكومة والمصرف في تنفيذ بنود الميزانية».

وعارض عدد من النواب التصويت على سحب الثقة من حكومة الدبيبة في جلسة مغلقة، ترأسها عقيلة صالح رئيس المجلس بحضور نائبيه الأول والثاني، لمناقشة الطلب المُقدم من 45 نائباً بسحب الثقة، مقابل تشكيل لجنة للتحقيق مع الحكومة، ومساءلة الدبيبة ووزرائه حول الأداء.

وكان عقيلة صالح قد أكد خلال اجتماعه مساء أول من أمس مع نيكولا أورلاندو، المبعوث الخاص لوزير الخارجية الإيطالي، بحضور قنصل إيطاليا في ليبيا، على «ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المُحدد في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ودعم إيطاليا لإجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده».

وطبقاً لبيان أصدره صالح فقد تناول اللقاء «الخطوة الهامة التي اتخذها مجلس النواب بإصدار قانون انتخاب الرئيس بشكل مباشر من الشعب الليبي، كونه السلطة التشريعية المنوط بها إصدار القوانين والتشريعات، وفقاً للإعلان الدستوري».

لكن خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، اعتبر في المقابل «إصرار مجلس النواب على إصدار القوانين منفرداً هو عرقلة واضحة لإجراء الانتخابات في موعدها». وكشف في مؤتمر صحافي بطرابلس النقاب عن اتصالات أجرتها عدة دول عربية، بالإضافة إلى أميركا وبريطانيا وإيطاليا، بهدف التوصل إلى توافق بين مجلسي النواب والدولة.

في سياق ذلك، هنأت سفارة أميركا لدى ليبيا المفوضية الوطنية العليا للانتخابات على استمرارها في «وضع جميع الترتيبات الفنية لإجراء انتخابات ناجحة» في الموعد المقرر. واعتبرت في بيان مقتضب أمس أن هذا «يعد بمثابة تأكيد إضافي على جاهزية ليبيا والليبيين للانتخابات من الناحية الفنية».

وناقش المستشار الأمني لبعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، يوهانس جاكوبس، مع مسؤولي وزارة الداخلية بحكومة الوحدة «التنسيق مع الأجهزة الأمنية التابعة للوزارة لتحقيق نتائج إيجابية، وتهيئة المناخ في الاستحقاقات الانتخابية القادمة».

مجلس النواب الليبي خلال اجتماعه بمقره في طبرق أمس (المجلس)

إلى ذلك، نعى المنفي أفراد طاقم الطائرتين التابعتين لسلاح الجو بالجيش الوطني، اللذين لقيا حتفهما جراء اصطدامهما فوق منطقة مسوس جنوب بنغازي. وهذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها المنفي نعياً مماثلاً.

في غضون ذلك، أعادت ليبيا ومالطا أمس تسيير الرحلات الجوية بين العاصمة طرابلس وفاليتا، وذلك بعد أكثر من عامين على إيقافها نتيجة الحرب التي اندلعت غرب البلاد.

وقال محمد الشهوبي، وزير المواصلات الليبي في مؤتمر صحافي مشترك مع سيلفيو شامبري، وزير الاقتصاد المالطي من داخل مطار معيتيقة الدولي بطرابلس: «نعلن اليوم (أمس) التدشين الرسمي لأولى الرحلات الجوية بين البلدين، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من عامين».

وأضاف الشهوبي أن «استئناف الرحلات الجوية جاء بعد توقيع اتفاقية بين البلدين، لتسيير أربع رحلات أسبوعياً». ومن جهته، وصف وزير الاقتصاد المالطي إعادة استئناف الرحلات مع ليبيا، بأنها خطوة في «الاتجاه الصحيح».

كما يُنتظر إعادة الرحلات الجوية بين مطار القاهرة الدولي، وثلاثة مطارات ليبية (طرابلس ومصراتة وبنغازي) نهاية الشهر الجاري، للمرة الأولى منذ عام 2014.

وتزامنت هذه التطورات مع لقاء عقده وكيل وزارة الداخلية الليبية، بشير الأمين، مع رؤساء أجهزة أمنية تابعة لها لبحث الإجراءات الأمنية اللازمة لإعادة فتح منفذ «الدبداب» الحدودي مع الجزائر.

من جهة ثانية، دعت المؤسسة الوطنية للنفط، وزارة النفط التابعة لحكومة الوحدة، للمبادرة لنبذ الخلافات ومساعدة المؤسسة في توفير الميزانيات اللازمة لقطاع النفط. وقالت في بيان لها إنها «مستعدة لطي صفحة الماضي، والعمل سوياً مع الوزارة من أجل الصالح العام». ورحبت المؤسسة بقرار رئيس الحكومة سحب قرار وزير النفط بإيقاف مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة عن العمل، عقب اجتماع رعاه مؤخراً بينهما في العاصمة طرابلس.

إلى ذلك، رصدت وسائل إعلام محلية، هبوط طائرتي شحن عسكريتين تركيتين بقاعدة الوطية الجوية، وقالت إنهما «أقلعتا من قاعدة عسكرية بمدينة إسبرطة جنوب غربي تركيا».

جدل في تونس حول استمرار فرض الإقامة الإجبارية

تونس: المنجي السعيداني

طالبت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان (منظمة حقوقية مستقلة) بتوضيح وضعية الممنوعين من السفر، والخاضعين للإقامة الإجبارية، وذلك بعد تلقيها عدة شكاوى لها صلة بوضعيات حقوق الإنسان، التي تفجرت بعد القرارات التي أصدرها الرئيس قيس سعيد في 25 من يوليو (تموز) الماضي.

وكشف جمال مسلم، رئيس الرابطة، أنه تقدم بمراسلة لوزارة الداخلية لمناقشة هذا الملف الحقوقي المهم، والتعرف على أسباب القرارات المتخذة في حق عدد من رجال الأعمال والموظفين برئاسة الحكومة، وفي بعض الهيئات ممن شملهم القرار. لكن لم تتم الاستجابة لطلبه، معتبرا أن مجموع القرارات المتعلقة بمنع السفر والوضع تحت الإقامة الإجبارية، ومنع التجمعات «كانت تعسفية»، على حد قوله.

وخلفت تصريحات مسلم ردود أفعال مختلفة، وجدلا حادا حول استمرار منع سفر بعض المواطنين، رغم إسداء رئيس الجمهورية تعليمات إلى وزير الداخلية بعدم منع أي شخص من مغادرة البلاد، إلا إذا كان من خلال موضوع مذكرة استدعاء أو إيداع بالسجن أو تفتيش، مشددا على أن يتم ذلك باحترام كامل للقانون، والحفاظ على كرامة الجميع، ومراعاة التزامات المسافرين بالخارج. واعتبر الرئيس سعيد أن ما يروج من سوء معاملة «هو محض افتراء».

من ناحيته، كشف النائب مبروك كورشيد، رئيس حركة «الراية الوطنية»، عن تواصل العمل بقرارات المنع من السفر قائلا: «ما زال العمل ساريا بها في مطار تونس قرطاج»، موضحا أنه رغم البلاغ الصادر عن رئاسة الجمهورية «فإن الأوضاع ما زالت على نفس الحال، ذلك أن أمن المطار يطلب أمرا كتابيا لتنفيذ تلك القرارات»، على حد تعبيره.

وعبر مسلم في تصريح إعلامي عن خشيته من «الانزلاق نحو الحكم الفردي في حال تعليق العمل بالدستور، وتجميع السلط بيد رئيس الجمهورية، رغم أنه قدم تطمينات حول احترام الحقوق والحريات». ودعا المصدر ذاته إلى تخصيص دائرة قضائية تتولى النظر في القرارات المتعلقة ببعض الذين منعوا من السفر دون أن تكون لهم علاقة بملفات الفساد. مطالبا رئيس الجمهورية بالتدخل لتقديم هذه الملفات حتى تتم محاكمة المتهمين بشبهات الفساد، شريطة أن تتوفر لهم محاكمة عادلة، وأن تحترم حقوق الدفاع عنهم إلى حين إدانتهم أو تبرئتهم».

في سياق ذلك، أكد مسلم أن البطء في تنفيذ عدد من الإجراءات، والإعلان سريعا عن حكومة مصغرة ذات مهام محددة، يجعل الرئيس يخسر رصيد التعاطف، وحجم المساندة التي حظي بها يوم 25 يوليو الماضي، إثر إعلانه عن مجموعة التدابير الاستثنائية.

على صعيد متصل، قال عماد الغابري، رئيس دائرة الإعلام والاتصال بالمحكمة الإدارية، إن 15 تونسيا مشمولا بقرارات الإقامة الإجبارية تقدموا بشكوى إلى المحكمة الإدارية للطعن في هذا القرار وإبطاله، مؤكدا لـ«الشرق الأوسط» أن تلك الشكاوى طالبت بوقف تنفيذ قرارات الخضوع للإقامة الإجبارية، وأنه تم إدراجها ضمن القضاء الاستعجالي، على أن يتم الفصل فيها في فترة زمنية لا تزيد على شهر واحد. غير أن مسار سير إجراءات التحقيق وإعداد الملفات للفصل فيها قد يؤثر على مواعيد الإعلان عن الأحكام الإدارية.

المغرب: انتخابات رئاسة البلديات والجهات تكرّس سقوط «العدالة والتنمية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواصلت في المغرب أمس انتخابات رؤساء المجالس الجماعية (البلديات) والجهات، بعد إجراء انتخابات 8 سبتمبر (أيلول) الحالي، وتميزت بإبعاد حزب «العدالة والتنمية» (مرجعية إسلامية) من تسيير المدن الكبرى والجهات، بعد أن هيمن عليها في انتخابات 2016.

وجرى في مدينة فاس، أمس، انتخاب عبد السلام البقالي، المنتمي لحزب «التجمع الوطني للأحرار»، عمدة لفاس، ليخلف إدريس الأزمي الإدريسي، المنتمي لحزب «العدالة والتنمية».

يأتي ذلك في وقت لم يتمكن فيه حميد شباط؛ الأمين العام السابق لحزب «الاستقلال»، من الظفر بعمدية المدينة، بعدما ترشح لها باسم حزب «جبهة القوى الديمقراطية». وحصل العمدة الجديد لفاس على 59 صوتاً من أصل 91 مجموع أعضاء مجلس المدينة.

وفي مدينة الدار البيضاء، جرى أمس انتخاب نبيلة الرميلي، المنتمية لحزب «التجمع الوطني للأحرار»، عمدة لمدينة الدار البيضاء، خلفاً لعبد العزيز العمري، من «العدالة والتنمية»، وذلك إثر تحالف بين أحزاب «الأصالة والمعاصرة» و«التجمع الوطني للأحرار» و«الاستقلال». وفازت الرميلي على منافسها الوحيد عبد الصمد حيكر، من حزب «العدالة والتنمية»، متفوقة عليه بـ105 أصوات، فيما حصل حيكر على 18 صوتاً فقط هي أصوات «العدالة والتنمية» في المجلس.

وفي مدينة أصيلة، جرى انتخاب محمد بن عيسى، وزير خارجية المغرب الأسبق، وأمين عام «منتدى أصيلة»، أمس، رئيساً للمجلس البلدي لمدينة أصيلة لولاية جديدة، بعد أن فاز في الانتخابات البلدية يوم 8 سبتمبر الحالي بـ23 مقعداً من مجموع 30. وحصل بن عيسى على 25 صوتاً من مجموع 30. وترشح بن عيسى باسم حزب «الأصالة والمعاصرة»، الذي يتزعمه المحامي عبد اللطيف وهبي. وانتخب بن عيسى منذ عام 1983 رئيساً لبلدية أصيلة، كما سبق له أن انتخب نائباً للمدينة في البرلمان في عامي 1977 و1984.

وتوقف المراقبون عند انتخاب 3 نساء نائبات لرئيس بلدية أصيلة من بين 6 نواب للرئيس. وعرف عن مجالس بلدية أصيلة منذ أكثر من 3 عقود حرصها على احترام المناصفة لدى تشكيل مكاتب المجالس.

وفي مدينة الحسيمة (شمال)، جرى انتخاب نجيب الوزاني، المنتمي لحزب «الحركة الشعبية»، رئيساً جديداً لمجلس بلدية الحسيمة، بعد أن تفوق على منافسته فاطمة السعدي من حزب «الأصالة والمعاصرة».

وبخصوص انتخابات رئاسة الجهات، جرى أمس انتخاب أهرو أبرو، مرشح حزب «التجمع الوطني للأحرار» لرئاسة جهة درعة - تافيلالت، ليعوض الحبيب الشوباني، المنتمي لحزب «العدالة والتنمية». كما جرى انتخاب عمر مورو رئيساً لجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، خلفاً لفاطمة الحساني، التي كانت منتمية إلى حزب «الأصالة والمعاصرة»، قبل أن تترشح في آخر لحظة باسم «التجمع الوطني للأحرار».

الأفغانيات قلقات من تقييد «طالبان» العمل والتعليم

مئات آلاف النساء دخلن إلى سوق العمل غالباً بدافع الضرورة بعدما أصبح كثير منهن أرامل بعد نزاع استمر عقدين (أ.ف.ب)

كابل: «الشرق الأوسط»

قال رئيس بلدية العاصمة الأفغانية كابل إن أي وظائف في البلدية تشغلها حالياً نساء سيتولاها رجال، رغم تأكيد حكومة حركة «طالبان» أنها ستحكم بشكل أكثر اعتدالاً مقارنة بفترة حكمها البلاد بين عامي 1996 و2001. وفيما لم يعلن حكام البلاد الجدد رسمياً وبشكل واضح عن سياسات تحظر عمل المرأة، إلا إن قواعد يطبقها مسؤولون بشكل مستقل ترقى إلى إقصائهن عن العمل.

وبدأت الحركة المسلحة تفرض قيوداً مشددة على حرية النساء بعد شهر من استيلائها على مقاليد الحكم. وقالت امرأة طُردت من عملها بعدما كانت تتولى منصباً رفيع المستوى في وزارة الخارجية: «...وكأنني في حكم الميتة».

وأوضحت لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنت مسؤولة عن قسم بكامله، وكان كثير من النساء يعملن معي... الآن خسرنا جميعاً وظائفنا». وطلبت عدم الكشف عن هويتها خشية رد انتقامي.

ويتصاعد القلق بين الأفغانيات المتعلمات اللاتي يخشين مستقبلاً غير واضح المعالم بعدما أغلقت حكومة «طالبان» الجديدة أمام ملايين النساء والفتيات أبواب العمل أو التعليم عادّةً أنها بحاجة لمزيد من الوقت للسماح لهن بذلك.

جاء ذلك؛ بعدما أمرت وزارة التعليم نهاية الأسبوع الماضي المدرسين والطلاب الذكور بالعودة إلى المدارس الثانوية، من دون أن تأتي على ذكر ملايين المعلمات والتلميذات. وألغت «طالبان»، الجمعة، على ما يبدو وزارة شؤون المرأة التابعة للحكومة السابقة واستبدلت بها وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في خطوة تذكر بتشددها خلال فترة حكمها الأولى.

ويخشى كثير من الأفغانيات عدم الحصول على وظائف ذات أهمية.

وحكومة «طالبان» الجديدة التي أُعلنت قبل أسبوعين لا تضم نساء. ورغم أن النساء الأفغانيات ما زلن مهمشات، فإنهن اكتسبن حقوقاً أساسية طوال العشرين عاماً الماضية؛ خصوصاً في المدن حيث أصبحن برلمانيات وقاضيات وقائدات طائرات وضابطات شرطة.

ودخلت مئات آلاف النساء إلى سوق العمل، غالباً بدافع الضرورة، بعدما أصبح كثير منهن أرامل أو يَعُلْنَ أزواجاً معوقين بعد نزاع استمر عقدين. لكن منذ عودتها إلى السلطة في 15 أغسطس (آب) الماضي لم تظهر «طالبان» أي نية لضمان تلك الحقوق. وعند سؤالهم بإلحاح، يقول مسؤولو «طالبان» إن النساء أُمرن بالبقاء في المنزل حفاظاً على سلامتهن، ولكن سيُسمح لهن بالعودة إلى العمل بمجرد ضمان إمكان الفصل بين الجنسين. وتساءلت معلمة الاثنين: «متى سيحدث ذلك؟». وأضافت: «هذا الأمر حدث في المرة السابقة. ظلوا يقولون إنهم سيسمحون لنا بالعودة إلى العمل، لكن ذلك لم يحدث مطلقاً».

خلال فترة الحكم الأولى لـ«طالبان» من 1996 إلى 2001، استبعدت النساء إلى حد كبير من الحياة العامة، ولم يكنّ قادرات على مغادرة منازلهن إلا مع ولي أمر. الجمعة في كابل، شوهد عمال يضعون لافتة تحمل عبارة «وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» على مبنى وزارة شؤون المرأة بالعاصمة.

في فترة حكمها السابقة عرف وكلاء وزراء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجلد النساء اللاتي يمشين بمفردهن. كذلك تفرقن لدى اقتراب مسؤولي «طالبان» منهن. ولم يرد أي من مسؤولي النظام الجديد الاثنين على طلبات من الصحافة الفرنسية للتعليق.

في هيرات، شدد مسؤول في قطاع التعليم على أن مسألة عودة التلميذات والمعلمات إلى المدارس مسألة وقت وليست سياسة.

وقال شهاب الدين ثاقب، لوكالة الصحافة الفرنسية: «من غير الوضح تماماً متى سيحدث ذلك: غداً، أو الأسبوع المقبل، أو الشهر المقبل... لا نعلم». وتابع: «القرار ليس بيدي؛ فلدينا ثورة كبيرة في أفغانستان». وعبرت الأمم المتحدة عن «قلق بالغ» إزاء مستقبل تعليم الفتيات في أفغانستان. وأكدت «منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)» على «ضرورة أن تتمكن جميع الفتيات والنساء؛ بمن فيهن الأكبر سناً، من استئناف تعليمهن دون مزيد من التأخير، وأن تتمكن المعلمات أيضاً من مواصلة التدريس»، مشيرة إلى «التقدم الكبير الذي تحقق في البلاد على مدى العقدين الماضيين».

وسط أجواء متوترة واتجاه باريس لتقليص وجودها العسكري

وزيرة الجيوش الفرنسية تزور دول الساحل في ظل رغبة مالي الاستعانة بمرتزقة روس

جندي فرنسي يغادر «معسكر منصة العمليات الصحراوية» في غاو (مالي) بداية الشهر الحالي (رويترز)

باماكو: «الشرق الأوسط»

تزور وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي، أمس (الاثنين)، مالي حيث تنوي الحكومة الانتقالية التي يهيمن عليها الجيش الاستعانة بخدمات شركة الأمن الروسية الخاصة «فاغنر»، في ظل التوتر مع باريس التي تقلص وجودها العسكري في البلاد. وأوضحت بارلي قبل لقائها نظيرها المالي الكولونيل ساديو كامارا أمس الاثنين: «هدفي هو الحصول على توضيح موقف السلطات المالية وتجديد الرسائل»، محذرة: «لن يكون بوسعنا التعايش مع المرتزقة».

كان وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، قد سبق أن حذر الثلاثاء من أن أي اتفاق بين المجلس العسكري الحاكم في مالي ومجموعة «فاغنر» الروسية لتدريب القوات المسلحة المالية وضمان حماية القادة سيكون «مناقضاً» لبقاء قوة فرنسية في مالي، التي تحارب الجهاديين في منطقة الساحل منذ 8 سنوات. وكانت مجموعة «فاغنر» الأمنية الخاصة؛ التي يديرها رجل الأعمال يفغيني بريغوجين المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد أبرمت اتفاقاً مع جمهورية أفريقيا الوسطى في عام 2018، حيث اتُّهمت بارتكاب تجاوزات ونهب لموارد التعدين والجمارك. وقالت حكومة مالي في بيان أول من أمس إنها «لن تسمح لأي دولة باتخاذ خيارات مكانها، ناهيك بتحديد الشركاء الذين يمكنها الاستعانة بهم». وقال رئيس الوزراء شوغيل كوكالا مايغا أول من أمس: «هناك شركاء قرروا مغادرة مالي للوجود في دول أخرى... هناك مناطق باتت مهجورة». وتجرى المفاوضات بين المجلس العسكري و«فاغنر» بالفعل في الوقت الذي بدأت فيه فرنسا إعادة تنظيم انتشار قواتها في منطقة الساحل بهدف تركيز مهام هذه القوة على عمليات مكافحة الإرهاب والتدريب القتالي للجيوش المحلية. وبدأت عملية إعادة تنظيم الانتشار العسكري الفرنسي في منطقة الساحل؛ التي أعلنها الرئيس إيمانويل ماكرون في يونيو (حزيران) الماضي، على الأرض مؤخراً بهدف التوصل إلى تقليص الوجود إلى 2500 أو 3000 عنصر، مقابل 5000 حالياً. وسيعاد تركيز مهام القوة على عمليات مكافحة الإرهاب، والتدريب القتالي للجيوش المحلية بالتعاون مع الأوروبيين. ويتوقع أن تزداد قاعدة نيامي الجوية الفرنسية أهمية في الأشهر المقبلة، شرط موافقة البلد المضيف، مع «قدرات قتالية ستسمح لنا بالتدخل في المنطقة بأكملها»، كما ذكرت وزارة الجيوش.

ومن المقرر أن تغادر القوات الفرنسية قواعد بشمال مالي في تيساليت وكيدال وتمبكتو بحلول مطلع العام المقبل، وأن يخفّض عديد القوات الفرنسية المنتشرة في منطقة الساحل من أكثر من 5 آلاف عنصر حالياً إلى 2500 أو 3000 بحلول عام 2023؛ وفق هيئة الأركان العامة. وبالإضافة إلى قضية «فاغنر»، تشعر السلطات الفرنسية بالقلق إزاء تقاعس العسكريين الذين أطاحوا الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا في 18 أغسطس (آب) 2020 عن تنظيم انتخابات لإعادة السلطة إلى المدنيين في فبراير (شباط) 2022.

ويُخشى في باريس من أن «القادة في مالي ينوون على الأرجح تمديد الفترة الانتقالية رغم تعهداتهم التي قطعوها للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا».

وبدأت بارلي الأحد جولتها بدول الساحل في نيامي، حيث التقت الرئيس النيجري محمد بازوم ونظيرها القاسم إنداتوو لبحث التحول الجاري في الانتشار العسكري الفرنسي. وفي النيجر قرب الحدود المالية، يتوقع أن تزداد قاعدة نيامي الجوية الفرنسية أهمية في الأشهر المقبلة، شرط موافقة البلد المضيف، مع «قدرات قتالية ستسمح لنا بالتدخل في المنطقة بأكملها»؛ كما ذكرت وزارة الجيوش.

وهذه المهمة في نيامي التي تضم حالياً 700 عنصر فرنسي و6 مطارات و6 طائرات مسيّرة من طراز «ريبير»، ستكون مركز قيادة متقدماً للعمليات الرئيسية التي تشن مع القوات المحلية فيما تسمى «منطقة المثلث الحدودي» عند تخوم مالي والنيجر وبوركينا فاسو. وهذه المنطقة؛ إلى جانب وسط مالي، الأكثر عرضة للهجمات الجهادية في منطقة الساحل. ويقدر عدد القتلى من المدنيين والجنود فيها بالآلاف. وانتشرت الجماعات الجهادية المرتبطة بـ«القاعدة» أو تنظيم «داعش في الصحراء الكبرى»، فيها بفضل التوترات القديمة بين الإثنيات، التي شكل بعضها مجموعات مسلحة تغذي أعمال العنف. وحرصت بارلي الأحد على الطمأنة باستمرار الجهود الفرنسية في مالي وعلى نطاق أوسع في منطقة الساحل رغم التقليص الجاري لعديد قواتها، في حين أدى الانسحاب الأميركي من أفغانستان في نهاية أغسطس (آب) الماضي إلى عودة «طالبان» إلى السلطة. وأشارت إلى أن «فرنسا لن تغادر» و«ستواصل التزامها بدعم القوات المسلحة في منطقة الساحل»، موضحة: «لا يزال الوضع محفوفاً بالمخاطر، ونعلم أنها معركة طويلة».

باكستان: تعزيز الأمن بعد هجوم إرهابي على فريق مكافحة شلل الأطفال

إسلام آباد: عمر فاروق

قررت حكومة ولاية خيبر بختونخوا تعزيز الأمن لفرق التلقيح ضد شلل الأطفال في الولاية، بعد هجوم إرهابي أدى إلى مقتل شرطي كان يرافق فريق مكافحة شلل الأطفال في مدينة كوهات شمال غربي البلاد ليلة أمس.

وأكد مسؤول في الشرطة لصحيفة «الشرق الأوسط»، أن الحكومة أمرت سلطات الشرطة في المقاطعة بزيادة عدد ضباط الشرطة المرافقين لكل فريق من فرق التلقيح ضد شلل الأطفال، وقال مسؤول رفيع المستوى في الشرطة المحلية، إن «حملة التطعيم يجب أن تستمر، وهو الأمر الذي تلقيناه من حكومة المقاطعة».

وفتح مهاجمون مجهولون النار على فريق لمكافحة شلل الأطفال في منطقة ظال بهزادي في كوهات، ولاذوا بالفرار. وقد توفي ضابط الشرطة الذي أصيب برصاصات المهاجمين متأثراً بجراحه في طريقه إلى المستشفى.

وقال رئيس وزراء الولاية محمود خان، «إن الذين أطلقوا النار على فريق شلل الأطفال هم أعداء أطفالنا». وأضاف: «لا يمكن لمرتكبي الحادث أن يفلتوا من قبضة القانون»، مضيفاً أن الحوادث من هذا القبيل لن تقلل من معنويات فرق التلقيح ضد شلل الأطفال. وأكد «أن الحكومة المحلية ملتزمة باستئصال فيروس شلل الأطفال من المقاطعة».

واستهدف المتشددون المتطوعين وأفراد الشرطة المشاركين في حملة مكافحة شلل الأطفال في جميع أنحاء البلاد وفي مدينة خيبر بختونخوا بصفة خاصة.

وفي وقت سابق من هذا العام، قتل شرطيان أثناء قيامهما بواجبهما في مكافحة شلل الأطفال في منطقة ماردان في ولاية خيبر بختونخوا.

كان الشرطيان عائدين من مهمة أمنية في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر عندما هاجمهما إرهابيون مجهولون. وقال ضابط شرطة المنطقة الدكتور زاهد، إن الشرطي أصيب في رأسه، وجرت مطاردة في المنطقة بعد الهجوم بوقت قصير.

وتواجه باكستان، آخر بلدين توطن فيهما شلل الأطفال، تهديد المتشددين لحملة التطعيم ضد شلل الأطفال. وكان المسلحون قد أوقفوا التطعيم قسراً في سوات في عام 2007، ثم في مقاطعات شمال وجنوب وزيرستان في عام 2012، مما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 160 طفلاً بشلل الأطفال. كانت سوات قد سجلت أكبر عدد من حالات شلل الأطفال في البلاد في عام 2009 بسبب الحظر الذي فرضه زعيم حركة «طالبان» الباكستانية المحظورة مولفي فضل الله، الذي كان يسيطر على المنطقة في ذلك الوقت. وعانت جنوب وزيرستان بشدة عندما ظل 150 ألف طفل غير محصنين لمدة عامين. وقد تحسنت الأوضاع عندما بدأ الجيش العمل. ولم تسجل سوات أي حالة لشلل الأطفال منذ خمس سنوات، بينما انخفض عدد هذه الحالات في وزيرستان إلى حالتين. ويعتقد المسؤولون الذين شاركوا في حملة مكافحة شلل الأطفال في المحافظة أنه لا يمكنهم التخلي عن الجهود المبذولة وفقدان المكاسب التي حققوها في مكافحة شلل الأطفال التي طال أمدها.

وقال أحد المسؤولين لشبكة «فجر» الإخبارية، «إن الإقليم في مرحلة الاستئصال، وأي تراخ قد يؤدي إلى عكس اتجاه الجهود المبذولة منذ عقدين من الزمان».

إلا أن الهجرة الهائلة للأطفال من أفغانستان والمناطق القبلية جعلت عاصمة الولاية تسلط الضوء على ما دفع منظمة الصحة العالمية إلى إعلانها واحدة من ثلاثة مستودعات رئيسية لشلل الأطفال في باكستان. وقال مسؤول إنه نتيجة لعملية الجيش، كان المسلحون يستهدفون العاملين في التلقيح في الجزء الشمالي الغربي من البلاد، الذي كان حتى وقت قريب ضحية للتمرد.

وقال المسؤول إن «هذه المقاطعة التي تضم 32 ألف عامل في كل حملة من حملات التطعيم الشهرية تهدف إلى تحصين حوالي 5,4 مليون طفل بالتنسيق الوثيق مع الشرطة والأجهزة الأمنية لتطعيم جميع الأطفال دون سن الخامسة، والتخلص من المرض بحلول العام المقبل، بما يتماشى مع خطة رئيس الوزراء لمكافحة شلل الأطفال للفترة 2016 - 2017». وقال المسؤول إنه تم تطعيم نحو مليون طفل في المناطق القبلية المدارة فيدرالياً والمناطق الحدودية، في حين كان معدل إمكانية وصول التطعيم للأطفال في هذه المناطق أكثر من 99 في المائة. وقال إن السلطات في خيبر بختونخوا والمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الفيدرالية لجأت إلى دعم أفراد الأمن للقضاء على شلل الأطفال في المنطقة نهائياً.

محكمة تدين البطل الحقيقي لـ«هوتيل رواندا» بتهم متعلقة بالإرهاب

كاليكست نسابيمانا (وسط) المعروف بـ«سانكارا» مع 19 متهماً بالإرهاب في مبنى المحكمة العليا في كيغالي أمس (أ.ف.ب)

كيغالي: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة في رواندا، أمس (الاثنين)، حكماً بإدانة بول روسيسباغينا، الرجل الذي أشيد ببطولته في فيلم من أفلام هوليوود يتحدث عن الإبادة الجماعية في البلاد عام 1994، بتهم متعلقة بالإرهاب. وقالت القاضية بياتريس موكامورينزي، «يجب إدانتهم بالذنب لأنهم جزء من تلك الجماعة الإرهابية... هاجموا أشخاصاً في منازلهم وحتى في سياراتهم على الطريق». وينفي روسيسباغينا (67 عاماً) الاتهامات، ويقول إنه تعرض للخطف من دبي هذا العام ليمثل للمحاكمة. وعارض المتهم الرئيس بول كاجامي من المنفى. وجسد دوره الممثل الأميركي دون تشيدل في فيلم «فندق رواندا»، الذي تحدث عن مذابح الإبادة الجماعية في البلاد.

وحدد القضاء الرواندي، أمس، مصير بول روسيسباغينا، البطل الحقيقي وراء فيلم «فندق رواندا» الشهير، الذي تحول إلى معارض شرس لحكومة الرئيس بول كاغامي، بعد أشهر من محاكمة مثيرة للجدل بعدة تهم بينها «الإرهاب». وطالب الادعاء بالحكم على المدير السابق للفندق في كيغالي بالسجن المؤبد. ويروي فيلم «فندق رواندا» الذي أنتجته هوليود في عام 2004 كيف تمكن هذا المعتدل، المنتمي لعرقية الهوتو، من إنقاذ حياة أكثر من ألف شخص لجأوا إلى الفندق الذي كان يديره في العاصمة خلال الإبادة الجماعية التي أسفرت عن مقتل نحو 800 ألف شخص غالبتهم من التوتسي، في 1994. دارت محاكمة روسيسباغينا (67 عاماً) في كيغالي من فبراير (شباط) إلى يوليو (تموز)، مع عشرين آخرين، لمساندته «جبهة التحرير الوطنية» المتمردة والمتهمة بشن هجمات دامية في رواندا خلفت تسعة قتلى في 2018 و2019.

ويواجه تسع تهم، من بينها «الإرهاب». وقاطع روسيسباغينا ومحاموه جلسات المحكمة منذ مارس (آذار)، منددين بمحاكمة «سياسية أمكن إجراؤها بعد (خطفه) الذي نظمته السلطات الرواندية». وأعربت الولايات المتحدة التي منحته وسام الحرية الرئاسي عام 2005 والبرلمان الأوروبي وبلجيكا التي يحمل جنسيتها عن قلقها حيال ظروف اعتقاله وعدالة المحاكمة. ومطلع سبتمبر (أيلول)، قال الرئيس الرواندي بول كاغامي، في رده على الانتقادات في مقابلة تلفزيونية، إن روسيسباغينا يحاكم بتهمة «إزهاق أرواح روانديين بسبب أفعاله وبسبب المنظمات التي ينتمي إليها أو التي يقودها».

موجز

الولايات المتحدة وأوكرانيا تجريان مناورات عسكرية

كييف - «الشرق الأوسط»: أطلقت أوكرانيا ودول أعضاء أخرى في حلف شمال الأطلسي من بينها الولايات المتحدة، الاثنين، مناورات عسكرية مشتركة في غرب هذه الجمهورية السوفياتية السابقة، على خلفية توترات مستمرة مع جارتها روسيا. وتجري المناورات العسكرية السنوية التي تنظّمها كييف وواشنطن باسم «رابيد ترايدنت»، في حقل تدريب «يافوريف» العسكري، قرب مدينة لفيف حتى الأول من أكتوبر (تشرين الأول). وقال الجنرال الأوكراني فلاديسلاف كلوتشكوف في بيان صادر عن وزارة الدفاع، إن هذه التدريبات «تعزز اتّساق القوات المسلحة الأوكرانية والأميركية والشركاء في حلف الأطلسي». وتتطلع كييف للانضمام إلى حلف الأطلسي، لكن رُفض طلبها حتى الآن. وبدأت هذه المناورات بعد عشرة أيام من إطلاق روسيا وبيلاروس تدريبات يشارك فيها مائتا ألف عسكري. وتخوض أوكرانيا نزاعاً منذ عام 2014 مع انفصاليين موالين لروسيا يعدون مدعومين عسكرياً من جانب موسكو، رغم نفي هذه الأخيرة. وأسفر هذا النزاع الذي اندلع بعيد ضمّ روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية، عن أكثر من 13 ألف قتيل حتى اليوم. وبعد هدوء نسبي في النصف الثاني من عام 2020، تصاعد التوتر من جديد هذا العام.

كوريا الشمالية: أميركا تخاطر ببدء «سباق تسلح نووي»

سيول - «الشرق الأوسط»: حذرت كوريا الشمالية أمس (الاثنين)، من أن الولايات المتحدة تجازف ببدء سباق تسلح نووي خطير، بعد أن أعلنت عن تزويد أستراليا بتكنولوجيا غواصات تعمل بالطاقة النووية، وانتقدت ما وصفته بازدواجية المعايير من جانب واشنطن وتعهدت باتخاذ إجراءات مضادة. وانضمت كوريا الشمالية إلى الصين في التنديد بالقرار الأميركي الذي وصفته بأنه «غير مسؤول» ويدمر السلام والاستقرار الإقليمي ويقوض الجهود العالمية للحد من انتشار الأسلحة النووية. وقالت وزارة خارجية كوريا الشمالية في تعليق نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية: «تلك أفعال ضارة وخطيرة ستخل بالتوازن الاستراتيجي في منطقة آسيا والمحيط الهادي وتشعل سباقاً للتسلح النووي». وانتقدت كوريا الشمالية ما وصفته بنهج واشنطن المزدوج في التعامل، مشيرة إلى تصريحات أدلت بها المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي، بأن الولايات المتحدة لا تسعى لصراع مع الصين، لكن القرار يهدف لتعزيز الأمن الإقليمي. وقالت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية، إن تلك التصريحات «تصل إلى حد موقف بأنه يمكن لأي دولة نشر التكنولوجيا النووية إذا كان ذلك في صالحها، وهذا يُظهر أن الولايات المتحدة هي الجاني الرئيسي على النظام الدولي للحد من الانتشار النووي».

«العسكري» في غينيا يعتقل وزيراً في حكومة كوندي

كوناكري - «الشرق الأوسط»: اعتُقل الأحد، وزير سابق في حكومة الرئيس الغيني المخلوع ألفا كوندي، بأمر من المجلس العسكري، قبل أن يُعاد إطلاق سراحه في اليوم نفسه، على ما أفاد مصدر رسمي ومقربون منه. ويُعد تيبو كامارا قريباً من كوندي وشغل منصبي وزير الصناعة والمتحدث الرسمي باسم الحكومة حتى اليوم، الذي نفّذ فيه قائد القوات الخاصة الكولونيل مامادي دومبويا انقلاباً في 5 سبتمبر (أيلول)، وتسلّمه السلطة على رأس «اللجنة الوطنية للتجمع والتنمية». وقال أحد المقربين من الوزير السابق لوكالة الصحافة الفرنسية، إن مسلحين يرتدون زياً عسكرياً اعتقلوه في الساعات الأولى من صباح الأحد، في منزله بوسط كوناكري واقتادوه إلى جهة مجهولة دون إبداء أسباب. وأكدت «اللجنة الوطنية للتجمع والتنمية»، في بيان عبر التلفزيون الرسمي، عملية التوقيف هذه، متهمة الوزير السابق بانتهاك التزام الحياد تجاه السلطات الجديدة.

نشطاء مناخ مضربون عن الطعام في برلين

برلين - «الشرق الأوسط»: وجه نشطاء مناخ مضربون عن الطعام في برلين إنذاراً جديداً للساسة، لإجراء محادثات حول سبل إسراع حماية المناخ، وهدد بعضهم بعدم شرب أي سوائل حال تجاهل هذا الإنذار. ودعا المضربون عن الطعام مرشحة حزب الخضر للمنافسة على المستشارية، أنالينا بيربوك، وكذلك مرشح التحالف المسيحي، أرمين لاشيت، ومرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أولاف شولتس، مجدداً، إلى إجراء محادثات حتى يوم الخميس المقبل، حسبما أعلنت المجموعة صباح أمس (الاثنين). وهدد المضربون بالتصرف على نحو مختلف إذا لم يلتزم السياسيون بهذا الموعد. وهدد بعض النشطاء، الذين يضربون عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، بتصعيد تحركاتهم في هذه القضية والتوقف عن الشرب. ولا يعتزم الجزء الآخر من المجموعة تطبيق هذا «الإضراب الجاف عن الطعام». وقد طالب المرشحون الثلاثة لمنصب المستشار من المضربين عن الطعام بإنهاء الإضراب، متعهدين بأنهم سيكونون حينها مستعدين لإجراء مناقشات، ولكن بعد الانتخابات البرلمانية، وبشكل فردي وليس علنياً.

«روسيا الموحدة» يكتسح الأقاليم ويحتفظ بالغالبية الدستورية في البرلمان

«هيمنة مطلقة» لحزب بوتين الحاكم في الدوما

موسكو: رائد جبر

جاءت النتائج الأولية للانتخابات العامة في روسيا مطابقة للتوقعات، وحملت الأرقام التي أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية أمس، بعد فرز أكثر من 90 في المائة من الأصوات، تكراراً يكاد يكون حرفياً للنسب التي تنبأت بها استطلاعات رأي أجريت قبل الانتخابات مباشرة. فقد حافظ الحزب الحاكم «روسيا الموحدة» على هيمنة مطلقة في مجلس الدوما (النواب)، بحصوله على نحو 50 في المائة من أصوات الناخبين على اللوائح الحزبية، كما اكتسح مرشحوه اللوائح الفردية، ليضمنوا الفوز للحزب بـ199 مقعداً من أصل 225، علماً بأن اعضاء الهيئة التشريعية الروسية الذين يبلغ عددهم 450 نائباً، ينتخبون بالمناصفة بين اللوائح الحزبية والفردية.

بهذه النتائج التي تكاد تكون نهائية، يضمن «روسيا الموحدة» سيطرة مطلقة في البرلمان المقبل، إذ يحصل على نحو 330 مقعداً نيابياً، ما يمنحه غالبية دستورية تمكنه من سن القوانين أو إطلاق أي تعديلات دستورية منفرداً، ومن دون الحاجة إلى التحالف مع أحزاب أخرى، علماً بأن الحزب سجل تراجعاً طفيفاً عن مواقعه في انتخابات عام 2016 التي حصل فيها على 54 في المائة من أصوات الناخبين.

وجاء في المرتبة الثانية بعد الحزب الحاكم (الحزب الشيوعي الروسي) الذي حسن قليلاً من أدائه في الانتخابات السابقة قبل خمس سنوات، ليحصد أكثر بقليل من 19 في المائة من الأصوات، ما يجعله القوة الثانية من دون منازع في البرلمان الجديد. وحل حزب «روسيا العادل» الذي يمثل التيار الاشتراكي الديمقراطي ثالثاً بحصيلة بلغت 7,5 في المائة من الأصوات، ليأتي إلى جانبه «الحزب الليبرالي الديمقراطي»، وهو قومي النزعة وحصل على نسبة مماثلة تقريباً، مسجلاً أسوأ تراجع له منذ سنوات طويلة، بعدما كان حصل في الانتخابات السابقة على نحو 13 في المائة. وشكل هذا التراجع المفاجأة الوحيدة في نتائج الانتخابات. وعزاها بعض المراقبين إلى أن ناخبي «الليبرالي الديمقراطي» في مناطق أقصى الشرق الروسي كانوا شاركوا بنشاط في احتجاجات ضد سياسات الرئيس فلاديمير بوتين العام الماضي، ما أسفر عن «معاقبة الحزب».

وحل خامساً في ترتيب الفائزين في هذه الانتخابات، حزب جديد يشارك للمرة الأولى في انتخابات على المستوى الفيدرالي، هو حزب «الناس الجدد» الذي نجح في تجاوز نسبة الحسم للتمثيل في البرلمان، محققاً 5,3 في المائة من الأصوات. ولم يشكل هذا النجاح مفاجأة لأحد، كون استطلاعات الرأي كانت منحته تقريباً هذه النسبة نفسها. لكن الجديد أن هذا الفوز سيغير للمرة الأولى منذ أكثر من عقدين تركيبة البرلمان المقبل، بعدما ظلت الأحزاب الأربعة الكبرى مهيمنة عليه خلال العقدين الماضيين. ولم تستبعد مصادر في الحزب أن يتولى أحد نوابه منصب نائب رئيس البرلمان، ما يشكل نقطة تحول مهمة، ويؤكد أن الكرملين راضٍ عن هذا التطور. ومع تراجع أصوات المعارضة التي غيبت تماماً عن هذا الاستحقاق، لاحظ مراقبون من رابطة الدول المستقلة ومنظمات دولية وإقليمية أخرى، أن الانتخابات لم تشهد انتهاكات كبرى يمكن أن تؤدي إلى تغيير في خريطة توزيع الفائزين فيها.

وكان العنصر الوحيد المثير في نتائج الاستحقاق هو الإعلان عن تجاوز نسب الإقبال على مراكز الاقتراع كل التوقعات السابقة، إذ كانت التوقعات تدور حول مشاركة نحو من 40 إلى 45 في المائة، بالعملية الانتخابية، لكن رئيسة لجنة الانتخابات المركزية الروسية، إيلا بامفيلوفا، أعلنت أن نسبة المشاركة وصلت إلى نحو 51,7 في المائة، مشيرة إلى أن هذه النسبة تعد أكبر من نسبة المشاركة في الانتخابات السابقة التي بلغت قبل خمس سنوات 47 في المائة. وعزا المراقبون هذا التطور على الرغم من مخاوف سابقة بعزوف الناخبين عن المشاركة، إلى تمديد التصويت للمرة الأولى في انتخابات مماثلة في روسيا إلى ثلاثة أيام، علماً بأن الاستحقاقات المماثلة كانت تنظم في السابق في يوم انتخابي واحد. وبرز الارتياح في الكرملين لنتائج الانتخابات، واعتبر الرئيس فلاديمير بوتين أنها تعكس مزاج الروس، وشكرهم بشكل خاص على الإقبال النشط على الصناديق.

في الأثناء، قال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إنه لا توجد حالياً قرارات بشأن تغييرات في مجلس الوزراء على ضوء نتائج الانتخابات التشريعية الروسية الحالية، موضحاً أنه في حال قرر الرئيس فلاديمير بوتين ذلك، فإنه وفقاً للدستور الجديد يجري ذلك بالتنسيق مع مجلس الدوما (النواب) الجديد. وكانت تكهنات أثيرت حول تعديل حكومي مقبل على ضوء مشاركة وزيرين من أبرز وزراء الحكومة؛ هما سيرغي لافروف وسيرغي شويغو في هذه الانتخابات على رأس لائحة الحزب الحاكم. ولفتت التكهنات إلى احتمال مغادرة لافروف منصبه ليتولى على الغالب منصب رئيس البرلمان المقبل. ومن المقرر أن يتم الإعلان رسمياً عن النتائج النهائية لانتخابات مجلس الدوما الجمعة المقبل. إلى ذلك، أعلنت شركة «روستيليكوم» الروسية للاتصالات أن منصات التصويت الإلكتروني في الانتخابات والمواقع الإلكترونية المتعلقة بها تعرضت خلال 3 أيام جرت فيها الانتخابات لـ19 هجوماً سيبرانياً تم صدها جميعاً. وقال رئيس «روستيليكوم»، ميخائيل أوسيفسكي، إنه «تم رصد 19 هجوماً بشكل عام، وكانت بعضها قصيرة للغاية واستمرت دقائق معدودة، أما الهجوم الأكبر فتم تنفيذه أول من أمس واستغرق 5 ساعات و32 دقيقة». وأوضح أن «هذه الهجمات شاركت فيها أجهزة مصابة (مخترقة)، من دول مختلفة جداً، بينها الهند وإندونيسيا والبرازيل وأوكرانيا وإيران وتايلاند وبنغلاديش والصين وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا وفيتنام وليتوانيا». ولم يمر الإعلان عن نتائج الانتخابات أمس، من دون وقوع حادث دموي عكر صفو احتفالات الحزب الحاكم، إذ لقي 8 أشخاص مصرعهم وأصيب 28 آخرون في حادثة إطلاق نار جرى صباح أمس، في جامعة بيرم بمنطقة الأورال (وسط).

واتضح من خلال التحقيقات الأولية أن طالباً في الجامعة فتح النار من بندقية صيد على زملائه، من دون أن تتضح الأسباب. ونجح رجال الأمن في القبض على الشاب بعد مواجهة قصيرة أسفرت عن إصابته بجروح. ووصف الرئيس الروسي الهجوم المسلح بـ«المصيبة الهائلة». وقال بوتين، خلال اجتماع مع رئيسة لجنة الانتخابات المركزية: «أود أن أبدأ بكلمات التعازي في المأساة التي حدثت اليوم (أمس) في بيرم. أفهم جيداً أنه لا توجد عبارات تعاطف يمكن أن تخمد مرارة وألم مثل هذه الخسائر، خصوصاً عندما يدور الحديث عن شباب بدأوا حياتهم قبل قليل. إنها مصيبة هائلة وليس فقط بالنسبة للأسر التي خسرت أطفالها وإنما للبلاد كلها». ويعد هذا أسوأ حادث إطلاق نار في مؤسسة تعليمية روسية منذ شهور.

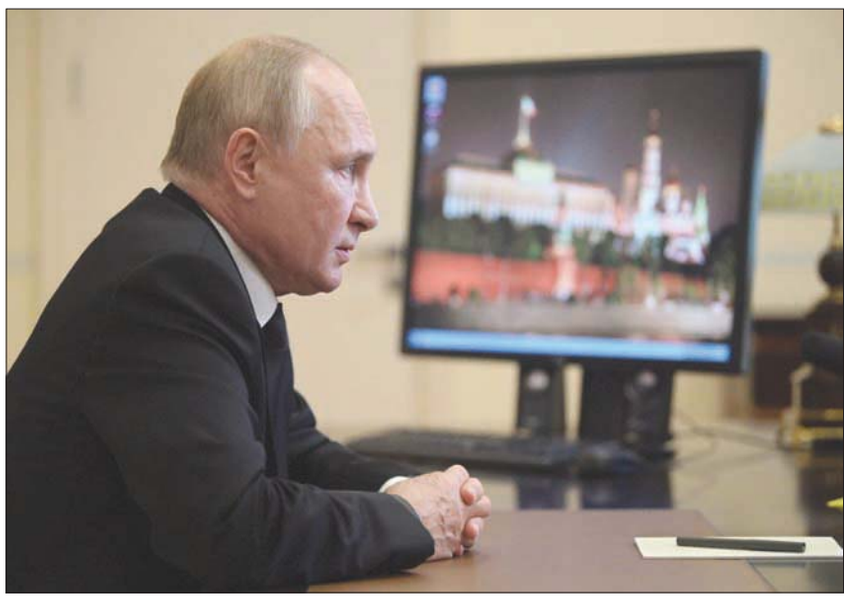
برز الارتياح في الكرملين لنتائج الانتخابات... واعتبر الرئيس فلاديمير بوتين أنها تعكس مزاج الروس (أ.ف.ب)

تحذير أممي من انزلاق أميركا والصين نحو «حرب باردة»

نيويورك: علي بردى

عشية انطلاق الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورة السنوية الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة صباح هذا اليوم (الثلاثاء)، حذر الأمين العام للمنظمة الدولية، أنطونيو غوتيريش، من أن الولايات المتحدة والصين تنزلقان نحو حرب باردة جديدة، بينما أكد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أن علاقات بلاده بفرنسا «غير قابلة للتدمير»، في ظل جهود دبلوماسية استثنائية للتغلب على الخلاف المفاجئ بين باريس من جهة، وواشنطن ولندن وكانبيرا من جهة أخرى، على خلفية ما بات يُعرف بـ«أزمة الغواصات». وتنعقد الاجتماعات الرفيعة المستوى لهذا المنتدى الدولي هذا العام تحت وطأة فيروس «كورونا»، وتغير المناخ، وسلسلة من النزاعات والأزمات التي تؤرق مناطق كثيرة عبر العالم.

أميركا والصين

قبل ساعات من بدء الزعماء والمسؤولين في إلقاء كلماتهم على منبر الجمعية العامة في نيويورك، حض غوتيريش القوتين الاقتصاديتين الرئيسيتين في العالم، الولايات المتحدة والصين، على التعاون في شأن المناخ، وأن تتفاوضا بقوة أكبر بشأن التجارة والتكنولوجيا، حتى في ظل الانقسامات السياسية المستمرة حول حقوق الإنسان والاقتصاد والأمن عبر الإنترنت والسيادة في بحر الصين الجنوبي. ولكنه قال لوكالة «أسوشييتد برس» إنه «لسوء الحظ، لدينا اليوم مواجهة فقط»، مقترحاً على الدولتين أن تعيدا «تأسيس علاقة وظيفية» بينهما، معتبراً أنه «من الضروري معالجة مشكلات التطعيم، ومشكلات تغير المناخ، وكثير من التحديات العالمية الأخرى التي لا يمكن حلها من دون علاقات بناءة داخل المجتمع الدولي، خاصة بين القوى العظمى».

وكرر غوتيريش تحذيراته السابقة، قائلاً: «نحن بحاجة إلى تجنب حرب باردة بأي ثمن»، منبهاً إلى أنها «ستكون مختلفة عن الحرب السابقة، وربما تكون أكثر خطورة، وأصعب في إدارتها»، في إشارة إلى عقود من التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق. ورأى أن تلك الحرب كانت أقل خطورة من الحرب الجديدة المحتملة، وأنه في عالم اليوم «أصبح كل شيء أكثر مرونة؛ حتى التجربة التي كانت موجودة في الماضي لإدارة الأزمة لم تعد موجودة».

«أزمة الغواصات»

ورأى أن الاتفاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا على تزويد أستراليا بغواصات تعمل بالطاقة النووية هو «مجرد قطعة صغيرة واحدة من أحجية أكثر تعقيداً (...) هذه العلاقة المختلة تماماً بين الصين والولايات المتحدة».

وأصرت أستراليا وبريطانيا على أن الأزمة الدبلوماسية لن تؤثر على علاقاتهما طويلة المدى مع فرنسا التي استدعت سفيريها لدى الولايات المتحدة وأستراليا لأول مرة بسبب الصفقة، ولم يظهر غضبها سوى القليل من علامات التراجع حتى الآن.

الوضع في أفغانستان

وأكد غوتيريش أن هناك ثلاث قضايا رئيسية سيواجهها قادة العالم هذا الأسبوع: أزمة المناخ المتفاقمة، والوباء الذي لا يزال مستعراً، والمستقبل غير المؤكد لأفغانستان في ظل حكم «طالبان» الجديد، معتبراً أنه من الخطأ الاعتقاد أن تدخل الأمم المتحدة «سيكون قادراً فجأة على تشكيل حكومة جامعة، وضمان احترام جميع حقوق الإنسان، وضمان عدم وجود إرهابيين في أفغانستان على الإطلاق، وأن تهريب المخدرات سيتوقف».

«كورونا» واللقاحات

وأكد غوتيريش أنه «من غير المقبول تماماً» تطعيم 80 في المائة من سكان موطنه البرتغال، بينما يجري تلقيح أقل من 2 في المائة من السكان في كثير من البلدان الأفريقية، وقال إنه «أمر غبي تماماً من وجهة نظر هزيمة الفيروس، ولكن إذا استمر الفيروس في الانتشار كالنار في الهشيم في جنوب الكرة الأرضية، فسيكون هناك مزيد من الطفرات. ونحن نعلم أن الطفرات تجعله أكثر قابلية للانتقال، وأكثر خطورة».

وحض القوى الاقتصادية الكبرى لمجموعة العشرين التي فشلت في اتخاذ إجراءات موحدة ضد «كوفيد - 19» في أوائل عام 2020 على تهيئة الظروف لخطة تطعيم عالمية. وأكد أن مثل هذه الخطة يجب أن تجمع بين الدول المنتجة للقاحات والمؤسسات المالية الدولية وشركات الأدوية لمضاعفة الإنتاج وضمان التوزيع العادل. ونبه إلى أن الانقسام بين الدول المتقدمة في الشمال والدول النامية في الجنوب «خطير للغاية على الأمن العالمي، وهو أمر خطير للغاية بالنسبة للقدرة على جمع العالم معاً لمكافحة تغير المناخ».

جونسون ضاق ذرعاً

واستضاف غوتيريش ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون جلسة مغلقة مع نحو 40 من قادة العالم لحمل الدول على بذل مزيد من الجهد قبل مفاوضات المناخ الكبرى المقررة في مدينة غلاسكو باسكتلندا بعد ستة أسابيع، في سياق اتفاق باريس للمناخ لعام 2015. وقال إن «أكبر الاقتصادات في العالم هي التي تسبب المشكلة، بينما تعاني أصغرها من أسوأ العواقب». ورأى أنه يتعين على الدول الغنية الوفاء بالتزاماتها بإنفاق 100 مليار دولار سنوياً لمساعدة الدول الفقيرة على التعامل مع تغير المناخ.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد عقد منتدى خاصاً حول المناخ لإقناع الزعماء بالعمل الآن. وقال غوتيريش في هذه المناسبة إن «الوقت ينفد بسرعة»، مضيفاً أن «هناك خطراً كبيراً من فشل» المفاوضات في غلاسكو.

فرنسا بحاجة للولايات المتحدة عسكرياً... وخروجها من «الناتو» مستبعد

خيارات باريس محدودة للرد على «صفعة» إلغاء صفقة الغواصات

باريس: ميشال أبو نجم

بعد أن اعتبر عقد بيع أستراليا 12 غواصة بقيمة 56 مليار يورو عام 2016 بمثابة «صفقة القرن»، تحول، عقب قرار كانبيرا، بتشجيع أميركي ومشاركة بريطانية، استبداله من خلال شراء ثماني غواصات أميركية الصنع تعمل بالدفع النووي، ومع إطلاق شراكة استراتيجية ودفاعية مثلثة الأطراف، إلى «نكسة العقد». ومنذ الخميس الماضي، ما زالت تداعياته السلبية تتلاحق نظرا لما اعتبرته باريس، الخاسر الأكبر، «خيانة، وطعنة في الظهر بين حلفاء وشركاء...». إلى غير ذلك من النعوت والأوصاف التي أغدقها وزير الخارجية جان إيف لودريان على الطرفين الأسترالي والأميركي وبقدر أقل على بريطانيا. وحتى اليوم، لجأت باريس إلى عدة خطوات للتعبير عن غيظها مثل إلغاء احتفال تذكاري للتعاون الفرنسي - الأميركي إبان حرب الاستقلال الأميركية واستدعاء سفيريها في واشنطن وكانبيرا وإلغاء اجتماع ثنائي كان مقررا بحر هذا الأسبوع بين وزيري الدفاع الفرنسي والبريطاني وآخر ثلاثي لوزراء خارجية فرنسا وأستراليا والهند، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، فضلا عن غياب أي تواصل مباشر بين الوزير لودريان ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن. وآخر تعبير عن النقمة الفرنسية قرار الإليزيه تلقي مكالمة هاتفية من الرئيس جو بايدن «خلال الأيام القادمة» وفق ما أعلن الناطق باسم الحكومة الفرنسية الوزير غبريال أتال. وتأخير التواصل الهاتفي يبدو مقصودا من جانب ماكرون الذي امتنع حتى اليوم عن التعليق على ما تعده باريس إخلالا بأصول التعامل بين الحلفاء والشركاء. كل ما سبق يحمل دلالات ومؤشرات كلها رمزية. لكنه لا يسمن ولا يغني عن جوع بالنسبة للطرف الفرنسي. والسؤال المطروح اليوم بقوة: ما هي الخيارات المتاحة أمام باريس للرد على ما تعتبره إهانة وازدراء وضرب مصالحها عرض الحائط في منطقة استراتيجية، أي المحيطين الهندي والهادي. يضاف إلى ذلك أن فرنسا هي الدولة الأوروبية الوحيدة المعنية بهذا الشكل الوثيق بتطورات جيو - استراتيجية هذه المنطقة الحيوية والوحيدة. ثم إن باريس هي الوحيدة أيضا أوروبيا التي تتمتع بحضور عسكري دائم، وبالتالي فإن استبعادها من اتفاقية الشراكة الأمنية - الاستراتيجية الثلاثية الموجهة، كما هو واضح لاحتواء الصين، يزيد من شعورها بالمهانة والإجحاف.

القرار الأسترالي - الأميركي صفعة تجارية - اقتصادية من جهة وتشكيك من جهة ثانية بكفاءة الصناعات الدفاعية الفرنسية وغواصاتها من طراز «أتاك»، وأخيرا انتقاص من دور باريس ومن دور الاتحاد الأوروبي والاستهانة بمصالحهما الحيوية في منطقة استثمرت فيها بلدان الاتحاد 11 ألف مليار دولار.

ترى مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس أن الحد الفاصل بين الذهاب إلى مزيد من التصعيد أو البدء بخطوات تمهد للتهدئة سيكون محتوى الاتصال الهاتفي المنتظر بين بايدن وماكرون والذي يرجح أن يحصل اليوم أو غدا. فالرئيس الفرنسي لن يذهب إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنطلق اليوم بخطاب لبايدن بل كلف وزير خارجيته برئاسة الوفد الفرنسي المشارك. وحتى اليوم، لم يعلن عن موعد للقاء لودريان - بلينكن. إلا أنه غير مستبعد خصوصا أن نظرة باريس للأخير «إيجابية» حيث إن الوزير الأميركي عاش بالعاصمة الفرنسية مرحلة شبابه ويتحدث لغتها بطلاقة، واحتفي به بكثير من المبالغة لدى زيارته الأخيرة لها. لكن الجوانب الشخصية، رغم فائدتها وقدرتها على تسهيل الحوار، لا تحل محل السياسة وموجباتها.

بداية، تتعين الإشارة إلى أن باريس تقف تقريبا وحدها بمواجهة التحالف الجديد إذ لم يصدر أي قرار إدانة عن الجانب الأوروبي لما يرى فيه الكثيرون في القارة القديمة، فسخا لعقد تجاري وإن كان عسكريا وضخم القيمة. وكان مقررا أن يلتقي لودريان نظراءه الأوروبيين مساء أمس في نيويورك، للحديث عن تبعات الاتفاق الثلاثي الأخير بدعوة من «وزير» خارجية الاتحاد جوزيب بوريل الذي كان الوحيد الذي أصدر بيانا بشأنه وبشأن فسخ العقد الفرنسي - الأسترالي. واستبق لودريان الاجتماع باتصال هاتفي بنظيره الألماني هايكو ماس.

وما يغيظ باريس أن ألمانيا بقيت صامتة ولم تعرب عن التضامن معها، علما بأن المستشارة ميركل كانت ضيفة ماكرون مساء الخميس الماضي لوداع ماكرون بسبب خروجها القريب من منصبها عقب الانتخابات الألمانية. وبالنتيجة، فإن باريس لا تستطيع التعويل على أوروبا رغم الدعوات الدورية لتمكين الاتحاد من «الاستقلالية الاستراتيجية» التي سيعقد من أجلها اجتماع العام القادم بعد أن تتسلم باريس رئاسة الاتحاد، وذلك لإقرار ما يسمى «البوصلة الاستراتيجية».

أما على مستوى الحلف الأطلسي، فإن خيارات فرنسا، نظريا، وبحسب ما يراه متابعون للشؤون العسكرية، متعددة وتتراوح ما بين الانسحاب الكلي، وهو ما لا يتوقعه أحد، وتجميد عدد من الأنشطة التي تشارك فيها (وهو مستبعد) والإصرار على إعادة تعريف «مبادئ» التضامن داخله والتعامل بين أعضائه، وهو الأمر المرجح في الاجتماع المخصص لهذا الغرض في الأشهر القادمة.

صحيح أن أصواتا تُسمع، خصوصا من اليسار الفرنسي، تدعو ماكرون إلى الانسحاب من الحلف، إلا أن الصحيح أيضا أن فرنسا عضو مؤسس ورئيسي في الحلف الأطلسي، وهي ثالث بلد نووي داخله بعد الولايات المتحدة وبريطانيا. إلا أن باريس، زمن رئاسة الجنرال شارل ديغول، طلبت نقل مقر الأطلسي منها إلى عاصمة أخرى رغبة في استعادة نوع من الاستقلالية وحرية التحرك الخارجي. كذلك قرر ديغول وقتها، الانسحاب من القيادة العسكرية الموحدة في العام 1966 وبقيت الأمور على هذه الحال على هذا المنوال حتى عهد الرئيس نيكولا ساركوزي، أميركي الهوى، الذي أعاد بلاده إليها.

وتجدر الإشارة إلى أن ماكرون سبق له أن وصف الحلف، نهاية العام 2019 بأنه يعاني من «موت سريري»، وذلك في عز الخلاف الفرنسي - التركي في مياه المتوسط. وبالنظر لرد فعل الحلف «الفاتر» على المطالب الفرنسية وقتها، فقد قررت باريس «تجميد» أنشطتها الأطلسية لفترة وقوف الحلف إلى جانبها. واليوم، وفي ظل تمسك أعضاء أوروبيين بالمظلة الأميركية وعدم استعدادهم لإزعاج واشنطن، فإن باريس تجد نفسها شبه وحيدة في مطالباتها. بيد أن الأمر الأهم أن فرنسا غير قادرة على مواجهة واشنطن التي تحتاج لمساندتها كما في منطقة الساحل الأفريقي مثلا، حيث تقدم القوة الجوية الأميركية المتمركزة في النيجر خدمات لقوة «برخان» الفرنسية بتزويدها بصور تلتقطها طائراتها المسيرة أو المعلومات الاستخبارية التي تجمعها.

هكذا، تبدو مروحة الخيارات الفرنسية وإن كانت متسعة نظريا، إلا أنها محدودة عمليا إلا إذا أرادت باريس التسبب بأزمة دبلوماسية عميقة مع واشنطن، وأن تعزل نفسها عن طريق التقارب مثلا مع الصين أو مع روسيا أو الذهاب ضد المصالح الأميركية والغربية بشكل عام. ومن غير دعم أوروبي واضح وفاعل، فإن المتاح أمام باريس يبدو متواضعا.

ونقلت صحيفة «لو فيغارو» اليمينية أمس عن جيرار آرو، السفير الفرنسي السابق في واشنطن قوله إن لفرنسا وأوروبا «مصلحة في المحافظة على علاقات جيدة مع الصين، كما يتعين أن تكون لهما سياسة مختلفة إزاءها عن السياسة الأميركية». وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس بايدن سعى، إبان قمة الحلف الأطلسي في بروكسل، في شهر يونيو (حزيران) الماضي، لتعبئة الأوروبيين خلفه في سياسة المواجهة مع بكين التي ترى فيها واشنطن «الخطر الأكبر» للقرن الحالي إلا أن ماكرون وميركل عارضاه في هذا التوجه.

بريطانيا: حبنا لفرنسا راسخ

● شدد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على العلاقة «البالغة الأهمية» بين بلاده وفرنسا، وذلك في مواجهة غضب باريس. وقال جونسون لصحافيين على متن طائرة تُقله إلى نيويورك، إن لندن وباريس تربطهما «علاقة ودية جداً» و«بالغة الأهمية»، مشدداً على أن «حب بريطانيا لفرنسا» راسخ.

وكان بايدن أعلن عن تحالف دفاعي أسترالي - أميركي - بريطاني جديد يأتي ضمن اتفاقية شراكة يُنظر إليها على أنها تهدف إلى مواجهة صعود الصين. لكن جونسون قال على متن الطائرة إن هذه الاتفاقية «لا تهدف إلى أن تكون إقصائية».

وأضاف «إنها ليست شيئا يجب على أي أحد كان أن يقلق بشأنه ولا سيما من خلال أصدقائنا الفرنسيين».

اليونان تهدد تركيا بالرد على أعمالها غير القانونية في مياهها الإقليمية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أبلغت اليونان تركيا احتجاجها على عمليات الصيد غير القانونية التي تقوم بها قوارب الصيد التركية في مياهها الإقليمية مهددة بالرد على ما سمته بـ«السلوك التركي المنحرف». فيما أعلنت تركيا أنها لن تكون خادمة لأحد (اليونان وأوروبا) في مسألة الهجرة. على صعيد آخر، اتهم زعيم المعارضة التركية رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، مؤسسات الدولة السياسية بالعجز عن حل مشكلة الأكراد على مدى 4 عقود، رافضاً مساعي الحكومة لإغلاق حزب الشعوب الديمقراطية، المؤيد للأكراد. وقال وزير الخارجية اليوناني، نيكوس دندياس: «أمرت السفارة اليونانية في أنقرة بالاحتجاج على الصيد غير القانوني الذي تقوم به قوارب الصيد التركية في مياهنا الإقليمية». وأضاف دندياس، عبر «تويتر» أن «ممارسات خفر السواحل التركية على القوارب، التي ترافق سفن الصيد التركية، وتتحرش بسفن الصيد اليونانية، هي أمر يستحق الاحتجاج... تركيا، للأسف، تواصل سلوكها المنحرف. ولن يترك الجانب اليوناني أي تحدٍ دون رد». والبلدان الجاران (تركيا واليونان)، العضوان في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، على خلاف مزمن بشأن عدد من القضايا، من بينها مطالب السيادة المتداخلة حول نطاق الجرف القاري لكل منهما في شرق البحر المتوسط، وكذلك المجال الجوي وموارد الطاقة، وقبرص المنقسمة عرقياً، وملف الهجرة واللاجئين.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه سيلتقي رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. واعتبر في تصريحات قبل توجهه إلى أنقرة، مساء أول من أمس، اللقاء سيكون فرصة لحل خلافاتهما حول مجموعة من القضايا الخاصة بالحدود البحرية والهجرة. وأضاف إردوغان أن تركيا تتحمل عبء 4,5 مليون لاجئ، وأنها «ليست خادمة لأحد»، وذلك رداً على تصريحات لميتسوتاكيس، السبت الماضي، قال فيها إن هناك فهماً مشتركاً بينه وبين إردوغان بشأن أهمية إبقاء اللاجئين قرب أوطانهم. وتابع إردوغان: «ننتظر من الطرف الآخر اتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الصدد»، معتبراً أن الغرب هو الطرف الذي يتعين عليه الإقدام على أهم الخطوات اللازمة.

وكان ميتسوتاكيس قال إنه أجرى نقاشاً صريحاً للغاية مع إردوغان، وأعتقد أننا اتفقنا على أهمية إبقاء اللاجئين والمهاجرين المحتملين قريبين من أوطانهم قدر الإمكان، وأنه من المنطقي أن يقدم الاتحاد الأوروبي الدعم لتركيا لمواجهة هذه القضية.

والأسبوع الماضي، لفت إردوغان، في اتصال هاتفي مع نظيره الألماني والتر شتاينماير، إلى اختزال بعض الدول الأوروبية (في إشارة إلى اليونان) موضوع الهجرة بأمن الحدود فقط. وأكد عدم قدرة بلاده على تحمل أعباء موجة لجوء جديدة، في إشارة إلى نزوح آلاف الأفغان بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد منتصف أغسطس (آب) الماضي. وقال إردوغان إن أحداً لا يرغب في حدوث تجربة مماثلة لموجة المهاجرين السوريين عام 2015. وانتقد التعاطي الأوروبي مع أزمة اللجوء السوري، معتبراً أن تركيا تركت وحيدة في نضالها الاستثنائي لمكافحة الهجرة غير القانونية من سوريا. وبلغ عدد اللاجئين السوريين، بحسب تقرير لمفوضية الأمم المتحدة، نحو 6,6 مليون لاجئ موزعين في 126 دولة، من أصل 80 مليون لاجئ، يشكلون العدد الإجمالي للاجئين حول العالم، حتى نهاية 2019. ويقيم في تركيا نحو 3 ملايين و700 ألف لاجئ، من إجمالي اللاجئين السوريين حول العالم، بحسب إحصائيات المديرية العامة للهجرة للعام الحالي.

على صعيد آخر، اتهم زعيم المعارضة التركية رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، مؤسسات الدولة السياسية بالعجز عن حل مشكلة الأكراد على مدى 4 عقود. وانتقد كليتشدار أوغلو «الاضطهاد»، الذي يتعرض له حزب الشعوب الديمقراطية، المؤيد للأكراد، والذي تسعى الحكومة التركية لإغلاقه.

وقال كليتشدار أوغلو، في مقابلة صحافية أمس، إننا بحاجة إلى «هيئة شرعية» لحل المشكلة الكردية... لا يمكن للمؤسسة، التي نسميها الدولة، التعامل مع هيئة غير شرعية، متسائلاً: «ما هي الهيئة الشرعية التي يمكنها حل مشكلة الأكراد؟». وأجاب: «يمكننا أن نرى حزب الشعوب الديمقراطية كهيئة شرعية... هناك دعم شعبي له. وله مكانه بالبرلمان ويقوم بواجبه». ويواجه حزب الشعوب الديمقراطية، وهو ثالث أكبر أحزاب البرلمان وثاني أكبر أحزاب المعارضة، دعوى لإغلاقه مقدمة من المدعي العام الجمهوري إلى المحكمة الدستورية العليا، بطلب من حكومة إردوغان، بدعوى تورط الحزب في أنشطة إرهابية، وتحوله إلى ذراع سياسية لحزب العمال الكردستاني، المصنف كمنظمة إرهابية. ورفضت الدعوى، وأعيدت إلى المدعي العام في أنقرة بكير شاهين، لاستكمال أوجه القصور، ثم قُبلت في المرة الثانية، وطلب الحزب، في يوليو (تموز) الماضي، التأجيل لدراسة القضية وتقديم دفاعه.

مازوت النصر أم الهزيمة؟

نديم قطيش

أسعدني خبر دخول صهاريج نقل المازوت الإيراني من سوريا إلى لبنان. أسعدتني أكثر الاحتفالات المرافقة لها بإطلاق الرصاص والقذائف الصاروخية، ومواكبتها بشعارات وأعلام وصور لكبار قادة محور «الحرس الثوري» في المنطقة... فأن تبث قافلة تهريب المازوت الإيراني في نفوس جمهور ميليشيا «حزب الله» هذا الشعور بالنصر، وأن ترفع صور علي خامنئي وحسن نصر الله ورايات إيران و«حزب الله» ولافتات «الفتح المبين» على وحول الشاحنات، فهذا دليل هزيمة لا دليل انتصار... أن يتحدر سقف الإنجاز في مواجهة «الاستكبار العالمي» من إسقاط الهيمنة الأميركية وإنهاء إسرائيل في سبع دقائق ونصف والصلاة في القدس، إلى تهريب قافلة مازوت إيراني إلى لبنان، فهذا دليل هزيمة لا دليل انتصار.

أولاً أن تصل أحوال بلد ما؛ أي بلد كان، إلى حدود الحاجة الماسة لتهريب المحروقات، فهذا بلد مهزوم.

لقد «كسر» «حزب الله» حصاراً غير موجود؛ إذ إنه لو قيض للبنان أن يدفع بسعر السوق ثمن المازوت الذي يحتاجه اللبنانيون لتوفر مئات الباعة ممن سفنهم أصلاً مركونة في عرض البحر. لم يكن هناك قرار بمنع المازوت عن اللبنانيين... بل إن آلية دعم المازوت والمحروقات من قبل الحكومة اللبنانية تلزم تجار المحروقات ببيعه بسعر محدد مدعوم، في حين أن الدعم لا يصل إلى التجار الذين عليهم أن يشتروا بدولار ثمين وأن يقبضوا بالعملة المحلية المنهارة... ما فعلته ميليشيا «حزب الله» أنها اشترت من إيران بالعملة اللبنانية وفي أحسن الأحوال وفق تسعيرة مخفضة نسبياً للدولار مقابل الليرة (النفط مشتقاته تسعر بالدولار)، تضاف إليها خصومات على ثمن شحنة المازوت نفسها. أي إن إيران حملت على ظهرها بعضاً من تكلفة الدعم الذي كانت توفره الدولة اللبنانية، وهو ما لا طاقة لإيران بتكراره أو الاستمرار فيه... لكنها مناورة كانت كافية لأن يسجل «حزب الله» حملة علاقات عامة وحفلة انتصارية ضخمة...

بهذا المعنى نعم... انتصر «حزب الله» على اللبنانيين لا أكثر ولا أقل... وهو منذ مدة طويلة يسجل انتصاراته عليهم... في حرب يوليو (تموز) 2006 مع إسرائيل انتصر عليهم بأن غير المناخ اللبناني السياسي والاجتماعي برمته بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وانتفاضة 14 مارس (آذار) 2005 وإجبار الأسد على سحب جيشه من لبنان في أبريل (نيسان) 2005، وفي الاعتصام المديد في قلب بيروت النابض، انتصر عليهم بأن دمر الوسط التجاري لمدينة بيروت، ثم استكمل انتصاره عليهم في السابع من مايو (أيار) 2008 حين اجتاحت ميليشياه بيروت وجبل لبنان. وانتصر عليهم بفرض «اتفاق الدوحة 2008» الذي وضع معايير غير دستورية لتقاسم السلطة. وانتصر عليهم بتعطيل نتائج الانتخابات بعد عامي 2005 و2009 وإجبار الأغلبية البرلمانية على تشكيل حكوماته أو حكومات يرضى عنها ويمسك بقرارها. وانتصر عليهم بتصفية النخبة السياسية منذ محاولة اغتيال مروان حمادة خريف عام 2004، وصولاً إلى اغتيال لقمان سليم عام 2020، وبينهما أمّ الاغتيالات في فبراير (شباط) 2005، وشطب رفيق الحريري من المعادلة اللبنانية. وانتصر عليهم بإيصال ميشال عون إلى سدة الرئاسة ليكتمل «عقد جهنم» بالانهيار الخرافي الذي يمر به لبنان...

قافلة المازوت الإيراني فصل يضاف إلى فصول سيرة الانتصارات هذه، على اللبنانيين، الذين لا يحتاج الانتصار عليهم إلى كثير من الجهد... أما انتحال صفة الانتصار على أميركا، لبيع هذا الوهم لجمهوره فهو مدعاة سخرية يجب ألا تمر مرور الكرام، وألا يسمح لها بإغراق اللبنانيين في مزيد من اليأس، أو مساعدة «حزب الله» وجمهوره على تصديق نشوة النصر التي يعيشونها ويعبرون عنها...

لنتذكر أن نصر الله خطب بكل ما أوتي من عتوّ، في يونيو (حزيران) الماضي، في عز أزمة المحروقات، أن حزبه سيفاوض إيران وسيأتي منها بالمازوت والبنزين (حتى الآن أتى فقط بالمازوت)، وتحدّى الدولة اللبنانية أن تمنعه من استقدام البواخر عبر مرفأ بيروت، رغم أنه وحلفاءه يسيطرون على هذه الدولة وبيدهم وزارة الطاقة (والحكومة) والأغلبية البرلمانية.

بيد أن الرجل ما لبث أن تراجع عن هذا التحدي الفاقع، حين أحس بـ«السخن» الأميركي، فعاد وخطب يقول إن البواخر ستأتي إلى مرفأ بانياس السوري وتنقل حمولتها من هناك برّاً للحيلولة دون «إحراج» الدولة اللبنانية وتعرضها لـ«عقوبات». طبعاً لم ينتبه إلى أن كلامه الأول أحرج الدولة اللبنانية، بتحديها علناً...

بمعنى أبسط؛ رضخ نصر الله لشروط أميركا، والتزم بما تسمح له به واشنطن، وهو ما يجعل من كسر الحصار الأميركي أضحوكة، حيث إن عشرات السفن الإيرانية وصلت سابقاً منذ عام 2011 إلى سوريا وفق آلية التهريب نفسها، التي اعتمدت مع سوريا ولاحقاً مع فنزويلا...

هدد اللبنانيين وتشاوف عليهم، ثم رضخ للأميركيين، من دون أن يمنعه ذلك من المضي قدماً بدعاية الانتصار.

ولتكتمل صورة المهزلة التي يختصرها واقع ميليشيا «حزب الله»، ينبغي أن ننتبه إلى أنه، وفي ذروة الضجيج بشأن كسر الحصار الأميركي وتغيير المعادلات في المنطقة، كانت إيران نفسها تبحث عن طريقة للحصول على اللقاحات الأميركية المضادة لفيروس «كورونا».

كما نصر الله، وبالعتوّ إياه؛ حظر خامنئي استيراد اللقاحات المصنعة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، عادّاً أنه «لا ثقة بها». وفي تغريدة نشرت على الحساب الرسمي الناطق بالإنجليزية لخامنئي في موقع «تويتر»، قال إن «اللقاحات الأميركية والبريطانية غير مسموح لها بدخول البلاد»، مضيفاً: «لا ثقة بها (...) ربما يريدون تجربة اللقاح على دول أخرى». وإيران هي الدولة الأكثر تضرراً من الوباء في الشرق الأوسط.

ثم تراجع خامنئي بمثل ما تراجع نصر الله. وفيما كان أنصار ميليشيا «حزب الله» يحتفلون بهزيمة واشنطن على الطريق البرية بين سوريا ولبنان، كانت حكومة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تمنح الموافقة لاستيراد لقاح «جونسون آند جونسون» الأميركي، مُسقطة المنع الذي يشبه التحريم الذي أطلقه خامنئي، ومبددة كثيراً من الهراء حول وجود لقاح إيراني أفضل من اللقاحات الغربية!

مرة جديدة؛ هي انتصارات تسجل على اللبنانيين وعلى الإيرانيين وغيرهم من الشعوب المقهورة باسم هزيمة الشيطان الأكبر والاستكبار العالمي، الذي من عنده يتسولون أسباب الحياة؛ أكانت لقاحاً أم عملة خضراء!

أهمية إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة في منطقة الشرق الأوسط

جهاد أزعور*

في الوقت الذي يتعافى فيه الاقتصاد العالمي من جائحة (كوفيد – 19)، تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى سؤالاً وجودياً: هل تكون الجائحة إيذاناً بعقد اجتماعي جديد من شأنه مساعدة البلدان على الخروج منها بوضع أقوى وتحقيق نمو احتوائي قوي ومستدام يُسَهِّل خلق الوظائف ويحد من الفقر وعدم المساواة؟ أم أن البلدان ستهدر فرصة القرن بالعودة إلى عصر الإصلاحات البطيئة؟ ونظراً للحيز المحدود الذي تتيحه ميزانيات بلدان المنطقة في الغالب، فلن يكون بمقدورها تأجيل الإصلاحات، وينبغي أن تكون إعادة النظر في دور المؤسسات المملوكة للدولة عنصراً بارزاً في هذه الإصلاحات.

لماذا تكتسب المؤسسات المملوكة للدولة أهمية بالغة في المنطقة؟

ساهمت المؤسسات المملوكة للدولة بدور بارز تاريخياً فيما يخص العقد الاجتماعي في المنطقة، بما في ذلك دورها في توظيف العمالة، وتوفير السلع والخدمات، وضمان الاستقرار الاجتماعي. وتكثر هذه المؤسسات في العديد من القطاعات، بما في ذلك القطاعات التي تديرها شركات خاصة في مناطق أخرى مثل إنتاج السجاد أو الأحذية أو منتجات الألبان، وتحتفظ بأصول ضخمة في حوزتها. غير أنه رغم استفادة المنطقة من بضع مؤسسات جيدة الأداء، غالباً في قطاع النفط أو الغاز أو التعدين (مثل أرامكو السعودية)، فإن الكثير من هذه المؤسسات يفتقر إلى الربحية بسبب عملياتها غير الكفؤة أو الأنشطة غير السوقية التي تضطلع بها نيابة عن الحكومة. وفي معظم الحالات، تفرض هذه المؤسسات ضغطاً كبيراً على الموارد العامة الشحيحة بالفعل، كما تشكل مصدراً أساسياً للمخاطر على المالية العامة نظراً لتكلفتها المالية السنوية التي تتجاوز 2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في المتوسط. وقد حدث ذلك بصورة مماثلة أثناء أزمة كوفيد - 19؛ فرغم مساهمة المؤسسات المملوكة للدولة في المنطقة بدور أساسي في تخفيف أثر الجائحة على الاقتصاد، فقد تحقق ذلك بفضل الدعم المالي الاستثنائي الذي قدمته الحكومات والذي كان في الغالب دعماً غير مشروط.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن كثيراً من المؤسسات المملوكة للدولة في المنطقة لا تعمل في بيئة تنافسية، حيث تتمتع في الغالب بمجموعة من المزايا وسبل الحماية التي توفرها لها الحكومات ولا تُتاح للقطاع الخاص. فعلى سبيل المثال، تُعفى بعض هذه المؤسسات من قانون المنافسة، أو تحصل على معاملة ضريبية تفضيلية، أو تحظى بمكانة أو امتيازات خاصة في القواعد التنظيمية الموضوعة لكل قطاع. وهذه المزايا، إلى جانب التوسع في تدابير الدعم والضمانات والإعانات، تخلق تشوهات سوقية وتعوق المسار نحو قطاع خاص غني بفرص العمل.

وقد خلص صندوق النقد الدولي في تقرير نُشر مؤخراً عن المؤسسات المملوكة للدولة في المنطقة (بالتعاون مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير) إلى أن إصلاح قطاع المؤسسات المملوكة للدولة من شأنه تحسين الكفاءة، والمساعدة على خلق حيز مالي - بما في ذلك إتاحة موارد للإنفاق الاجتماعي أو الإنفاق على البنية التحتية - وزيادة الفرص أمام القطاع الخاص للازدهار والمساهمة في تحقيق تعافٍ قوي.

ما هي الإصلاحات الضرورية في المؤسسات المملوكة للدولة؟

الخبر السار هو أن كثيراً من حكومات المنطقة تتفهم الحاجة إلى إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة وشرعت بالفعل في إجراء بعض الإصلاحات. فعلى سبيل المثال، وضعت بلدان عديدة أطراً لإدارة المخاطر وتعمل على تعزيزها. ومع ذلك، فلا تزال المؤسسات المملوكة للدولة تعاني من ثغرات كبيرة في ضوء المعايير الدولية لحوكمة الشركات والشفافية.

وفي الفترة المقبلة، هناك خمس أولويات ضرورية تتعلق بالإصلاح:

* أولاً، صياغة تعريف واضح للمؤسسات المملوكة للدولة وإعداد قائمة كاملة بهذه الكيانات سيساعد الحكومات على فهم ما تنطوي عليه من تحديات وإمكانات، ومن ثم تصميم الإصلاحات الملائمة. ومن شأن نشر المعلومات عن عملياتها وتمويلها والدعم المقدم لها من الحكومة أن يعزز المساءلة، ويُمَكّن المراقبة العامة، ويخلق حوافز تشجّعها على رفع الكفاءة وتحسين تقديم الخدمات.

* ثانياً، تعزيز متابعة المؤسسات المملوكة للدولة سيساعد في الحد من تعرض الميزانية للمخاطر. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي تخويل وزارات المالية الصلاحيات اللازمة لتقييم المؤسسات المملوكة للدولة ومتابعتها وإعداد التقارير عن تأثيرها ومخاطرها على المالية العامة. وينبغي مراجعة الأنشطة التي تتولاها هذه المؤسسات نيابة عن الحكومة، وترشيدها، وتقديم المقابل الملائم نظير القيام بها. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي لصناع السياسات توضيح المبادئ التي يستند إليها دعم المؤسسات المملوكة للدولة (متى ولم وكيف). وعلى وجه التحديد، ينبغي أن يُراعَى في تقديم هذا الدعم ما إذا كانت المؤسسات المعنية تمتلك مقومات البقاء، كما ينبغي أن يكون الدعم مشروطاً بتحسن أدائها فيما يخص حوكمة الشركات والشفافية.

* ثالثاً، ينبغي أن تُجري الحكومات مراجعة منتظمة لمدى الحاجة إلى قيام المؤسسات المملوكة للدولة بالأنشطة التي تستطيع الشركات الخاصة إنجازها بكفاءة، وأن تحدد أهدافاً واضحة للملكية.

* رابعاً، تهيئة الظروف للمنافسة العادلة بين المؤسسات المملوكة للدولة وشركات القطاع الخاص تمثل شرطاً مسبقاً أساسياً لتحقيق نمو احتوائي أعلى بقيادة القطاع الخاص. وينبغي إلغاء المعاملة التفضيلية التي تحقق لهذه المؤسسات ميزة تنافسية مقارنة بالقطاع الخاص.

* وأخيراً، من الضروري تغيير الثقافة السائدة بشأن المؤسسات المملوكة للدولة من أجل تحسين كفاءتها والحد من اعتمادها على الدعم المالي الحكومي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد في هذه المؤسسات يتطلب شعوراً قوياً بملكية الإصلاحات لدى الإدارة العليا، ووجود موارد كافية لتعزيز سياسة عدم التساهل مطلقاً، وإحكام الضوابط الداخلية.

وبالطبع، فإن إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة يجب أن يُصمم بما يتناسب مع ظروف كل بلد وبالتسلسل الملائم لكل بلد. وسيستغرق الأمر وقتاً، وهو يتطلب إرادة سياسية قوية من جانب العديد من الأطراف المعنية. غير أنه من خلال وضع هذه الإصلاحات في صدارة النقاش الدائر بشأن السياسات، يأمل الصندوق في أن يكون شريكاً في تحقيق ما يلزم من إصلاحات شاملة لتيسير التغييرات التحويلية المطلوبة لخلق فرص عمل مستدامة وتحسين مستويات المعيشة عبر بلدان المنطقة.

* مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي

هل هي «طالبان» واحدة؟

محمد الهادي الحناشي

تبدو اللحظة الأفغانية الراهنة شديدة الالتباس والغموض. شهر واحد بعد سيطرة حركة «طالبان» على السلطة، تجد الحركة نفسها غارقة في مستنقع كبير يسمى إدارة الحياة اليومية لشعب كامل. وفي الجهة الأخرى لا يبدو المجتمع الدولي على عجلة من أمره للاعتراف بسلطة الحركة، بكل ما يعنيه عدم الاعتراف بها من عزلة وعطالة يمكن أن تهدد ركائز حكمها الهشّ.

بعيداً عن النوايا والشعارات، فالآلاف من المقاتلين والأنصار الرافعين لراية الإمارة البيضاء عيل صبرهم من شظف الحياة في الجبال، وباتوا في انتظار أفضال الحكم الجديد الذي وعدهم بالحياة الكريمة وأساسها، من رواتب وموارد رزق، تكفل لهم الكفاف في معاشهم. وهذا لا يبدو يسيراً حتى الآن، فقيادة «طالبان» أعلنت بفخر أنها تمكنت من دفع رواتب أساتذة وموظفي جامعة كابل، ليظهر وزير تعليمها العالي الجديد مصرحاً بأنه مع العلم والتعلّم. فيما يصطف الآلاف في شوارع العاصمة والمدن الكبرى ناصبين أسواقاً عشوائية لبيع ممتلكاتهم من أثاث ولوازم منزلية وحتى أدوات الطبخ وأغراضهم الشخصية من أجل الحصول على الغذاء بعد أن تأخر صرف رواتبهم. وباتت مشاهد حشود سكان العاصمة الأفغانية أمام المصارف طوال أيام الأسبوع مألوفة من أجل الوصول إلى بعض مدخراتهم، وسط تحذير من كارثة إنسانية محيقة بسبب مغادرة آلاف الأجانب العاملين في المنظمات الإنسانية، والتي كانت توفر الغذاء والدواء والتعليم لملايين الأفغان طيلة العقدين الماضيين. وباتت الإدارات ومخازنها وشبكاتها معطلة يحرسها بعض مقاتلي الحركة بأزيائهم العسكرية الجديدة.

هذه الإكراهات تحاول «طالبان» الالتفاف عليها بخطاب ديني موجه أساساً لأعضائها وأنصارها، وهو خطاب لا يخلو منه تذكير على جدران العاصمة كابل. ويتكرر عبر موجات إذاعة الشريعة، التي تبث خطاباً مكرراً ومكثفاً موجهاً في المقام الأول إلى أنصار الحركة.

ولكن هذه الحركة ليست في واقعها بالصورة التي تحاول تسويقها هي عن نفسها. ذلك هو الانطباع الذي خرجت به بعد أيام أمضيتها في العاصمة كابل مؤخراً. تستنتج بسهولة أن القطار قد يكون يخفي وراءه قطاراً آخر، ما يفرض على المجتمع الدولي التسلح بأعصاب من حديد في تعامله مع حكومة أصحاب العمائم. فهي ليست تلك التي تلوح بالوعود على أساس الإيفاء بها أو تقطع العهود على أساس الالتزام بتنفيذها. فالحركة الأصولية الأفغانية وبقدر ما تبدو ظاهرياً حديدية التنظيم متماسكة الأركان، إلا أن تماسكها البادي للعيان يخفي وراءه أجنحة تشق الحركة. فهي حركة واحدة وفي الوقت ذاته متعددة السرديات والخلفيات التاريخية. ولو حاولنا تفصيل هذا التعدد تشريحاً، فسوف نجد أنفسنا إزاء أكثر من «طالبان» واحدة.

ثمة «طالبان» التي حكمت أفغانستان خمس سنوات نهاية عقد التسعينات وعرف بعض قادتها معتقلات باغرام وقندهار وغوانتانامو وباكستان وبولي شرخي. وهم الآن من ينتشون بسردية الانتصار على أميركا ويعتبرونها ذروة سنام إسلامهم، ويصرون في كل مناسبة على رفع رايتهم أثناء التصوير والحديث وحتى أثناء تجولهم في الأسواق، وجزء كبير منهم تصدر شأن الحكم في المديريات والولايات والمؤسسات الحكومية محملين بواجب ما يسميه الأفغان «الشفاعة»، وهي خدمة من عبْد أمامهم «طريق الفتح». فتجد العشرات يصطفون أمام مكتب المسؤول المتحدر من هذه القرية أو المدينة يطلبون وظيفة أو مساعدة أو خدمة، فتظهر في هذه الصور «طالبان» المنشغلة بمن شدّ أزرها طيلة عقدين، وهو جهد طويل يحتاج من الزمن مدداً لتسوية أوضاع عشرات وربما مئات أفرادها بحياة مدينة السبعة ملايين ساكن بطرقاتها وأضوائها وأبراجها ومطاعمها وأسواقها، فأظهروا من دون وعي منهم حقداً على من يعيش في رغد، بينما هم أمضوا زهرة حياتهم في الجبال والقتال من أجل لحظة تاريخية حققها الانسحاب الأميركي وأجبر الجميع على التعامل معهم كأبطال مكللين بالنصر. وليس أجدر من الأبطال برد الجميل، وهو لدى «طالبان» الانصياع التام لإملاءات العقيدة، وهو بنظرها الحق المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

تخفي نظرة «طالبان» هذه الآلاف، ناهيك بالأوضاع المستعجلة لعسكريي «طالبان» القادمين من القرى والأرياف والجبال والمكلفين بمهام تأمين العاصمة، حيث تصادفك مفارزهم وأغطيتهم وأدوات طبخهم أمام المؤسسات التي يحرسونها. «طالبان» هذه القادم أفرادها من القرى والأرياف والجبال اصطدم مواجهة مع مجتمع المدن، الرافض لمبدأ الانصياع المطلق للأمر العقائدي وإن كان بقواعد ونصوص دينية. صنفت القوى المدنية هذا السلوك الطالباني بالاستبداد الذي يتطلب مقاومة سلمية تقودها شخصيات اعتبارية ونشطاء ومدونون وصحافيون ووسائل إعلام. وهو أمر لم تعهده «طالبان» في نسختها الأولى من الحكم، فأمامها اليوم نحو أربعة ملايين أفغاني يستخدمون الإنترنت مقابل بضع عشرات عام 2001. وهي في مواجهة نحو عشرة ملايين ينتظرون مقاعد الدراسة، من بينهم ثلاثة ملايين فتاة بعكس الوضع في نهاية التسعينات، حيث كان تعليم الفتيات غائباً. تبدو «طالبان» مرتبكة في فرض خطابها وهي ترى من كانت تنتظر منهم رد الجميل والإعراب عن التأييد يخرجون في موجات عصيان ورفض لممارساتها، فترتبك في ردود فعلها ملوحة بالتخويف، والردّ العنيف على النساء والرجال منتهجة سياسة الترويع والخوف.

«طالبان» هذه تلقى رضوخاً من ملايين الأفغان الكادحين، الذين يمضون أيامهم في العمل المنهك إن وجد، من أجل ضمان الكفاف من القوت. لا يعنيهم من يحكم لأن حالهم لم يتغير مع تبدل الحكومات ولم ينالوا من الحكومات المتعاقبة بجميع ألوانها وتسمياتها ما يغير واقعهم إلى الأفضل. وهم اليوم يشكلون القوة الضاغطة التي يمكن أن تنفجر في أي لحظة، إذ لم تستطع ملء بطونهم الخاوية وتحسين ظروف بقائهم، بوقف الكارثة الإنسانية المقبلة بسرعة مع دخول فصل الشتاء القاسي على الأفغان، خصوصاً الفقراء منهم؛ وما أكثرهم في البلاد.

في منطقة وزير أكبر خان حيث القصر الرئاسي، وفي مقرات الوزارات ومكاتبها الوثيرة وأيضاً في مقرات الولايات، هنالك «طالبان» أخرى وهي ذاتها ذات وجهين؛ الأول باتوا يسمونه بلا مواربة فريق الفنادق والقصور، وهم أولئك الذين أمضوا مع أسرهم والمقربين منهم العقد الأخير في الدوحة وأداروا المفاوضات مع الجانب الأميركي، والتي انتهت إلى الاتفاق الذي مهد للانسحاب الأميركي ووصول الحركة إلى الحكم. وهؤلاء طيف كبير، هو الذي يظهر في الإعلام ويقدم للعالم الخطاب الذي يرغب في سماعه الغربيون بالخصوص ويستعملون اللغة التي يستسيغها المجتمع الدبلوماسي الدولي، فيقدمون أجوبة فضفاضة عن أسئلة حقوق الإنسان وتعليم المرأة وعملها ومشاركتها في الفضاء العام، وعن المشاركة الواسعة في الحكم لجميع الأطياف والإثنيات. لكنهم يعرفون أنهم عاجزون عن تحقيق وعودهم، لأن «طالبان» العسكرية المقاتلة، التي يبدو «الصوت الحقاني» فيها مرتفعاً وعالياً ترى أن النصر كان آتياً ولا ريب تحت قرقعة السلاح، وأن الأميركان مغادرون لا محالة مع المفاوضات أو بدونها، وبالتالي فإن العالم عليه أن يقبل بالأمر الواقع، وأن عليه التعامل مع الإمارة الإسلامية بالشروط والقواعد التي تضعها للحكم، والتي سوف تحاول فرضها بالقوة على المجتمع. قد يبدو الأمر في سياق الحركات السياسية كصراع أجنحة، ولكن في حالة «طالبان»، وفي السياق الأفغاني يبدو المشهد مثل الماتريوشكا أو دمى الشاي الروسية حيث يتناقص حجم الدمى لتخفيها الدمية الكبيرة وهي ما يراه العالم تحت اسم «طالبان»، التي تفننت في إضفاء جانب كبير من القداسة والروحانية على زعيمها ساكن قندهار، الملا هبة الله أخوند، الذي يحيط نفسه في العاصمة التاريخية لـ«طالبان» بعلماء الحديث وبنجل الملا عمر الشاب، الملا محمد يعقوب وزير الدفاع. وهنا يمكن الحديث عن «طالبان قندهار» التي تمسك بقواعد اللعبة العقائدية والتنظيرية وبالرمزية التاريخية، والتي لن تكون سلطتها هذه المرة بالقوة ذاتها التي كانت عليها «طالبان» الأولى، وقد جرت مياه كثيرة تحت جسور كابل وهيرات ومزار شريف وجلال آباد. هناك حيث المشهد الاجتماعي تغير بكامله وبات حكام كابل المتعجلون لحلحلة المشاكل في مأزق إدارة قواعد اللعبة بين «طالبان الحكم» في كابل و«طالبان القواعد» في الشوارع و«طالبان الرمزية التاريخية» في قندهار. هذه الحيرة الداخلية تجعل المجتمع الدولي غير مستعجل في الاعتراف بنظام لا يزال يسعى للحصول على مشروعية داخلية يحتاجها للحكم والسيطرة على الأوضاع.

ثمة «طالبان» التي حكمت أفغانستان خمس سنوات نهاية عقد التسعينات وعرف بعض قادتها معتقلات باغرام وقندهار وغوانتانامو وباكستان وبولي شرخي... وهم الآن ينتشون بسردية الانتصار على أميركا ويعتبرونها ذروة سنام إسلامهم

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ✆ +966114401440
الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ✆ +965 2997800
الرباط Rabat ☎ +212 37262616 ✆ +212 37260300
جدة Jeddah ☎ +966126511333 ✆ +966126576159
دبي Dubai ☎ +9714 3916500 ✆ +9714 3918353
واشنطن Washington DC ☎ +1 202 6628825 ✆ +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina ☎ +9664 8340271 ✆ +9664 8396618
القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ✆ +2023 7492855
بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ✆ +9611 549001
الدمام Dammam ☎ +96613 8353838 ✆ +96613 8354918
الخرطوم Khartoum ☎ +2491 83778301 ✆ +2491 83785987
عمان Amman ☎ +9626 5539409 ✆ +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالتعامكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بالذكر وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومراسليها ومصوريها، وأية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966121121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734 فاكس +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

إيلي ليك *

هل تتعلم أميركا من هزيمتها في أفغانستان؟

بدا للحظة وجيزة الشهر الماضي وسط الأيام الفوضوية والمأساوية لأطول حرب في أميركا، كما لو أن الكونغرس الديمقراطي سيجري تحقيقاً نزيهاً في إدارة «الحزب الديمقراطي»، حيث كانت الهوة بين الواقع على الأرض وخطاب البيت الأبيض شاسعة.

لم يدم الأمر طويلاً. فمع بدء جلسات الاستماع الأسبوع الماضي، عاد الكونغرس إلى معسكراته الحزبية، حيث يريد أعضاء الحزب الديمقراطي إلقاء اللوم على جميع من حولهم، كما اتضح من عنوان جلسة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الاثنين: «أفغانستان 2001 - 2021: تقييم الانسحاب والسياسات الأميركية». الرسالة هنا واضحة: لا تلوموا الرئيس جو بايدن لخسارته في حرب لا يمكن الانتصار فيها.

أعضاء الحزب الجمهوري ليسوا أفضل بكثير، حيث يريد كثيرون نسيان المفاوضات الغادرة مع «طالبان»، التي أجرتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب. حتى إن ترمب نفسه أصدر بياناً ألقى باللوم على الرئيس الأفغاني السابق أشرف غني، في إطلاق سراح 5000 سجين من «طالبان» في عام 2020. ولم يذكر أن غني فعل ذلك بناء على طلب مبعوث ترمب الخاص.

فشل إشراف الكونغرس حتى لم يكن بالمفاجأة. لكن يجب ألا تكون الأمور على هذا النحو، إذ يجب على الأعضاء الجادين في الكونغرس إنشاء لجنة مستقلة من الحزبين لفحص إخفاقات الانسحاب الأميركي من أفغانستان.

يجب أن تدرس هذه اللجنة أربع مجموعات مختلفة من الأسئلة: من وكم عدد الأفغان والأميركيين الذين بقوا هناك؟ وذلك سواء تم تجاهل المعلومات الاستخبارية حول مرونة حكومة أفغانستان وجيشها، أو ثبت عدم جدواها، ولماذا تخلى الجيش الأميركي عن قاعدة «باغرام» الجوية قبل خروج المدنيين الأميركيين من البلاد؟ وما هو الدور الذي لعبه الجيش الباكستاني في حملة «طالبان» الناجحة لإسقاط الحكومة المنتخبة في أفغانستان.

تكمن قيمة اللجنة المستقلة في أنها ستوفر بعض العزل عن الضغوط اليومية لسياسة واشنطن. إذا كانت عضويتها تضم شخصيات مثل وزير الدفاع السابق ورئيس وكالة المخابرات المركزية ليون بانيتا، أو الممثل السابق لـ«ميزوري» والسيناتور جيم تالنت، فسيكون هناك إغراء أقل لاستخدام جلسات الاستماع كمنصة لإنشاء مقاطع فيديو فيروسية. سيكون لدى هذه اللجنة أيضاً الوقت الكافي لفرز لعبة إلقاء اللوم التي تتكشف بالفعل ليس فقط بين الأطراف، لكن أيضاً بين الأوساط العسكرية والاستخباراتية والدبلوماسية.

بطبيعة الحال، فإن الطريقة الرئيسية التي يحاسب بها الجمهور الأميركي رئيسه هي من خلال صناديق الاقتراع. لكن تلك الانتخابات ما زالت تفصلنا عنها ثلاث سنوات. وفي غضون ذلك، يمكن لـ«لجنة الهزيمة في أفغانستان» إثبات الحقائق التي يمكن للناخبين إصدار أحكام بشأنها.

هذه الحقائق غير متوفرة حالياً. لم تكن الجولة الأولى من جلسات الاستماع في الكونغرس أكثر من مجرد تمرين في تمرير المسؤولية، إذ لا يزال وزير الخارجية أنطوني بلينكن يقول إنه يعتبر الجسر الجوي الشهر الماضي نجاحاً كبيراً، ولن يقدم إجابة مباشرة عما إذا كانت الإدارة تقدم رشوة لـ«طالبان» بوعود بالمساعدة والاعتراف للسماح للمواطنين الأميركيين المتبقين والحلفاء الأفغان بالمغادرة بأمان.

ستعاني الولايات المتحدة من عواقب هزيمتها في أفغانستان لسنوات. لقد دفعت بالفعل ثمناً من سمعتها العالمية، بين الحلفاء والخصوم على حد سواء. وإذا كانت التحذيرات الأخيرة صحيحة، فستصبح أفغانستان قريباً ملاذاً آمناً للإرهاب الدولي مرة أخرى. ومن شأن اللجنة المستقلة أن تمنح فرصة للرؤساء المستقبليين للتعلم من هذا الخطأ الفادح، وستمنح كذلك المواطنين فرصة لمحاسبة قادتهم الحاليين.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

تحالف «أوكوس»... خطوة أخرى لمحاصرة الصين

د. حسن أبو طالب

في معرض تفسيره لقرار إلغاء صفقة الغواصات الفرنسية التقليدية، ذكر رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أنه أشار للرئيس الفرنسي ماكرون قبل عدة أشهر إلى تغير البيئة الاستراتيجية المحيطة ببلاده، وملمحاً بطريق غير مباشر إلى عدم فاعلية الغواصات التقليدية الفرنسية لمواجهة أعباء تلك البيئة الجديدة. هنا نلمح أمرين؛ أن إدراك أستراليا بخطر الصين بات كبيراً يتطلب مواجهته الاعتماد على قوة أكبر من قوة فرنسا، والثاني أن التكنولوجيا العسكرية الفرنسية هي أقل كفاءة لمواجهة التحدي الصيني البحري الآخذ في النمو بمستويات عالية. والبعد الثاني تحديداً يفسر حجم الغضبة الفرنسية الرسمية، لأنه يمس الصناعات العسكرية الفرنسية إجمالاً، وليس فقط صناعة الغواصات، ناهيك عن فكرة استبعاد فرنسا من منظومة الأمن في المحيط الهادئ، أو على الأقل تخفيض مستوى حضورها في تلك المنظومة الصاعدة.

في الإجمال فإن تحالف أو شراكة «أوكوس» الثلاثية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا تعيد ترتيب هيكل القوة في منطقة المحيط الهادئ، انطلاقاً من فرضية أن الصين لم تعد منافساً يمكن مجاراته سلمياً، بل تقترب من أن تكون عدواً خطيراً. وإلى جوارها فرضية أخرى مفادها أن مواجهة أميركا لعدو بحجم الصين تتطلب مشاركة في الأعباء من قبل القوى الإقليمية الأكثر تضرراً، كالهند وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام وغيرها من بلدان آسيا التي تنظر إلى الصعود الصيني كمصدر تهديد لمصالحها العليا.

الفرضيتان على النحو السابق تعكسان التوجه الأميركي الذي أعلنه الرئيس الديمقراطي باراك أوباما قبل عقد كامل، في خطاب له أمام البرلمان الأسترالي مُشدداً فيه على أن بلاده ستعطي اهتماماً وتركيزاً أكبر في التعامل مع آسيا، أمنياً وسياسياً واقتصادياً، ليس فقط لمحاصرة الصين، بل لتدعيم القيادة الأميركية عالمياً، باعتبار أن آسيا، بدولها الناهضة اقتصادياً ومجتمعاتها المتنوعة ثقافياً، وتنوع مواردها الطبيعية، باتت تشكل مرتكز التقدم الاقتصادي والتكنولوجي العالمي، وهو ما يدخل في صميم أعباء القيادة الأميركية عالمياً.

رؤية أوباما تحت شعار التوجه شرقاً، للحفاظ على الريادة الأميركية، هي ذاتها التي ركز عليها الرئيس السابق ترمب، مع اختلاف في الأدوات والأساليب. فمفهوم الخطر الصيني تكرر كثيراً في تغريدات وتصريحات الرئيس ترمب، معتبراً أن ريادة أميركا عالمياً تتطلب بالضرورة الحد من مصادر التفوق الصيني اقتصادياً وتجارياً وتكنولوجياً، ومن ثم تكررت العقوبات التجارية بهدف التأثير ليس فقط لخفض العجز التجاري الأميركي مع الصين، بل أيضاً بهدف التأثير على التقدم التكنولوجي الصيني في مجالات بعينها أهمها: الذكاء الصناعي واتصالات الجيل الخامس والحد من هيمنة أكبر شركاتها في هذا المجال.

أمنياً وعسكرياً، تشكل ما عرف بالتحالف الرباعي «كواد» بين الولايات المتحدة وكل من اليابان والهند وأستراليا، وفكرته الرئيسية تعود إلى رئيس الوزراء الياباني الأسبق شينزو أبي 2016، حين اقترح ضرورة تعاون القوى الدولية «لحماية التوازن في منطقة المحيط الهادئ كمنطقة مفتوحة وحرة». وهي دعوة تلقتها واشنطن باعتبارها تشير إلى الشعور بالخطر والتهديد من الصعود الصيني، وتفاعلت معها بإيجابية كبيرة. وفي الممارسة تحولت الفكرة إلى عملية لتشكيل بنية عسكرية أمنية متعددة الأطراف من دول المنطقة بالتعاون مع الولايات المتحدة بهدف تعزيز حرية الملاحة والسلامة الإقليمية والأسواق الحرة، وفي الآن نفسه بناء نموذج أمني اقتصادي تشارك فيه الأطراف بقدر من الأعباء لتحقيق أهدافه.

وفي اجتماع طوكيو أكتوبر (تشرين الأول) 2020، الذي ضم وزراء خارجية ودفاع الدول الأربع، ركز وزير الخارجية الأميركي بومبيو على تحويل التحالف إلى منظمة تشبه الناتو ولكن في النطاق الآسيوي، معتبراً أن الهدف الأسمى لهذا التعاون هو حماية الشركاء من الهيمنة والفساد والإكراه الصيني. في حين أن الرؤية اليابانية كانت تركز على توافر ضمانات تعددية إقليمية ودولية تحفظ قدراً من التوازن المستقر بين القوى الرئيسية في المنطقة، وبما يحول دون انفجار صراعات تؤذي المنطقة ككل. والفارق كبير بين تشكيل ضمانات جماعية أمنية تتعلق بتوازن مستقر، وبين توجيه التعاون الرباعي إلى هدف محاصرة الصين.

فتحالف «أوكوس» الجديد يضم اثنين من التحالف الرباعي، وهما الولايات المتحدة وأستراليا، ومعهما بريطانيا، التي تجمعها شراكة من نوع خاص مع أستراليا من جانب ومع الولايات المتحدة من جانب آخر. ومهما كان الادعاء بأن الشراكة الثلاثية ليست موجهة للصين، فكل عناصر البيئة الاستراتيجية في منطقتي المحيط الهادئ والمحيط الهندي، تؤكد أن الأمر يتعلق بالصين تحديداً، وهي خطوة أخرى لمحاصرتها أمنياً واستراتيجياً.

تفاصيل هذا التعاون تجسد عناصر البيئة الاستراتيجية الجديدة من حيث المخاطر وأدوات المواجهة في الآن ذاته؛ إذ يشمل مجموعة واسعة من المجالات العسكرية كالذكاء الصناعي والحوسبة والصواريخ «الفرط صوتية» والأسلحة السيبرانية، والحرب في أعماق البحر. وهي مجالات ستشارك فيها صناعات الدول الثلاث العسكرية، بهدف مواجهة التفوق الصيني في تلك المجالات. أما موضوع الغواصات النووية الأميركية المقدر عددها ما بين ثماني غواصات إلى عشر، فهو يتعلق أساساً بنقل التكنولوجيا الأميركية لبناء تلك النوعية من الغواصات المتقدمة إلى الجانب الأسترالي، في غضون عامين على الأكثر. كما ستسمح أستراليا للولايات المتحدة بإنشاء عدة قواعد عسكرية على أراضيها، لا سيما في جنوب البلاد.

هذه بدورها تمثل قفزة كبرى لأستراليا عسكرياً وتكنولوجياً، كما أنها تشكل رابطاً عضوياً ولمدى زمني طويل مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة، ومن منظور تمتزج فيه الأبعاد الأمنية والتقنية والاستراتيجية والاقتصادية على نحو معقد ومتشابك وممتد لزمن بعيد. باختصار تخلت أستراليا عن السياسة الحذرة تجاه الصين، والتي شكلت لها مصدراً مهماً طوال العقد المنصرم في مجالات جذب الاستثمارات الصينية والتبادل التجاري بما يقارب 20 في المائة من إجمالي حجم التجارة الأسترالية مع الخارج، و33 في المائة من صادراتها إلى الصين. وكلا الأمرين كانت له عوائده المباشرة في الاستقرار الاقتصادي والسيطرة على التضخم بشكل لم يحدث منذ عقود. وغالباً ما سيكون للتحول من سياسة الحذر إلى مفتتح طريق الحصار والمواجهة نتائجه الاقتصادية المباشرة التي ستظهر قريباً.

تحالف أو شراكة «أوكوس» الثلاثية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا تعيد ترتيب هيكل القوة نطلاقاً من فرضية أن الصين لم تعد منافساً يمكن مجاراته سلمياً

ولا يخلو تحالف «أوكوس» من مفارقات؛ أبرزها ازدواج المعايير ومخالفة مبدأ منع الانتشار النووي، والذي تعتبره واشنطن أيقونة سياسية استراتيجية تستخدمها في مواجهة القوى المتصادمة معها. والثاني أن سياسة بريطانيا في زمن «بريكست» والميل الحاد ناحية واشنطن، سوف يمثلان عبئاً كبيراً على الأمن الأوروبي من جهة، وعلى التفاعلات داخل الناتو من جهة ثانية. وهو ما يتطلب معالجة أخرى أكثر تفصيلاً.

تسليح الإندو ـ باسيفيك والنظام العالمي الجديد

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

قال الرئيس السابق دونالد ترمب إنَّ الصين ستعمل كل ما بوسعها حتى أخسر الانتخابات الرئاسية. وانسحب قبل ذلك من اتفاقية الشراكة التجارية عبر الأطلسي لأنَّها لا تلبي مصالح الولايات المتحدة.

ترمب بث الرعب في الدوائر السياسية الأميركية حول مخاطر الصين كمهدد حقيقي ووشيك للاقتصاد الأميركي، وهذا الخوف يعبر عن نفسه اليوم باتفاق «أوكوس» بين واشنطن ولندن وكانبيرا، من خلال إدارة الرئيس جو بايدن.

حرب التسليح في منطقة إندو - باسيفيك، في المحيطين الهادي والهندي لها جذور ومسوغات أكبر من مجرد عقد تم فسخه مع فرنسا من الجانب الأسترالي، واستبدالها بالولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا. وبخلاف أنَّ الغواصات الأميركية نووية، وتعمل بوقود نووي وأكثر تطوراً من الناحية السيبرانية من الغواصات الفرنسية، لكن الأسباب الجوهرية أكبر من ذلك.

واشنطن لا تثق بالأوروبيين كشركاء يعتمد عليهم في مواجهتها المحتملة مع الصين وروسيا. الاتحاد الأوروبي يعتبر الصين الشريك التجاري الثاني بعد أميركا، وألمانيا التي تقود الاتحاد تدعو لمزيد من التعاون مع الروس، حتى أنَّها تشعر بأنها ذهبت بعيداً في خلافها معهم حول أوكرانيا. واشنطن تريد حلفاء أقوياء يحققون مصالحها بصرف النظر عن علاقة الصداقة التاريخية. المصالح هي التي تحكم العلاقات الدولية وليس التاريخ أو العشم في الصداقات.

فرنسا غضبت من الموقف الأسترالي والأميركي الذي «طعنها في الظهر»، بحسب تعبير وزير خارجيتها جان إيف لودريان، والأسوأ أن الحلف الجديد يضم بريطانيا، الغريم التاريخي لفرنسا التي كانت على وشك الاحتفال في الأيام الماضية في مقر السفير الفرنسي في واشنطن بمناسبة ذكرى معركة بحرية حاسمة في حرب الاستقلال الأميركية، انتهت بانتصار الأسطول الفرنسي على الأسطول البريطاني في 5 سبتمبر (أيلول) 1781.

الحلف الثلاثي الجديد؛ أميركا، وبريطانيا، وأستراليا، عقد اجتماعات سرية لبناء هذا التحالف، لكن باريس لم تكن الزوج المخدوع، كانت على علم بأنَّ محادثات جارية بهذا الخصوص، لكنَّها لم تعلن رفضها أو مخاوفها حتى يصبح الأمر واقعاً. الرئيس بايدن يحاول منح الفرنسيين الوقت الكافي حتى تهدأ زوبعة الغضب، ويستطيع مناقشة ما حصل مع الرئيس الفرنسي الذي ينتظر مكالمة موعودة من بايدن. لكن في واقع الأمر، القضية محسومة، والعالم كله في انتظار الرد الفرنسي. فهل يستطيع بايدن تقديم تعويضات لفرنسا؟ الفرنسيون يقولون إنَّ العبرة ليست في خسارة الصفقة مالياً، والصين وروسيا، سياسة خاطئة لن ترضي أي طرف منهم.

الصين في استراتيجيتها الجديدة «الحزام والطريق» تبنت عدة خطط أهمها اختراق دول آسيا غرباً حتى الوصول إلى قلب أوروبا من خلال البحر الأحمر والأبيض المتوسط. من ضمن هذه الخطط تعزيز العلاقات الاستثمارية، وتقديم الدعم والمساعدة للدول التي لأنَّها تستطيع أن تجد مشترياً بهذا السخاء، بقدر صدمتها من استبعادها من تحالف كان يفترض أن يكون لأوروبا مقعد فيه، من خلالها أو من خلال ألمانيا، أكبر قوتين في أوروبا. لكن ما لا تريد أوروبا سماعه أن الاتحاد الأوروبي في أضعف حالاته، اقتصادياً وسياسياً، وأنَّ نهجها بالانفتاح على كل أطراف النزاع؛ الولايات المتحدة يمر خلالها مشروعها الكبير، وتطوير الموانئ البحرية وإدارتها وحوكمتها بالشكل الذي يضمن كفاءة تشغيلها، بما يعرف بالاقتصاد الأزرق أو اقتصاد البحار والموانئ. والأهم من ذلك أنها تسعى إلى تأمين سلامة وأمن البحار عبر الرصد والمراقبة. الصين بالفعل قوة صاعدة وتنَّينٌ يتجه غرباً بلا هوادة. أما الروس فلديهم تطلعات بأن يكونوا جزءاً من أوروبا حتى لو كانوا خارج حلف «الناتو» والاتحاد الأوروبي، والأوروبيون منقسمون بشدة حول أهمية روسيا التي تعد المصدر الأول لصادرات دولة مثل ألمانيا.

القوة الصينية اليوم مركزها اقتصادي وتهديدها للغرب اقتصادي وما فعلته أميركا في أوروبا رسالة بأنَّها إن لم تكن معها في كبح تقدم الصين فهي ضدها

ما هي خيارات فرنسا، وهل سيكتفي «الأوكوس» بالدول الثلاث؟

فرنسا أمامها عدة خيارات، إما أن تتباحث مع الجانب الأميركي على دور مكافئ لما خسرته في المحيطين، وطبعاً بشروط أميركية، أو أن تتَّجه للتصعيد من خلال تطوير علاقاتها مع الصين وروسيا. هذا الأمر لن تحدده فرنسا وحدها، بل سيكون بالاتفاق داخل الاتحاد الأوروبي الذي شعر بألم الطعنة الفرنسية وبالتهميش. أما الدول الثلاث صاحبة الاتفاق فلديها في المنطقة دول مرشحة للانضمام إليها كالهند التي تنافس الصين على الأسواق، واليابان وكوريا الجنوبية حلفاء أميركا الطبّعين، لكنها مرحلياً تدرس الجدوى من توسيع هذا التحالف.

النظام الدولي يتشكل من جديد، بعد أن قررت أميركا الانسحاب من الشرق الأوسط، تحديداً من أفغانستان والعراق، لتبحث عن مصالحها في الشرق الأقصى. وجود قوة نووية تقودها واشنطن في مياه مقابلة للصين أمرٌ لم تحسب بكين له حساباً، لأنَّ التسلح يعني مواجهة عسكرية محتملة، لكن الأكيد أنَّ القوة الصينية اليوم مركزها اقتصادي، وتهديدها للغرب اقتصادي، وما فعلته الولايات المتحدة في أوروبا هو رسالة بأنَّها إن لم تكن معها في كبح تقدم الصين فهي ضدها.

في ذكرى هجمات 11 سبتمبر

سيرغ شميمان *

بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) بوقت قصير، طلبت معلمة لغة إنجليزية بولاية واشنطن من تلاميذها في الصفين الثامن والتاسع كتابة قصائد مستمدة من المقالة الرئيسية في صحيفة «التايمز». المعلمة، تامي غروب، قالت إن نيتها هي منح الطلاب طريقة للإعراب عن مشاعرهم. ونُشرت القصائد في ردهة المدرسة، وبعد ذلك، بما أن اسمي كان موجوداً في المقالة، أرسلت السيدة غروب القصائد إليّ.

مع اقتراب الذكرى العشرين للهجمات، استخرجت المجلد السميك مع القصائد. وكانت الصيغة «الشعر الموجود»، ما يعني بالأساس إعادة ترتيب العبارات من نص آخر، وكانت الكلمات مألوفة على نحو مؤلم: «عاصفة الرماد الجهنمية»، الطائرات «المحملة بالوقود»، الضحايا قفزوا من الجحيم، حديث الحرب، فجاجة اللحظة، مع إعلان الرئيس جورج دبليو بوش: «كانت أعمال القتل الجماعية تهدف إلى إرهاب أمتنا ودفعها إلى الفوضى والتراجع. ولكنهم فشلوا».

لكن القصائد اختلفت كثيراً. إذ ركز البعض على المرئيات - «جثث البرجين التوأمين» وبعضها تناول المشاعر - «أنا مجنون»، «أنا مكروه»، «أنا غاضب»، والبعض تحدث عن الرعب - أشخاص «بيض بالسخام الأسود» و«أحمر بالدم القاني». والبعض دار حول رد الفعل النبيل: «نتحد لنكون أقوى، نقدم لنيويورك دماءنا وأموالنا». وتساءل الكثيرون: «لماذا؟»، وصلى البعض طلباً للمساعدة، «يا الله، ساعدنا في عبور ذلك».

وسوف نشهد كثيراً من مثل هذه الذكريات في الذكرى السنوية، وقد يصاحبها قدر كبير من الحنين إلى تلك الفترة الوجيزة عندما يتحد الأميركيون، وربما للمرة الأخيرة التي يستطيع أي شخص أن يتذكرها. في دولة تخيم عليها الآن خلافات مريرة حول العرق، والسياسة، والهجرة، والهوية، والوباء، يبدو يوم 11 سبتمبر لحظة اتحد فيها الأميركيون للتعهد بمضاعفة التزامهم بالديمقراطية والحرية العالمية، وبالذي وصفه الرئيس بوش بأنه «الدور الفريد في الأحداث الإنسانية».

إلا أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر تعد أيضاً اختصاراً لتلك اللحظة التي فقدت فيها أميركا الطريق، خصوصاً مع الحرب في أفغانستان، بعد أن وصلت إلى نهاية مأساوية سخيفة، وبلا معنى. كثير من مقالات الذكريات السنوية تدور حول إرث الحروب المضللة في الشرق الأوسط، وإخفاقات السياسة الخارجية، والإسلاموفوبيا، والارتباك بشأن دور الولايات المتحدة في العالم.

لذا عدت إلى السيدة غروب، التي تقترب الآن من سن التقاعد، لمساعدتي في العثور على بعض من طلابها السابقين في ويناتشي، وهي مدينة صغيرة على نهر كولومبيا تطلق على نفسها اسم «عاصمة التفاح في العالم». أردت أن أسجل إحساسهم بالعالم الذي تشكل بعد الصدمة التي عاينوها عندما كانوا في الرابعة عشرة من أعمارهم.

كلهم يبلغون 34 سنة الآن، وأولئك الذين تحدثت إليهم يتذكرون بوضوح - مثل كثير من الأميركيين - بالضبط حيث كانوا في ذلك الصباح المشمس من سبتمبر في عام 2001، عندما علموا أن الطائرات قد قطعت طريقها إلى أبراج مركز التجارة العالمي وإلى البنتاغون، وأن الطائرة الرابعة قد سقطت في حقل ببنسلفانيا، ومن الواضح أن الركاب الشجعان نجحوا في تحويل الطائرة عن مواصلة هدفها صوب العاصمة.

استيقظت ساشا سليمان مبكراً ذلك اليوم بسبب كثير من الضجيج الصادر من غرفة والديها. دخلت وشاهدت على التلفاز ناطحة سحاب تحترق. وعرفتها على الفور، لأنهم كانوا قد زاروا مركز التجارة العالمي قبل ستة أشهر، وبينما كانت تتابع التلفاز شاهدت طائرة تخترق البرج الآخر. وتساءلت عما إذا كانت هناك فتيات مثلها يزرنها، كما زارتها. «الصرخة كانت مروعة، وكان الناس يقفزون من البرج»، كما كتبت في قصيدتها المدرسية.

تتذكر السيدة سليمان، والدها لبناني، وهي عضو في مجلس مدينة إيست ويناتشي، كيف بدأت تشعر بالاختلاف بسبب ردود الفعل العنيفة المعادية للعرب، وكيف أن أسرتها تعرضت لإجراءات أمنية إضافية في المطار. وعندما ترشحت للمنصب، سألها شخص بسخرية فجة ما إذا كانت تنوي تطبيق الشريعة، أم لا.

التفسير الصادر عن الحكومة الفيدرالية حول أحداث 11 سبتمبر (أيلول) كان أن الولايات المتحدة لم تُهاجم لأي شيء قامت به، بل بسبب ما كانت عليه.

أعلن السيد بوش في مساء 11 سبتمبر (أيلول) أن «الولايات المتحدة كانت مستهدفة للهجوم، وعلى هذا، فقد شنت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي «عملية الحرية الدائمة» في أفغانستان، بدعوى حرمان تنظيم «القاعدة» من منطلق آمن للعمليات، ثم قامت بغزو العراق لأن صدام حسين كان مسلحاً بأسلحة الدمار الشامل كما زعم البعض. ولقد تطورت ونمت المهمتان مع مرور الوقت، واضطلعتا بمهمة أخرى هي بناء الديمقراطية ونشر الحرية.

ولا حاجة هنا إلى توضيح أوجه الفشل في هذه العمليات، التي يعاد النظر فيها بالتفصيل هذه الأيام إلى جانب المشاهد اليائسة من أفغانستان، أو عن العار الدائم الذي لحق بسجن أبو غريب أو معتقل غوانتانامو أو برنامج التسليم المرتبط بالتعذيب أو عمليات القتل المستهدف بالطائرات المسيرة. لقد كان مقتل أسامة بن لادن ذاته في غارة بباكستان عام 2011 بمثابة حاشية هامشية في مسار «الحرب ضد الإرهاب» التي أثارها أول الأمر.

* خدمة «نيويورك تايمز»

91 عاماً: «هي لنا دار»... يوم ووطن استثناء!

يوسف الديني

يأتي اليوم الوطني الواحد والتسعون في مفارقة زمنية وتاريخية، حيث يفتتح السنة الأولى من العقد لإكمال قرن على المملكة العربية السعودية وتوحيدها وتجربتها الفريدة والاستثنائية في توحيد بلاد شاسعة مترامية الأطراف، وبتنوع ومكونات معقدة ومتنوعة تحولت إلى مزيج متآلف ونسيج مختلف حتى في علاقته ببيت الحكم السعودي، عاش معه ومن خلاله تجربة هويّة تستمد من التاريخ وصلابة الجغرافيا، لكنها تطمح إلى التجدد المستمر لمقاربتها الوجودية على مستوى الثقافة والعيش والاقتصاد؛ وهي مفارقة إذ تتجاور العراقة المقدسة باعتبارها قبلة مليار ونصف المليار مسلم مع السعي الحثيث صوب المستقبل، لا سيما بعد خمس سنوات من «الرؤية الطموحة 2030»... بين الإرث الكبير السعودي وروح الأجيال الجديدة من الشباب الذين هم جيل رؤيتها وصناع مستقبلها الآتي بتحديات كبيرة، لكن بطموح وصفه عراب رؤيتها ولي العهد السعودي، بأن حدوده عنان السماء.

سردية السعودية اليوم مذهلة وثرية للمتابعين والمراقبين من الخارج، لا سيما بعد سنوات من التحديات من انكسارات الربيع العربي إلى الملفات الشائكة إلى أزمة «كورونا» والنجاحات الكبرى في إدارة الأزمة، وصولاً إلى قيادة مجموعة العشرين... لكن الأكثر إبهاراً في ظل إقليم مهدد ومتشعب ومتذرر... هو «لُحمة المجتمع السعودي» وتقديره غير المحدود لفضيلة الاستقرار، فهو اليوم يضرب مثلاً مفارقاً للسائد بأطيافه ومناطقه وتنوعه وثرائه الثقافي والعرقي والمذهبي.

والحق يقال، فمنذ لحظة توحيد المملكة إلى «رؤية 2030» الطموحة هناك قصة سعودية مختلفة يجب أن تروى للأجيال، المفارقة كانت أننا اعتدنا على أن نسمعها بشكل مغلوط وصورة نمطية من الخارج وربما بشكل ناقص أو خجول من الداخل، اليوم مع مكانة المملكة وموقعها الجديد ورؤيتها آن الأوان للسعوديين أن يكتبوا سرديتهم الخاصة، وهو ما تسعى إليه جهات عدة من مشاريع توثيق الفنون والمذاقات إلى التوثيق الشفاهي للذاكرة إلى مشاريع ضخمة ذات طابع ثقافي، وهو يأتي من العُلا المبهرة، وصولاً إلى الدرعية وجدة القديمة، عدا المشاريع الأكثر قداسة وتوهجاً في بناء مكانة المملكة، الحرمين الشريفين بوابة القوة الناعمة والعلاقة الممتدة مع مشارق الأرض ومغاربها.

اليوم بداية عقد إكمال القرن السعودي المتميز، وهو ما يجعلنا نفهم أجواء ما قبل الحدث الذي اختير له شعار جميل ومؤثر «هي لنا دار» بما تعنيه من دلالاتها العميقة... السعودية الجديدة على موعد بعد غد تاريخي، حيث ذلك المارد العظيم الذي يكتب تجارب الأمم، ويدوّن قصص الشعوب في بناء مستقبلها الذي يستلهم ماضيها وتراثها، من دون أن يكون حجر عثرة في نظرتها إلى القادم من التحديات.

على مستوى آخر، تعيش السعودية اليوم تجربة استثنائية تتصل بالتحولات العالمية الكبرى في السياسة والاقتصاد، إضافة إلى التوترات الإقليمية التي أعقبت أحداث الربيع العربي، وجرفت معها العديد من الدول واستقرارها وهويتها نحو دوامة من الفوضى والأزمات والاحتراب على امتلاك مفهوم الوطن، ومع تلك التحديات حرصت القيادة السعودية؛ وفي مقدمتها تطلعات خادم الحرمين الشريفين، إلى تأسيس مفهوم جديد للاستقرار والرفاه يعتمد على رؤية عرّابها ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذي استجاب للتحديات العالمية وأطلق «رؤية 2030» الشاملة والطموحة، التي تهدف أساساً إلى الاستثمار في الإنسان السعودي قبل كل شيء، وتحويل أمن وسلامة الداخل إلى أولوية قصوى؛ خصوصاً مع رياح التطرف والإرهاب والتنظيمات المتشددة التي اتخذ الأمير الشاب معها موقف القطيعة الكاملة، معلناً الحرب الدائمة عليها.

لربما كان أدق وصف لما يحدث في السعودية المتجددة ما همس لي به صديق وفد إليها بعد انقطاع سنوات حين سألته، فقال إنها تبدو وكأنها «مملكة التفاصيل الصغيرة» منذ لحظة طلبه لتأشيرة الدخول الإلكترونية والرد السريع مع مبادرة «أهلاً بالعالم»، ووصولاً إلى تأمله مشاريعها ومدنها، والحديث عن رؤيتها والأرقام في كل بيت.

السعودية اليوم ورشة مفتوحة صوب المستقبل، حيث التحولات الضخمة على مستوى الحوكمة والدخول إلى عالم الرقمية والتقنية، والاهتمام الكبير بمؤسسات الدولة وتطويرها ومكافحة الفساد والمحسوبية، إضافة إلى خلق أجواء وفرص اقتصاد موازٍ لا يعتمد على مورد النفط؛ بل يتجاوزه إلى التفتيش عن كل الإمكانات والموارد الطبيعية والسياحية والدينية، لبناء اقتصاد مستدام.

وبإزاء هذه التجربة التنموية الجديدة، دشّن ولي العهد السعودي خطاباً تحديثياً مغايراً في لغته وأهدافه، يشدد على محاربة التطرف، وملاحقة منتجيه ومصدريه، بصفته أحد أكبر عوائق المسار التنموي، وأكثر المهددات لأمن الأوطان واستقرارها.

نقطة تحول في التاريخ الحديث للمملكة التي قفزت على كل التحديات، وأبانت عن قدرتها المتفردة في دعم مسيرة الاستقرار في المنطقة، عبر سياسة حزم ورفاه محفوفة بتماسك داخلي ما زال عصيّاً على تحليل كثير من الشخصيات التي فشلت في قراءة سر هذا التلاحم بين رأس الهرم السياسي ومكونات الشعب المتنوعة... «هي لنا دار» سيقولها السعوديون بصوت متحد ومتلاحم بعد عامين من انكفاء دول العالم على الذات واكتشافها بسبب جائحة «كورونا» التي أعادت تعريف الأشياء، ومنها... أهمية الاستقرار والأمن والأمان ومنطق الدولة!

هل للعملة المشفرة أن تحافظ على الحرية؟

جيمس بولوس*

خلقت لجنة الأوراق المالية والبورصة الأميركية، عبر تهديدها القانوني الأخير ضد برنامج شركة «كوين بيز» لحساب العملات المشفرة الجديد ذي الفوائد، ضجة في كل من القطاعين المالي والتكنولوجي، وهما عالمان لطالما كانا متشابكين، ولكن بسبب تداعيات التكنولوجيا الرقمية نفسها، فإن بعضهما يواجه البعض الآن في منافسة متزايدة العمق. ويتوقع مراقبو الصناعة الآن من إدارة بايدن أن تشن هجومها التنظيمي ضد العملة المشفرة.

وما بات على المحك الآن هو أخطر كثيراً من مجرد تعميم العملات المشفرة. إن توسع الشركات المالية الذي تسهله التكنولوجيا في حياتنا الخاصة يهدد بدفع الأميركيين إلى نظام ائتمان اجتماعي وواقعي يعاقبهم على اتخاذ الخيارات - وحتى التعبير عن الآراء - التي لا يحبذها المسؤولون عن الجهات الرقابية.

وبوتيرة سريعة، أصبح تمويل المستهلك جزءاً لا رجعة فيه من التكنولوجيا الرقمية. أظهرت دراسة مسحية جديدة لمؤسسة «ماكنزي» أن أكثر من ثلاثة أرباع الأميركيين يستخدمون نوعاً ما من منصات الدفع الرقمية. وبحلول العام القادم، وفقاً لمؤسسة «ستاتيستا»، من المتوقع أن يستخدم نحو ثلثي الأميركيين الخدمات المصرفية الرقمية. وعلى نحو متزايد، أصبح بوسع المرء أن يشارك في الاقتصاد لحساب ومصالح أولئك الذين يديرون بنية الاقتصاد الأساسية، مما يعطي المسؤولين عن هذه البنية الأساسية قدراً هائلاً من القوة في صياغة أو معاقبة السلوكيات. إنهم يواصلون استغلال الجميع.

رأينا، خلال الشهور الأخيرة، كيف اتخذت معالجات الدفع، ومضيفو الإنترنت، وشركات أخرى، بكل فجاجة إجراءات تنسيقية ووثيقة الصلة مع أولويات الحكومة لتجميد الأعمال غير المرغوب فيها مالياً على الإنترنت. ذلك أن استبعاد الرئيس التنفيذي الحالي من مواقع التواصل الاجتماعي، أيا كانت جدواه أو مبرراته المتصورة، قد فتح الباب أمام نظام يتمكن فيه أولئك الذين بوسعهم إلغاء أو تعليق الحسابات وفق هواهم وفي انسجام تام. أدى هذا المنطق الذي تبنته مباشرة إحدى منصات الدفع «ستريب»، إلى انتقال دونالد ترمب لمنصة أكبر بكثير، «باي بال»، تلك التي تضع العملاء في القائمة السوداء لتطهير قاعدة المستخدمين لديها.

كلما اكتسبت هذه المنظمات المزيد من القوة، أصبحت معاييرها الأخلاقية أو الآيديولوجية أكثر تعسفا وعقابا. تماما كما حذر ديفيد ساكس، مدير العمليات المؤسس في شركة «باي بال»، فإن تنسيق القوى الفيدرالية والمالية والتكنولوجية المتشابكة لمعاقبة منتقديها ومعارضيها قد تحايل على حمايتنا الدستورية الأساسية: فالشخص الذي يجد حساباته المالية والاجتماعية مغلقة، بعد أن تصفه الحكومة بأنها ذات صفة تخريبية لن يكون أمامه أي سبيل قانوني يسلكه.

وبفضل موارده الضخمة، التي تمتد عبر وادي السيليكون والحكومة الفيدرالية، يحظى النظام بمعرفة عميقة بنشاطنا على شبكة الإنترنت. فكر، وقل وافعل ما يريده النظام منك حتى يُسمح لك بالعمل. وإذا ما انحرفت عن الجادة المرسومة لك، فسوف يغلقون الأجواء في وجهك. هذا هو المنطق غير الأميركي لنظام الائتمان الاجتماعي الذي يُفرض علينا.

وفي غياب وسيلة جديدة وجوهرية وأفضل في توليد الثروة وتداولها وحفظها وتبادلها، فإن الأميركيين سوف يصبحون عاجزين على نحو متزايد عن منع استغلال نظامهم المالي في تحويل بلادهم إلى قفص تكنولوجي عقيم.

ومن الممكن أن تتمكن عملة البتكوين، والعملات المشفرة المماثلة، من تحرير المواطنين الأميركيين العاديين من الانضباط المالي، والنفسي، والعقوبات في قلب نظام السيطرة المذكور. ولكن هذه الهدية سوف تختفي إذا لم يعمل صناع السياسات والمشرعون، بداية على مستوى الولايات، في ترسيخ العوائق التنظيمية والتشريعية للجهود المجمعة في واشنطن وول ستريت ووادي السيليكون لجعل العملة المشفرة مجرد ترس آخر في النظام الذي يسيطرون عليه.

ويتعين على الولايات أن تتحول إلى ملاذ قانوني واسع النطاق للعملات المشفرة. إن استخدام التكنولوجيا الرقمية لإعادة تأسيس الولايات المتحدة كنظام ائتماني اجتماعي سهل لا يمكن إيقافه إلا بوضع القوة الرقمية بين أيدي الناس. على مدى أجيال، نظمت أجهزتنا العسكرية والاستخباراتية التقدم التكنولوجي الأميركي تدريجيا حول السيطرة الاجتماعية غير الخاضعة للمساءلة وغير القانونية. واعتمادنا على هذا النظام من أجل الابتكار في المستقبل يتطلب ثمنا باهظا لا يُطاق على حريتنا وازدهارنا.

إن إجراءات مكافحة الاحتكار ضد الشركات العملاقة مثل غوغل وأمازون حكيمة ومنصفة، ولكنها لا تعيد الوكالة الرقمية إلى المواطنين العاديين وتزج بها بين أيادي القانون. ويعمل نظام الائتمان الاجتماعي الذي بدأ يظهر سريعاً على إزالة الخط الفاصل بين القطاعين الخاص والعام، فالأميركيون يحتاجون إلى عملة البتكوين، وما إلى ذلك، حتى يتسنى لهم استعادة مصيرهم في العالم الرقمي بدلاً من إسناده إلى المزيد من أباطرة القطاع الخاص أو العام.

لقد حظي المنتقدون بيوم مشهود مع العملات المشفرة، وفي أسوأ الأحوال، اكتسب هذا اليوم زخم الرسوم الكاريكاتورية المعهود. لكن السبب وراء ذلك أنه مثل كل الأدوات، من الممكن أن ينقلب ضد أفضل استخدام له. وبالنسبة لمهندسي نظام الائتمان الاجتماعي، فإنه من الضروري أن تكون كمية العملات المشفرة المستخرجة محدودة بشكل كبير، وأن تُراقب المعاملات المشفرة مع وضع سقف لها، وأن تُدمج كافة أشكال التشفير ضمن بيئة تنظيمية واستثمارية هي الوحيدة التي تسيطر عليها واشنطن وول ستريت ووادي السيليكون.

بل إن الأميركيين يحتاجون إلى العكس تماماً: الحق في إنتاج وشراء الحواسيب قوي بالدرجة الكافية لاستخراج عملة البتكوين وبناء مراكز البيانات، والحق في استخدام ونقل العملة المشفرة بعيدا عن المراقبة الغاشمة، ومتطلبات الإبلاغ، والقيود التعسفية، والحق في الاختيار الحر لاستخدام عملة التشفير كعملات رقمية حقيقية فيما بينهم. قد تعتبر القوانين الفيدرالية مثالية في هذا الصدد، لكن في البيئة العدائية الحالية، فإن نقطة الانطلاق العاجلة هي على مستوى الولايات.

وفي غياب هذه القوانين، فإن الأميركيين سوف يفتقرون إلى القوة الرقمية اللازمة للهروب من نظام الائتمان الاجتماعي القادم. ولا توجد خطة بديلة إذا كان المشرعون لا يستطيعون حماية الحقوق الرقمية للأميركيين.

* خدمة «نيويورك تايمز»

طعنة في الظهر

مها محمد الشريف

قال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، في بيان، إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اتخذ القرار النادر بسبب «الخطورة الاستثنائية» للأمر، ووصف الوزير نفسه الاتفاقية الثلاثية بين أميركا وبريطانيا وأستراليا بأنها «طعنة حقيقية في الظهر»، وفرنسا تنتظر توضيحات بشأن صفقة الجامعة الأميركية في كوسوفو، وفي وقت لاحق استدعت فرنسا السفير الفرنسي في واشنطن، في أحدث تصعيد في هذا الخلاف عبر الأطلنطي.

والسبب تراجع قرار الحكومة الأسترالية عن عقد غواصات مع شركة تصنيع فرنسية بأنه خيانة للثقة، وتعاون جديد مع أميركا لتزويد أستراليا بغواصات تعمل بالطاقة النووية وبسعر أقل، عوضاً عن الغواصات الفرنسية التي تعمل بالديزل بعقد قيمته 56 مليار يورو يعادل 90 مليار دولار أسترالي للغواصات التي تعمل بالديزل مع شركة تصنيع الغواصات الفرنسية.

ودعوة فرنسا لسفرائها من واشنطن وأستراليا رداً على الأحداث وتعبيراً عن احتجاج وأزمة دبلوماسية، بعد إلغاء صفقة الغواصات، أعلن الرئيس الأميركي، جو بايدن، إطلاق شراكة استراتيجية مع المملكة المتحدة وأستراليا، تتضمن تزويد كانبيرا بالغواصات الأميركية، ما أخرج عملياً الفرنسيين من الصفقة، لا شك أن ما حدث من الولايات المتحدة انكشاف أمام المصالح والتأثير في الخيارات السياسية، في كلتا الحالتين فإن الأصداء والتداعيات ما زالت تحمل استفهامات كبيرة.

وضمن هذا السياق، يمكن أن نتساءل ما إذا كانت أميركا وبريطانيا قد قامتا بهذه اللعبة لهز ثقة الحلفاء ببعضهم البعض، وعملتا شرخاً في هذه العلاقة أو التحالف أدى لسحب فرنسا سفيريها للتشاور من أميركا وأستراليا، وهذه تعد سابقة خطيرة، مما جعل فرنسا تصف أميركا وأستراليا بالكذب، وبريطانيا بالانتهازية، فجميع التحولات الكبرى في تاريخ البشرية أصبحت رهناً لعصر النوويات، وتذبذب العلاقات مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وقد تكون بداية توتر تعيد الأحداث صياغته من جديد.

فالاقتصاد العالمي يسعى في الوقت الحاضر إلى تجاوزات تبعاً للمصالح والعهود المبرمة، فقد تفاعلت تلك الرؤى فأنتجت نخباً متقاربة ومتشابهة أثمرت عن تكتلات، من هنا سيكون لهذا التكتل بين الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، ويُنظر إليه على نطاق واسع بأنه لمواجهة النفوذ الصيني في بحر الصين الجنوبي، والتحرك بموجب السيطرة على التوترات بالمنطقة.

وبالمقابل انتقدت الصين الاتفاقية الأمنية التاريخية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، ووصفتها بأنها «غير مسؤولة» و«ضيقة الأفق»، السؤال هنا كيف يكون منظور العالم لهذه التكتلات، وكيف يمكن أن يكون للرأي العام تأثير على السياسة والخطط التمهيدية لمرحلة قادمة في ظل هذه التحديات؟

هناك دروس مهمة في كل ذلك يمكن أن نستفيد منها اليوم، وهي أن تحقيق المآرب دافع لاختلاق المبررات، مثلما حصل مع فرنسا، وهي الدولة التي تعد ركيزة الاتحاد الأوروبي وقوة عظمى، وعضواً دائماً بمجلس الأمن وقوة عسكرية لا يستهان بها، بمعنى دولة مهمة ولها ثقل كبير دولياً وستدعمها أوروبا في كل المواقف.

لقد أظهرت هذه القوى منذ عقود أنها لا تتورط أبداً في أحابيل السياسة، وأنها الأمة الأفضل على الاستمرار، وذلك ما تم تصويره للعالم، ومن الخطأ أن ينظر المرء إلى ذلك أنه عارض يمضي في تقييمه، فالأغلبية المتحكمة في اتجاهات عديدة مندمجة في اللعبة، فهذا التحالف الجديد يستهدف الصين، وأميركا ترى أن مواجهتها باتت تقتصر عليها وعلى حلفائها في منطقة المحيط الهادي والهندي، وأن أوروبا خارج هذه المواجهة.

نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي يصعد ألف دولار منذ الجائحة

السعودية ضمن أعلى الدول المبتكرة في تقديم الخدمات الحكومية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في وقت سجلت فيه المؤشرات القياسية ارتفاع نصيب الفرد السعودي في الناتج المحلي الإجمالي، حلت السعودية في قائمة أعلى الدول المبتكرة في تقديم الخدمات الحكومية ضمن تقرير عالمي أصدره البنك الدولي، أخيراً، والذي أفصح عن حلول المملكة ضمن المجموعة الأولى لأعلى الدول الرائدة في مجالي تقديم الخدمات الحكومية والتفاعل مع المواطنين.

وأكد محافظ هيئة الحكومة الرقمية، أحمد بن محمد الصويان، أن الدعم الكبير الذي تحظى به الجهات الحكومية والدعم غير المحدود للنواحي التقنية أسهم بشكل مباشر في تميز الجهات الحكومية في تقديم الخدمات الحكومية الرقمية والتفاعل مع المواطنين بجودة عالية.

ولفت الصويان إلى التقدم المستمر في تطوير الخدمات الرقمية ومواكبة التقنيات الحديثة والاستثمار الأمثل لتحسين تجربة المستفيدين وفق «رؤية المملكة 2030»، في وقت كشف تقرير البنك الدولي (جوف - تيك)، أن السعودية حلت ضمن مجموعة أعلى الدول المتقدمة على مستوى العالم، مشيرا إلى أن التقييم جاء بقياس مدى تقديم الخدمات الحكومية الرقمية والتفاعل مع المواطنين، وتمكين التحول الرقمي الحكومي ضمن أربعة مؤشرات رئيسية وأكثر من 48 مؤشراً فرعياً.

وفي جانب متصل، تواصل السعودية الدفع نحو التحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة، حيث كشف مؤخرا نائب محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات لقطاع تقنية المعلومات والتقنيات الناشئة، رائد الفايز، أن الدراسات الاستشرافية التي أجرتها عن أبرز التقنيات الناشئة ذات الأثر الاجتماعي والاقتصادي الأكبر، أظهرت أن تقنية البلوكتشين تقع في مرتبة متقدمة من بين هذه التقنيات، موضحا أن الهيئة تتوقع نمو سوق تقنية البلوكتشين محلياً بوتيرة متسارعة من الآن وحتى العام 2025، بنسبة تتجاوز 41 في المائة.

السعودية ضمن قائمة البنك الدولي لأعلى الدول في مجال الخدمات الحكومية والتفاعل مع المواطنين (الشرق الأوسط)

وعقدت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، ورشة عمل «تقنية سلاسل الكتل (بلوكتشين)، تأثيراتها في التحول الرقمي» بمشاركة مجموعة من الخبراء المحليين والدوليين، حيث أشار الفايز إلى أن الهيئة تسعى لتحفيز تبني التقنيات الناشئة في سوق تقنية المعلومات التي بلغ حجم سوق خدماتها 65 مليار ريال في عام 2020، وبلغت نسبة نموها 10 في المائة مقارنة بعام 2019. موضحاً أنه من المتوقع أن يستمر حجم السوق في النمو بمعدل سنوي مركب يبلغ 10 في المائة، ليتجاوز حاجز الـ100 مليار ريال بحلول عام 2025.

ومن ناحيته، أوضح مدير عام التقنيات الناشئة بالهيئة خالد الشثري أن الهيئة قامت بتطوير استراتيجيتها لتكون مشجعة للاستثمار ومعززة للمنافسة، موضحا أن الاستراتيجية تستهدف أن تكون المملكة مركزاً عالمياً في التقنيات الناشئة، وذلك عبر زيادة عدد الحلول والمنتجات المطورة محلياً، وبالذات المعتمدة على تقنية البلوكتشين.

وأشار الشثري إلى أن الهيئة قدمت مبادرة (منصة تك)، لإتاحة تسجيل مقدمي خدمات تقنية المعلومات والتقنيات الناشئة، وتمكين جهات الطلب أو المشترين من الوصول إلى مقدمي خدمات البلوكتشين سواء الشركات الكبيرة أو المتوسطة والصغيرة منها. من ناحيته، دعا طلال الهذال نائب رئيس البرنامج للمالية مقدمي خدمات تقنية المعلومات للاستفادة من البرنامج الوطني لتنمية تقنية المعلومات، والتي من ضمنها توفير الضمانات المالية لتغطية التمويلات التي تحتاجها شركات البلوكتشين وغيرها من شركات تقنية المعلومات.

وفي جانب آخر، كشفت آخر مستجدات الإحصاءات الرسمية الحكومية أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المملكة صعد خلال الربع الثاني من العام 2021 ليصل إلى 20,61 ألف ريال (5,4 ألف دولار)، مقابل 16,12 ألف ريال (4,2 ألف دولار) خلال الفترة ذاتها في عام 2020.

ووفق بيانات الهيئة العامة للإحصاء، يعد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثاني هو الأعلى منذ الربع الرابع 2019 والذي بلغ حينها 22,29 ألف ريال (5,9 ألف دولار)، في وقت كان الناتج المحلي الإجمالي قد صعد خلال الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 30 في المائة مقارنة بذات الفترة من عام الجائحة 2020 ليصل إلى 735 مليار ريال (196 مليار دولار).

احتضان 23 مصنعاً للطاقة المتجددة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفصحت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن)، عن احتضان 23 مصنعاً لدعم سلاسل إمداد الطاقة المتجددة في أرجاء البلاد تتضمن مصانع ألواح وشرائح وأنظمة الطاقة الشمسية.

وشدد الرئيس التنفيذي للهيئة خالد السالم على أن (مدن) تعمل على دعم قطاع الطاقة المتجددة من خلال تمكين سلاسل الإمداد وتوطين المُكونات الرئيسية؛ كونه من القطاعات الاستراتيجية ذات القيمة المضافة للاقتصاد الوطني في البلاد.

وبحسب السالم، تسعى (مدن) لاستقطاب الاستثمارات الصناعية ذات العلاقة، التي تسهم بها في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، ودعم مبادرة خادم الحرمين الشريفين للطاقة المتجددة للوصول إلى المزيج الأمثل للطاقة بالمملكة، مبينا أن المساحة الإجمالية للمصانع تتجاوز 360 ألف متر مُوزعة على 12 مدينة صناعية.

وأشار إلى أن أبرز منتجات المصانع يتمثل في إنتاج ألواح الخلايا الشمسية، وألواح رقيقة لتوليد الطاقة الشمسية، وشرائح الطاقة الشمسية، وأنظمة الطاقة الشمسية، ووحدات الإنارة الداخلية والخارجية، ومنظومات شحن بطاريات تخزين الطاقة الكهروضوئية والشمسية للإنارة، ومحولات التيار، وشاشات عرض البيانات، والحوامل المعدنية لألواح توليد الطاقة الشمسية وغيرها من المنتجات الداعمة لسلاسل إمداد قطاع الطاقة المتجددة.

السعودية تحافظ على صدارة موردي النفط للصين بزيادة 53 %

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، على صدارتها لموردي الخام إلى الصين للشهر التاسع على التوالي في أغسطس (آب)، وذلك مع تخفيف كبار المنتجين تخفيضات الإنتاج.

وأظهرت بيانات من الإدارة العامة للجمارك بالصين أمس الاثنين، ارتفاع واردات النفط السعودية 53 في المائة عن العام السابق إلى 8,06 مليون طن بما يعادل 1,96 مليون برميل يومياً.

ويأتي ذلك بالمقارنة مع 1,58 مليون برميل يومياً في يوليو (تموز) و1,24 مليون برميل يومياً في أغسطس من العام الماضي.

قررت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، في إطار مجموعة أوبك+، في يوليو تخفيف تخفيضات الإنتاج وزيادة الإمدادات مليوني برميل يومياً إضافيين، وذلك برفع الإنتاج 0,4 مليون برميل يومياً كل شهر من أغسطس إلى ديسمبر (كانون الأول). وفي يوليو، زاد إنتاج أوبك 640 ألف برميل يومياً إلى 26,66 مليون برميل يومياً. واستقرت واردات الصين من النفط الخام الروسي عند 6,53 مليون طن في أغسطس، بما يعادل 1,59 مليون برميل يومياً، مقابل 1,56 مليون برميل يومياً في يوليو. يرجع الفارق الكبير وراء الإمدادات السعودية إلى قرار بكين خفض حصص واردات النفط الخام لشركات التكرير المستقلة التي تفضل مزيج إسبو الروسي.

وزادت واردات الخام من ماليزيا لأكثر من مثليها مقارنة مع مستوياتها قبل عام إلى 1,75 مليون طن، إذ قال متعاملون إن شركات التكرير ربما أعادت تسمية النفط الثقيل الفنزويلي الذي جري تمريره في السابق باعتباره مزيج بيتومين إلى خام ماليزي بعد أن فرضت بكين ضرائب استيراد ضخمة على مزيج الوقود.

في غضون ذلك، تراجعت الواردات الإماراتية 40 في المائة تقريباً على أساس سنوي، في إشارة محتملة إلى أن الطلب على النفط الإيراني الذي يمر باعتباره خامات أخرى تشمل الإمدادات الإماراتية ظل باهتاً بعد بلوغ ذروة في وقت مبكر من العام الجاري. ولم تسجل البيانات الرسمية أي واردات من إيران أو فنزويلا منذ بداية العام.

في غضون ذلك، تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس، لتواصل الخسائر من الأسبوع الماضي، بعد أن قفز الدولار الأميركي إلى أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع وزاد عدد منصات الحفر الأميركية، وذلك رغم أن ما يقرب من ربع إنتاج الولايات المتحدة في خليج المكسيك ظل متوقفاً بعد إعصارين.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 61 سنتاً بما يعادل 0,8 في المائة إلى 74,73 دولار للبرميل بحلول الساعة 0650 بتوقيت غرينتش بعد هبوط 33 سنتاً يوم الجمعة.

ارتفعت واردات النفط السعودية 53 % عن العام السابق إلى 1,96 مليون برميل يومياً (رويترز)

وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 66 سنتا أو 0,9 في المائة إلى 71,31 دولار للبرميل بعد تراجع 64 سنتا يوم الجمعة.

وقال باحثون لدى «آي إن جي» بنك في مذكرة اليوم: «تقدم الدولار الأميركي على مدى اليومين الماضيين تسبب في بعض الرياح المعاكسة للسوق».

انخفض النفط مع اقتراب الدولار من أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع بعد ارتفاع يوم الجمعة على خلفية بيانات مبيعات التجزئة الأميركية التي جاءت أفضل من المتوقع. وعزز ذلك التوقعات بأن يبدأ مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي في خفض مشترياته من الأصول في وقت لاحق من العام الجاري.

وارتفاع الدولار يجعل النفط المسعر به أكثر تكلفة بالنسبة لحاملي العملات الأخرى، مما يحد من الطلب.

كما ضغط ارتفاع عدد منصات الحفر في الولايات المتحدة على أسعار النفط. فقد قالت شركة بيكر هيوز يوم الجمعة إن عدد منصات النفط والغاز ارتفع تسعاً إلى 512 في الأسبوع المنتهي يوم 17 سبتمبر (أيلول)، وهو أعلى مستوى منذ أبريل (نيسان) 2020، وهو مثلي مستواه مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين

الإمارات تتعاون مع العراق لدراسة فرص الاستثمار بالموانئ والمناطق الاقتصادية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة موانئ أبوظبي مذكرة تفاهم مع الشركة العامة للموانئ في العراق بهدف تطوير علاقات التعاون والشراكة في مجال النقل بشكل عام والنقل البحري بشكل خاص، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات التي يتبناها الطرفان في أعمالهما.

وتم توقيع المذكرة بحضور سهيل المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي وناصر حسين الشبلي، وزير النقل العراقي، من قبل الكابتن محمد الشامسي الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي والدكتور المهندس فرحان الفرطوسي، مدير عام الشركة العامة للموانئ في العراق، وذلك خلال زيارة لوفد عراقي للإمارات.

وتمتد مذكرة التفاهم لمدة 12 شهراً قابلة للتجديد بشكل تلقائي لمدة مماثلة، وتنص على قيام مجموعة موانئ أبوظبي باستطلاع الفرص الاستثمارية وإجراء دراسات الجدوى اللازمة لتنفيذ بنود المذكرة وعلى رأسها دراسة الاستثمار والإدارة والتشغيل في الموانئ والمناطق الاقتصادية وغيرها من البنى التحتية التابعة للشركة العامة للموانئ في العراق، بالإضافة إلى تطوير البنى التحتية مثل شبكات الطرق والسكك الحديدية بهدف ربط ميناء الفاو العراقي بالأسواق المجاورة في الأردن وتركيا، وتمويل جميع دراسات الجدوى المتعلقة بالمذكرة.

وقال سهيل المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية في الإمارات: «يأتي توقيع مذكرة التفاهم في سياق حرص البلاد في تعزيز أواصر العمل المشترك مع الدول العربية، وضمن رؤية وطنية تهدف إلى تطوير القطاعات الاستراتيجية وبناء منظومات عمل تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ومشاركة أفضل التجارب والخبرات ونقلها إلى الأشقاء في جمهورية العراق بما يعزز بناء هيكل اقتصادي متنوع ومستدام».

من جانبه قال ناصر الشبلي وزير النقل العراقي إن مذكرة التفاهم هذه تشكل بداية واعدة للتعاون بين الطرفين من شأنها توفير الكثير من الخدمات والدعم مستقبلاً للمستثمرين في البلدين، كما تؤسس لبناء منظومة موانئ عربية قادرة على استيعاب المتطلبات العالمية للقطاع وتتواكب مع الرؤى التنموية الطموحة في البلدين.

بدوره قال الكابتن محمد الشامسي الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي: «نحن على ثقة كبيرة بأن تعاوننا وعملنا المشترك مع الأشقاء العراقيين يؤسس لمستقبل واعد من النجاح والفرص التنموية التي ستعود بالنفع على الطرفين، وتسهم في الوقت نفسه في الارتقاء بمستويات التبادل التجاري واستقطاب الاستثمارات الخارجية إلى العراق، إلى جانب تطوير منظومة عمل قطاع النقل البحري والخدمات اللوجيستية في المنطقة بشكل عام».

من جهته أكد الدكتور مظفر الجبوري السفير العراقي لدى الإمارات، أن السفارة نجحت بتنسيق وعقد الاجتماع بشكل عاجل ما أثمر عن توقيع مذكرة التفاهم التي ستعود بالفائدة على البلدين الشقيقين، مؤكداً نجاح جهود السفارة في تفعيل التعاون بين وزارة النقل في العراق ووزارة الطاقة والبنية التحتية ومجموعة موانئ أبوظبي.

وأوضح الدكتور المهندس فرحان الفرطوسي مدير عام الشركة العامة لموانئ العراق: «يسرنا التوقيع على مذكرة التفاهم مع مؤسسة إماراتية رائدة مثل مجموعة موانئ أبوظبي تتمتع بخبرات كبيرة في مجال النقل البحري والخدمات اللوجيستية وتمتلك إمكانات هائلة وبنى تحتية متطورة عالمية المستوى، الأمر الذي سيسهم بالتأكيد في تحسين أعمال الموانئ ومنظومة النقل بشكل عام في العراق. ونتطلع إلى تعزيز التعاون مع الإمارات بهدف تعزيز المكانة الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي على امتداد سلسلة التوريد العالمية».

يلين تحذر مجدداً من كارثة حال التخلف عن سداد الديون

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ناشدت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، الكونغرس مجدداً، لرفع سقف الدين لتجنّب «أزمة مالية تاريخية». وفي مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، أشارت يلين إلى أن الولايات المتحدة لطالما رفعت سقف الدين قبل تجاوز حده الأقصى، وقالت: «لم تتخلّف الولايات المتحدة عن السداد قط... ولا مرة».

وتابعت يلين أنه «من شأن القيام بذلك (التخلف عن السداد) أن يؤدي على الأرجح إلى أزمة مالية تاريخية»، موضحة أنه «بإمكان التخلف عن السداد أن يؤدي إلى رفع معدّلات الفائدة وتراجع أسعار الأسهم بشكل حاد، وغير ذلك من الاضطرابات المالية».

وقالت إن «الاقتصاديين ومسؤولي الخزانة من كلا الحزبين يجمعون على أن الفشل في رفع حد الدين سيؤدي إلى كارثة اقتصادية واسعة النطاق». وأضافت: «لا يجوز التسامح مع التأخير أو التقصير، ويجب على المشرعين التصرف بسرعة».

وأعيد تطبيق سقف الدين، الذي لا يمكن إلا للكونغرس زيادته، في الأول من أغسطس (آب) الماضي، بعد تعليقه لسنتين. ويحظر سقف الدين الحالي ما لم يتم رفعه على الولايات المتحدة استدانة أكثر من الحد الأقصى الحالي البالغ 28,4 تريليون دولار.

وتثير المسألة عادة خلافات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وسبق أن رُفع سقف الدين 80 مرة منذ ستينات القرن الماضي. وحذّرت وزارة الخزانة الأسبوع الماضي، من أن أموال الحكومة ستنفد في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وعددت يلين في مقالها الأخير قائمة من الكوارث المالية المحتملة التي قد تلحق بالبلاد في حال لم يرفع سقف الدين، ولم تتمكن الولايات المتحدة من سداد ديونها مع حلول المهل المحددة. وقالت إنه «في غضون أيام، سيفتقر ملايين الأميركيين إلى النقود»، متابعة: «قد تنقطع شيكات الضمان الاجتماعي عن نحو 50 مليون مسن. وقد تتوقف رواتب الجنود».

وأردفت في تحذير شديد اللهجة: «سنخرج من هذه الأزمة كأمة أضعف مؤقتاً».

واستذكرت يلين أزمة ديون عام 2011 مشيرة إلى أن سياسة وضع الولايات المتحدة على حافة الحد الأقصى للدين «دفعت بأميركا إلى شفير أزمة». وكانت الولايات المتحدة خلال الأزمة المرتبطة بمناقشة الدين في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما أقرب من أي وقت مضى إلى التخلّف عن السداد. ودفع ذلك منظمة «ستاندرد آند بورز» إلى خفض تصنيف ديون الولايات المتحدة إلى «إيه إيه إيه»، ما أحدث هزة في الأسواق.

وشددت يلين على أن التحرّك في أسرع وقت ممكن سيمكن البلاد من تجنّب النتائج الأسوأ التي شهدتها سنة 2011.

وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين (أ ب)

في تقرير مؤشرات الاقتصاد الكلي لدول مجلس التعاون

الاقتصادات الخليجية تستعد لنمو 14,51 % خلال 2021

دبي: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير «مؤشرات الاقتصاد الكلي لدول مجلس التعاون الخليجي 2021» عودة الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للدول الخليجية الست، والتي شكلت مجتمعة حوالي 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للعالم العربي خلال العام 2020 إلى مسار النمو الإيجابي خلال العام 2021.

وكشف التقرير الصادر حديثاً عن «أورينت بلانيت للأبحاث» (OPR)، الوحدة المعنية بأبحاث السوق والتابعة لـ«مجموعة أورينت بلانيت»، بالتعاون مع الباحث المستقل وخبير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبد القادر الكاملي، عن التقديرات بأن تشهد الاقتصادات الخليجية نمواً ملموساً بمعدل يصل إلى 14,51 في المائة خلال العام الجاري، بالنظر إلى عوامل عدة أبرزها الاستعدادات الجارية لاستضافة عدد من الفعاليات العالمية الكبرى مثل «إكسبو 2020 دبي».

وتضمن التقرير تقديرات تفيد بأن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي الاسمي لمجلس التعاون الخليجي 1,61 تريليون دولار خلال العام الجاري، مقارنة بـ1,41 تريليون دولار خلال العام الماضي، وذلك استناداً إلى توقعات «صندوق النقد الدولي» بحدوث تحول اقتصادي إيجابي في دول مجلس التعاون الخليجي، بعد أن سجلت نمواً سلبياً في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بنسبة 14,18 في المائة خلال العام الفائت نتيجة تداعيات الأزمة العالمية الناجمة عن جائحة «كوفيد - 19»، لا سيما على صعيد الانخفاض الحاد في أسعار النفط.

وقال نضال أبو زكي، مدير عام «مجموعة أورينت بلانيت»: «تستعد اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق نمو ملموس خلال العام الجاري، وسط توقعات بمواصلة الاتجاهات الإيجابية لغاية العام القادم. ويعود نجاح الدول الخليجية في التعافي السريع من تداعيات الوباء العالمي والعودة مجدداً إلى مسار النمو الإيجابي إلى عوامل عدة، أولها نجاح برامج التطعيم واسعة النطاق والجهود الحكومية المستمرة لتنفيذ حزمة من السياسات الاستباقية والإجراءات الداعمة للاستدامة والمرونة والتنافسية، فضلاً عن خطط التنويع الاقتصادي. وبالمقابل، تبرز التوقعات بالزيادة المستمرة في الطلب العالمي على النفط وتحسن مستويات الطلب والعودة التدريجية للأنشطة الاقتصادية الرئيسية، وبالأخص ضمن قطاعي السياحة والضيافة، باعتبار ذلك محركات أساسية لدفع مسار النمو الإيجابي للاقتصادات الخليجية».

من جهته، قال عبد القادر الكاملي: «يمكن القول إن النظرة المستقبلية لاقتصاد الخليج العربي إيجابية للغاية، وهو ما تؤكده نتائج تقرير (مؤشرات الاقتصاد الكلي لدول مجلس التعاون الخليجي 2021)». وتعكس توقعات النمو ثقة المجتمع الدولي في قدرته ومرونته وجديته في إحداث تغيير جذري لمواجهة تداعيات الجائحة العالمية وخلق آفاق جديدة للتقدم.

ومما لا شك فيه فإن الاستعدادات الجارية لاستضافة عدد من الفعاليات الكبرى، وفي مقدمتها «إكسبو 2020 دبي» في الإمارات، ستكون دفعة قوية للأنشطة الاقتصادية والاستثمارية، وهو ما سينعكس بصورة إيجابية على ترسيخ مكانة منطقة الخليج العربي على الخريطة العالمية، وبالأخص من حيث قوة الأداء الاقتصادي والمرونة العالية في مواكبة المتغيرات المتسارعة نتيجة وباء «كورونا»».

وأظهر تقرير «أورينت بلانيت للأبحاث» تقديرات متفاوتة للنمو الفردي لدول مجلس التعاون، حيث توقع أن تسجل المملكة العربية السعودية زيادة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي خلال العام الجاري، وبنسبة تقدر بـ14,75 في المائة لتصل قيمته إلى 805 مليارات دولار، مقارنة بـ701 مليار دولار في العام الماضي. وتعتمد المملكة إلى حد كبير على اقتصاد قائم على النفط، حيث تستحوذ على حوالي 20 في المائة من الاحتياطيات النفطية في العالم. كما تعتبر الدولة العربية الوحيدة المنضمة إلى «مجموعة العشرين» (G20)، وهي منتدى اقتصادي يضم 20 من كبرى اقتصادات العالم، بما فيها الاتحاد الأوروبي.

ومن المُتوقع أن تسجل دولة الإمارات ارتفاعاً بنسبة 13,33 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، والذي سيصل إلى 402 مليار دولار أميركي في العام الجاري، مقارنة بـ354 مليار دولار أميركي في العام الفائت. وبالمقابل، تشير التقديرات إلى اتجاهات تصاعدية مماثلة في الدول الخليجية الأخرى، بما فيها قطر (13,65 في المائة) والكويت (17,60 في المائة) وسلطنة عُمان (17,29 في المائة) والبحرين (10,62 في المائة). ووفقاً لتقرير «مؤشرات الاقتصاد الكلي لدول مجلس التعاون الخليجي 2021»، سيصل حجم الناتج المحلي الإجمالي الاسمي لقطر إلى 166 مليار دولار وإلى الكويت إلى 127 مليار دولار، فيما سيبلغ 74 مليار دولار و38 مليار دولار في كل من سلطنة عُمان ومملكة البحرين على التوالي.

وتشير التوقعات إلى أن اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي سيشهد نمواً بنسبة 2,99 في المائة بحلول العام 2022، لتصل قيمته إلى 1,66 تريليون دولار. وعلى صعيد الدول، من المتوقع أن يصل نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي في المملكة العربية السعودية إلى 2,76 في المائة، لتبلغ قيمته 827 مليار دولار، ويُتَوقع أن يسجل نمو الناتج المحلي الاسمي في دولة الإمارات 2,05 في المائة خلال 2022 لتصل قيمته إلى 410 مليارات دولار.

وتشير التقديرات إلى أن دولة قطر ستشهد نمواً بنسبة 5,03 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، لتصل قيمته إلى 174 مليار دولار، وأن دولة الكويت ستسجل زيادة بنسبة 2,19 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، لتبلغ قيمته 130 مليار دولار. وعلى مستوى سلطنة عُمان، يتوقع أن يُسجل الناتج المحلي الإجمالي الاسمي نمواً بنسبة 6,97 في المائة خلال الفترة ذاتها، لتصل قيمته إلى 79 مليار دولار، فيما ستصل نسبة الزيادة المتوقعة في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي لمملكة البحرين إلى 3,78 في المائة، لتسجل قيمته 39 مليار دولار.

العضوية ستمكن صندوق «كاوست» من تسريع تطوير الشركات الناشئة في التكنولوجيا العميقة

جامعة سعودية تنضم لجمعية رأس المال الجريء دعماً للمشاريع التقنية

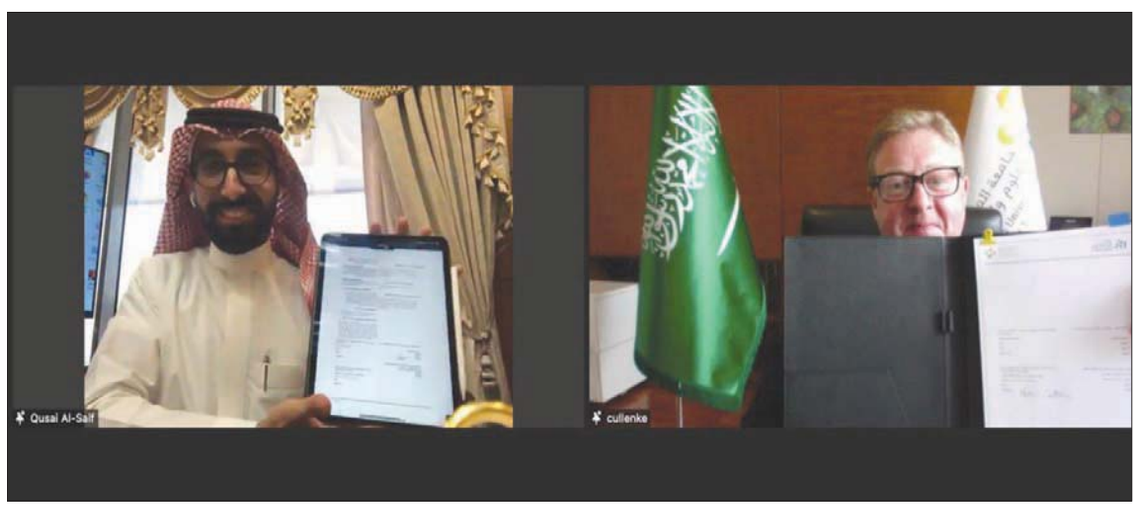

جامعة «كاوست» تنضم لجمعية رأس المال الجريء في السعودية دعما لمشاريع التقنية الناشئة (الشرق الأوسط)

ثول (السعودية): «الشرق الأوسط»

أعلنت، أمس، جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية السعودية (كاوست) في مدينة ثول – على ساحل البحر الأحمر غرب المملكة - انضمامها لعضوية الجمعية السعودية لرأس المال الجريء والملكية الخاصة، في خطوة هي الأولى من نوعها على مستوى مؤسسات التعليم العالي والأكاديمي في البلاد، لدعم مشاريع التقنية العميقة.

وستسمح العضوية لشراكة الجامعة من خلال صندوق (كاوست للابتكار) - الصندوق الجامعي السعودي الوحيد للاستثمار في مجال التقنية العميقة - بمواصلة دعم منظومة الشركات الناشئة في مجال التقنية الناشئة في المملكة.

وتمثل ريادة الأعمال ركناً رئيسياً من المبادرات الأساسية التي تضمنتها (رؤية المملكة 2030) لتنويع الاقتصاد، في وقت كشف تقرير صادر عن شركة «ماغنيت» (المتخصصة في رصد مشروعات ريادة الأعمال الناشئة)، أن عام 2020 كان عاماً قياسياً في مسيرة منظومة الشركات الناشئة السعودية، حيث ارتفع تمويل رأس المال الاستثماري الجريء بنسبة 55 في المائة ليصل إلى 152 مليون دولار، رغم جائحة فيروس كورونا المستجد، حيث شهدت التجارة الإلكترونية أكبر عدد من الاستثمارات، وشكلت 45 في المائة من إجمالي الصفقات.

وبحسب جامعة «كاوست»، فإن عضويتها في الجمعية ستمكن صندوق المشاريع التابع للجامعة من تسريع مسيرة تطوير التقنية العميقة، ودعم خطى الشركات الناشئة المستجدة في هذه المنظومة المتنامية باطراد.

ويقول الدكتور كيفن كولين، نائب الرئيس للابتكار في الجامعة: «قد تكون الشركات الناشئة ذات التقنية العميقة فئة يصعب على المستثمرين التعامل معها، لأنها غالباً ما تكون ذات مخاطر أكبر وتتطلب المزيد من الوقت والصبر لنشر التقنية في الأسواق، وجني عائد على الاستثمار».

وأضاف، خلال بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «تتمثل مهمتنا في دعم المؤسسين أثناء عملهم على حل بعض أكثر تحديات المستقبل صعوبة»، موضحاً أن الشراكة مع جمعية رأس المال الجريء والملكية الخاصة، بما تمنحه من نفاذ إلى شبكتها المذهلة من رأس المال الاستثماري الجريء، ستمكن «كاوست» من تنمية وتطوير هذه المنظومة.

من جانبه، أبان قصي السيف، الرئيس التنفيذي لجمعية رأس المال الجريء والملكية الخاصة، أن الشراكة سترتقي بالتقنية والابتكار إلى مستوى جديد، مضيفاً أن هدف الجمعية يتماشى مع مهمة جامعة الملك عبد الله المتمثلة في دعم رواد الأعمال وتعزيز ابتكاراتهم التقنية، بدءاً من مرحلة صياغة الأفكار وصولاً إلى مرحلة الإنتاج والتسويق.

وسيكون لانضمام «كاوست» فوائد تحققها جمعية رأس المال الجريء والملكية الخاصة، من خلال الانفتاح على ميادين الاستثمار في التقنيات التي تهدف إلى إحراز التقدم العلمي في قطاعات مثل تقنية الزراعة، والفضاء، والطاقة والتقنية النظيفة، والروبوتات، والمواد المتقدمة.

يتطلع لصياغة خريطة طريق تلبية لتنامي الحاجة إلى الطاقة

تجمع دولي في دبي لبحث تحديات قطاع الغاز والهيدروجين

يضم تجمع «غازتك» مؤتمراً استراتيجياً ومعرضاً متخصصاً ينعقدان على مدى ثلاثة أيام (الشرق الأوسط)

دبي: «الشرق الأوسط»

يبحث تجمع دولي اليوم في دبي التحديات التي تواجه قطاع الغاز والغاز الطبيعي المُسال والهيدروجين والطاقة، وذلك بمشاركة وحضور 15 ألف متخصص في القطاع، في جلسات حوارية على مدى ثلاثة أيام.

ويضم تجمع «غازتك» مؤتمراً استراتيجياً ومعرضاً متخصصاً، إضافة إلى سلسلة من الجلسات التقنية المباشرة لمناقشة التحديات، والتي تواجه الأجندات البيئية وسُبل استثمار التقنيات المتطورة وطرائق العمل الحديثة لمواكبة المتطلبات المتغيرة للأسواق ضمن قطاعات الغاز والغاز الطبيعي المُسال والهيدروجين والطاقة.

وسيُلقي الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، الكلمة الافتتاحية، فيما تضم الفعاليات الافتتاحية الأخرى لغازتك 2021 جلسة حوارية للشخصيات الوزارية تستعرض الرؤى والأفكار المتعلقة بدور الغاز الطبيعي في عملية تحول الطاقة، والخطط المستقبلية لإنشاء اقتصاد هيدروجيني، بالإضافة إلى صياغة خريطة طريق لتلبية الحاجة المتزايدة للطاقة والوقود النظيف.

ويُشارك في الجلسة الوزارية كُل من سهيل المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية في الإمارات؛ والدكتور ألب أرسلان بيرقدار، نائب وزير الطاقة والموارد الطبيعية في تركيا؛ والمهندس سعد الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة والرئيس والمدير التنفيذي لشركة قطر للبترول؛ وعارفين تصريف، وزير الطاقة والثروة المعدنية في إندونيسيا؛ ومحمد باركيندو سنوسي، الأمين العام لمنظمة أوبك.

وقال كريستوفر هدسون، رئيس شركة دي إم جي إيفنتس المنظمة لمعرض ومؤتمر غازتك: «يتناول مؤتمر غازتك 2021 الاستراتيجي جميع الحقائق المتعلقة بالتحول نحو الطاقة عديمة الانبعاثات الكربونية والتحدي الكبير الذي يُواجه القطاع والجهات التنظيمية والمستخدمين النهائيين من حيث الالتزام باتفاقية باريس من أجل الحد من التغير المناخي ودعم قيادة القطاع في رسم خريطة الطريق الضرورية لمستقبل مستدام وحيادي الكربون. كما يستعرض معرض غازتك أحدث الابتكارات والحلول التقنية الرقمية الكفيلة بترك الأثر الإيجابي على عمليات قطاع الغاز والغاز الطبيعي المُسال والهيدروجين والطاقة لأعوام مقبلة».

وبحسب المعلومات الصادرة أمس فإن المجتمعين سيبحثون معاً رسم خريطة طريق لخفض معدلات انبعاثات الكربون، ويبرز من بين أهم موضوعات النقاش كل من إدارة عمليات إزالة الكربون ومعالجة الانبعاثات؛ والتمويل والاستثمار في المشاريع؛ وكيفية تكييف نماذج الأعمال في عالم ما بعد أزمة (كوفيد - 19).

كما يبحث حول موردي الطاقة المتكاملة؛ وديناميكيات العرض والطلب على الغاز والغاز الطبيعي المُسال؛ والدور الرئيسي المحتمل للهيدروجين في المرحلة الانتقالية لقطاع الطاقة؛ وتنويع القوى العاملة في قطاع الطاقة المستقبلي؛ إلى جانب التبادل التجاري والمقاولات والتسعير؛ ومواضيع البناء والهندسة والمشتريات ومستجدات المشاريع وآخر تطوراتها؛ والسياسات المناخية؛ ودور الغاز في القطاع.

وستنطلق المسارات التعليمية الخمسة لمؤتمر غازتك الاستراتيجي بالتزامن مع الفعالية لتشمل المواضيع المرتبطة بالهيدروجين، والمنصات البحرية، ومفاهيم البناء والهندسة والمشتريات والمشاريع، إضافة إلى طرق المعالجة ودور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في القطاع. كما تنطلق أعمال المؤتمر والمعرض الفني السنوي لجمعية مهندسي البترول.

مساعٍ لجمع أكثر من ملياري يورو

«لوفتهانزا» توافق على إصدار أسهم لزيادة رأس المال

برلين: «الشرق الأوسط»

قالت «مجموعة لوفتهانزا»؛ كبرى شركات الطيران في أوروبا، والتي تضررت بشدة من وباء فيروس «كورونا»، إنها ستسعى لجمع أكثر من ملياري يورو من خلال زيادة رأس المال. وأضافت الشركة الألمانية أن مجلسها التنفيذي وافق على إصدار أسهم بدءاً من الأربعاء، و«يتوقع أن يصل إجمالي عائداتها إلى 2,140 مليار يورو (2,51 مليار دولار)».

وأوضحت «لوفتهانزا»، مساء الأحد، أن الصفقة التي تهدف إلى تحسين رأسمالها والمساعدة في سداد مساعدات الدولة التي حصلت عليها في إطار مكافحة عواقب وباء «كوفيد19»، تمت بضمان مجموعة من 14 مصرفاً. وأضافت: «التزم جميع أعضاء المجلس التنفيذي للشركة المشاركة في زيادة رأس المال وممارسة كل حقوق الاكتتاب التي حصلوا عليها فيما يتعلق بأسهمهم بالكامل».

وأوضحت الشركة المدرجة على مؤشر «إم داكس» للشركات المتوسطة أن سعر الاكتتاب سيبلغ 3,58 يورو للسهم الجديد، ومن المنتظر أن يتم طرح الأسهم الجديدة في 22 سبتمبر (أيلول) الحالي وحتى 5 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتعتزم كبرى شركات الطيران الألمانية استخدام صافي العائدات لسداد «المشاركة الصامتة» الأولى لصندوق الاستقرار الاقتصادي الألماني، والتي تبلغ قيمتها 1,5 مليار يورو، كما تعتزم سداد «المشاركة الصامتة» الثانية والتي تبلغ قيمتها مليار يورو بالكامل بحلول نهاية العام، وستقوم «لوفتهانزا» أيضاً بإلغاء حق الاستفادة من الجزء غير المستخدم من المشاركة الصامتة الأولى بحلول ذلك الموعد.

وكانت «لوفتهانزا» ردت بالفعل قرضاً بقيمة مليار يورو تسلمته من بنك دعم التنمية الحكومي «كيه إف دبليو»، وكانت أعلنت في وقت سابق اعتزام زيادة رأسمالها لرد «المشاركتين الصامتتين» لصندوق الاستقرار الاقتصادي الألماني.

وأنقذت شركة «لوفتهانزا»؛ التي تضم أيضاً «الخطوط الجوية النمساوية» و«سويس» و«براسلز إيرلاينز»، من الإفلاس في يونيو (حزيران) الماضي من خلال خطة إنقاذ حكومية ألمانية. ومع تخفيف قيود السفر وعودة الركاب، سجلت المجموعة خسارة صافية للربع الثاني من هذا العام بلغت 756 مليون يورو، مقارنة بـ1,5 مليار يورو العام الماضي، عندما تسبب وباء «كوفيد19» في وقف السفر حول العالم... لكنها قالت إنها ما زالت تتوقع أن تبلغ نسبة التشغيل 40 في المائة من قدراتها هذا العام مقارنة مع فترة ما قبل الأزمة.

وكانت الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك؛ وهي مقياس يراقبه المحللون من كثب، لا تزال سلبية للغاية في الربع الثاني حيث سجلت الشركة خسارة بنحو 400 مليون يورو.

وقال المدير المالي، ريمكو ستينبيرغن، الشهر الماضي، إن الشركة تناقش مع المستثمرين كيفية زيادة رأس المال اللازم لسداد المساعدة الحكومية التي تلقتها المجموعة، وأقر بأن الرقم النهائي سيكون «أقل بكثير» من 3 إلى 4 مليارات يورو مما نوقش في السابق.

لا تزال الشركة تواجه عملية إعادة هيكلة مؤلمة لخفض التكاليف التي ستشمل آلاف الوظائف؛ حيث جرى إلغاء 30 ألف وظيفة منذ بداية تفشي فيروس «كورونا». وفي جزء من خطة التعافي، قالت شركة الطيران إنها ستخفض أسطولها الحالي المكون من 800 طائرة إلى 650 بحلول عام 2023.

وكان الرئيس التنفيذي لـ«لوفتهانزا»، كارستن شبور، أكد مؤخراً أنه يرغب في تنظيم رد المساعدات مع الحكومة الألمانية الحالية، وقال قبل نحو أسبوعين: «نحن نود أن نوضح الأمور مع شركاء الحوار الحاليين». ومن المقرر أن يتوجه الناخبون الألمان إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات الاتحادية التي تجرى يوم 26 سبتمبر الحالي، وبعد ذلك من المتوقع أن تحتاج الأحزاب إلى ائتلاف ثلاثي جديد من أجل تشكيل الأغلبية.

«صوت الطبول من بعيد» لفلاح رحيم

رواية تسجيلية توثق تفاصيل من الحرب العراقية ـ الإيرانية

د. نادية هناوي

الرواية التسجيلية نوع سردي ينضوي في جنس الرواية، وقليلاً ما نجد الكتاب يميلون إليه، وقد يكون السبب خصائصه الفنية والموضوعية التي تجعل الكاتب في حالة تأهب وهو يحشد طاقاته ويبذل مجهوداته، معتنياً بالتفاصيل وجامعاً الوثائق. وهذا ما يجعل الرواية التسجيلية في الغالب ذات حجم يتجاوز الحجم المألوف في الأنواع السردية الأخرى.

وليست الرواية التسجيلية رواية واقعية تهتم بالزمن في حركته النفسية؛ بل هي رواية التفاصيل بكل خصوصياتها، لا بمعنى رسم صورة تقريبية للمجتمع أو تقديم وجهة نظر تعبر عن رؤية العالم؛ بل بمعنى رصد الحياة في تفاصيلها؛ أفكاراً وأحداثاً كانت قد حصلت خلال حقبة تاريخية، وهو ما يجعل حظ هذه أوفر في السير على طريق الحقيقة، وكلما ارتبط السرد بالحقبة التي يسجلها، ازدادت قيمته الفنية.

وقد تكون هذه الحقبة التي تُعنى بها الرواية التسجيلية يوماً واحداً، وقد تكون شهوراً أو سنوات، وما يقوم به الكاتب هو تسجيل أحداثها، منطلقاً من ذهن شخصية واحدة، عليها يظهر فعل القدر كفاعل مركزي لا يدرك؛ لأنه غامض ولا يمكن تقنينه، وتأثيره يظهر في وعي الشخصية وعواطفها وعلاقتها بالزمان والمكان. وقد يملأ هذا الكاتب من ذهنية هذه الشخصية الواحدة عدة مجلدات؛ كما يقول إدوين موير.

وأهم ميزات السرد التسجيلي الاهتمام بالتفاصيل التي قد تكون من الغرابة واللاواقعية بما لا يمكن معه الارتفاع بها تخييلياً؛ لأنها من شدة واقعيتها تبدو متخيلة. وقد يغدو تسجيل الأحداث أكثر مباشرة وأقل اهتماماً بالأبعاد النفسية للشخصية وأقل شمولاً وعمومية. ومن هنا غدت التفاصيل وسيلة هذه الرواية وأداتها في بلوغ هدفها المتمثل في الحقيقة. وما من قانون يحكم الرواية التسجيلية؛ لأنها لا تركز على مجال حياتي واحد، كما لا يشترط في هذه الرواية وجود حبكة منظمة؛ لأنها متحررة في نظامها وليس لها إطار صارم، فالزمان ينمو ويتطور بلا مبالاة وبلا ملامح ولا إنسانية. والزمان هو المسرح الذي عليه تتجسد حياة الشخصية، وما يطرأ عليها بسببه من تغييرات ضرورةً وصدفةً، بينما يظل هو نفسه قائماً من دون تغيير في انتظام حركته وفاعلية دوره الذي هو تكراري أبدي ولا نهائي.

وإذا كانت فكرة الرواية التسجيلية منبثقة من رصد حقبة تاريخية؛ كأن تكون حرباً كونية، أو ثورات ومظاهرات عالمية، أو أزمة مالية كبرى، فإن الذي ينبغي على الروائي فعله هو تسجيل أكثر ما بإمكانه تسجيله ووصفه من أحداث حتى يغدو الحدث الواحد عرضياً، ولا أهمية له إلا مع مجموعة الأحداث التي تتداخل فيها عوامل الشك والمصادفة والحرية. وقد يكون التفلسف هو الفاعلية العقلية الأنسب التي إليها يرتكن السارد في الارتقاء بالبعد التسجيلي للسرد ليكون بمستوى الحقبة وبكل ما فيها من ديمومة وقسوة واتساع.

ومن أهم كتّاب هذه الرواية عربياً صنع الله إبراهيم في روايته «1970»، وإسماعيل فهد إسماعيل في روايته «الشياح»، وجهاد مجيد في روايته «تحت سماء داكنة». ورغم أن تاريخنا المعاصر مليء بالحقب العصيبة المتخمة بالتفاصيل المريرة والعجيبة، فإن الاهتمام يبدو قليلاً بتسجيلها روائياً، وقد لا أجانب الصواب إذا قلت إنها اليوم نادرة في أدبنا العربي في مقابل طغيان الروايات الدرامية، كما أن نقدنا الأدبي أيضاً لم يقم بدوره في التنظير لسرديات التحقيب والتسجيل.

ومن الروايات التي بُني سردها على التحقيب والتسجيل رواية «صوت الطبول من بعيد» للكاتب فلاح رحيم والصادرة عن «دار الرافدين» ببغداد 2020، وفيها سرد لحقبة مهمة من تاريخ العراق المعاصر، وهي حقبة الحرب العراقية - الإيرانية التي حشّد السارد الموضوعي طاقاته في سبيل تسجيل تفاصيلها من خلال بطله «سليم» الجندي والمترجم والعاشق الذي ظل واقعاً تحت أسر القدر الذي لا فرار منه؛ بدءاً من حدث التسريح من الخدمة الإلزامية، ومروراً بأحداث الالتحاق بالخدمة مجدداً، وانتهاء بآخر حدث والبطل لا يزال جندياً يكابد معمعان الحرب مكتوياً بسعيرها. ورغم أن الرواية كبيرة بأربعمائة صفحة إلا نيفا، فإن السارد لم يصل إلى شيء أو وصل إلى اللانهاية كحقيقة للزمان الذي يظل ثابتاً في استمراره وتنوعه.

وقد عايش «سليم» قدره كما عايشه الناس، وشاهد ما شاهدوه، فأدرك أن حياته مجرد حدث عارض في حرب هي الفوضى... «هل تصلح هذه الفوضى لسرد حكاية لها بداية ووسط ونهاية؟ لا عجب أن الحروب الكبيرة قد مزقت السرد» (الرواية، ص7).

وقد انقسم تسجيل حقبة الحرب إلى 3 أقسام: القسم الأول «فاصل غريب»، وفيه يقص السارد أحداث الأشهر الثلاثة التي فيها كان التسريح بمثابة الميلاد: «كان الخامس من تموز (يوليو) عام 1980 هو موعد الانعطافة التي طال انتظارها، غادر سليم المعسكر الغاطس في رمال أم قصر لأول وآخر مرة بملابسه المدنية» (الرواية، ص13). وقد مكّن استعمال السارد صيغتي الاسترجاع والاستبطان من تسجيل الوارد والشارد مما له صلة بحقبة الحرب الثمانينية ليكون الماضي هو الملاذ من الحاضر القاسي والبائس، وكما يقول إدغار موران: «عندما نفقد المستقبل وعندما يكون الحاضر مقلقاً وبائساً؛ فماذا بقي لإنجازه؟ الطريقة الوحيدة للخلاص من هذا الإحراج هي العودة إلى الماضي الذي يكف عن كونه نسيجاً من الإقصاءات ليصبح ملاذاً»... («عنف العالم»، ص77).

الحرب العراقية - الإيرانية... فوضى عارمة وموت بلا معنى

الروايات التسجيلية نادرة في أدبنا العربي مقابل طغيان الروايات الدرامية... كما أن نقدنا الأدبي أيضاً لم يقم بدوره في التنظير لسرديات التحقيب والتسجيل

وقد عكست الاسترجاعات صوراً بانورامية لما كان يعتمل في الشارع العراقي آنذاك من أحداث وأحوال وآراء حول الآيديولوجيا، والانتماء، والهرب، والعمل... وغيرها. والبادي أن السارد تخلص من الدخول في مماحكات السياسة وجدالاتها من قبيل الحديث عن الثورة الإيرانية أو التسفير والتبعية أو تدفق الأشقاء المصريين، من خلال جعل بطله (سليم) نافراً من السياسة بعيداً عن شؤونها.

والقسم الثاني عنوانه «يوميات أيام تتطاير كالغبار»، واعتمد السارد في بناء هذا القسم صيغة كتابة اليوميات، مسجلاً ما كان يجري على جبهات القتال؛ بادئا بيوم الالتحاق 1 - 6 - 1981، ومنتهياً بيوم الإجازة 2 - 7 – 1981، مستعيداً فيه حياته المدنية، وكيف وثّق علاقته ببيانكا بولندية الجنسية إيرانية الأصل، في إشارة غير مباشرة إلى فعل الضرورة والمصادفة اللتين بهما تتأكد جدلية الحياة في امتزاج الحب بالحرب، والحكمة بالهمجية، والسياسة بالقدر، والرقة بالشراسة، والحياة بالموت. وهو ما ساهم في إلقاء مزيد من الضوء على مناطق قد لا تستطيع أنواع الرواية الأخرى الكشف عنها.

والقسم الثالث «ما وراء الخير والشر»؛ وفيه استعمل السارد طريقة تبادل الرسائل، ولكن القدر يظل هو وحده المتحكم في مصائر الحيوات، و«سليم» لا ينفك واقعاً تحت هول الحرب وقرقعة أسلحتها الفتاكة فيتوجس خوفاً من الموت، وما الخوف من الموت سوى معادل موضوعي للخوف من الفوضى. ولأن تحبيك السرد التسجيلي بلا نظام أو قانون، لذا كثرت المقاطع الفكرية داخل هذه الرواية، وفيها يتفلسف السارد مقتحماً السرد بأفكاره تارة، ومستبطناً أفكار بطله مشاركاً إياه تحليلها تارة أخرى. ومن المقاطع الفكرية؛ ما يرد في شكل تناصات مع أقوال المفكرين يستحضر السارد عبرها ثقافته التراثية والغربية، كهذا المقطع: «كان مؤلف (جلجامش) أقرب إلى الصواب عندما جعل الأنثى وسيلة تدجين انكيدو والاقتراب به من الحضارة من د. هـ. لورنس الذي أنفق في قراءته أياماً طويلة وظن اعتماداً عليه أن الأنثى هي اللاوعي الحسي الذي يخرج بالرجل من تحضره وعقلانيته» (الرواية، ص61). فضلاً عن استدعاء بعض الأقوال لفلاسفة؛ منهم كيركغارد الذي نقل عنه السارد قوله: «إنك لن تتمكن من رؤية صورتك في المرآة إن لم تقف ساكناً» (الرواية، ص44).

ومثل ذلك نجده في المقاطع الميتاسردية التي تبزغ داخل الرواية بين الفينة والأخرى من دون أن تؤثر في تحبيك السرد؛ بدءاً من الاستهلال الذي ساقه الكاتب في شكل حوار افتراضي بينه وبين سارده الموضوعي، ومروراً بوقفات كثيرة في المتن الروائي، يشاكس فيها السارد الكاتب أو يساومه على التفاصيل وأنه لن يفضحها كلها في جزء من تمويه القارئ وإيهامه. وقد يباغت السارد بطله، واقفاً خارج النص، قائلاً: «لا تقلق ولا تبتئس؛ هنالك ما هو أبعد منك ومني في هذه الحكاية... تنح جانباً... استرح واترك لي القياد» (ص9). أو قوله: «لكن لا بد من التأني وعدم الانصياع لرغبة سليم في حذف هذه الواقعة التي يراها عقيمة من الحكاية... لنتابع صاحبنا يتدحرج في الحر إلى محبسه في الزعفرانية» (ص20).

ويدلل استعمال الصيغ الثلاث «الاسترجاع، واليوميات، والرسائل» في رواية «صوت الطبول من بعيد» على أن هذه الصيغ ليست سوى أشكال سردية تخدم «الرواية التسجيلية» التي هي نوع سردي ينضوي في «الرواية» التي هي جنس عابر على الرواية التسجيلية وعلى غيرها من الأشكال والأنواع السردية الأخرى.

ترجمة عربية لـ«حديقة اللوكسمبورغ»

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن سلسلة «رواية» في «دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع» (سورية) رواية «حديقة اللوكسمبورغ» للكاتب التشيكي ميخال إيفاز، بترجمة غياث الموصلي، وجاءت في 272 صفحة.

وجاء في تقديم الناشر أن «ميخال إيفاز الذي ترشح لجائزة (Magnesii Literu) لعام 2009، تأثر قبل كل شيء بخياله الحر والمطلق، ليوقع القارئ بسهولة في شباك قصصه فلا يستطيع التحرر منها ولا يريد. أما في روايته هذه فيعتمد على المفهوم التقليدي للحبكة الدرامية، ليصبح هذا المبدأ الإبداعي موضوع الكتاب نفسه. القصة الأساسية للرواية بسيطة غير معقدة؛ حيث تقوم الشخصية الرئيسية فيها، وهو (باول)، بخيانة زوجته (سايمون) مع إحدى تلميذاته (كلير). فتتنامى الرغبة في الانتقام في نفس (سايمون)، وتدعو صديقها (روبرت) للعشاء، استعداداً لهذا الانتقام».

ويؤلف ميخال إيفاز، ببراعة وبخيال متفرد، نسيجاً من القصص المتتالية والمتفاعلة، لتخلق روابط بين مستويات النص الخيالية والفردية، وتدمج بكل سلاسة نصاً لمؤلف آخر ضمن الرواية، تجري حواراته بلغة يغور، وهي لغة غير معروفة وغير مفهومة ابتكرها إيفاز لهذا الغرض بالذات. وبالتالي فإن أكثر اللحظات إثارة في القصة، وإلى حد ما مصدرها، هي النشوة اللغوية التي انطلقت في لقاء باول مع نص يغور، الذي قاده إليه خطأ طباعي أثناء بحثه على الإنترنت. يختبر باول ما يختبره أي شخص يواجه خطاباً، أو نصاً، بلغة لا يعرفها.

هي قصة نموذجية لنوع مختلف قليلاً من القراء، فلا يخفي إيفاز شغفه بتنوع الأنواع الأدبية وحقيقة أنه يستوحي من حديثها، الأمر الذي ينعكس ليس فقط في الحماسة والتمجيد اللذين يصف بهما حالات الهلوسة ومشاعر الرعب، أو ما يقابل ذلك من جمال ونشوة، بل أيضاً في تلوين معين لبعض المشاهد، أو الشخصيات، بطابع مؤامراتي يقوم على أسس فلسفية مشبعة بالإلهام في أطر عبقرية يسود غالبها الفضاء الحضري المتأثر بأجواء الأماكن والمدن (خصوصاً باريس).

كتاب يروي قصته الموغلة في القدم

النحت... وجه آخر للعملاق الصيني

القاهرة: رشا أحمد

يروي هذا الكتاب قصة النحت الصيني وفنونه الموغلة في القدم، مضيفا بعدا جماليا مهما للصورة العالقة في الأذهان عن الصين وغزوها الاقتصادي الشرس وقدرتها الفذة على إغراق أسواق العالم بمنتجات زهيدة السعر، وهو ما انعكس في وقائع حرب تجارية باتت تشغل الفضاء العام بين بكين وواشنطن.

الكتاب بعنوان «النحت الصيني» للمؤلف «لالي وانغ يا»، مراجعة «دو تشونغ» وصدر باللغة العربية ضمن سلسلة «الصين الثقافية» عن «دار النشر الصينية عبر القارات».

يذكر الكتاب أن النحت يعد واحدا من أقدم الفنون في الصين، وقد نشأ في العصر الحجري الجديد، حيث اكتُشف في تسعينات القرن العشرين منحوت حجري على شكل تنين يبلغ طوله حوالي 20 مترا ويرجع تاريخه إلى أكثر من 8000 عام وهو بذلك يعد أقدم المنحوتات الحجرية الضخمة المكتشفة حتى الآن.

ويشكل العصر الحجري الجديد ذروة لثقافة النحت في حقبة ما قبل التاريخ، إذ إن الناس في هذا الوقت أجادوا تقنية صنع الفخار على نحو مدهش. وكانوا يركزون على المنحوتات التي تمتعت معظمها بالوظائف العملية مثل الإبريق الفخاري الذي كان الأكثر شيوعا ويتم تصميمه دائما بوجه إنسان، أو يكون على شكل حيوان، وهو أمر كان شائعا كذلك في الثقافات البدائية الأخرى بما فيها الروسية والهندية. كانت هناك أوان على شكل حيوان بالكامل كما كانت هناك أخرى تجسد جماليات الجسد الأنثوي. تمتاز معظم الأدوات الفخارية من الفترة البدائية بالزخارف والنماذج الملونة على نحو يعكس مستوى التقنيات والعادات الاجتماعية والمعايير الجمالية في هذا الوقت. ويورد المؤلف ملحقا مصورا يتضمن بعضا من نماذج ذلك العصر عبر عدد من الأواني التي تمثل الخصائص الزخرفية المجردة للأدوات الفخارية الملونة منها زجاجة فخارية مكتشفة في «داديوان» ببلدة تشينان في مقاطعة قانسو عام 1973 وهي زجاجة فخارية ملونة على شكل رأس إنسان.

ويشير الكتاب إلى أن النحت الصيني أخذ مسارات مختلفة في مناطق جغرافية متنوعة على نحو يصعب معه تصنيفه إلى أنواع محدودة. ودائما ما يتعلق تطوره بشكل وثيق بالأوضاع التاريخية، إذ إن النحت أكثر تأثرا بالوضع السياسي من فن الرسم على سبيل المثال، كما يتماشى تطور أساليبه مع ازدهار البلاد. ويضرب مثالا على ذلك بالمنحوتات التي تتميز بالهيبة و«الطقوسية»، خلال أسرتي «شانغ» و«تشو» في الفترة من 1600 إلى 221 قبل الميلاد، كما ظهرت أعمال النحت المفعمة بالجلال وقوة التكثيف أثناء أسرة هان التي تلتهما، بينما صنعت التماثيل البوذية ذات المؤثرات الروحانية في أسرتي وي وجين، والأسر الجنوبية والشمالية في الفترة من 265 إلى 589 ميلادية. أما الأعمال من أسرة سونغ «960 - 1279» فنجدها دقيقة وخفيفة ومعتدلة بينما انتشرت المنحوتات الملونة المتحررة من الإيحاءات الدينية في أسرتي مينغ وتشينغ «1368 - 1911».

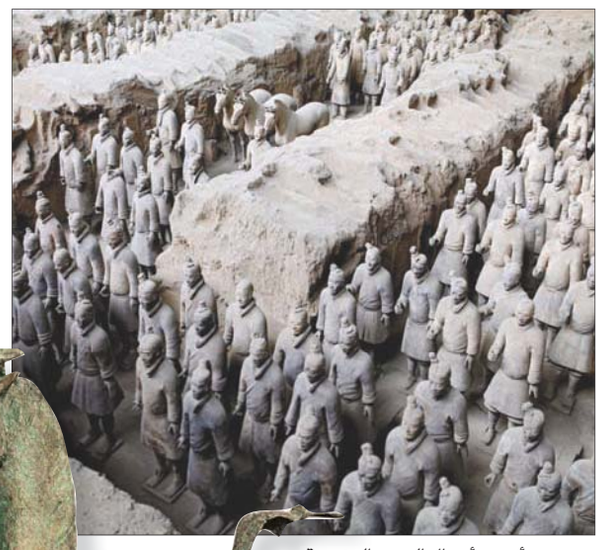
من أشهر أعمال النحت الصينية ويقال إنه مستلهم من الإغريق

من التنانين والنمور والعنقاء، مع وضع السحب والرعد في الخلفية كما تندمج الأساليب الزخرفية في هذا العمل المركب على نحو يعطي شعورا بالإيقاع والمرونة.

بالمقارنة مع التماثيل البرونزية من المناطق الأخرى، تتمتع تماثيل مقاطعة «سانشينغدوي» بصفات المنحوتات المستقلة خاصة تلك الواقفة على القاعدة على نحو يتشابه مع المنحوتات التذكارية في العصر الحديث. وتعد منحوتات الجيش الإمبراطوري المكون من جنود وخيول وعربات عسكرية واحدة من أعظم تراث النحت الصيني في عصر الإمبراطور «تشينشي هوانغ» الذي قام ببناء هذه المجموعة الضخمة من التماثيل الفخارية، بعد وفاته بأكثر من 2000 عام عثر رجل على هذا الكنز صدفة عندما كان يحفر بئرا في الجانب الشرقي لضريح الإمبراطور. ويعد اكتشاف تماثيل الجنود والخيول الفخارية إحدى العجائب الثقافية القديمة وهي أيضا من أهم الاكتشافات الأثرية في العصر الحديث، حيث ظل هذا الجيش الجرار بحالته الأولى لأكثر من ألفي عام.

يبدو النحت أكثر تأثراً بالوضع السياسي في الصين من فن الرسم كما يتماشى تطور أساليبه مع ازدهار البلاد

الفن البوذي

انتقلت البوذية إلى الصين أثناء أسرة هان الشرقية «25 - 220 م» وانتشر الفن البوذي على نطاق واسع، حيث شهد فن النحت توسعا لا مثيل له من حيث الجودة والحجم والتقنية الفنية والبعد الروحي. دمجت التماثيل البوذية بالصفات الصينية بشكل تدريجي وهذا يتمثل في ملابس بوذا بعد حكم الإمبراطور «شياو ون» من أسرة وي الشمالية ليتم صبغ الفن البوذي بالروح الصينية حيث حل، على سبيل المثال، رداء المثقف القديم محل الشاش الهندي وفي أحيان كثيرة يتم ارتداء «السترات» ذات الياقة المتقاطعة مع جبة الراهب المشقوقة من الأمام بما يعطيها أسلوبا ملكيا.

حصان برونزي

هناك تماثيل عرائس النعيم «البوديسافا» المنحوتة في كهوف «موقاو» من أسرة تانغ على شكل فتيات متنوعات (ممتلئة وأنيقة وكريمة ومتحفظة)، تبدو العرائس محبوبة للغاية، كونها تتمتع بشعور الجلال بما يجسد المثل الأعلى للجمال الإنساني. فيما بعد، صارت تلك النوعية من التماثيل رشيقة، بسيطة، قريبة من الناس في الحياة اليومية. وتمتد جماليات الفن البوذي لتشمل النقوش الصخرية لأضرحة أسرة «تانغ» بأسلوبها المعماري الفريد والتي تقع في الضفة الشمالية لنهر ويشوي بمقاطعة شنشي، حيث بنيت بقرب الجبال من أجل الإفادة من مواقعها الطبيعية. تتمتع تلك النقوش والمنحوتات الصخرية للأضرحة بأهمية كبيرة في تاريخ النحت الصيني لا سيما النقوش الصخرية للأحصنة الستة في ضريح «تشاولينغ» والتي من المفترض أنها كانت ترافق الإمبراطور «تاي تسونغ» في معركته لتوحيد أقاليم الصين، فضلا عن الأسد الصخري أمام ضريح «شونلينغ».

المنحوتات الملونة

تحتوي معابد الصين المختلفة لا سيما معبد «شوانغلين» الذي تم بناؤه خلال أسرة «وي الشمالية» على العديد من المنحوتات الملونة ذات الحالة السليمة المدهشة، والتي يقدر عددها بما يزيد قليلا على ألفي قطعة. تشمل أساليب النحت الأساسية هنا الحفر المستدير والحفر النافر إلى جانب النحت المعلق على الجدران لذا يطلق على معبد شوانغلين في مقاطعة يينغياو «كنز المنحوتات الملونة الشرقي» كما يطلق عليه أحيانا «متحف المنحوتات». تعلق مئات التماثيل على الجدران بصورة متراصة بحيث لا يكون كل تمثال رائعا فقط في النحت بل في الديكور فيبدو أنه نشيط وحي للغاية! تصنع جميع المنحوتات الملونة بالصلصال الأحمر المحلي الذي يكون جيدا في اللزوجة على نحو يجمع بين الميكانيكا وفنون النحت. وتولي جميع المنحوتات اهتماما بالعيون حيث تستخدم المينا السوداء لنحت كرات العين وهذا هو السبب في أنك تطالع تلك العيون فتجدها لا تزال مشرقة وثاقبة حتى بعد ألف سنة!

وأخيرا، هذا كاتب مهم، موثق بالعديد من الملاحق المصورة الملونة بحيث تغطي كل حقبة زمنية بشكل يتكامل فيه السرد النظري بالمادة البصرية، لكن يؤخذ على هذا العمل صغر حجم الخط «الفنط» على نحو يسبب إرهاقا كبيرا للعين، كما أن الصياغة شابها الكثير من التكرار والركاكة في بناء الجملة.

«أبل» تطرح ساعة مطورة وأجهزة «آيباد» جديدة

«آيفون 13»... أربعة إصدارات بقدرات عالية

آيفون 13 برو وبرو ماكس

«آيفون 13» يأتي بخمسة ألوان

دبي: مساعد الزياني

في الحدث السنوي الذي أقامته شركة «أبل» الأميركية، كشفت النقاب عن تشكيلة «آيفون 13» الجديدة والتي جاءت مشابهة للنسخة السابقة على مستوى التصميم، لكن مع تكثيف أعلى في المواصفات على مستوى عمر البطارية وترقيات في الكاميرا وسعة تخزين عالية تصل إلى 1 تيرابايت، ومعالج جديد «بيونك 15 إيه»، ونظام تشغيل جديد سيكون متاحاً للتثبيت العام المقبل «آي أو إس 15».

كما شهد المؤتمر الذي عنونته الشركة بـ«كاليفورنيا ستريمنغ» الإعلان عن الإصدار السابع من ساعتها الذكية «أبل ووتش» مع خواص أعلى من الإصدارات السابقة، ونسخ محدثة من الجهاز اللوحي «آيباد»، إضافة إلى إعادة إطلاق النسخة المصغرة «آيباد ميني» مع مواصفات مختلفة.

«آيفون 13»

تضمنت تشكيلة آيفون الجديد 4 إصدارات هي: «آيفون 13» العادية، والمصغرة «ميني»، إضافة إلى «آيفون 13 برو»، و«برو ماكس»، مع تصميم لا يختلف عن النسخة السابقة «آيفون 12»، إلا أن «أبل» زادت من المواصفات مما أعطى الجهاز الجديدة قيمة إضافية عن النسخة السابقة، حيث شهد «آيفون 13» تطويراً جديداً في نظام الكاميرا المزدوجة مع كاميرا واسعة جديدة بعدد بكسلات أكبر مما يوفر تحسينات في صور وفيديوهات الإضاءة الخافتة، ويقدم طريقة جديدة لإضفاء الطابع الشخصي على الكاميرا باستخدام الأنماط الفوتوغرافية والنمط السينمائي الذي يضيف بعداً جديداً تماماً لرواية القصص بالفيديو.

كما تضمن أداءً فائق السرعة وكفاءة في استهلاك الطاقة، من خلال معالج جديد «بيونك 15 إيه»، وعمر بطارية أطول، والتي شهدت تحسينات في استهلاك الطاقة الناتجة عن الدمج المتكامل للمكونات والبرامج، وتدوم إلى ساعتين ونصف إضافيتين مقارنةً بالنسخة السابقة، فيما توفر النسخة المصغرة «آيفون 13 ميني» ما يصل إلى ساعة ونصف ساعة في اليوم أكثر من الإصدار السابق.

ويأتي الجهاز مع شاشة سوبر ريتنا إكس دي آر، ومساحة تخزين مضاعفة تبدأ بسعة 128 غيغابايت، وتقنية الجيل الخامس، وخمسة ألوان ومقاس للشاشات 6,1 إنش ومقاس 5,4 إنش2 بواجهة زجاجية.

«آيفون 13 برو»

جاءت نسخ «آيفون 13 برو»، و«برو ماكس»، بشاشة سوبر ريتنا إكس دي آر مُحسنة مع تكنولوجيا برو مويشن، والتي تتميز بمعدل تحديث متكيف لغاية إلى 120 هرتز، في الوقت الذي شهدت فيه نظام الكاميرات بنسخة «برو» أكبر تطور له على الإطلاق مع الكاميرات الواسعة للغاية والواسعة والمقربة للمسافات الجديدة، بدعم للأداء توفره شريحة «بيونك 15 إيه».

وتشير الشركة الأميركية إلى أن نظام الكاميرات في نسخ «برو» يعد أفضل نظام على الإطلاق في «آيفون» نظراً لوجود مستشعرات وعدسات جديدة في كل الكاميرات الخلفية الثلاث، والتي تم تحسينها لتعمل بسلاسة مع نظام «آي أو إس 15» مدفوعة بقوة معالج إشارة الصور (آي إس بي) في المعالج «بيونك 15 إيه» لتحسين خفض التشويش ومطابقة درجات الألوان.

وتتميز الكاميرا الواسعة الجديدة كلياً بمستشعر أكبر بحجم بكسلات 1,9 ميكرومتر، ما يؤدي إلى تشويش أقل وسرعات إغلاق أكبر لتناسب ظروف الإضاءة المختلفة، ولتحصل على صور أكثر تفصيلاً. وحين تجتمع الكاميرا الواسعة في نسخ «برو» مع فتحة عدسة أوسع (1,5-f) تقدم أداءً مضاعفاً في ظروف الإضاءة الخافتة عند المقارنة بجهاز «آيفون 12 برو»، وتتوفر إمكانية التثبيت البصري للصور بتقنية تحريك المستشعر التي ينفرد بها «آيفون» على الموديلين، حيث يثبّت المستشعر بدلاً من العدسة كي تكون الصور سلسة والفيديوهات ثابتة حتى عندما يتحرك المستخدم.

كما تتضمن نسخ «برو» أيضاً بكاميرا مقربة للمسافات جديدة ببعد بؤري 77 مم.

ويوفر كلا الموديلين تجربة تصوير احترافية بالكامل مع تنسيق دوبلي فيجن، كما أن تنسيق بروريس أصبح متاحاً فقط في أجهزة «آيفون»، إضافة إلى وجود تقنية الجيل الخامس بنطاقات أكثر لتغطية أفضل، وشهد «آيفون 13 برو» و«برو ماكس» تحسينات كبيرة في عمر البطارية، إلى جانب سعة تخزين جديدة تبلغ 1 تيرابايت.

كما تستفيد الشاشة الذكية الجديدة التي تتوفر بمقاس 6,1 بوصة ومقاس 6,7 بوصة من لوح «أو إل إي دي» أكثر كفاءة ومحرك الشاشة الجديد في المعالج الجديد، مما يوفر أداء أسرع لوحدة معالجة رسومات الغرافيك، في الوقت الذي يتوفر فيه الموديلان بأربعة ألوان مع لون أزرق سييرا جديد.

لوحة المفاتيح في ساعة «أبل»

تدعم إصدارات «برو» تسجيل الفيديو بتنسيق «برو ريس» في تطبيق الكاميرا بوضوح 1080p بمعدل 30 إطاراً في الثانية مع خيار سعة التخزين 128 غيغابايت، وبوضوح 4 كيه لغاية 30 إطاراً في الثانية مع خيارات سعة التخزين 256 و512 غيغابايت و1 تيرابايت.

أجهزة «آيباد»

• «آيباد» الجيل التاسع. تضمن الجيل التاسع من جهاز الآيباد الجديد شريحة المعالج «بيونك 13 إيه»، ومقاس 10,2 بوصة بمساحة تخزين مضافة، وقدرة الاحتفاظ بالبطارية التي تدوم طوال اليوم، وكاميرا أمامية 12 إم بي واسعة للغاية ونمط «في الوسط» وتكنولوجيا «ترو تون»، فيما يدعم قلم «أبل» (الجيل الأول) ولوحة المفاتيح، ونظام «آيباد أو إس 15»، ويعمل المحرك العصبي «نتشورال إينجن» في شريحة «بيونك 13 إيه» على تعزيز قدرات التعلم الآلي لمستويات متطورة، ويشمل ذلك ميزة «لايف تكست» في نظام التشغيل «آيباد أو إس 15» التي تستخدم التكنولوجيا الذكية على الجهاز للتعرف على النصوص في الصور، ليتسنى للمستخدمين اتخاذ الإجراء المناسب.

• النسخة المصغرة: بعد توقف سنوات أطلقت «أبل» جهاز الآيباد المصغر «آيباد ميني» بشاشة ليكود ريتنا، وبمقاس 8,3 بوصة وبأربعة ألوان، مع شريحة بيونك 15 الجديدة مما يجعله أسرع في الأداء بنسبة تصل لغاية 80% مقارنةً بالجيل السابق، مع الاختلاف بتوفير منفذ «يو إس بي سي» الجديد، لنقل البيانات أسرع 10 مرات من الجيل السابق، ويتصل بمنظومة ضخمة من إكسسوارات «يو إس بي سي»، بما في ذلك الكاميرات ووحدات التخزين والشاشات الخارجية بوضوح يصل إلى 4 كيه، كما يتيح مهام مدخلات ومخرجات بالنطاق الترددي العالي للمستخدمين العاديين والمحترفين على حد سواء، كما توفر موديلات الاتصال الخلوي المزودة بتكنولوجيا الجيل الخامس.

ساعة مطورة

النسخة السابعة من ساعة «أبل» الذكية «أبل ووتش» جاءت بتصميم جديد مع مساحة شاشة أكبر وحدود أقل سمكاً، وشاشة «ريتنا» لا تنطفئ، مع إدخال تحسينات على التصميم بزوايا أكثر استدارة، وحافة انكسارية تبدو معها واجهات الساعة والتطبيقات منسجمة.

ويصل عمر البطارية إلى 18 ساعة، ولها آلية شحن أسرع بنسبة 33%، إضافةً إلى أنها تتوفر بإطار مقاس 41 و45 ملمتراً، وتم تحسين واجهة المستخدم للاستفادة من شكل الشاشة الجديد وحجمها، حيث تقدم النسخة السابقة من «أبل ووتش» حجمين إضافيين أكبر للخط ولوحة مفاتيح جديدة يمكن النقر عليها أو التمرير خلالها باستخدام «كيوك باث»، ما يسمح للمستخدمين بتمرير إصبعهم للكتابة، كما أنها تستخدم التعلم الآلي على الجهاز للتنبؤ بالكلمة التالية بناءً على السياق، ما يجعل إدخال النص أسهل وأسرع.

ومع الإصدار الثامن من نظام التشغيل «ووتش أو إس 8» تكون عناوين وأزرار القوائم أكبر في تطبيقات مثل ساعة الإيقاف والنشاط والمنبهات، ما يجعل التفاعل مع الشاشة أكثر سهولة. كما تتضمن النسخة الجديدة الخواص الطبية السابقة كالمستشعر الكهربائي لنبض القلب وتطبيق تخطيط القلب، بالإضافة إلى مستشعر وتطبيق لأكسجين الدم.

«آيباد ميني»

هل تسبب تعديلات شاشات «أو إل إي دي» في «آيفون 13» صداعاً للمستخدمين؟

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت تقارير تقنية أن شاشات «أو إل إي دي» في جهاز «آيفون 13» قد شهدت بعض التعديلات للتناسب مع رفع كفاءة الجهاز، إلا أن هذه التعديلات قد تُظهر مشكلات صحية لدى عدد قليل من المستخدمين، التي قد تسبب الغثيان أو الصداع.

تحتوي أجهزة «آيفون 13» على ميزات فيديو رائعة، مثل تغيير التركيز تلقائياً في أثناء الطيران، كما تتمتع الهواتف بعمر أطول للبطارية، ولديها معالجات أفضل، وهي التي جاءت في الجيل الثاني من شاشات «أو إل إي دي» فقط.

وتتميز شاشات «أو إل إي دي» على طرازات «آيفون 13 برو» بمعدل تحديث يبلغ 120 هرتز، بدلاً من 60 هرتز للطرازات الأخرى، بمعدل الوميض -تعديل عرض النبضة «بي دبليو إم» عادةً ما يكون أربعة أضعاف معدل التحديث، وكلما كان الوميض أبطأ، كانت التأثيرات أسوأ على الشخص الحساس، لذلك من المحتمل أن يترجم معدل التحديث الأعلى إلى تردد أعلى في «بي دبليو إم»، مما يؤدي إلى حدوث مشكلات لدى عدد أقل من المستخدمين.

وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الشاشات الجديدة ليست مصممة للعمل دائماً عند 120 هرتز، حيث أوضح المسؤولون التنفيذيون في شركة «أبل» أنهم سيعدّلون معدل التحديث الخاص بهم اعتماداً على المحتوى، مع تشغيل الأفلام والألعاب بأعلى سرعة والمزيد من الأشياء الثابتة مثل الصور والبريد الإلكتروني بمعدلات أبطأ بكثير، تصل إلى 10 هرتز -يؤدي تقليل معدل التحديث إلى إطالة عمر البطارية- لذلك من الصعب تحديد ما إذا كانت هذه الشاشة الجديدة أفضل أم أسوأ بالنسبة للحساسية تجاه الحركة.

ومن المحتمل أن تقدم «أبل» خياراً للمستخدم لقفل معدل التحديث عند 120 هرتز على الرغم من تأثير عمر البطارية، ولا يوجد أي تنويه من «أبل» حول ذلك، وليس من الواضح ما إذا كان ذلك سيساعد ما لم تتم تجربته.

يصمم بمزايا متقدمة ويمتاز بالمتانة

«ثينك باد إكس 1 نانو»... لابتوب سريع وسهل الاستخدام

واشنطن: غريغ إيلمان*

أنا من مستخدمي منتجات «أبل» وأجهزة «ماك»... كنت كذلك وما زلت وربّما سأبقى منهم إلى الأبد. ولكن بعد استخدام لابتوب «ثينك باد إكس 1 نانو» Nano ThinkPad X1 من «لينوفو»، يمكنني القول إنّ تأثيره كان أكثر من مجرّد إثارة اهتمامي.

لابتوب عصري

حصلتُ على هذا اللابتوب لاختباره من أحد ممثلي «لينوفو» الذي عرّفه على أنّه قوّة عملية خفيفة كالريشة على شكل لابتوب عصري قليل الوزن، يتميّز بأداءً عالٍ، وشاشة ساطعة، وخصائص صوتية مذهلة، ومنافذ اتصال سابقة لأوانها... أي أنّه اللابتوب المثالي للعمل من أي مكان.

الآن، وبعد اختبار «ثينك باد إكس 1»، يمكنني القول إنّ كلّ ما ذكر أعلاه صحيح... إنّه رائع ومصمم ليلائم أي مستخدم سواء كان للتجارة أو العمل المكتبي أو الاجتماعات الافتراضية، وحتّى للاستخدام اليومي في المنزل والانتقال من غرفة إلى أخرى.

كنتُ في المكتب ذلك اليوم اتفاخر أمام زميلي (الذي يعتبر من مستخدمي أبل الأوفياء أيضاً) بهذا اللابتوب وأوّل سؤال طرحه كان «لماذا؟» حسناً، سأقول لكم لماذا. بعد وصل اللابتوب باتصال USB - C مستخدماً محوّل الطاقة الخاص بجهاز ماك بوك برو، انطلق اللابتوب فوراً واتّصل بالواي - فاي، وبدأتُ التصفّح في غضون ثوانٍ. لا شكّ في أنّ مهمّة بسيطة كهذه لن تكون صعبة على لابتوب جديد، ولكنّ السرعة وسهولة الاستخدام تركتا انطباعاً أولياً رائعاً. بشكل عام، سار التصفّح ومشاهدة الفيديوهات ومراجعةً البريد الإلكتروني بسلاسة، فضلاً عن أنّ «ثينك باد إكس 1» أظهر سرعة لافتة وخالية من أي تباطؤ في تعدّد المهام وحتّى مع تشغيل حفلة موسيقية على يوتيوب في الخلفيّة.

توجد الكثير من الخصائص الأساسية التي يجب مراعاتها عند شراء لابتوب، وحجم الجهاز يحتلّ رأس القائمة. يبلغ مقاس اللابتوب الذي اختبرته 13 بوصة ويأتي مع شاشة لا تعمل بتقنية اللمس بنسبة امتداد 16:10، وهيكل خارجي كلاسيكي أسود اللون (مقاسه 11,53 بـ8,18 بـ0,66 بوصة) يزن نحو 1,2 كلغم.

تبلغ دقّة عرض شاشته 2 كيه (2160 بـ1350 بيكسل) مع مقاومة للسطوع وميزة «دولبي فيجن» تعرض فيديوهات صافية وشديدة الوضوح، مع صوتٍ رائع ينتجه نظام مكبر الصوت الرباعي «دولبي آتموس». يتيح لكم اللابتوب أيضاً الاتصال بمكبّرات صوتٍ خارجية عبر اتصال البلوتوث 5,2 المدمج فيه.

مزايا متقدمة

يضمّ الجهاز معالج إنتل كور i5 - 1130G من الجيل الحادي عشر، ومحرّك SSD بسعة 256 غيغابايت، وذاكرة وصول عشوائي بسعة 16 غيغابايت، ونظام تشغيلي ويندوز 10 برو 64. تجدون زرّ التشغيل الأساسي في الجهة اليمنى منه، ويضمّ منفذي «ثاندربولت» في الجهة اليسرى مع اتصال 3,5 ملم للسمّاعات.

يأتي «ثينك باد إكس 1 نانو» مع لوحة مفاتيح معيارية تتوسطها عصا تحكّم مطاطية حمراء، وشريحة تتبّع 3,9 بـ2,3 بوصة أسفل لوحة المفاتيح، مع أزرار في اليمين واليسار، وقارئ بصمة، وفتحات لمكبّر الصوت في أعلى يمين لوحة المفاتيح. خلال الاستخدام، ستلاحظون أنّ أي مفتاح تريدون استخدامه موجود في مكانه الصحيح ويعمل بسلاسة تامّة.

يتيح لكم الجهاز التواصل بالاتجاهين (تلقّي وإرسال) عبر ميكروفونات محيطية، وكاميرا ويب هجينة بأشعّة فوق الحمراء 720 إتش دي، يعملان كلاهما بشكل رائع في المؤتمرات الافتراضية. وإلى يمين الكاميرا، ستجدون ميزة ستحبّونها كثيراً، وهي غطاء للعدسة يضمن لكم حماية الأمن والخصوصية. يقدّم لكم الجهاز خدمة بطارية تصل إلى 13 ساعة.

يزوّد اللابتوب مستخدمه بمزايا أمنية عديدة، أبرزها قارئ بصمة، وراصد للوجود البشري، وتسجيل دخول دون احتكاك. اختُبر لابتوب «ثينك باد» من «لينوفو» وفقاً للشروط العسكرية من المستوى الثاني عشر، ما يعني أنّ المستخدم سيحظى بكومبيوتر متين يصمد أمام أصعب الظروف.

يمكنكم اصطحابه معكم إلى جانب حمّام السباحة لأنّه مقاومٌ للمياه وحتّى للسقطات. تتضمّن المعايير العسكرية اختبارات تشغيلية في ظروفٍ وحرارة تتراوح بين - 25 و62,7 درجة مئوية.

يأتي الجهاز بنماذج أخرى مزوّدة بخيارات مختلفة على مستوى المعالج والشاشة والذاكرة.

ما زلتُ من مستخدمي «أبل» و«ماك»، ولكنّني لن أنكر أنّ «ثينك باد إكس 1» جعلني أعيد التفكير بالأمر. سعر الجهاز عبر موقع الشركة 1133,55 دولار.

* خدمات «تريبيون ميديا»

تحمي المشاريع والأبحاث وتشفّر الملفات الشخصية وتدعم العمل على أجهزة مختلفة

برامج الشبكات الشخصية الافتراضية في خدمة الطلاب

جدة: خلدون غسان سعيد

مع حلول موسم العودة إلى الدراسة، سيستخدم طلاب المدارس والجامعات كومبيوتراتهم المحمولة وأجهزتم اللوحية وهواتفهم الجوالة للدخول إلى الإنترنت عبر شبكات المدرسة والجامعة، أو المقاهي لدى أداء الواجبات وإجراء الأبحاث، والعمل المشترك على مشاريعهم المختلفة. ولكن هذا الدخول إلى الإنترنت عبر شبكات قد تكون غير محمية أو معرّضة للاختراق بسهولة، يعني أن مشاريعهم الدراسية ومعلوماتهم وملفاتهم الشخصية ستكون عرضة لخطر السرقة أو العبث.

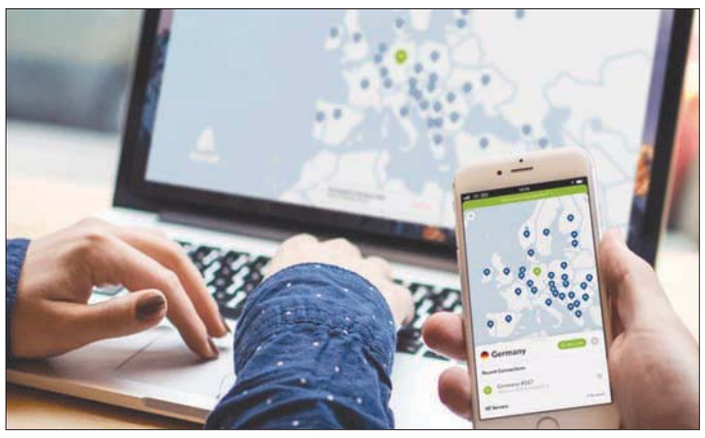
يمكن للطلاب حماية مشاريعهم وأبحاثهم وخصوصيتهم باستخدام برامج الشبكات الشخصية الافتراضية

شبكات شخصية افتراضية

ويمكن تجاوز هذه المشكلة باستخدام ما يُعرف بالشبكات الشخصية الافتراضية Virtual Private Networks VPN التي تستخدمها العديد من الشركات العالمية لحماية ملفات موظفيها لدى استخدام الإنترنت. ما هي هذه التقنية، وكيف يمكن الاستفادة منها، وهل لديها جوانب سلبية قد تضع الطالب في موقف محرج أو مخل بالقوانين؟ سنتعرف في هذا الموضوع على هذا النوع من الشبكات وكيفية استخدامه بالشكل السليم.

• تعريف الشبكات الافتراضية. بداية يمكن تعريف الشبكات الشخصية الافتراضية على أنها تقنية تقوم بتغيير عنوان جهاز المستخدم في الإنترنت IP لضمان خصوصية تصفحه. ويمكن تفعيل هذا النوع من الشبكات باستخدام برامج متخصصة تقوم بعمل اللازم لحماية المستخدم. وتستطيع هذه الشبكات إخفاء سجل تصفح المستخدم والمواقع التي زارها، ومنع البرامج المتطفلة من رفع البيانات الشخصية من جهاز المستخدم إلى أجهزة مجهولة في الإنترنت.

وتقوم هذه الشبكات أيضاً بتشفير (ترميز) جميع البيانات المتبادلة بحيث لا يمكن لأي جهة متطفلة قراءة تلك البيانات ومعرفة ما الذي يقوم به المستخدم، بما في ذلك تشفير البيانات التي تحاول البرامج المتطفلة نسخها من جهاز المستخدم إلى أجهزة المخترقين؛ الأمر الذي يجعل أثر هذه العملية عبارة عن بيانات غير مقروءة ومبعثرة يستحيل فهمها.

• فوائد ومخاطر. ويمكن للطلاب الاستفادة من هذه الشبكات باستخدام عنوان إنترنت يوهم الموقع الذي يتم استخدامه على أن المستخدم موجود في بلد آخر، وبالتالي يصبح بإمكانهم تحميل الكتب الرقمية أو الأبحاث الحصرية لسكان بلد ما. كما يمكن تجاوز القيود التي تضعها الجامعة أو المدرسة على عبارات البحث أو المواقع التي يمكن زيارتها، وذلك في حال احتاج الطالب إلى البحث عن أمر ما، ولكن مشرفي الإنترنت في الجامعة أو المدرسة قاموا بحجب ذلك الموقع أو العبارات المرغوبة عن طريق الخطأ ومنع الطالب من الوصول إليها.

ولكن هل استخدام هذا الشبكات يخالف القوانين والأنظمة؟ الجواب هو لا، إن تم استخدامها بالشكل الصحيح، حيث تستخدمها العديد من الشركات العالمية التي تتعامل مع بيانات حساسة أو مهمة. ولا يجب استخدامها لتجاوز سياسات الحجب والرقابة الموضوع في بلدك، حيث إن هذا الاستخدام يُعتبر مخالفاً للقوانين، وقد يعرّضك للمساءلة القانونية.

باختصار، إن كنت تحاول التنصل من الرقابة الحكومية أو من قوانين الرقابة في الجامعة أو المدرسة، فإن هذا الاستخدام هو خاطئ وقد تتحمل عقباته.

اختيارات البرامج

• اختيار الشبكة المناسبة. ولكن كيف يمكنك اختيار البرنامج الأفضل لتفعيل هذه الشبكات على جهازك؟ النصيحة الأولى هي عدم استخدام برامج مجانية للشبكات الشخصية الافتراضية؛ ذلك أن البرامج تحتاج إلى المال لتبقى تعمل ويتم تطويرها وتحديثها، وإن كانت مجانية فإن هذا الأمر يعني أن مطوري البرنامج سيحصلون على المال بطريقة أخرى. وتكون هذه الطريقة على الأرجح بجمع بياناتك وبيعها لجهات مُعلِنة أو جهات قد تكون متطفلة. وبهذا، يتحول برنامج حماية المعلومات إلى عميل مزدوج يوهمك بتوفير الحماية، ولكنه في الوقت نفسه يجمع بياناتك التي تهدف إلى حمايتها. ولكن بعض البرامج المجانية تستخدم الإعلانات في برامجها المجانية وتضمن عدم مشاركة بيانات المستخدم. وتوجد العديد من البرامج التي تستخدم خدمات شركات مراقبة محايدة لمراقبة آلية عمل تلك البرامج وضمان أن بيانات المستخدم آمنة طوال فترة الاستخدام. ويُنصح بقراءة سياسات حماية خصوصية كل برنامج تعزم استخدامه.

وإن قررت استخدام برنامج مدفوع الأجر، فستلاحظ بأن تكلفة الاشتراك الشهري منخفضة وتعادل بين 3 و6 دولارات شهرياً. ويُنصح بالقراءة عن سياسة خصوصية البرامج المدفوعة لضمان أنها ليست برامج تطفلية ترتدي غطاء البرامج المدفوعة للتمويه عن أهدافها المخفية الحقيقية. وقد تحدّ بعض البرامج من عدد الأجهزة الخادمة التي يمكن استخدامها لتغيير عنوان جهاز المستخدم في الإنترنت، أو تحد من مدة الاتصال الواحد.

كما يُنصح بالتأكد من توافق ذلك البرنامج مع الأجهزة التي تعزم استخدامها بنظم تشغيلها المختلفة («ويندوز» و«ماك» و«لينوكس» و«آندرويد» و«آي أو إس»، وغيرها) قبل الشراء؛ وذلك حتى لا تضطر إلى شراء برامج عدة لأجهزتك المختلفة. وتقدم بعض البرامج مزايا إضافية مجانية لقاء الاشتراك بالبرنامج، مثل برامج حماية كلمات السر لدى تصفح الإنترنت، وغيرها.

أفضل البرامج

ونذكر مجموعة من برامج الشبكات الشخصية الافتراضية الموثوقة المدفوعة الأجر للعديد من نظم التشغيل.

• نبدأ بـExpressVPN الذي يقدم أكثر من 30 ألف عنوان إنترنت مختلف، و3 آلاف جهاز خادم في 160 منطقة، ويسمح بإجراء 5 اتصالات مختلفة في الوقت نفسه. وتبلغ قيمة الاشتراك الشهري 6,7 دولار أميركي في الشهر لدى الاشتراك لـ15 شهراً، مع تقديم 3 أشهر مجانية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج يدعم نظم التشغيل «ويندوز» و«ماك» و«أندرويد» و«لينوكس» و«آي أو إس»، وغيرها، وهو يعمل منذ عام 2009.

• أما برنامج Surfshark، فيقدم 3200 جهازاً خادماً عبر 65 موقعاً مختلفاً ويدعم استخدام عدد غير محدود من الأجهزة. وتبلغ قيمة الاشتراك الشهري 5 دولارات لدى الاشتراك لعام كامل. ويدعم البرنامج نظم التشغيل «ويندوز» و«ماك» و«آندرويد» و«فاير تي في»، ويتم مراقبته من قبل شركة الأمن الرقمي الألمانية Cure 53.

• ونذكر أيضاً برنامج NordVPN الذي يقدم 5200 جهاز خادم عبر 62 بلداً و5 آلاف عنوان إنترنت مختلف. ويقدم البرنامج 6 اتصالات في آن واحد مع توفير عنوان إنترنت دائم لجهاز المستخدم Static IP، إن رغب في ذلك. وتبلغ تكلفة الاشتراك الشهري 3. 75 دولار لدى الاشتراك لمدة عامين، وهو يدعم نظم الشغيل «ويندوز» و«ماك» و«لينوكس» و«آندرويد» و«آي أو إس».

• وننتقل الآن إلى برنامج IPVanish على الأجهزة التي تعمل بنظم التشغيل «ويندوز» و«ماك» و«أندرويد» و«آي أو إس» الذي يدعم 1600 جهاز خادم عبر أكثر من 75 منطقة، ويقدم مزايا ممتدة لتخصيص قدراته ووظائفه. وتبلغ تكلفة الاشتراك الشهري 6,7 دولار أميركي لدى الاشتراك بخدماته لعام واحد.

• ونذكر مجموعة من البرامج الأخرى التي تعمل على العديد من نظم التشغيل، مثل Kaspersky VPN Secure Connection و Hotspot Shield و Private Internet Access و CyberGhost و Windscribe و ProtonVPN و StrongVPN و VyprVPN و TunnelBear و Bitdefender Premium VPN و Unlimited VPN و Norton Secure VPN و PrivadoVPN و PureVPN و Mullvad و Avira Phantom VPN و Free Phantom VPN و F - Secure FREEDOME و MozilleVPN و StrongVPN.

مصادر «الشرق الأوسط» أكدت أن الملف العراقي يعاني نواقص فنية كثيرة

هل تستضيف الكويت «خليجي 25» بدلاً من البصرة؟

الدوحة: «الشرق الأوسط»

في ضوء قرار الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد الخليجي لكرة القدم، أمس (الاثنين)، تأجيل بطولة الخليج لكرة القدم التي كانت مقررة في مدينة البصرة العراقية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل إلى يناير (كانون الثاني) 2023، نظراً لازدحام روزنامة المنتخبات الخليجية، ومشاركاتها في كثير من المنافسات القارية والدولية، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أنه من الممكن أن تكون الكويت هي البديل للبصرة لاستضافة البطولة في يناير (كانون الثاني) 2023، بدلاً من البصرة العراقية، وذلك بسبب عدم جاهزية البصرة في كثير من الملفات التي تخص الملاعب والفنادق والمراكز الصحية والمواصلات، فضلاً عن الحظر المفروض على الملاعب العراقية دولياً من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وبحسب المصادر، فإن الخطوة المقبلة التي قد يتخذها الاتحاد الخليجي تتمثل في إعلان الكويت مستضيفاً للبطولة الـ25، على أن تكون البصرة مستضيفاً للنسخة الـ26 في عام 2024، حيث تبدو منها فرصة للعراق لإكمال المتطلبات الناقصة حتى الآن، فضلاً عن رفع الحظر الدولي المفروض عليه كروياً.

وجاء في البيان الصادر أمس عن الاتحاد الخليجي لكرة القدم: «قرر الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية لاتحاد كأس الخليج العربي تأجيل بطولة (خليجي 25) إلى شهر يناير (كانون الثاني) 2023، وذلك خلال الاجتماع الذي عقد أمس (الاثنين)، برئاسة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني رئيس الاتحاد».

وقال جاسم الرميحي، أمين عام اتحاد كأس الخليج، إن التأجيل جاء «نظراً لازدحام روزنامة المنتخبات الخليجية، ومشاركاتها في كثير من المنافسات القارية والدولية»، مؤكداً أن العراق لن يكون جاهزاً لاحتضان «خليجي 25» قبل 6 أشهر، وفقاً للوائح والمعايير المعتمدة من قبل اتحاد كأس الخليج العربي. كما تمت الموافقة على فتح باب الترشيح لاستضافة «خليجي 26» التي من المقرر إقامتها في ديسمبر (كانون الأول) 2023 ويناير (كانون الثاني) 2024.

وضغطت الاتحادات الخليجية من أجل طلب التأجيل بسبب أجندتها الزمنية، محلياً وقارياً ودولياً، علماً بأن الاتحاد الخليجي لكرة القدم أعلن في وقت سابق هذه السنة أن الكويت ستكون الدولة البديلة في الاستضافة.

وكانت لجنة التفتيش التي شكلها الاتحاد الخليجي، برئاسة اليمني حميد الشيباني، قد قامت بعدة زيارات تفقدية ميدانية لمنشآت مدنية البصرة، من ملاعب وفنادق، ورفعت تقارير ناقشها المكتب التنفيذي للاتحاد، برئاسة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس الاتحادين الخليجي والقطري.

وطالب الوفد الخليجي وزارة الشباب والرياضة العراقية، والهيئة المؤقتة للاتحاد العراقي لكرة القدم، في أغسطس (آب) الماضي، بتلبية عدة متطلبات، منها ما يتعلق باستكمال ملعب الميناء الذي يتسع لثلاثين ألف متفرج.

وأكد وزير الشباب والرياضة الرئيس الجديد للاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال، أن قرار التأجيل جاء وفق توصيات اللجان التفتيشية التي زارت مدينة البصرة أكثر من مرة، ويهدف لاستكمال متطلبات استضافة البطولة التي احتفظ العراق بحق إقامتها.

وقال درجال، بحسب بيان إعلامي لوزارة الشباب والرياضة، إن «اجتماع المكتب التنفيذي لكأس الخليج حدد الثلاثين من يونيو (حزيران) عام 2022 موعداً نهائياً للانتهاء من تأمين وتنفيذ جميع المتطلبات التي أوصت بها لجان التفتيش».

وتعهد الوزير باستكمال كل المتطلبات الضرورية التي أوصت بها لجان التفتيش، وإظهار بطولة مهمة ناجحة، حسب قوله، مشيداً بتأكيد الاتحادات الخليجية على أحقية احتفاظ العراق بإقامة «خليجي 25» في البصرة، مؤكداً أنه «سنكسب مزيداً من الوقت لتحضير أفضل».

وضغطت بعض الاتحادات الخليجية باتجاه التأجيل إلى ما بعد نهائيات كأس العالم التي تستضيفها قطر خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 2022.

وتشهد الأجندة الكروية للمنتخبات الخليجية ازدحاماً كبيراً خلال الأشهر المقبلة، حيث تشارك ستة من المنتخبات الثمانية المشاركة في كأس الخليج في نهائيات كأس العرب التي ستقام في قطر خلال الفترة بين 31 نوفمبر (تشرين الثاني) و18 ديسمبر بعودة إقامة المباريات الدولية على الملاعب العراقية، أكد الاتحادان إرسال ممثلين نهاية الشهر الحالي إلى العراق للتأكد من إمكانية عودة المباريات».

وتُقام كأس الخليج مرة كل عامين، وقد أقيمت أول نسخة منها بالبحرين عام 1970، والأخيرة في قطر عام 2019. وتحمل الكويت الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة الخليجية (بواقع 10 ألقاب)، مقابل 3 لكل من قطر والسعودية والعراق، و2 لكل من عُمان والإمارات، ولقب للبحرين في 2019.

وكان المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي قد قرر في نهاية مايو (أيار) الماضي إقامة النسخة الـ25 من بطولة كأس الخليج في العراق، بعد أن اعتذرت قطر عن استضافتها، دعماً لمدينة البصرة.

وبموجب القرار، أعلنت الهيئة المؤقتة للاتحاد العراقي لكرة القدم في مايو (أيار) الماضي أن «اتحاد كأس الخليج حدد الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعداً لافتتاح بطولة (خليجي 25) التي تستمر حتى السابع من يناير (كانون الثاني) 2022».

وأضافت في بيان رسمي حينذاك: «تم تشكيل لجنة تنظيمية عليا للبطولة، يرأسها وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال، وتضم محافظ البصرة أسعد العيداني نائباً له».

عدنان درجال خلال حضوره اجتماع رؤساء الاتحادات الخليجية واعتماد تأجيل «خليجي 25» (الشرق الأوسط)

الزيارات التفقدية لم تنتهِ لاتخاذ قرار بشأن البطولة الخليجية (الشرق الأوسط)

عقد يمتد لـ10 أعوام وجوائز تقارب 5 ملايين دولار

شراكة بين «السعودية الدولية» و«الجولة الآسيوية» للغولف

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

عززت نسخة عام 2022 من بطولة السعودية الدولية للغولف المقدمة من «سوفت بنك» للاستشارات الاستثمارية من قيمتها التنافسية الدولية بإبرام شراكة تاريخية مع الجولة الآسيوية للعبة تستمر لمدة عشرة أعوام مقبلة، تشهد فيها البطولة العالمية زيادة في مجموع جوائزها لتصبح 5 ملايين دولار أميركي.

وتمثل الشراكة مع الجولة الآسيوية للغولف استراتيجية متجددة، تهدف إلى الوصول بالحدث لمناطق مختلفة حول العالم. وستقام البطولة في ملعب ونادي الغولف رويال غرينز بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية في الفترة من 3 حتى 6 فبراير (شباط) 2022، ومن المنتظر أن يتم نقل منافساتها بشكل مباشر عبر العديد من القنوات التلفزيونية حول العالم. وساهمت مشاركة نخبة من ألمع وأشهر الأسماء العالمية في نسخة عام 2021 من بطولة السعودية الدولية للغولف في أن تصبح البطولة أحد أهم الأحداث التي تمنح اللاعبين نقاطاً للتصنيف خلف البطولات الكبرى ومجموعة من البطولات الاحترافية الأخرى.

وشدد الرئيس التنفيذي لـ«غولف السعودية» والاتحاد السعودي للعبة، ماجد السرور، على أهمية هذا الاتفاق، مشيراً إلى أن «هذا اليوم يعتبر أحد أهم اللحظات في رحلة بطولة السعودية الدولية، بالإضافة إلى رؤيتهم في تطوير أحداث الغولف الدولية في منطقة الخليج وفي المشهد العالمي».

وأضاف السرور «لا يمكن إنكار أهمية وإمكانات آسيا في لعبة الغولف؛ فهي قوة اقتصادية عالمية. هذه الشراكة تفتح العديد من الفرص للاعبين وللجهات الراعية ولجمهور الغولف. ونحن حريصون على المساعدة في بناء رياضة أكثر شمولاً لجميع المحترفين الذين يمتدون عبر الحدود والثقافات من خلال تعزيز التعاون مع الجولات الكبرى ونرى ذلك كخطوة أولى مهمة في تلك الرحلة».

وستكون بطولة السعودية الدولية تحت مظلة الجولة الآسيوية التي تُعد الجهة الرسمية للغولف في القارة الصفراء، وعضواً في الاتحاد الدولي لجولات (PGA)، وستفتح آفاقاً تجارية جديدة، وتتيح فرصة التأهل والمنافسة لعدد أكبر من لاعبي الغولف المحترفين.

وقال تشو مين ثانت، مفوض الجولة الآسيوية ورئيسها التنفيذي «إنه تطور رائع للجولة الآسيوية، وله آثار إيجابية على جميع الأعضاء وأصحاب المصلحة والمشجعين على حد سواء. بطولة السعودية الدولية المقدمة من (سوفت بنك) للاستشارات الاستثمارية هي بطولة عالمية المستوى، ونحن سعداء بأن تكون إحدى أهم بطولات موسم الجولة الآسيوية المقبل لقيادة توسعنا في مناطق جديدة».

يجدر بالذكر، أن بطولة السعودية الدولية هي باكورة بطولات جدول الجولة الآسيوية والذي سيتم الإعلان عن منافساته للعام 2020-2021 قريباً. وستقوم مجموعة «آي إم جي» الشهيرة في مجال الإدارة الرياضية والغولف تحديداً بإدارة البطولة.

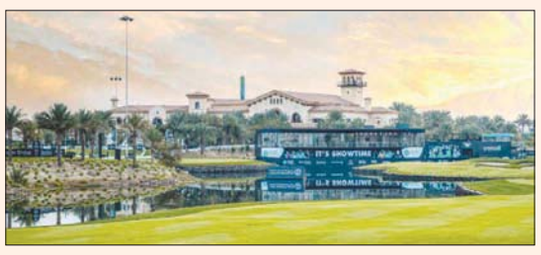
السعودية تخطو بثقة في نشر رياضة الغولف محلياً وإقليمياً وقارياً (الشرق الأوسط)

سالم خضع لفحوصات إشعاعية... وعطيف يغيب شهرين

أزمة إصابات في الهلال قبل «موقعة الشباب»

الرياض: فهد العيسى

يواجه البرتغالي جاريم المدير الفني في الفريق الكروي الأول بنادي الهلال، أزمة غيابات في مواجهة الشباب التي ستقام بعد غد (الخميس)، ضمن منافسات الجولة السادسة من الدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد خضوع نجم الفريق الدولي سالم الدوسري أمس، لفحوصات إشعاعية أكدت حاجته للراحة في المباراة المقبلة، لينضم بذلك إلى زملائه اللاعبين سلمان الفرج وناصر الدوسري والبيروفي كاريلو ومحمد البريك، علماً بأن الفرج خضع لبرنامج تأهيلي ويتأهب للعودة قريباً.

وخضع الدولي عبد الله عطيف لاعب فريق الهلال والمنتخب السعودي إلى عملية منظار في الركبة، حيث موضع إصابته الأخيرة، وذلك في مدينة أوغسبورغ الألمانية، تحت إشراف الدكتور الألماني بونيش جراح الإصابات الرياضية.

ورافق عطيف في رحلته العلاجية الحالية الدكتور ياسر الفريهيدي أخصائي العلاج الطبيعي في المنتخب السعودي الأول، وذلك للوقوف على حالته الصحية وعرض الإصابة على مختصين في إصابات الملاعب، قبل أن يقرر اللاعب الخضوع للعملية الجراحية قبل عودته للملاعب مجدداً.

وتعرض عطيف إلى إصابته الحالية خلال مباراة المنتخب السعودي أمام فيتنام في الجولة الأولى من التصفيات الآسيوية الحاسمة والمؤهلة لمونديال قطر 2022، حيث ودع عطيف المباراة مع الدقيقة 18، حيث زج الفرنسي رينارد مدرب المنتخب باللاعب محمد كنو بديلاً عنه.

ومنح الجهاز الفني للمنتخب السعودي حينها الضوء الأخضر للاعب عبد الله عطيف للخروج من المعسكر ومتابعة حالته الصحية قبل السفر إلى العاصمة العمانية مسقط، للقاء المنتخب العماني؛ وهي المواجهة التي شهدت غياب عطيف بداعي الإصابة.

وكانت أشعة الرنين المغناطيسي التي أجراها عطيف بعد إصابته في مواجهة فيتنام كشفت وجود إصابة في الغضروف الداخلي للركبة وكدمة في الرباط الجانبي الداخلي وسلامة الرباط الصليبي الأمامي.

وأجرى ياسر المسحل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم اتصالاً هاتفياً بلاعب المنتخب الوطني ونادي الهلال عبد الله عطيف، بعد أن أجرى عملية منظار الركبة والتي تكللت بالنجاح، متمنياً له الشفاء والعودة سريعاً إلى المستطيل الأخضر.

ويتوقع أن يمتد غياب عطيف عن الملاعب لمدة تقارب الشهرين، حيث سيخضع لبرنامج علاجي يتبعه برنامج تأهيلي ولياقي حتى دخوله للتدريبات الجماعية والتأكد من تماثله للشفاء وجاهزيته بصورة أكيدة.

وبالتالي سيكون اللاعب عبد الله عطيف أحد أبرز الأسماء التي سيفتقدها المنتخب السعودي الأول بصورة مؤكدة في مواجهتي اليابان والصين المقرر إقامتها يومي 7 و12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في مدينة جدة، ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات الآسيوية الحاسمة والمؤهلة لمونديال 2022.

ويعد عطيف أحد أبرز الأسماء التي يعول عليها الفرنسي إيرفي رينارد بوجوده في قائمته بصورة دائمة في محور الارتكاز، في حين سيكون حضور اللاعب في قائمة رينارد في مواجهات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) التي يلتقي فيها الأخضر السعودي مع نظيره أستراليا وفيتنام، بحسب تجاوب اللاعب للعلاج وعودته للمشاركة في المباريات.

فيما سيكون عبد الله عطيف أحد أبرز الأسماء التي سيفتقدها الهلال أمام بيرسبوليس الإيراني في دور ربع نهائي بطولة دوري أبطال آسيا، التي ستقام بنظام التجمع في العاصمة السعودية الرياض يوم 16 أكتوبر المقبل.

وبدأ غياب عطيف عن الوجود في قائمة الفريق العاصمي منذ مواجهتي التعاون والباطن في الجولتين الثانية والثالثة من الدوري السعودي للمحترفين، حيث شارك عطيف هذا الموسم في مباراة الطائي في الجولة الأولى التي كسبها الهلال بهدف وحيد دون رد سجله صالح الشهري.

إلا أن عطيف كان حاضراً في قائمة الفرنسي رينارد في مباراة فيتنام التي أقيمت في الثاني من سبتمبر (أيلول) الحالي في العاصمة الرياض، وهي المواجهة التي تعرض فيها للإصابة وودع المباراة.

من المرجح غياب سالم الدوسري عن مباراة الشباب (الشرق الأوسط)

الظفيري اعترف بتراجع فريقه... والمدرب يفتح ملف المواجهة

نائب رئيس الباطن: النصر صعب لكننا نسعى إلى تصحيح أوضاعنا

الدمام: علي القطان

فتح الصربي لا لاتوفيتش مدرب فريق الباطن الأول لكرة القدم صفحة المباراة القادمة للفريق والتي سيحل فيها ضيفاً على النصر في الجولة السادسة من بطولة الدوري السعودي للمحترفين.

وبعد أن تراجع الفريق بشكل واضح في مباراتيه الأخيرتين وتعرض للخسارة من الفتح ثم التعادل السلبي ضد الطائي يسعى المدرب إلى إعادة الفريق إلى طريق الانتصارات والحصاد للنقاط من أجل التقدم في منطقة الأمان وعدم تكرار سيناريو الموسم الماضي حينما دخل الفريق حسابات الهبوط حتى الدقائق الأخيرة إلا أنه نجا بنفسه بالفوز على العين في مباراة دراماتيكية.

ومثلت خسارة الفريق لـ«5» نقاط على التوالي على أرضه ووسط جماهيره في آخر مباراتين صدمة كبيرة لأنصار النادي خصوصاً أن الطائي حصد النقطة الأولى له في حفر الباطن في وقت كان المستضيف يسعى للتعويض في تلك المباراة.

وتشهد صفوف الباطن العديد من الغيابات أبرزها عبد العزيز العلاوي ومحمد القرني، كما أن هناك تراجعاً واضحاً في أداء اللاعبين الأجانب وخصوصاً المهاجم البرتغالي الهداف فابيو أبرو الذي نافس في الموسم الماضي على لقب هداف الدوري، والحال ينطبق على بقية الأسماء عدا الحارس كمبانيا الذي قدم مباريات كبيرة للفريق وتحمل أعباء مباريات صعبة وخصوصاً أمام الهلال والتي انتهت بالتعادل السلبي قبل فترة التوقف بعد الجولة الثالثة.

ومن المقرر أن تغادر البعثة إلى العاصمة الرياض غداً الأربعاء تأهباً لمواجهة النصر المقررة الخميس.

من جانبه اعترف مبارك الظفيري نائب رئيس الباطن والمشرف على فريق كرة القدم بتراجع فريقه في المباريات الأخيرة وعدم تحقيق الرقم المطلوب من النقاط في المواجهتين اللتين أقيمتا على أرضه ووسط جماهيره.

وأكد الظفيري لـ«الشرق الأوسط» أن العمل قائم ومستمر من أجل أن يعود الفريق لوضعه الطبيعي وتصحيح مساره ليقدم اللاعبون ما لديهم من أداء ومستوى فني لإعادة التوازن والحصاد النقطي مشيراً إلى أن الدوري صعب ويتطلب جهوداً مضاعفة من الجميع من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة.

وعن مواجهة النصر قال الظفيري: «بكل تأكيد ستكون المباراة بالغة الصعوبة أمام فريق كبير ومتمكن ومنافس ومن المهم البحث فيها عن الظهور بنتيجة إيجابية».

وشدد على أنهم ينظرون للنصر بكونه من الفرق الكبيرة والمنافسة ولا يمكنهم التقليل من قيمته وقدراته، ولذا يتركز الحديث مع اللاعبين على أنها مباراة بالغة الصعوبة لكن هذا لا يمنع السعي الجدي والحثيث للخروج بنتيجة إيجابية.

ويعيش فريق النصر ظروفاً «استثنائية» قبل مواجهة الباطن بعد إقالة مدربه البرازيلي مانو نونيز وتكليف مدرب مؤقت نتيجة للخسارة التي تعرض لها الفريق ضد الاتحاد في الجولة الماضية بثلاثية على أرضه أبعدته مجدداً عن المراكز المتقدمة في جدول الترتيب بكونها الخسارة الثانية له خلال «4» مباريات خاضها.

«فيفا» لم يتخذ قراره حتى أمس

الإمارات مرشحة لاستضافة كأس العالم للأندية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وسائل إعلام إنجليزية أمس إن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم يتشاور مع الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن استضافة نسخة كأس العالم للأندية المقررة خلال الفترة من 9 إلى 19 من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وذلك بعد أن اعتذرت اليابان عنها بسبب تفشي (كوفيد - 19) في البلاد الأسبوع الماضي.

وأكدت صحيفة ذا أثلتيك البريطانية أمس أن هناك مشاورات إماراتية مع الفيفا لكن الأخير لم يتخذ قراراً بشأن التنظيم للبطولة علماً بأن أنباءً ترددت أن مصر وجنوب أفريقيا لديهما الرغبة أيضاً في طلب الاستضافة وكذلك الحال بالنسبة للسعودية.

وأعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم اعتذاره عن استضافة كأس العالم للأندية في ديسمبر المقبل، بسبب القيود المفروضة جراء الأزمة الصحية في البلاد، فيما أبدت السعودية جاهزيتها لاستضافة الحدث، في حال لم يكن البديل الثاني «جاهزاً».

وكتب الاتحاد الياباني في بيان: «لن تقام كأس العالم للأندية في اليابان في ديسمبر 2021 بسبب فيروس (كورونا)».

وسبق أن استضافت اليابان هذه المسابقة في عام 2016، وأراد الاتحاد الياباني استضافة نسخة 2021 بالتحديد للاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسه، بحسب ما أضاف في بيانه.

وعادة ما تقام البطولة في ديسمبر، لكن تم تأجيل نسخة 2020، التي نُظمت في قطر وفاز بها بايرن ميونيخ الألماني، إلى فبراير (شباط) 2021 بسبب جائحة «كورونا».

وتأهل حتى الآن إلى النسخة المقبلة تشيلسي الإنجليزي بطل أوروبا، والأهلي المصري بطل أفريقيا، وأوكلاند سيتي النيوزيلندي عن أوقيانيا.

وتعاني اليابان منذ بداية الصيف الحالي من موجة خامسة من (كوفيد - 19)، وهي الأعنف حتى الآن في البلاد، ما دفع بالحكومة إلى إعادة فرض الإجراءات والقيود الصحية في منتصف يوليو (تموز) وتوسيعها لتشمل غالبية أنحاء البلاد.

ومن المفترَض أن تمدد فترة الإجراءات مرة جديدة حتى نهاية سبتمبر (أيلول)، بحسب ما أفادت به وسائل إعلام محلية.

وأكد ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن بلاده جاهزة لاحتضان النسخة المقبلة.

وقال: «مع تداول أخبار عن اتجاه اليابان للاعتذار عن عدم الاستضافة، تواصلنا منذ شهرين مع الاتحاد الدولي، وذكرنا أننا على أتم الاستعداد لاستضافة هذه البطولة متى كانت الفرصة متاحة».

«فيفا» يدعو الاتحادات الوطنية لاجتماع من أجل «كأس العالم كل سنتين»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن «الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)»، أمس، أنه سيدعو لعقد اجتماع قمة افتراضي عبر الإنترنت في 30 سبتمبر (أيلول) الحالي للتشاور مع الاتحادات الوطنية الأعضاء بشأن مشروعه المثير للجدل بإقامة كأس العالم كل سنتين بدلاً من كل 4 سنوات.

وقال «الفيفا» في بيان: «عقب المشاورات الأولية التي حدثت في أوائل سبتمبر بين كل الأطراف المعنية؛ بما في ذلك جميع الاتحادات القارية، قررنا الدعوة لمناقشات جديدة في الأسابيع المقبلة». وتابع: «في 15 سبتمبر 2021، دعا (فيفا) أيضاً اتحاداته الأعضاء إلى أول اجتماع قمة عبر الإنترنت، وفي 30 سبتمبر 2021 سنعقد اجتماعاً آخر. هذه إحدى الفرص العديدة لإقامة حوار بناء ومفتوح على مدى الأشهر المقبلة، على المستويين العالمي والإقليمي». وطفت فكرة تنظيم كأس العالم مرة كل سنتين، التي ظهرت دون جدوى في التسعينات، في أوائل مارس (آذار) الماضي من قبل المدرب السابق لآرسنال الإنجليزي ومدير التطوير في «فيفا» حالياً الفرنسي أرسين فينغر، لكن واجهت في الأيام القليلة الماضية معارضة كبيرة، خصوصاً من الاتحادات الأوروبية.

وأطلق «فيفا» «دراسة جدوى» اقترحها الاتحاد السعودي للعبة على رئيس «فيفا» السويسري جاني إنفانتينو، خلال اجتماع الجمعية العمومية الـ71 في «فيفا» الذي عقد بتاريخ 21 مايو (أيار) 2021.

لكن اقتراحات «فيفا» لاقت اعتراضات، خصوصاً من رئيس «الاتحاد الأوروبي (يويفا)» السلوفيني ألكسندر سيفيرين، عادّاً أن هذه الخطة «ستقلل من قيمة» كأس العالم، فيما عدّ «منتدى الدوريات العالمية» أنها ستزيد من معاناة اللاعبين، ورأى اتحاد أميركا الجنوبية أن تقصير الفترة الفاصلة «ليس مبرراً من الناحية الرياضية».

ومن أبرز حجج إقامتها مرة كل سنتين، أنها قد تجلب إيرادات إضافية توزّع على اتحادات في أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية المعتمدة بشكل كبير على تمويل «فيفا» مقارنة مع الاتحادات الأوروبية الغنية.

ووفقاً لفينغر، فستكون الفكرة بإقامة نهائيات كل صيف انطلاقاً من موسم 2025 - 2026 بالتناوب بين كأس العالم والبطولات القارية مثل كأس أوروبا و«كوبا أميركا»، مع تجميع التصفيات في شهر واحد: أكتوبر (تشرين الأول)، أو شهرين: أكتوبر ومارس.

وتفادى فينغر مخاطر إرهاق اللاعبين الدوليين أكثر قليلاً؛ لأنهم سيخوضون عدداً أقل من الرحلات الطويلة وسيستفيدون من «25 يوماً على الأقل» من الراحة بعد منافساتهم الصيفية مع منتخبات بلادهم. وفي بيانه أمس، قال «فيفا»: «نظراً لأنه مشروع كروي والأولوية فيه للمصلحة العالمية لكرة القدم، فقد بدأت عملية التشاور مع لاعبين ومدربين من جميع أنحاء العالم. جرى إنشاء المجموعات الاستشارية الفنية تحت إشراف أرسين فينغر، رئيس قسم التطوير العالمي لكرة القدم في (فيفا)، والمدربة الفائزة مرتين بكأس العالم للسيدات جيل إيليس».

وأوضح: «سيشمل النقاش أيضاً مشجعين من جميع أنحاء العالم، ويلتزم (فيفا) بأن يكون منتدى للنقاش الهادف من خلال الانخراط مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة؛ بمن فيهم المشجعون، ويتطلع إلى المناقشات حول النمو المستدام لكرة القدم في جميع مناطق العالم وعلى جميع المستويات».

إنفانتينو رئيس «فيفا» متحمس لإقامة كأس العالم كل عامين (رويترز)

تشيلسي على موعد مع آستون فيلا ضمن مواجهات ساخنة عدة في الدور الثالث لكأس الرابطة الإنجليزية

نوريتش يصطدم بليفربول اليوم... ولقاء ثأري لوستهام ضد يونايتد غداً

لندن: «الشرق الأوسط»

تفوح رائحة الثأر من 3 مواجهات في الدور الثالث لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم: مانشستر يونايتد مع وستهام، ونوريتش سيتي ضد ليفربول، وتشيلسي أمام آستون فيلا.

ويستقبل مانشستر يونايتد؛ الساعي إلى إحراز باكورة ألقابه بقيادة مدربه النرويجي أولي غونار سولسكاير منذ أن تسلم تدريبه في ديسمبر (كانون الأول) 2018 خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو، ضيفه وستهام بقيادة مدربه السابق الأسكوتلندي ديفيد مويز غداً، وذلك بعد 3 أيام على مواجهتهما المثيرة في الدوري الأحد.

وخطف مانشستر يونايتد فوزاً ثميناً وقاتلاً من وستهام، عندما قلب تأخره بهدف للدولي الجزائري سعيد بن رحمة إلى فوز 2 - 1 سجلهما هدافه العائد إلى صفوفه البرتغالي كريستيانو رونالدو والبديل المعار الموسم الماضي إلى الفريق اللندني جيسي لينغارد، في مباراة شهدت إهدار وستهام ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع عبر قائده مارك نوبل الذي أشركه مويز خصيصاً لتنفيذها، لكن حارس المرمى الإسباني ديفيد دي خيا تصدى لها ببراعة.

وكانت صدة دي خيا لركلة الجزاء هي الأولى له منذ تصديه لركلة البلجيكي روميلو لوكاكو في 23 أبريل (نيسان) 2016 ضد إيفرتون، وبالتالي أوقف سلسلة من 40 ركلة جزاء وترجيح فشل في التصدي لها مع فريقه ومنتخب بلاده.

وعلّق دي خيا على تصديه للركلة قائلاً: «إنه لأمر مدهش. من الصعب وصف الكلمات بإيقاف ركلة الجزاء في نهاية المباراة، والمساهمة في فوز الفريق، كل المشجعين، زملائي، الجهاز الفني... كلهم معاً فريق. كان رائعاً». وأضاف: «كلّ ما فكرت به هو التصدي. التصدي للكرة. التصدي لركلة الجزاء. أساعد الفريق على الفوز. من الصعب دائماً اللعب هنا ضد وستهام، لذلك نحن سعداء حقاً».

في المقابل، دافع مويز عن قراره إشراك القائد نوبل لتسديد ركلة الجزاء، وقال: «لقد حصلنا على ركلة جزاء ولديّ واحد من أفضل مسدّدي ركلات الجزاء في الدوري الإنجليزي الممتاز وأوروبا. أعتقد أنه لو لم أتخذ القرار لكنت أكثر انزعاجاً من نفسي».

وفي المباراة الثانية المقررة اليوم، سيحاول نوريتش سيتي العائد هذا الموسم إلى مصاف أندية النخبة الثأر لخسارته على أرضه في الجمعة العمومية الـ71 في «فيفا» الذي عقد بتاريخ 21 مايو (أيار) 2021.

لكن اقتراحات «فيفا» لاقت اعتراضات، خصوصاً من رئيس «الاتحاد الأوروبي (يويفا)» السلوفيني ألكسندر سيفيرين، عادّاً أن هذه الخطة «ستقلل من قيمة» كأس العالم، فيما عدّ «منتدى الدوريات العالمية» أنها ستزيد من معاناة اللاعبين، ورأى اتحاد أميركا الجنوبية أن تقصير الفترة الفاصلة «ليس مبرراً من الناحية الرياضية».

ومن أبرز حجج إقامتها مرة كل سنتين، أنها قد تجلب إيرادات إضافية توزّع على اتحادات في أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية المعتمدة بشكل كبير على تمويل «فيفا» مقارنة مع الاتحادات الأوروبية الغنية.

ووفقاً لفينغر، فستكون الفكرة بإقامة نهائيات كل صيف انطلاقاً من موسم 2025 - 2026 بالتناوب بين كأس العالم والبطولات القارية مثل كأس أوروبا و«كوبا أميركا»، مع تجميع التصفيات في شهر واحد: أكتوبر (تشرين الأول)، أو شهرين: أكتوبر ومارس.

وتفادى فينغر مخاطر إرهاق اللاعبين الدوليين أكثر قليلاً؛ لأنهم سيخوضون عدداً أقل من الرحلات الطويلة وسيستفيدون من «25 يوماً على الأقل» من الراحة بعد منافساتهم الصيفية مع منتخبات بلادهم. وفي بيانه أمس، قال «فيفا»: «نظراً لأنه مشروع كروي والأولوية فيه للمصلحة العالمية لكرة القدم، فقد بدأت عملية التشاور مع لاعبين ومدربين من جميع أنحاء العالم. جرى إنشاء المجموعات الاستشارية الفنية تحت إشراف أرسين فينغر، رئيس قسم التطوير العالمي لكرة القدم في (فيفا)، والمدربة الفائزة مرتين بكأس العالم للسيدات جيل إيليس».

وأوضح: «سيشمل النقاش أيضاً مشجعين من جميع أنحاء العالم، ويلتزم (فيفا) بأن يكون منتدى للنقاش الهادف من خلال الانخراط مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة؛ بمن فيهم المشجعون، ويتطلع إلى المناقشات حول النمو المستدام لكرة القدم في جميع مناطق العالم وعلى جميع المستويات».

ليفربول المنتشي بالارتقاء لقمة الدوري يفتتح الجولة الثالثة لكأس الرابطة اليوم بلقاء نوريتش (أ.ف.ب)

تفوق ليفربول بثلاثية نظيفة في المرحلة الأولى من الدوري، علماً بأن الأخير يحمل الرقم القياسي في هذه المسابقة مع 9 ألقاب. لكن المهمة لن تكون سهلة أمام ليفربول متصدّر الدوري مشاركة مع مانشستر يونايتد وتشيلسي الذي سيجدّد المواجهة مع آستون فيلا بعدما كان هزمه بثلاثية نظيفة بالمرحلة الرابعة في 11 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وقتها ضرب هدافه الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو العائد إلى صفوفه قادماً من إنتر ميلان الإيطالي، بقوة بتسجيله ثنائية محققاً ما فشل فيه في حقبته الأولى مع النادي اللندني من 2011 إلى 2014، وهو هزّ الشباك بملعب «ستامفورد بريدج».

ويتجدّد اللقاء أيضاً بين وولفرهامبتون ومدربه السابق في التسجيل في أول 4 مباريات له في الدوري منذ 2015 - 2016.

أما مانشستر سيتي؛ حامل اللقب في آخر 4 نسخ والساعي إلى الانفراد بالرقم القياسي إذ يتشارك راهناً مع ليفربول في 8 ألقاب، فيخوض مباراة في غاية السهولة على ملعبه ضد ويكومب، والأمر ينطبق على آرسنال الذي يستضيف جاره اللندني ويمبلدون.

وقال الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب مانشستر سيتي، إنه سيضطر إلى إشراك العديد من اللاعبين الشبان في مباراة اليوم أمام ويكومب بسبب معاناة كثير من الأساسيين من الإصابات أو الاجهاد. وأضاف: «لا أملك أي خيار... سنشرك عدداً من اللاعبين الشبان. يعاني جون ستونز وإيمريك لابورت وألكسندر زينتشنكو ورودري وأعتقد (إيلكاي) غندوغان أيضاً من الإصابات. إنها فرصة جيدة للاعبي الأكاديمية... لهذا السبب هم هنا».

وبعد مباراة ويكومب، يلتقي سيتي مع تشيلسي متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز، وباريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا، ثم ليفربول، في غضون 9 أيام، مما يعني أن الإصابات ستكون مصدر قلق كبيراً للمدرب الإسباني. الذي تابع: «ربما نريح بعض اللاعبين الذين شاركوا في كل المباريات السابقة من أجل المباريات المقبلة».

ويشمل برنامج الدور الثالث لكأس الرابطة اليوم، لقاء كوينز بارك رينجرز مع إيفرتون، وفولهام مع ليدز، وبيرنلي مع روتشدايل، وبريستون مع شلتنهام، وبرنتفورد مع أولدهام، وواتفورد مع ستوك سيتي، ووigan مع سندرلاند، وشيفيلد يونايتد مع ساوثهامبتون.

ويلعب غداً برايتون مع سوانزي وميلوول مع ليستر سيتي.

يوفنتوس يعاني وأليغري تحت الضغط

روما: «الشرق الأوسط»

بات المدرب ماسيميليانو أليغري في وضع لا يُحسَد عليه بتاتاً بعد فشل يوفنتوس في تحقيق أي فوز خلال المراحل الأربع الأولى من الدوري الإيطالي لكرة القدم، وذلك للمرة الرابعة فقط في تاريخ «السيدة العجوز».

ولن يحظى المدرب العائد للإشراف على عملاق تورينو مرة أخرى خلفاً لنجم الوسط السابق أندريا بيرلو، بالكثير من الوقت لالتقاط أنفاسه ومحاولة إيجاد الحلول إذ إن الفريق مدعو لمواجهة مضيفه سبيتسيا غداً في المرحلة الخامسة، وذلك بعدما اكتفى الأحد بالتعادل على أرضه مع غريمه ميلان 1 - 1.

ومن المؤكد أن رحيل نجم مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو عن أي فريق سيترك أثره السلبي، لكن مشكلة يوفنتوس بدأت الموسم الماضي حتى بوجود أفضل لاعب في العالم خمس مرات وأهدافه الغزيرة، ما أدى في النهاية إلى التنازل عن لقب الدوري بعدما احتكره طيلة تسعة مواسم متتالية. وبدا يوفنتوس الأحد في طريقه إلى تحقيق فوزه الأول هذا الموسم وإلحاق الخسارة الأولى بميلان عندما تقدم مبكراً عبر مهاجمه الدولي الإسباني ألفارو مورتا منذ الدقيقة الرابعة، لكن الكرواتي أنتي ريبتيش أدرك التعادل في الدقيقة 76.

وبهذا التعادل المخيب ضد فريق يطمح إلى استعادة مكانته والفوز بلقبه الأول منذ 2011، فشل يوفنتوس في تحقيق الفوز في المراحل الأربع الأولى للمرة الرابعة فقط في تاريخه والأولى منذ موسم 1961 - 1962. ولم يكن أليغري راضياً بتاتاً عما قدمه يوفنتوس ضد فريقه السابق ميلان، قائلاً: «أنا غاضب جداً مما جرى. كدنا نخسر بعدما كنا نسيطر تماماً. لقد خسرنا العزيمة والإصرار والتركيز، انظروا للهدف الذي تلقيناه من الركنية».

وتابع: «المسؤولية تقع علي لأني ارتكبت خطأ في التبديلات التي أجريتها، كان يتوجب علي أن أشرك لاعبين بمزايا دفاعية أكثر لأن النتيجة كانت في صالحنا لكني أخطأت... لحسن الحظ أن الحكم أطلق صافرة النهاية وإلا كنا سنخسر».

وما يؤكد صعوبة الوضع في يوفنتوس أن عملاق تورينو يحل غداً على سبيتسيا وهو خلف الأخير بفارق خمسة مراكز، وبفارق نقطتين فقط عن ساليرنيتانا الأخير.

أليغري مدرب يوفنتوس لم يتذوق طعم الفوز حتى الآن (إ.ب.أ)

وخلافاً ليوفنتوس، يبدو ميلان مصمماً أكثر من أي وقت مضى على الفوز باللقب الذي غاب عنه منذ 2011 وسيكون فريق المدرب ستيفانو بيولي مرشحاً غداً لتخطي ضيفه فينيتسيا وتحقيق فوزه الرابع لهذا الموسم، ما سيبقيه بين ثلاثي الطليعة.

في المقابل اعتقد كثيرون أن إنتر حامل اللقب لن يكون قادراً هذا الموسم على المنافسة بعد رحيل مدربه أنطونيو كونتي وخسارة جهود نجوم مثل البلجيكي روميلو لوكاكو والمغربي أشرف حكيمي، إلا أن مدربه الجديد سيموني إينزاغي ترك بصمته باكراً وجعل الفريق في قلب الصراع، بعد انتصار على بولونيا 6 - 1 بالمرحلة السابقة. ويتصدر إنتر الترتيب بفارق الأهداف أمام جاره ميلان مؤقتاً وذلك قبل انتقاله اليوم إلى فلورنسا لمواجهة فيورنتينا في مباراة صعبة أمام فريق فاز بثلاث من مبارياته الأربع الأولى.

وعلى الملعب الأولمبي في العاصمة، يأمل روما العودة سريعاً إلى سكة الانتصارات حين يختتم المرحلة أمام أودينيزي في مباراة صعبة. وقدم روما بداية رائعة مع مدربه الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو بفوزه بالمباريات الخمس الأولى في الدوري والمسابقة القارية الجديدة «كونفرنس ليغ»، لكنه مني الأحد بهزيمته الأولى أمام هيلاس فيرونا مع مدربه الجديد الكرواتي إيغور تودور 2 - 3.

أنشيلوتي يشيد بفريقه الملكي الحاسم في الدقائق الأخيرة بعد انتصار مثير على فالنسيا والقفز للصدارة الإسبانية

أتلتيكو للعودة إلى سكة الانتصارات على حساب خيتافي... واختبار صعب للريال أمام مايوركا

مدريد: «الشرق الأوسط»

يفتتح أتلتيكو مدريد حامل اللقب المرحلة السادسة للدوري الإسباني اليوم بمواجهة مضيفه خيتافي، بينما يستعد ريال مدريد المتصدر إلى خوض اختبار صعب جديد أمام مايوركا غداً بعد انتزاعه فوزاً مثيراً بالدقائق الأخيرة خارج قواعده على فالنسيا القوي 2 - 1.

وتبدو مواجهة أتلتيكو، الذي تخلى عن القمة لصالح غريمه الريال، سهلة على الورق حيث يقبع خيتافي بالمركز التاسع عشر قبل الأخير من دون أي نقطة.

لكن على فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني أن يكون أكثر نجاعة هجومياً، إذ اكتفى في مباراتيه الأخيرتين بالتعادل السلبي على أرضه ضد بورتو البرتغالي في دوري أبطال أوروبا ثم أتلتيك بلباو السبت في الدوري في لقاء أكمله بعشرة لاعبين بعد طرد البرتغالي جواو فيليكس.

وبدأ سيميوني لقاء السبت بإشراك الفرنسي أنطوان غريزمان، العائد إلى صفوفه معاراً من برشلونة، أساسياً على حساب الأوروغوياني لويس سواريز، قبل أن يستبدله بالأخير بعدما فشل الفرنسي في التسديد على المرمى ولو لمرة واحدة.

ورغم التعادل الثاني توالياً، أبدى سيميوني ثقته في فريقه وقال: «ثقتي الكاملة في الفريق الذي نملكه، وسنحاول العمل لاستخراج أفضل ما تملكه هذه الأسماء (اللاعبين النجوم)، والحصول على ما نريده دائماً وهو الأهداف». واكتفى أتلتيكو بتسجيل 7 أهداف في خمس مباريات خاضها في الدوري حتى الآن، أي أقل بثمانية أهداف من غريمه ريال وثلاثة من فالنسيا الثالث.

من جهته يتطلع الريال للتمسك بالصدارة عندما يستضيف ريال مايوركا غداً، لكن على الفريق بقيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي تصحيح الكثير من الأمور سريعاً بعدما بدا أنه في طريقه للهزيمة الأولى بالموسم حين تخلف أمام فالنسيا بهدف في ملعب «ميستايا» حتى الدقيقة 86، قبل أن ينتفض بتسجيله هدفين في غضون دقيقتين عبر البرازيلي فينيسيوس جونيور والفرنسي كريم بنزيمة مساء أول من أمس.

وأشاد الإيطالي أنشيلوتي بفريقه لعدم استسلامه حتى عندما كان يلعب سيئاً وقلب تخلفه بهدف إلى فوز 2 – 1، ومؤكداً أن هذا الانتصار سيرفع من معنويات لاعبيه قبل لقاء مايوركا.

ويدين الريال في فوزه المثير على فالنسيا لنجاعة مهاجميه البرازيلي فينيسيوس جونيور والفرنسي كريم بنزيمة اللذين سجلا الهدفين الحاسمين ليرفعا رصيديهما إلى 5 و6 أهداف في صدارة ترتيب هدافي «لا ليغا».

وكان أنشيلوتي سعيداً جداً بما شاهده من روح قتالية، قائلاً بعد الفوز الرابع توالياً لفريقه محلياً وقارياً (فاز الأربعاء) على إنتر ميلان بطل إيطاليا 1 - صفر خارج ملعبه في دوري الأبطال: «لم نفز بفضل الجودة لكن بفضل روح الفريق التي لا تُقهر. لقد حافظنا على أعصابنا وناضلنا حتى النهاية. لدي فريق شاب ويقدم جهداً رائعاً». واعترف: «لدي فريق يتخبط أحياناً، لكن يقاتل سواء كان يلعب جيداً أو بشكل سيئ».

وقفز ريال مدريد بهذا الانتصار إلى قمة الترتيب لكن أنشيلوتي يعتقد أن فريقه ما زال بعيداً عن أفضل مستوياته، وأوضح: «لدينا فريق شاب وسأكون أول شخص يعترف بأننا لا نلعب كرة قدم رائعة في الوقت الحالي. قدمنا أداءً مرتبكاً في الشوط الأول، كانت هجماتنا المرتدة خطيرة، لكننا تراجعنا كثيراً وعندما نتراجع بهذا الشكل، فمن السهل أن تهتز شباكنا... علينا أن نتحسن كثيراً في الجانب الدفاعي، ويجب أن نكون أكثر شراسة بدون الكرة. بفضل هذه الروح سنتمكن من إصلاح الأمر».

وعلق أنشيلوتي على الشراكة بين فينيسيوس جونيور وبنزيمة في الهجوم بالقول: «يعملان بشكل جيد للغاية. قدم المهاجمان أداءً جيداً وتعاونا مع (البلجيكي إدين) هازارد... كانا مثاليين في الهجمات المرتدة، في الشوط الثاني ومع السيطرة على مجريات المباراة، أظهرا مدى خطورتهما».

أما بنزيمة، فقال: «لعبنا جيداً بعد استقبال الهدف وكنت واثقاً من العودة. كانت مباراة صعبة بالنسبة لنا ضد فريق قوي مثل فالنسيا وعلى أرضه. الفوز هنا صعب دائماً. استحققنا الفوز، والنقاط الثلاث مهمة جداً بالنسبة لنا». وعن بدايته القوية لهذا الموسم وتصدره ترتيب الهدافين، قال المهاجم الفرنسي: «أنا بحالة جيدة وآمل أن أستمر هكذا. أهم شيء هو أن تكون الأهداف مهمة لفريقي. من السابق لأوانه القول إننا وجهنا ضربة قوية لمنافسينا في الليغا، لكننا نواصل العمل. كل مباراة هي مباراة نهائية وقد فزنا على خصم عنيد». وعلى ما يبدو فإن الدقائق الأخيرة باتت موعداً لحسم الريال لمبارياته حيث إن فوزه على إنتر ميلان الأسبوع الماضي جاء بفضل هدف من رودريغو في الدقيقة 89، ليرتفع عدد الأهداف التي سجلها في الدقائق الخمس الأخيرة في خمس مباريات بجميع المسابقات هذا الموسم إلى 6 أهداف.

ولن تكون المباراة ضد مايوركا سهلة على النادي الملكي، لأن ضيفه يقدم بداية موسم جيدة وفاز بمباراتين وتعادل في مثلهما، آخرهما الأحد ضد فيا ريال، الخصم المقبل لريال.

وفي ظل ما يعانيه الغريم التقليدي برشلونة من مشاكل وخسارته نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي وتخليه عن الفرنسي غريزمان العائد إلى فريقه السابق أتلتيكو مدريد، يبدو ريال مرشحاً للفوز باللقب. لكن أتلتيكو لن يتخلى عن اللقب بهذه السهولة وهو لا يتخلف عن غريمه الملكي إلا بفارق نقطتين بعد فوزه بثلاث مباريات وتعادله في اثنتين.

وبعد أن يختتم برشلونة المرحلة الخامسة (مساء أمس) على أرضه ضد غرناطة باحثاً عن نقطته العاشرة سينتقل الخميس إلى الأندلس لمواجهة قادش.

وتبدو المنافسة على أوجها في مستهل الموسم الجديد بوجود فالنسيا ثالثاً مؤقتاً (بانتظار نتيجة برشلونة) بعشر نقاط وبفارق الأهداف أمام ريال سوسيداد، ونقطة أمام بلباو، فيما يحتل إشبيلية المركز السادس بثماني نقاط وبفارق الأهداف عن كل من أوساسونا ومايوركا.

وستكون مواجهة الغد في الأندلس بين إشبيلية وفالنسيا الأقوى في هذه المرحلة استناداً إلى ترتيب الفريقين. ولم يهضم خوسيه بوردالاس مدرب فالنسيا بعد الهزيمة الخاطفة لفريقه أمام خصوصاً أنه نجح في تجاوز إصابة كارلوس سولير وتييري كوريا في الشوط الأول ليهيمن على المباراة حتى دقائقها الأخيرة. وقال بوردالاس: «نشعر بالحزن لأن الفريق بذل مجهوداً مذهلاً بعد المشاكل التي واجهناها مع إصابة كارلوس وكوريا، لقد فعلنا بالضبط ما أردنا القيام به ولعبنا أفضل كثيراً منهم، وضغطنا عليهم من الأمام وسيطرنا على المباراة. لعبنا 75 دقيقة مثالية لكننا لا نستطيع أن نتخلى عن تركيزنا ولو لثانية واحدة». وتابع: «كنا غير محظوظين بعض الشيء لكن كان يجب أن نتعامل مع الدقائق القليلة الأخيرة بشكل أفضل. لم نقرأ المباراة جيداً وانتهى بنا الأمر إلى دفع ثمن أخطائنا».

وفي بقية مباريات المرحلة السادسة يلعب بلباو اليوم على أرضه ضد رايو فايكانو ويحل سوسيداد ضيفاً الخميس على غرناطة.

بنزيمة مهاجم الريال (يسار) يقفز عالياً مسجلاً برأسه هدف الفوز في مرمى فالنسيا (إ.ب.أ)

سيميوني مدرب أتلتيكو ينتظر انتفاضة من نجومه (إ.ب.أ)

هوية الذكرى الـ91 تعكس المشروعات الكبرى والكوادر البشرية

المدن السعودية تتهيأ للاحتفال باليوم الوطني

الرياض: محمد هلال

تحتفل السعودية بعد غدٍ (الخميس) بالذكرى الـ91 لتوحيدها، والذي يوافق 23 سبتمبر (أيلول) 1932. وبدت جميع مدن البلاد مهيأة للاحتفال بالمناسبة الوطنية، وازدانت عدد من المباني الحكومية والشركات باللون الأخضر الذي يعكس الهوية السعودية.

ففي مدينة جدة انطلقت أول من أمس (الأحد) أولى الاحتفالات المخصصة لليوم الوطني بعروض جوية أداها فريق «صقور السعودية»، بينما تستعد باقي المدن في المملكة لإطلاق احتفالاتها يوم الخميس الذي سيكون إجازة رسمية في البلاد.

وستشهد الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولى، عدداً من الاحتفالات الوطنية، أولها انطلاق مسيرة للفرقة الموسيقية الملكية، ومسيرة للخيّالة والهجانة والإبل، وعدد من العروض تمثل «الرؤية السعودية 2030».

أعلام بشوارع الرياض احتفاءً باليوم الوطني الـ91 (تصوير: بشير صالح)

جانب من العروض الجوية التي قدمها فريق «صقور السعودية» في سماء جدة (تصوير: عبد الله الفالح)

الموسيقية والفنية. أطلقت السعودية هوية الاحتفاء باليوم الوطني تحت شعار «هي لنا دار»، وتستعرض من خلالها المشروعات التنموية الكبرى التي شهدتها البلاد في الأعوام القليلة السابقة، مثل مشروع البحر الأحمر، ونيوم، وذا لاين، والسعودية الخضراء، ومترو الرياض، والبرنامج الوطني للطاقة المتجددة، والقمر الصناعي شاهين سات، ومشروع هايبرلوب للنقل السريع، والقدية، وبرنامج تطوير الدرعية التاريخية.

ويعكس شعار الاحتفالية «هي لنا دار»، شعوراً عميقاً بالاعتزاز بالوطن، والألفة والحنين للبيت الأول للمواطن وهو بلده.

ورُوعي في استخدام الشعار العديد من الدلالات اللونية التي تمثل النمو، والأمان، والطموح، والولاء، والحكمة، والعزيمة، والنجاح، والتفاؤل، وهي بعض من المعاني التي

فريق «صقور السعودية» يلون سماء جدة (تصوير: عبد الله الفالح)

علم كبير للسعودية في الرياض استعداداً لليوم الوطني (تصوير: بشير صالح)

تجتمع على حشد أفلام الموسم المقبل

3 مهرجانات تتنافس في وقت واحد

تورونتو: محمد رُضا

ثلاثة مهرجانات متعاقبة في هذا الشهر أكدت أن السينما، كما نعرفها وكما ستتطور إليه في السنوات المنظورة، وجدت لتبقى.

هذه المهرجانات هي فينيسيا وتورونتو وتليورايد. الأخير هو أقل شهرة حول العالم لكنه اكتسب حضوراً ساطعاً في الولايات المتحدة بسبب اختلاف منهجه عن معظم المهرجانات واختياراته من الأفلام التي تنشد الظهور مجدداً في موسم الجوائز المقبل.

كل مهرجان من هذه الثلاثة، في الواقع، يختلف في كيانه الأساسي وهويته واهتماماته وبرامجه. لكن اجتماعها في خلال الأيام الثمانية عشرة الأولى من سبتمبر (أيلول) يشبه تحالفاً استراتيجياً كذلك الذي يقوم به أهل الحكم والسياسة. حتى وإن أخذنا بعين الاعتبار أن كل مهرجان منها، في صميمه، منافس للمهرجان الآخر، فإن حضورها المكثف في هذه الفترة يمنح السينما، صناعة وفناً، ما تحتاج إليه من دعم في مستهل الأشهر التالية التي تتعالى فيها التوقعات حول من سيفوز ومن لن يفوز في لعبة الجوائز.

«سيرانو» كميوزيكال

ثلاثة مهرجانات متعاقبة في هذا الشهر أكدت أن السينما، كما نعرفها وكما ستتطور إليه في السنوات المنظورة، وجدت لتبقى. هذه المهرجانات هي فينيسيا وتورونتو وتليورايد. الأخير هو أقل شهرة حول العالم لكنه اكتسب حضوراً ساطعاً في الولايات المتحدة بسبب اختلاف منهجه عن معظم المهرجانات واختياراته من الأفلام التي تنشد الظهور مجدداً في موسم الجوائز المقبل

ناصية إطلاق

أحد أوجه المنافسة بين اثنين منها تحديداً هو أي منها يوفر منصة إطلاق صوب الأوسكار. هذان المهرجانان هما فينيسيا وتليورايد. الأول بحشد أفلامه العالمية والثاني بمنتخباته الأميركية. تورونتو له دور مختلف: هو بوابة الموسم من الأفلام التي قد لا تهدف إلى جوائز المجتمع الفني، لكنها تضع في نصب أعينها السوق التجارية الممتدة خلال الأشهر المقبلة. لحين، ليس بالبعيد، بدا تورونتو كنموذج لما ستكون عليه المهرجانات مستقبلاً:

يُقام في مدينة واسعة ومتشعبة النشاطات. لا يحفل بالجوائز الرسمية وبالتالي ليست هناك من لجنة تحكيم. موجه مباشرة إلى الجمهور العريض (لكنه يدعو ويستقبل صحافيين ونقاداً) ويقيم حفلاته ليل - نهار في جو مريح للجميع، وكل حفلة من حفلاته هي مناسبة يؤمها نجوم السينما الذين عادوا للتو من فينيسيا أو قدموا مباشرة من هوليوود.

هذا العام لم يكن تورونتو المهرجان المألوف فيما مضى من السنوات. الدورة 46 (من 8 إلى 18 من الشهر الحالي) سقطت ضحية تدابير الحكومة المتشددة حيال «الكوفيد»، وبالتالي ضحية الوباء المنتشر. زيارة المهرجان اليوم تذكرة لزيارة نوستالجيا السنوات العشرين الأخيرة عندما تحول المهرجان من مجرد ناصية لجمع وإعادة عرض أفلام من المهرجانات التي سبقته إلى صرح قائم بذاته.

عندما كنت تشهد أمام كل صالة حشد لا ينتهي من المشاهدين وحين كانت الصالات الكبيرة تمتلئ بالمشاهدين كحال الصالات الصغيرة بلا فرق، كنت تستطيع أن تجلس على كرسيك، لتجد أن المخرج برايان دي بالما، يجلس مباشرة وراءك وبجانبك رئيس قسم الإنتاج في بارامانت. وها هو وودي ألن يتسلل قبل أن تطفئ الصالة أضواءها بلحظات.

رغم ذلك، استطاع تورونتو عرض عدد كبير من الأفلام بعضها، كما سيرد أدناه، سيتكرر الحديث عنه كونه سيتجه إما لعروض تجارية ناجحة أو لجولة جوائز مثمرة.

خمسة أيام

تليورايد احتفل بمناسبته الـ48 وهو كان حتى سنوات قليلة غير ذي حسبان لدى شركات الإنتاج والتوزيع في هوليوود، لكنه وجد المناسبة مؤخراً ليتحول من مجرد مهرجان صغير أسوة بمئات سواه من المهرجانات الأميركية، إلى محطة لعرض واستقطاب الإعلام المسبق للأفلام المنتخبة. ورغم نجاح خطته الجديدة إلا أنه ما يزال يؤاثر الحفاظ على عدد محدود من الأيام لا تتجاوز الخمسة. هذا العام أقيم ما بين الثاني والسادس من الشهر عرض فيها أفلام لشركات رئيسية منها «أمازون» و«نتفليكس» و«م ج م» و«فوكاس فيتشر»، ما يعني أن هوليوود باتت تتوقع من هذا المهرجان رصيداً إعلامياً وتسويقياً ضخماً. أما شيخ المهرجانات فينيسيا فكثر هنا الحديث عنه. ضمن هذه المجموعة هو الوحيد الذي يصر على أن تكون أفلام مسابقته الرئيسية حكراً له أولاً. تورونتو وتليورايد لا يشترطان ذلك.

ما بين هذه المهرجانات تكونت صورة واضحة للمهم والجيد من العروض التي سيتم التداول بشأنها حتى السنة المقبلة. التالي سبعة أفلام منها ولماذا ستتميز عن سواها خلال موسم الجوائز لعامي 2021 و2020:

Cyrano

● عروض: مهرجان تليورايد.

«سيرانو» اقتباس سينمائي جديد عن مسرحية إدموند روستاند «سيرانو دو برجيراك» قام بها المخرج جو رايت مانحاً البطولة لمجموعة من غير المعروفين كثيراً، ومن بينهم هايلي بَنِت وبن ماندلشون وبشير صلاح الدين. الوحيد المعروف هو الممثل بيتر دينكلايج الذي يكتب الأشعار عوض العاشق وينتهي بأن يصبح المعشوق. هذا فيلم ميوزيكال تطلقه «م ج م» خلال الشهر المقبل ويحافظ على الأشعار الفرنسية عبر نصوص تترجمها بكاملها في بعض المشاهد.

Dear Evan Hansen

● عروض: مهرجان تورونتو.

هذا فيلم ميوزيكال آخر جديد قام بتحقيقه الأميركي ستيفن شوبسكي، مستلهماً مادته من مسرحية بالاسم نفسه تم تقديمها في نيويورك. على عكس معظم الأفلام المنتمية إلى النوع المذكور، يشكل الموضوع القاتم هنا (حول شاب مصاب بمرض عصبي يؤديه بن بلات) تحدياً لمنتجيه وللجمهور المنتظر منه. لكنه من الفرادة على هذا المنوال بحيث من المحتمل وصوله إلى ترشيحات الأوسكار.

Happening

● عروض: مهرجان فينيسيا.

هذا الفيلم الفرنسي الذي خرج بجائزة مهرجان فينيسيا الأولى قبل أيام دراما اجتماعية بطلته فتاة شابة تسعى للإجهاض. لكن فرنسا الستينات، حيث تقع الأحداث، كانت لا تزال تعتبر الإجهاض جريمة وبطلة الفيلم (آنا ماريا فرتولومي) ستجد نفسها تبحث عن الخلاص على يدي طبيب وسط مخاوف كثيرة. الفيلم من إخراج أودري ديوان وقد يجد طريقه إلى ترشيحات الأوسكار كأفضل فيلم أجنبي.

Dune

● عروض: مهرجان فينيسيا وتورونتو.

الفيلم المنتظر على أكثر من وجه باشر عروضه التجارية بنجاح خارج الولايات المتحدة (معروض منذ الخميس الماضي في صالاتي فرنسا). شوهد في فينيسيا، حيث استقبل بحفاوة وانتقل إلى تورونتو، حيث كان أحد أكثر الأفلام إقبالاً. المخرج (الكندي) دنيس فلنييف لم يأل جهداً في نقل حكاية فرانك هربرت (منشورة سنة 1965) بأمانة، موظفاً في ذلك عناصر جمالية وبصرية عديدة ومحافظاً على «الثيمات» المختلفة التي تنضح بها. فيلم مؤكد لموسم الجوائز بلا ريب.

Belfast

● عروض: توليورايد، تورونتو.

الجائزة الوحيدة التي تُمنح في مهرجان تورونتو هي جائزة الجمهور والجمهور صوت لفيلم كينيث براناف الذي يعتمد السيرة الذاتية عن حياة المخرج حين وُلد وترعرع في مدينة بلفاست. الفيلم مصور بالأبيض والأسود لمعظم مشاهده والسيرة تمنح الفيلم ناصية محببة كون المخرج لم يشأ الاعتماد على ما يرد عادة في أفلام السير من كليشيهات. آيل إلى موسم الجوائز مذكراً بفيلم المكسيكي ألفونسو كوارون «روما».

The Card Counter

● عروض: فينيسيا، توليورايد.

على بعض عثراته، هذا فيلم آخر من أفلام الخرج بول شرادر المشبعة بالوجدانيات من دون خطابات. لا الحوار ينبئ بما يقع في داخل الشخصية الرئيسية (لاعب ورق يربح دوماً بسبب خبرته)، ولا تعبير الممثل تسهم في إيضاح ما يدور داخله، وكل هذا مقصود بذاته. يؤدي أوسكار آيزاك الدور بجدارة وثقة بينما يعالج المخرج الدراما بأسلوبه الهادئ والرصين بعيداً عن أي هالات واختصارات تشتهر بها اليوم أفلاماً كثيرة.

Last Night in Soho

● عروض: فينيسيا وتورونتو.

نظرة رومانسية للندن الستينات أيام البيتلز والحافلات المفتوحة من الخلف (سهلة الوثوب إليها ومنها) وحياة سوهو التي تختصر في شوارعها الضيقة مشاعر وأحاسيس العشاق وأصحاب النيات المبيتة على حد سواء. الإخراج لإدغار رايت الذي برع سابقاً في تحقيق أفلام رعب من بينها «Shaun of the Dead» قبل أن يبدأ مسيرة من التنويع، وهذا الفيلم ينتمي إليها. حكاية فتاة تحلم بأن تصبح مغنية، وتجد أن تحقيق الحلم أصعب منالاً. مع آنا تايلور جوي في البطولة، واستعانة ببعض الوجوه الشهيرة من الفترة مثل ترنس ستامب ودايانا ريغ.

التسابق على البهجة

«من سيربح المليون» يحتفل بعيد «إم بي سي»

نجوم «إم بي سي» في الحلقة الاحتفالية

بيروت: فاطمة عبد الله

يعود جورج قرداحي، وزير الإعلام اللبناني، إلى حضن الحبيب الأول. «لا يصح إلا الصحيح»، يختم حلقة الاحتفاء بولادة صرح الـ«إم بي سي». برامج توهّجت وبرامج انطفأت، ويبقى «من سيربح المليون» سيد الفرادة التلفزيونية.

هبّات لفحت علاقة قرداحي بالشاشة العملاقة، فأبعدته؛ وحين عاد، تحدث عن «قصة حب جميلة» بينهما، وعن أنها جزء كبير منه وهو جزء كبير منها. بدا سعيداً بتقديم الحلقة الاحتفالية من البرنامج الذي صنع مجده، يبارك للحبيبة تألّقها منذ عام 1991 إلى اليوم. خاطبها بشعور الوفاء: «لم نكن قد سمعنا بالفضائيات. كنتِ الأولى ولا تزالين»؛ وبعدها رحّب بقادة الرحلة نحو المليون: أربع ثنائيات من النجوم العرب يُحلّون المناسبة بالتسابق على البهجة.

جمهور الحلقة، وجوه شاشة العائلة وأعمدتها، تفصل بينهم مسافات التباعد الاجتماعي ويجمعهم فخر العطاء تحت هذا السقف. وإن عددنا، سنتوه في العد، كما غنّى جورج وسوف عن أخطاء الحبيب كثير العتاب: ريا أبي راشد، جويل ماردنيان، نيشان، سلوى سويد، أماني موسى، رزان مغربي، أنابيلا هلال، رانيا برغوث، داود الشريان... وقافلة الأسماء. يشكلون مع ثلاث وسائل مساعدة أخرى، فرصة إضافية لثنائيات المنافسة لبلوغ الجائزة الكبرى، المقدَّمة إلى جمعيات خيرية، كما يحرص قرداحي على التأكيد والتكرار.

رحبوا بأول المشاركين: يسرا وباسل خياط. اجتمعا في رمضان الماضي، ويجتمعان مجدداً أمام قرداحي العتيق في إدارة اللعبة. «عمري ما توقعت أبقى هنا»، تعرب يسرا عن مفاجآت الحياة. يشعرها خياط بشيء من الأمان، فيشكّلان حلفاً مخطّطه الربح. لكل سؤال أربعة احتمالات، فاحرز إن لحقتَ ألبوم إلى أين سيدلّك؟ على الوادي؟ لا. على البيت؟ لا. على الحقيقة؟ لا. ألبوم دليلكُ إلى الخراب! الطرافة نجمة الحلقة، فالأجواء عيد، والمناسبة عزيزة، والكل فرحٌ بولادة الصرح؛ لا مكان للتجهّم، إلا أمام أسئلة عذبة: «أي من شعراء الجاهلية اسمه الحقيقي ثابت بن جابر؟»، ففكّر يا ناصر القصبي، وفكّري يا سمية الخشاب، بالإجابة الصحيحة على سؤال المليون. إنه «تأبّط شراً»! مبروك للواصلَيْن الوحيدين إلى النهاية الأسعد، ودامت الأفراح في الديار. بعض الأسئلة للتسلية، بعضها للجد، وبعض ثالث لتكريم نجوم جالسين على مقاعد الجمهور. لأنه عيد «إم بي سي»، ولأنها حلقة الاحتفال، يخجل التعجيز من الحلول كضيف ثقيل. أسئلة قليلة «تكسّر الرأس»، فيمتعض المتنافسون مع ضحكة. ومن أقصى الصعوبة، يهوّن قرداحي الطريق: «استخدموا وسائل المساعدة. اتصال بصديق؟ حذف إجابتين؟ رأي الجمهور؟ أو الوسيلة الرابعة، سؤال نجم من النجوم الضيوف بعد رفعهم الأيدي». وحين تنفد الوسائل؛ الشرف بالانسحاب. ريالات للخير ولا مغامرة خاسرة.

يختار نجم تونس ظافر العابدين الاستعانة بصديقته اللبنانية تقلا شمعون، وهو في المنافسة مع السعودية ريم عبد الله. ثلاثون ثانية ليقرأ عليها ما هو محض تراث لبناني: «وجيب... ع الجوانح لهالراعي خطَي يا هالحجل»، سائلاً إياها ملء الفراغ في أغنية فيروز. ظنّ وعبد الله أنّ الإجابة الصحيحة هي «شربة ميْ». على القافية مع «خطَيْ» (مسكين)، إلا أنّ تقلا ارتأت: «خصلة فيْ» (ظل). «كما تقول اللبنانية»، تدفع ريم عبد الله ظافر العابدين إلى حسم التردّد. يتوكّلان على الله، فيمارس قرداحي لعبة حرق الأعصاب، مع جملته الأشهر على وَقْع موسيقى خطف النَفَس: «جواب نهائي». يعلو التصفيق...

عفوية الحضور أمينة خليل، تأتي إلى المنافسة مع آسر ياسين. الثنائيات الأربع، لكل مكانته في القلوب، يمتعون الناس بحلقة هي جمال خليط الثقافة والترفيه. ليت برامج المعلومات لا تنطفئ على الشاشات ولا تستريح في صفحات «الزمن الجميل». عندها ستكتشف بساطة المعلومة: «العيد الثلاثون هو دلالة على أي يوبيل؟»، «اللؤلؤي» يا عزيزي، لا القطني وهو يوبيل السنة، ولا القشي وهو يوبيل السنتين. لؤلؤ كـ«إم بي سي».

كم دقّة دقّ قلب المغني أبو؟ فتتحمّس يسرا: «لما شفتها قلبي دق تلات دقات». وما بين المزاح والغناء، سؤال من الذاكرة، مع تحية لنيكول تنوري بين الحضور: «أي حدث عربي حصل بالتزامن مع انطلاقة (إم بي سي) من لندن عام 1991؟». «حرب الخليج». كيف قرأتِ الخبر؟ يسأل قرداحي تنوري. «دم وقتل وموت»، لكن الأمل هو الغد. الذكرى للعبرة، والمستقبل للبناء.

يتعهد باسل خياط بشراء «الفهرست»، وهو كتاب وضعه ابن النديم، رداً على سؤال الـ250 ألف ريال سعودي. يكشف الفخ: «لا بد أنّ احتمال (كتاب الدماء) هو للإيقاع بنا»، فتوافقه يسرا. وبعد استبعاد «الجاسوس على القاموس» و«معجم ما استعجم»، يتجاوزان القطوع. وتحتار أمينة خليل بين جبران خليل جبران ونجيب محفوظ، ومَن القائل «الخوف لا يمنع الموت لكنه يمنع الحياة»، إلى أن تحسم الجواب الصح: أديب بلدها صاحب «نوبل». «إم بي سي» شاشة كل العرب.

«كذبة كبيرة»... هوس «السوشيال ميديا» في حبكة سينمائية

بيروت: فيضيان حداد

من يراقب صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها لا بد أن يلاحظ نسبة تعلق الناس بها وانكبابهم على استخدامها من دون توقف. فهناك حالة من الهوس والإدمان، بحيث خرجت عند شريحة من الناس عن حدودها الطبيعية. فهذه الوسائل من «إنستغرام» و«تويتر» و«تيك توك» و«فيسبوك» وغيرها، ولدت أسلوب عيش انقلبت فيه المقاييس. فما عادت العلاقات الاجتماعية البديهية معياراً لمجتمع يتأثر بهذه الوسائل. فهي قدمت السطحية والقشور على غيرها من القيم، فأدخلت الناس في نفق من الصعب الخروج منه في غالبية الأحيان.

المخرج نديم مهنا مع الممثلة ساندي فرح أثناء التصوير

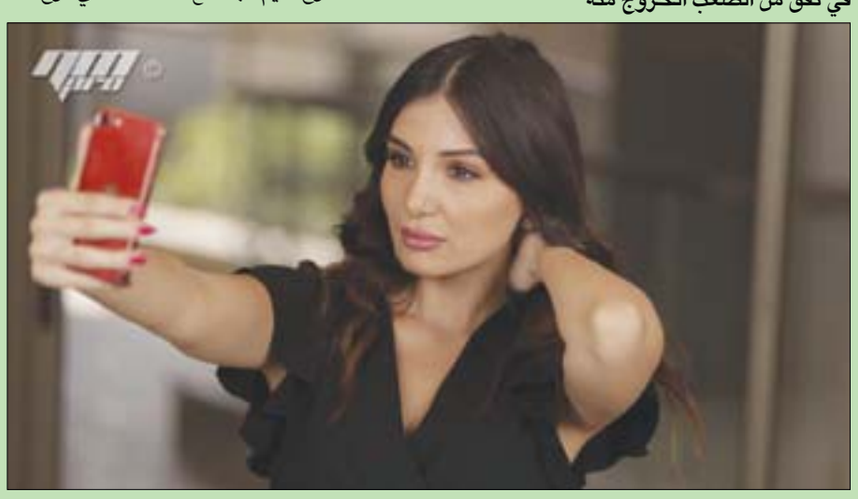

لقطة من فيلم «كذبة كبيرة» تتناول ظاهرة السيلفي

يأتي فيلم «كذبة كبيرة» للمخرج نديم مهنا، الذي انتهى مؤخراً من تصويره، ليضع الإصبع على الجرح. فينقل واقعاً فيه الكثير من الجنون، بعدما استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي اختراق حياة الناس والتبديل في سلوكهم.

عادة ما تحمل أعمال نديم مهنا من درامية وسينمائية، رسائل اجتماعية وإنسانية. وفي «كذبة كبيرة» كما يقول لـ«الشرق الأوسط»، الرسالة واضحة، وسيلمسها مشاهد الفيلم مباشرة. ويتابع: «الفكرة ولدت عندي خلال مراقبتي الحثيثة لسلوك البعض تجاه هذه الوسائل والتطبيقات الإلكترونية. استعنت بالكاتب والممثل فؤاد يمين لترجمتها ونقلها على الورق. كما اخترت نماذج مختلفة من ممثلين ناشطين على هذه الوسائل، ولديهم قاعدة شعبية لا يستهان بها. فهم بذلك كانت لديهم القدرة على استيعاب موضوع العمل. وبذلك انبثق الإطار العام الذي أرغب به لدوران كاميرتي كما تخيلته بالضبط. واضطررت مرات أن أخفف من حدة بعض القصص التي يتضمنها النص، كي تتلاءم مع مجتمعاتنا بشكل عام».

يشارك في هذا الفيلم الذي يتناول قصصاً مختلفة تحكي عن علاقة وطيدة تربط أصحابها بـ«السوشيال ميديا» هبة نور وفؤاد يمين ولورا خباز وساندي فرح ومجدي مشموشي، وأسعد رشدان وشربل زيادة وألكو داود وغيرهم. وكذلك يطل من خلاله المغني نجم «آراب أيدول» يعقوب شاهين، لأول مرة كممثل.

ويعلق مهنا: «لقد اخترت باقة من ممثلين لبنانيين وعرب، كي يكونوا بمثابة نماذج حقيقية وواقعية من عالمنا العربي. ولفتني شاهين بموهبته الغنائية وبشكله الخارجي الذي يتفاعل مع الكاميرا. أما هبة نور فهي من أبرز الممثلات اليوم في العالم العربي، فيما أجد في ساندي فرح التقاء الجمال والذكاء لتجسيد شخصيتها في الفيلم. فجميع الممثلين لديهم الخلفية الفنية المطلوبة. كما استعنت بأسماء جديدة تدخل عالم السينما لأول مرة مثل نازيلي كسابيان ودايان آبي علام. فلقد تعبت أذني وعيني من نفس الممثلين، والمشاهد بحاجة لوجوه جديدة».

ويصف نديم مهنا الفيلم بواحد من أمتع الأعمال السينمائية التي أخرجها وأنتجها. «كنا عندما نجتمع ونبدأ في التصوير، ننسى كل ما يجري حولنا من مشاكل، ونغوص في عالم آخر. فالأجواء كانت رائعة، والممثلون انخرطوا في العمل حتى آخر حدود، وعاشوا قصة الفيلم بواقعية». ويشير كاتب الفيلم وأحد أبطاله فؤاد يمين، إلى أن الموضوع الرئيس في فيلم «كذبة كبيرة» هو وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي والإيجابي على الناس. وتترجم كاميرا المخرج نديم مهنا، قصصاً من الواقع تتعرض لمواقف ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسوشيال ميديا. وعن دوره في الفيلم يقول، «أجسد شخصية لها علاقة بكواليس وسائل التواصل الاجتماعي. الدور لذيذ وخفيف الظل». أما الصعوبات التي واجهها في كتابته، فيختصرها بـ«كمية أفكار كبيرة وداتا واسعة طرحها، استعنا بها كي نستطيع ملامسة شرائح اجتماعية مختلفة. والصعوبة كانت تكمن في كيفية جمعها مع معلومات كثيرة في مدة قصيرة».

من ناحيتها، ترى الممثلة لورا خباز، أن مشاركتها في «كذبة كبيرة» تأتي بعد غياب عن السينما. وتضيف: «أعجبني موضوع الفيلم منذ قراءتي الأولى له. فجذبني وهو ما دفعني إلى المشاركة فيه من دون تردد، لا سيما أنه يحكي واقعاً نعيشه. فكل منا عندما يشاهده سيكتشف فيه قصة شخصية تشبهه أو يعرفها ومرت في حياته. وهو فيلم من نوع (البلاك كوميدي) الذي يحتاجه المشاهد اليوم للترفيه عن نفسه». حالياً تجري عملية المونتاج للفيلم المرتقب عرضه في الصالات اللبنانية والعربية في العام المقبل. ومن المتوقع أن يعرض أيضاً على منصات إلكترونية، وبالتالي على شاشات تلفزة لبنانية وعربية. ويعلق مخرج الفيلم نديم مهنا: «من حق جميع الناس مشاهدته، ولذلك عرضه لن يكون محصوراً بوسيلة وصولاً أيضاً لعرضه على شركات الطيران، إذ إنه من غير المقبول أن تظلم الأفلام السينمائية، وينحصر عرضها في مكان واحد».

ومن الممثلين المشاركين في الفيلم ساندي فرح، التي قالت لـ«الشرق الأوسط»، بأن هذه التجربة كانت جديدة عليها من جميع النواحي. «الشخصية التي ألعبها جميلة ومركبة كونها مهووسة بوسائل التواصل الاجتماعي. وقد وصلت علاقتها بها إلى حد دفعها لإهمال عائلتها. هناك رسالة مهمة نلمسها من خلال الفيلم، لم يسبق أن تم تناولها من قبل، وهو ما يميزه عن غيره من الأفلام».

فؤاد يمين كاتب وممثل في فيلم «كذبة كبيرة»

إبراهيم الحساوي لـ الشرق الأوسط: التجديد يشتت القصص المستهلكة

«كف ودفوف»... يجذب بواقعيته المشاهد عبر دهاليز الصحافة والفن الشعبي

الفنان إبراهيم الحساوي في مشهد من مسلسل «كف ودفوف» الذي يعرض حالياً

الدمام: إيمان الخطاف

من دهاليز الصحافة وصراع الفساد والنزاهة في السلطة الرابعة، إلى خبايا فرق الفنون الشعبية التي يحاول أفرادها الارتقاء في السلم الاجتماعي من بوابة الشهادة العلمية أو اكتساب الأموال... من الموضوعات التي يقدمها المسلسل الخليجي «كف ودفوف»، الذي يُعرض حالياً ويتصدر قائمة المشاهدة في السعودية والخليج، حسب موقع «شاهد» التابع لـ«مجموعة إم بي سي».

ويغوص المسلسل في أروقة العمل الصحافي، مسلطاً الضوء على المنتفعين من ممارسة المهنة، من خلال شخصية «مبارك» التي جسدها الفنان إبراهيم الحساوي، وهو صحافي انتهازي يصل به الأمر إلى كرسي رئاسة التحرير، في حين تأتي قصة مقابلة من خلال شخصية «ثنيان» التي قدمها الفنان خالد البريكي، وهو صحافي نزيه يتحرى مواطن الفساد في جريدة أخرى مُنافسة.

وتبدو نقطة التقاطع بين الشخصيتين أنّ كليهما عضو في فرقة للفن الشعبي التي عادة لا تحظى بمكانة لائقة في المجتمع الخليجي، مما يدفع بالصحافي الانتهازي لاكتساب الأموال والمعارف العليا كي يرتقي مهنياً، في حين يجد الصحافي النزيه ملاذه في الابتعاث والدراسة ليحصل على شهادة تشفع له بممارسة مهنة الصحافة.

وبين هذه الصراعات؛ يأتي المحور الأهم للقصة في حياة أعضاء الفرق الشعبية وعرض

الفنان إبراهيم الحساوي

متاعبهم والمنافسة العالية فيما بينهم، وتتشعب الأحداث مع الاختلاف في تعريف مفاهيم كالسعادة والشرف، في امتداد زمني طويل يبدأ من ثمانينات القرن الماضي وصولاً إلى التحوّلات المعيشة في الألفية الحالية.

ويوضح الفنان إبراهيم الحساوي لـ«الشرق الأوسط»، بعد أدائه دور الصحافي الوصولي الذي يبيع ضميره ليحقق طموحاته؛ أنه لا يمثل في هذه الشخصية الشر المطلق؛ بل يحمل خصالاً سيئة تورطه في أمور غير مشروعة، مع تعرضه لابتزاز من عصابات غسل الأموال، مما يضطره للخضوع أكثر في الحلقات المقبلة. ويضيف الحساوي: «بعض المشوشين من الداخل؛ ممن لديهم طموح غير واضح، هم على استعداد لفعل أي شيء بهدف الوصول!». وأكد أن شخصية «مبارك» التي جسدها من غير الممكن التنبؤ بما تفعل، إلا إنّ ذلك لم يمنعه من المرور بالعديد من الإخفاقات، على اعتبار أن أبناءه هم نقاط ضعفه في المسلسل.

ويشير الحساوي إلى أن القصة الرئيسية للعمل تكمن في أعضاء الفرقة الشعبية، ثم يتشعب من ذلك عدد من القصص الثانوية. وعن سر النجاح الجماهيري الذي حققه المسلسل، يقول: «التجديد مهم، خصوصاً أن المشاهد اليوم صار متشبعاً ولديه خيارات عدة، لذا علينا أن نقدم محتوى جيداً وغير مستهلك، والعمل يجمع قصص الفرق الشعبية، وغسل الأموال، والصحافة... وغيرها من أمور شيقة».

من جهة ثانية، يأتي هذا المسلسل من بطولة الفنانة هدى حسين، التي تجسد فيه شخصية «سليمة»، وهي مغنية في فرقة شعبية تمر بعدد من الأحداث الصادمة، مما يجعلها تصاب بداء الشيزوفرينيا، لتلاحقها الهلاوس السمعية والبصرية مع تخيُّل شخصية مخيفة تلاحقها، وهو ما يعدّ طرحاً جديداً على الدراما الخليجية. والمسلسل الذي تبدأ أحداثه قبل نحو 40 عاماً، ينتقل تدريجياً لمرحلة الأبناء وصراعاتهم المختلفة، حيث لم تعد الفرقة الشعبية قادرة على مجاراة متطلبات العصر، ولم تعد الصحف بالتأثير الكبير ذاته الذي كانت عليه قبل الثورة الرقمية، وهو ما يعكس جودة النص الذي لامس هذه التفاصيل بخفة.

يذكر أن مسلسل «كف ودفوف» صُوّر في البحرين، وهو من تأليف الدكتور حمد الرومي، وإخراج منير الزعبي، ومن بطولة هدى حسين، وإبراهيم الحساوي، وخالد البريكي، وشيماء علي، ولطيفة المجرن، وروان المهدي، وفهد البناي... وجمع كبير من الممثلين.

عالم عربي

● أحمد عبد الله سعيد المطروشي، سفير دولة الإمارات لدى رومانيا، قدم أول من أمس، نسخة من «وثيقة الأخوة الإنسانية» باللغة الرومانية، إلى المكتبة المركزية الجامعية في العاصمة الرومانية بوخارست، والتقى السفير بالمديرة العامة للمكتبة ميريلي رادوي، حيث أشار إلى أن هذه الوثيقة التي وقعها الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، والبابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، دلالة على النية الصادقة للسلطتين الدينيتين الإسلامية والمسيحية في تعزيز السلام في جميع ربوع الأرض.

● فيصل بن تركي آل سعيد، سفير سلطنة عمان لدى المملكة العربية السعودية، استقبله مازن بن إبراهيم الكهموس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد «نزاهة»، في مقر الهيئة، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل التعاون المشترك بين المملكة وسلطنة عمان في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد، واطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها الهيئة في مجال تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، فيما استمع «الكهموس» إلى تجربة سلطنة عمان في ذات المجال.

● جوناثان كوهين، السفير الأميركي في القاهرة، استقبله أول من أمس، وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي، لبحث سبل وتعزيز مجالات التعاون المشترك بين الجانبين على مستوى قطاعي الشباب والرياضة، وتطرق الحديث عن الدبلوماسية الشبابية والدبلوماسية الرياضية، وتم عرض مقترح من وحدة تطوير السياسات وتطوير الأعمال بالوزارة بشأن تكوين مجلس الشباب المصري الأميركي وبرامج تبادل الشباب والمعايشة بالكونغرس، ونقل خبرات في مجال إدارة العمل التطوعي.

أحمد عبد الله سعيد المطروشي

فيصل بن تركي آل سعيد

جوناثان كوهين

● تانيت نا سونخلا، سفير مملكة تايلاند لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، الشيخة رنا بنت عيسى بن دعيج آل خليفة الأمين العام لمجلس التعليم العالي نائب رئيس مجلس أمناء مجلس التعليم العالي، بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة، وأعربت الأمين العام عن تقديرها لما وصلت إليه علاقات الصداقة بين مملكة البحرين ومملكة تايلاند من مستوى متميز في مختلف الأصعدة، وفي كافة مجالات العمل المشترك بين البلدين، ومن بينها التعليم العالي والبحث العلمي.

● هاي كوان تشونغ، سفير جمهورية كوريا المعتمد لدى مملكة البحرين، قام أول من أمس، بجولة في مدينة سلمان الصناعية، وخلال الجولة أشاد السفير بالعلاقات الثنائية التي تربط مملكة البحرين وجمهورية كوريا، مؤكداً أهمية تعزيز آليات التعاون بينهما في كافة المجالات وبالأخص المجالات الصناعية والتجارية والاستثمارية ذات العلاقة، وعبر السفير الكوري عن فخره واعتزازه بتنامي المشاريع الاستثمارية والمصانع العالمية التي تتخذ من المملكة مقراً رئيسياً لأعمالها إلى دول العالم.

● فوميو إيواي، سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، بنائب وزير الرياضة السعودي بدر بن عبد الرحمن القاضي، في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بالرياض، وجرى خلال اللقاء مناقشة سبل التعاون بين الطرفين، واستعراض الموضوعات التي تسهم في خدمة الرياضيين في البلدين الصديقين. حضر اللقاء وكيل وزارة الرياضة للتخطيط الاستراتيجي والاستثمار أضواء العريفي.

● الدكتور بدر المطيري، الملحق الثقافي الكويتي لدى الأردن، أعلن أول من أمس، عن عودة 4500 طالب وطالبة كويتيين للدراسة «حضوريا» في الجامعات الأردنية، مضيفا أن (المول الأكاديمي)، الذي يقيمه المكتب الثقافي في مقره، هو خدمة يوفرها المكتب للطلبة الكويتيين لا سيما من المستجدين لإرشادهم أكاديميا عبر لقاءات تعرفهم على أهم اللوائح والقوانين الجامعية، إضافة إلى إرشادهم إلى ما يتعلق بمخصصاتهم وبدلاتهم المالية.

د. بدر المطيري

● كونستانتينوس بيبريجوس، سفير اليونان بالكويت، التقى رئيس قوة الإطفاء العام الفريق خالد المكراد، حيث أعرب السفير عن إشادة وتقدير وشكر حكومة بلاده لمبادرة أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد، بدعم بلاده في مكافحة حرائق الغابات لديها والدعم اللوجيستي الذي قدمته الكويت لها خلال الأزمة. بدوره، رحب الفريق المكراد بالسفير اليوناني، وأثنى على العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مجال الإطفاء.

كونستانتينوس بيبريجوس

● لوكاس جاسر، سفير سويسرا المعتمد لدى العراق المقيم في عمان، التقى أول من أمس، بالوكيل الإداري لوزارة الهجرة والمهجرين بالعراق كريم النوري، لبحث سبل ترسيخ وتعزيز أطر التعاون بين البلدين فيما يخص أوضاع النازحين داخل المخيمات المتبقية، وتقديم الخدمات الإغاثية لهم لحين عودتهم لمناطقهم الأصلية، وقال «النوري» إن الوزارة تتطلع إلى دعم أكبر من قبل مجموعة دول الاتحاد الأوروبي بشكل عام، وسويسرا بشكل خاص، لدعم الأسر النازحة داخل المخيمات والعمل على تهيئة الظروف الملائمة لإعادتهم لمناطقهم.

لوكاس جاسر

سودوكو

6	9	5					2	
1								
			9	7	8			
			5		4	6		
	8		6	9				
					7			2
		3		4				
9			8			7	4	
5							3	

الحل السابق

8	9	4	6	1	7	5	2	3
1	2	6	3	5	9	7	8	4
3	5	7	4	8	2	6	9	1
5	1	2	8	6	3	9	4	7
6	3	9	7	2	4	8	1	5
4	7	8	1	9	5	2	3	6
2	4	3	5	7	8	1	6	9
7	8	1	9	4	6	3	5	2
9	6	5	2	3	1	4	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ، 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كلمات متقاطعة

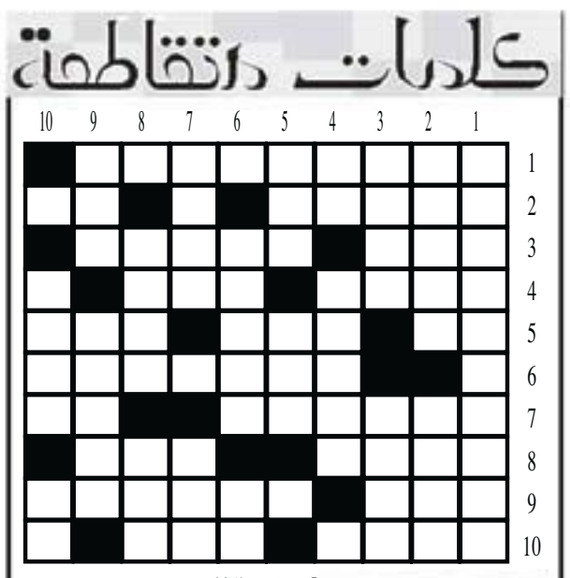

نقيا

1- دولة تقع في شبه الجزيرة الايطالية.
2- دولة فارسية - مرض صدري.
3- شعوب "معكوسة" - عطاء وبر.
4- صاحب الرقي - غاب.
5- حرف نصب - اهوج "معكوسة" - ادراك "معكوسة".
6- من دول البلطيق.
7- عاصمة الفلبين - عقل "معكوسة".
8- صوت الجندب - حزن.
9- غزال - دولة عربية "معكوسة".
10- علم مذكر "معكوسة" - طائر جارح.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- تقوى وورع - رائحة طيبة.
3- قام بالمقارنة "معكوسة" - مؤتمن "معكوسة".
4- للنفي - شهر ميلادي.
5- ضمير المتكلم - شهد.
6- ضد افراح "معكوسة" - عملة آسيوية.
7- من الانبياء - ذئب.
8- عملة آسيوية - ضد ملح.
9- نعاس - جبل فلسطيني.
10- مطربة كويتية - للتعريف.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	ر	■	ن	ي	و	ت	ك	ر	ا	م
2-	ب	ي	ب	ل	■	ن	ا	م	ي	ا
3-	ا	■	ل	ا	ب	ي	ن	■	م	غ
4-	ن	ي	ل	■	ا	ن	■	ن	ا	ي
5-	■	ن	ا	ن	ر	■	ن	ا	ن	ب
6-	ا	ب	س	ي	ر	ر	■	ب	ن	و
7-	ي	■	ن	س	ي	ل	ي	ا	ل	غ
8-	ر	ي	س	ا	■	ر	ي	ر	ي	ص
9-	■	ا	ل	س	و	د	■	و	ي	ن
10-	■	ع	ل	■	■	ي	د	ن	ج	■

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 21 September 2021 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15638
الثلاثاء 14 صفر 1443 - 21 سبتمبر (أيلول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15638

عالم الرياضة

«فيفا» يدعو الاتحادات الوطنية لاجتماع من أجل «كأس العالم كل سنتين»

سمير عطاالله

المرعى البعيد أصبح سوراً استراتيجياً

قبل مرور شهر على خروج أميركا من أفغانستان، أعلنت التخلي الاستراتيجي عن فرنسا، الدولة التي لعبت دوراً أساسياً في استقلال أميركا عن الإنجليز، وحتى في تشكيل عدد الولايات نفسها. وهذه أكبر أزمة في العلاقات الأميركية الفرنسية منذ أن خرج الجنرال ديغول من الحلف الأطلسي. وكانت المرحلة الديغولية توتراً دائماً بين باريس وواشنطن. ثم قامت أزمة كبرى بينهما عندما رفض جاك شيراك تأييد الحرب في العراق.

لكن الأزمة بين البلدين اليوم أشبه بتوتر بين أعداء لا بين حلفاء. وقد استدعت فرنسا سفراءها من واشنطن ولندن وكانبيرا في خطوة لا يتخذها الخصوم إلا في الحالات القصوى.

لا تستطيع فرنسا، أو أوروبا، تحمل أزمة من هذا الحجم في مثل هذه الظروف، وبعد الآثار التي تركتها كارثة «كورونا». وواضح أنها مرة أخرى مواجهة شديدة بين أنغلوسكسون وفرنسيين ضمن الحلف أو التجمع الواحد. وتتخذ الأزمة بُعداً خاصاً بسبب ضلوع أستراليا فيها، أي الجارة الغربية الكبرى للصين. ولم يعد من الممكن الآن النظر إلى أي أزمة تشمل الغرب من دون أخذ الصين في الاعتبار، وكذلك روسيا ولكن ليس بالأهمية نفسها.

وتبدو فرنسا بكل وضوح في موقف ضعيف. وأعرب وزير خارجيتها، المسيو لودريان، عن تضايق بلاده، في لغة عالية ووجه مكفهر. لكن العداء مع الدول الأنغلوسكسونية الثلاث مأزق شديد لها، فهي ليست قادرة على خوض المعركة وحيدة مع «خيانة» أميركا وأستراليا، ومعها «انتهازية» بريطانيا. ولا في إمكانها الرد بالاتجاه نحو الصين أو روسيا. والوضع الاقتصادي القائم منذ «كورونا»، لا يسمح لباريس بالتخلي عن شركاء في هذا الحجم، غير أن كبرياءها الوطنية أجبرتها على الرد بمثل هذه الحدة للتعبير عن شعورها بالخيبة عن حادث غير مألوف في علاقات المحور الغربي.

تزامن الحدث مع إصرار إدارة جو بايدن على الخروج الأفغاني المنفرد، وكأن أميركا لا يهمها مصير حلفائها وأصدقائها، فما الذي يحدث حقاً؟ هل هو تغيير كلي في السياسة الخارجية؟ هل يعني ذلك مرحلة جديدة من التخلي عن الحلفاء التاريخيين والمحدثين على السواء؟ هل هناك نظرة مختلفة تماماً عن كل مفاهيم السياسة الخارجية السابقة؟ ليس هناك جواب حتى الآن. وربما ستأتي الأجوبة الواحد بعد الآخر، وعلى مثل هذا النحو الدراماتيكي شرقاً وغرباً، كابل وباريس.

الغموض سوف يؤدي إلى مخاوف في صفوف الحلفاء وإلى شكوك في صف الخصوم. وفي كل ذلك يبرز سؤال دائم: والصين، ماذا عن الصين؟ إن موقع أستراليا يتخذ اليوم أهمية لم تكن له في أي مرحلة في تاريخها. في الماضي كانت مجرد مرعى هائل على حافة الأرض، والآن أهم سور غربي على تخوم الصين.

الممثلة البريطانية كيت وينسليت تحصل على جائزة «أفضل ممثلة» عن دور الشرطية المحبطة الذي تؤديه في «مير أوف إيستاون» خلال حفل جوائز «إيمي» بلوس أنجليس (رويترز)

مشعل السديري

أنت السابق ونحن اللاحقون

فقد الوطن رجلاً من خيرة أبنائه، وفقدت أنا صديقاً من أعز وأنبل أصدقائي، إنه الدكتور (فؤاد عزب) الذي توفي في أميركا، وكنت أتواصل معه أسبوعياً بالتليفون للاطمئنان على علاجه، وتفوق علي الصديق المشترك (محمد البيز)، الذي أصر على مرافقته إلى هناك، وقضى معه عدّة أشهر.

والدكتور فؤاد شارك في الإشراف على إنشاء المستشفى الجامعي بجدة، وعمل في مستشفى (بخش)، ثم في مستشفى (المتحدون)، وأخيراً في مستشفى (المشفى)، كان يعطي ولا يأخذ ويضحي ولا يستأثر، محب للحياة رغم صدماتها، إنه إنسان شبه متكامل، والكمال لله وحده، ومن آخر مقالاته التي يكتبها في (عكاظ)، اسمحوا لي أن أقتطع لكم جزءاً منها، لتتعرفوا على تلك العاطفة الجياشة في أعماقه، حيث يقول عن نفسه:

أنا للأسف غجري في تقاليدي فيما يخص الإناث، فالغجر لا يفرحون أو يحتفظون بمواليدهم الذكور، بينما يتباركون ويفرحون بالإناث، فأقوام الغجر تعتبر النساء رزقاً ووطناً، وأنا كذلك، حرمت الإناث بناتاً، وعوضني الله إياهن حفيدات، فتعلقت بهن، وأصبحت مسكوناً بهن.

وفي إحدى المرّات طلبت حفيدتي سارة أن أقص عليها قصة، فبدأت بحكاية الغراب المغرور، والثعلب الماكر الذي انتزع منه الجبنة بدهائه وحيلته، فما إن فتح الغراب فاهه ناعقاً (قاق... قاق) حتى سقطت الجبنة، فالتقطها الثعلب فاراً فرحاً بما جنى، استغرقت (سارة) في الضحك الطفولي، وسألتها متوداً: أأعجبتك القصة؟!، أجابت: نعم يا جدو حلوة. فسألتها: ومن أحببت أكثر الغراب أم الثعلب؟، قالت: الثعلب يا جدو. قلت: حسناً، أنت ماذا تحبين أن تكوني؟ أجابتني: ثعلب بالطبع يا جدو، لأنه شاطر وداهية وعفريت، ثم أغمضت أميرتي عينيها، وغمرها السكون والهدوء وراحت في سبات عميق.

يا الله ما أجملها مسندة رأسها إلى الوسادة مبتسمة تحتضن العالم بكلتا يديها، وأنا أمسح على رأسها وشعرها الأشقر المفلفل المتناثر على كتفيها! أي حفيدتي لقد أحسنت صنعاً، عندما اخترت أن تكوني ثعلباً، لا غراباً في هذا الزمان، فالمستقبل ليس للأيدي اللينة التي تنتج قمصاناً بيضاء، المستقبل ليس للبراءة لأنها نقيضه، لذلك الورم الذي طفح على جلد الأرض، واكتنز بالصديد، والبكتيريا الملوثة، والعفن، والسموم.

رحمك الله يا فؤاد، وعزائي الصادق أولاً لزوجته المكلومة أم فراس، التي تحملّت معه في حياته الحلوة والمرّة من دون أن تهن أو تتبطّر، وقد سمعته أكثر من مرّة وهو يفخر بها علناً أمام الجميع. وعزائي كذلك لابنيه وكل أصدقائه.

رحمك الله يا فؤاد، ولكل أجل كتاب، أنت السابق ونحن اللاحقون.

في اليوم العالمي لألزهايمر: 30 مليون مصاب ولا علاج

لندن: «الشرق الأوسط»

من دون أن يكون له أي علاج يسمح بالشفاء منه أو اتقاء الإصابة، يُعد مرض ألزهايمر الذي خُصص يوم عالمي للتوعية به في الحادي والعشرين من سبتمبر (أيلول) نوع الخرف الأكثر شيوعاً في العالم. ويذكر أن ألزهايمر يؤدي إلى فقدان المريض الذاكرة والقدرة على التحليل فقداناً لا يمكن عكس مساره الذي يمتد عادة على عدة سنوات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ووفق منظمة الصحة العالمية، يصيب هذا المرض نحو ثلاثين مليون شخص على الأقل في العالم. وليس هذا المجموع دقيقاً؛ إذ من الصعب التمييز بين ألزهايمر وغيره من أنواع الخرف كتلك الوعائية الأصل.

ويشكل ألزهايمر وغيره من أمراض الخرف إحدى أكبر المشاكل المعاصرة في مجال الصحة العامة لأن مرضاه يفقدون استقلاليتهم، ما يشكل عبئاً نفسياً على العائلة ومالياً على النظام الصحي. وهي الحال خصوصاً في البلدان التي تزداد فيها أعداد الكبار في السن، أي أبرز الدول المتقدمة حيث ينتشر المرض على نطاق واسع بين من تخطوا الخامسة والستين من العمر. ويتميز المرض الذي كان الطبيب الألماني ألويس ألزهايمر أول من قام بتوصيفه في بداية القرن العشرين عن غيره من أنواع الخرف بازدواجية مساره.

فهو ناجم من جهة عن تشكل لويحات بروتينات معروفة بأميلويد (نشوانيات) تضغط على الخلايا العصبية إلى أن تقضي عليها، ومن جهة أخرى عن نوع آخر من البروتين يُعرف بتاو يتكدس عند مرضى ألزهايمر إلى أن يؤدي في نهاية المطاف إلى موت الخلايا. لكن ليس من المعلوم بعد ما هي العلاقة بين هاتين الظاهرتين.

كما لا يعرف الخبراء بعد سبب نشوئهما. ورغم عقود من الأبحاث، ما من علاج راهن يسمح بالشفاء من المرض أو اتقاء الإصابة به.

وفي تقدم بارز يسجل منذ عشرين عاماً، حقق علاج يطوره مختبر «بايوجين» الأميركي يستهدف البروتينات النشوانية بعض النتائج وحصل هذه السنة على إذن من السلطات الأميركية لاستخدامه في بعض الحالات. لكن مفعوله لا يزال محدوداً ولا تحظى فاعليته العلاجية بإجماع. ويركز محور ثانٍ على سبل الاتقاء من المرض الذي نادراً ما يعزى إلى عوامل جينية. وقد أعدت قائمة تضم قرابة عشرة عوامل خطر لأنواع الخرف كافة، أبرزها الطرش والتدخين وتدني مستوى التعليم والانعزال والاكتئاب. ويعتبر القيمون على دراسة مرجعية تعود للعام 2020 أنه من الممكن تفادي 40 في المائة من حالات الخرف وتأخيرها من خلال التركيز على هذا المحور. غير أن باحثين آخرين يعترضون على هذه النسبة باعتبار أن هذا التحليل ينطوي على درجة كبيرة من التبسيط.

«غزاوية» تمزج الجمال بالألم في لوحات تصور «الباليه»

غزة - لندن: «الشرق الأوسط»

في مسعاها لتصوير واقع المرأة بقطاع غزة الذي تصفه بأنه «قنبلة موقوتة»، تبرز لوحات الفنانة التشكيلية الفلسطينية عبير جبريل ذات الألوان الغامقة راقصات باليه مكبلات بأسلاك شائكة أو يرقصن على صخور أو يواجهن متاريس.

وتأمل الفنانة الفلسطينية أن تلفت لوحاتها الأنظار إلى مشاكل النساء الاجتماعية والسياسية في غزة التي يعيش فيها مليونان من الفلسطينيين والتي دمرتها الحروب والقيود الاقتصادية.

وقالت عبير إن أعمالها تصور القيود التي تواجهها النساء داخل الأسرة وفي المجتمع بالقطاع الذي تحكمه حركة «حماس» منذ عام 2007. وأضافت الفنانة التي استوحت الفكرة من فنان المدرسة الانطباعية الفرنسي إدجار ديجا أن راقصة الباليه تصور المرأة كمخلوق جميل حر وقوي ونشيط.

وقالت عبير (35 عاماً) لـ«رويترز» في بيتها بمدينة غزة: «سبب ميولي لراقصة الباليه أني أراها أيقونة جمال وقوة لهذا السبب اخترتها لتكون بطلة أعمالي». وأضافت وهي تجلس أمام عدد من لوحاتها «بتظهر المرأة كيف بتحس، وكيف عايشة، وماذا بتواجه وهي مقيدة في غزة، وبطلة الباليه هي التي توضح هذا للجمهور».

وتصور إحدى اللوحات راقصة قُيدت قدماها بأسلاك شائكة. وتبرز لوحة أخرى راقصة تخطو فوق الصخور بينما تلف ثالثة جسدها حول قنبلة. وفي إشارة إلى إسرائيل التي تفرض هي ومصر قيوداً حدودية مشددة على غزة لأسباب أمنية، قالت عبير «الرجل والمرأة بيعيشوا في القيد تحت الاحتلال».

وقالت إن لوحاتها تسلط الضوء على معاناة المرأة «من الهيمنة الذكورية وعدم إعطائها الحق في التعبير عن رأيها في القضايا المهمة». وأضافت: «مش بس المرأة، الرجل كمان بيعيش في قنبلة موقوتة في غزة، فأتوقع غزة أشبه بقنبلة كبيرة موقوتة».

وقالت إنها تستوحي الأفكار للوحاتها من حركات راقصات الباليه العالميات وحركات ابنتها مايا ذات الأحد عشر ربيعاً التي ترقص الباليه. وقد عُرضت لوحات عبير، التي تستخدم سكاكين الرسم، في صالات عرض ببعض الدول الأوروبية والعربية. وقالت عن المعارض الخارجية التي شاركت فيها: «قديش الحسرة اللي بكون فيها لما بشوف لوحتي برة وأنا مش معاها وقديش باتمنى إني أكون مع لوحتي».

الفنانة عبير جبريل تعمل على لوحات باليه في منزلها بغزة (رويترز)

فرنسا تستقبل 9 أعمال فنية لبيكاسو

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت فرنسا على تسعة أعمال لبيكاسو منحتها إياها ابنته مايا من المرتقب إلحاقها في عام 2022 بالمجموعات الوطنية المعروضة في متحف بيكاسو، وفق ما أعلنت وزيرة الثقافة الفرنسية روزلين باشلو. وكانت قد، قالت الوزيرة: «بتأثر كبير احتفيتُ بانضمام هذه الأعمال المقدمة إلى المجموعات الوطنية»، متحدثة عن «حدث استثنائي»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتسمح هذه الهبة التي تشمل ست لوحات ومنحوتتين ودفتر رسم كان ملكاً لبيكاسو، لابنته مايا - رويز بيكاسو لها بتسديد حقوق التركة، عينياً. وستعرض هذه القطع كلها للجمهور اعتباراً من أبريل (نيسان) 2022.

لوحة خزفية لبابلو بيكاسو (أ.ب)

وخلال المؤتمر الذي أقيم أمس في باريس، لم يعرض سوى عمل واحد من هذه المجموعة هو لوحة تكعيبية تعود لعام 1938 وتحمل اسم «طفل المصاصة الجالس على كرسي». ولم يُكشف عن القيمة الإجمالية لهذه المجموعة حفاظاً على مبدأ السرية الضريبية.

«يد ثالثة» لدعم البشر أثناء الأنشطة اليومية

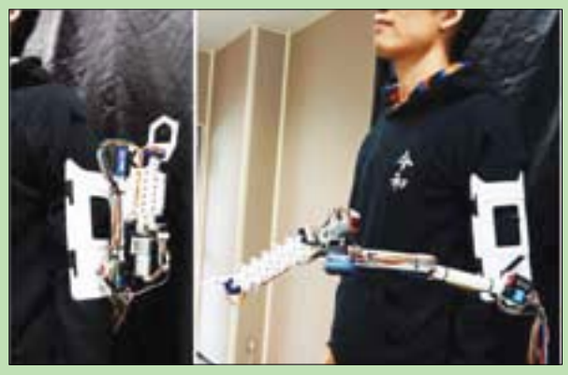

الذراع الروبوتية الجديدة (الفريق البحثي)

القاهرة: حازم بدر

طوّر باحثون في المعهد الياباني المتقدم للعلوم والتكنولوجيا وجامعة طوكيو أخيراً طرفاً آلياً مدمجاً يمكن أن يكون بمثابة «يد ثالثة» لدعم البشر أثناء إتمامهم مجموعة متنوعة من المهام.

وهذا الطرف الجديد، المقدم في ورقة منشورة على موقع ما قبل نشر الأبحاث «أرخايف»، يمكن أن يمتد حتى 250 ملم ويستوعب أشياء مختلفة في محيط المستخدم. ويقول حوران شيه، أحد الباحثين الذين أجروا الدراسة في تقرير نشره أول من أمس موقع «Tech Xplore»: «نحن مهتمون بتقنيات التعزيز البشري، والتي تهدف إلى تعزيز القدرات البشرية، ونحن نركز بشكل خاص على الزيادة الجسدية للأجسام البشرية».

وتم تصميم معظم الأذرع الروبوتية الحالية القابلة للارتداء ليتم تثبيتها على الجزء العلوي من جسم المستخدم البشري (على سبيل المثال، في الجزء العلوي من الذراع أو الخصر أو الكتفين)، ورغم أن بعض هذه الأنظمة قد حققت نتائج واعدة، فإنها تعتمد عادة على أجهزة ضخمة الحجم ويمكن أن يكون ارتداؤها غير مريح للمستخدمين.

ويقول شيه: «معظم أجهزة الأطراف الروبوتية المطورة سابقاً ثقيلة وتحتل مساحة كبيرة، وبدلاً من ذلك، اقترحنا طرفاً آلياً مضغوطاً يمكن طيه إلى حجم صغير، وهو ما يكون عملياً خصوصاً أثناء الاستخدام لفترة طويلة».

وعلى عكس الأذرع الروبوتية الأخرى، يمكن أن يمتد الطرف الروبوتي الجديد بشكل كبير، ليصبح أطول بنحو 2,5 مرة من متوسط طول الساعد البشري، علاوة على ذلك، فهو مضغوط للغاية وبالتالي يسهل تخزينه.

وبالإضافة إلى كونه مضغوطاً، فإن الطرف الآلي الذي طوّره شيه وزملاؤه خفيف الوزن ومريح للارتداء، وهذا يجعله مناسباً أيضاً للمستخدمين الذين يعانون من أجسام أكثر هشاشة، بما في ذلك الأطفال وكبار السن.

ويقول: «نعتقد أن منتجنا سيحظى بشعبية مثل الساعات الذكية في المستقبل القريب، حيث يمكن لأي شخص ارتداؤه بشكل مريح طوال اليوم».

ويضيف: «تجاربنا أثبتت أنه سيكون مفيداً بشكل خاص في المواقف التي يكمل فيها البشر المهام التي تنطوي على قدر كبير من التلاعب بالأشياء، مثل الطهي أو التنظيف، كما يمكن استخدامه من قبل الأطباء في العمليات الجراحية».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 90 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية